





جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة النيلين

كلية الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم الدراسات الإسلامية

# كتاب: حسن الخطاب في الشيب والخضاب

## للإمامِ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي

## المعروف بابن الجوزي

## (510 هـ – 597 هـ)

دراسة وتحقيق

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

في السُّنَةِ وَعُلومِ الحديثِ

إعداد الطالب: محمد عدنان عبد الرحمن مجيد    إشراف:أ.د.المرتضى الزين أحمد

**1442هـ – 2021م**

أ

ب
**الإهداءُ:**
**إلى أهْلِي...**
**والِ د ي الل ذيْ ن لَ ْ يألُ وا أ دْ ن جُهْ د لِيُق دِ ما هُ في ب ق ة**
**عطِ ر ة، حفِظ هُم ا اللُ تعالى ،**
**وأكر مهُ م ا في الدُّنيا والآخر ة.**
ج
**شُكْرٌ وت قدِيرٌ:**
بع د حَ د الل الْمُسْت حقُ الأوَّلُ للحم د فه و أ ه ل للثَّنا ء والمجْ د ، لا فض ل إلَّا فضلُه ،
ولا خ ير إلَّا منه ، صا حبُ ال فضْ ل والإحسا ن ، هو اللُ الذي لا إله غيْرهُ ولا ربَّ سُ واه ،
والصَّلاةُ والسَّلامُ عل ى صاح ب المقا م المحمو د ، والحو ض المورو د ، طبُ القلو ب
و ش فاؤُ ها، و عافيةُ الأبدا ن و د واؤُ ها، بذكر ه ت طيبُ النفوسُ وتزكو، وتحلُو المجالسُ وتعلُو
« )منْ لا ي شْكُرُ النَّا س لا ي شْكُرُ اللَّ : » القائلُ(.1
أتوجَّ ه بال ش ك ر العمي ق ، والثنا ء العاط ر ، لجامع ة النيلين العريق ة التي احْتضن تني
بشيو خ ها وأساتذتها، ولكاف ة منسوب ي ها، حيثُ فتحتْ ل أبوا بَ ا، وسهلتْ ل مُواصلة
ال دراس ة فيها، فأنا مدي ن لها بالحُ ب والتقدي ر والعرفا ن ، ر ف ع الل ش أنَّ ا، وسدَّ د ع ل ى
الح ق والخ ير خُط ا ها، وأ خُ ص بال ذلك ر رئي س ها م عا ل الأستا ذ الدكتو ر /محمد الأمين احَد
محمد، وجمي ع منسوبيها والقائم ين عليها.
وال شكرُ موصو ل لأُسْ ت ا ذ ي وشيخ ي فضيل ة الأ سْ ت ا ذ الدكتو ر المرتضى الزي ن أحَد

محمد ل قبو ل ه الإشرا ف ع ل ى هذ ه الرسال ة، و ل ما بذل هُ
مع ي منْ جُهدٍ و عن اءٍ ، حيثُ قد م
ل كُ ل مُساعدةٍ ونُصحٍ وتُوجيهٍ بأريحيةٍ عاليةٍ وطي ب نفسٍ ،
فكا ن يمنحني الشيء الكث ير
منْ وقت ه و جهْ د ه ، وكا ن لتو جيهات ه السَّديد ة ، وإرشادات
ه ال قي م ة بال غُ الأث ر في تقو يم
ال رسال ة، فجزاه الل عني خ ير الجزا ء ، وبار ك لهُ في علم ه
وأهل ه ومال ه.
كما وأشك ر أ س ات ذ ت ال كرا م أعضا ء لجن ة ا لْمُن اق ش
ة، وهُمْ فضيل ةُ الدكتو ر / مبارك
عبد الل حَ د النيل مناقش ا داخلي ا ، وفضيل ةُ الأستاذ الدكتور /
زهير عثمان علي نو ر

(1)أخرجه أبو داود في السنن 255 / 4 رقم - 4811 كتاب الأد ب -باب في شكر المعروف-، والترمذي في السنن
403 / 3رقم - 1954 أ بْ وابُ ال ب وال صل ة - بابُ ما جاء في ال شكْ ر ل منْ أ حْ س ن إ ل يْ ك - قال الترمذي :ه ذا
ح دي ث ص حي ح، وأحَد في مسنده 322 / 13 رقم . 7939 جميعهم من طريق أبو هريرة .الحديث صحيح.

د

مناقش ا خارجي ا ، لقبُو له مْ ومُ واف قت همْ عل ى مُناق ش ة
هذ ه ال ر سال ة فجزاهُ ُ ا اللُ ع ني خ ير
الجزا ء.
وال شكرُ موصُو ل ل كُ ل منْ ساعدني ووق ف بجانبي و شجَّ
عني عل ى تسجي ل هذا
البح ث ، وأخص بالذكر والدي العزيز :الدكتور عدنان عبد
الرحَن القيسي فهو أ وَّلُ
منْ بار ك ل تسجي ل هذا الموضو ع ، و شجَّ عني علي ه ،
فجزاهُ اللُ ع ني خ ير الجزا ء، وأمدَّهُ
اللُ بالصَّح ة والعافي ة.
وأخيرا وحتى لا أ ن سى تل ك الأيادي الكريم ة ، والن فو س
الطيبة المبارك ة ، وهُمْ

المجهولو ن الموجودو ن ب ين البش ر بأعما له مْ الخ ير ة
الحميد ة ، ال ذي ن يُعطُو ن ب لا مُقابلٍ غ ير
ر ضا الل عزَّ و جلَّ والدَّا ر الآخر ة ، نُفو س كريمة جب ل ها
اللُ على حُ ب الخ ير والإحسا ن
إلى النَّا س ,و أ خُ ص بال ذكْ ر منهُم الأستاذ/ محمد حسين
الجنا ب أ با جُنيد والَّ ذي ه و
بمقا م وال د ي ,ا لَّ ذ ي ق دَّ م ل ك ام ل الدَّ عْ م والْمُسا ع د ة
، كاو ن لتشجيع ه ل بال غ الأث ر في
إتما م هذا البح ث فجزاه الل ع ني خ ير الجزا ء.
وكذا ل ك ل منْ ب ذ ل ل الع ل م والنَّصيح ة والتوجيه ، منْ
شُ يو خ ي الأفا ض ل وزُملائ ي
الأ عزَّا ء ، وكُ ل منْ أ سْ دى ل معروفا.
وأخيرا أقولُ ج زى الل ال سودا ن وأه ل ال سودا ن عني خ ير
الجزا ء ، حيثُ عشْتُ في
هذا البل د الكر يم الْ مضْي ا ف ، و كأ ني في ب ل دي ب ين أ
هلي وأ حب ائ ي ف ل مْ أ شْعُرْ ب غُربةٍ ولا
بأ ي ضيقٍ أو شدَّةٍ ، فأ نا م دي ن لهُ بالحُ ب والولا ء.
ه

**مستخلص البحث:**

تناو ل هذا البحثُ مخطوطا اسمه( :**حسن الخطاب في الشيب والخضاب** )للإمام
جمال الدين أبو الفرج عبد الرحَن بن علي بن الجوز ي القرشي
التيمي البكري
(المتو ف 597 ه)، بذ ل في ه المؤلفُ جُهدا كبيرا في جم ع
مادت ه العلمي ة، وتناول في ثنایاه
أولا : الشيب .فيذكر المصنف ما يتعلق بالشيب من جوانب عده
ومنها :مايبطئ به،
والإنذار بالشيب، وذكر أول من شاب بالإسلام، وشيب رسول
الل • ، وفضل أول

من شاب، وتدرج المؤلف به بحيث استوف مباحث الشيب .ثم تحدث المصنف ثانيا:

عن الخضاب فذكر ما يتعلق من الأمر بالخضاب، ومدحه، وبيان انه من السنة،

وكذلك مدح الاختضاب بالحناء والكتم والصفرة والسواد، ويذكر من كان يختضب

بَا، وأيضا يذكر أنواع الخضاب بالسواد وكرا هيته .واستمر المصن ف في سردها جميعها

مستوفيا عرضه بدلائل مم ا ورد في القرآن، والسنة بأحاديث مسنده، تخللها آثار وأشعار

وفوائد.

**Summary of the research:**

This research deals with a manuscript called: (Hasan Al-Khattab on Graying and Pigmentation) by Imam Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Al-Jawzi Al-Qurashi Al-Taymi Al-Bakri (d. The compiler mentions what is related to gray hair from several aspects, including: what is slow with it, warning about graying, and mentioning the first young man with Islam, the Messenger of God, may God bless him, and preferred the first of the young, and the author included it in such a way that he fulfills the questions of graying. Secondly, the compiler spoke about pigmentation, mentioning what is related to pigmentation, praising it, and stating that it is from the Sunnah, as well as praising the pigmentation with henna, mute, yellowish and blackness, and mentions who was pigmented with it, and also mentions the types of pigmentation with blackness and his hatred. The work continued to list them all, completing its presentation with evidence from what was mentioned in the Qur'an and the Sunnah with hadiths of its Musnad, interspersed with traces, poems and benefits.

**هيكل البحث:**

**اقتضت طبيعة البحث وخطته أن تكون على النحو التالي:**

**مُ ق دِ مة، قسمين، و خاتمة، وف هارِس.**

**المقدمةُ :تتناول العناصر التالية:**

أولا : التمهيد.

ثانيا : أهُية البحث.

ثالث ا : مشكلة البحث.

رابعا : أسبابُ اختيا ر المخطو ط.

خامس ا : أهدافُ البح ث.

سادسا : فروض البحث.

سابع ا : صُعوباتُ البح ث.

**القسم الأول :الدراسة :تشتمل الدراسة على فصلين وعدة مباحث:**

**الفصل الأول :دراسة المؤلف :وتشتمل على ثلاثة عشر مبحثا:**

المبحث الأول :عصر المؤلف.

المبحث الثاني :اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وتاريخ ولادته.

المبحث الثالث :نشأته.

المبحث الرابع :أولاده.

المبحث الخامس :محنته وسجنه ومناجاته .وفيه مطلبين :المطلب الأول :محنته وسجنه.

المطلب الثاني :مناجاته.

المبحث السادس :صفاته الخ لْ قي ة والخُلُ قي ة.

المبحث السابع :حرصه على طلب العلم.

المبحث الثامن :ثناء العلماء عليه وتوثيقهم له.

المبحث التاسع :شيوخه وتلاميذه .وفيه مطلبين :المطلب الأول :شيوخه

.

المطلب الثاني :تلاميذه.

المبحث العاشر :مؤلفاته.

المبحث الحادي عشر :نُبذ من أقواله ومواعظه.

المبحث الثاني عشر :غُر ر من شعره.

المبحث الثالث عشر :وفاته ومراثيه.

**الفصل الثاني :دراسة الكتاب :وتشتمل على عدة مباحث:**
المبحث الأول :اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف.
المبحث الثاني :الدراسا ت ا لسابقة( المخطوطات )في الشَّيب والخضاب.
المبحث الثالث :الدراسات الحديثة في الشيب والخضاب.
المبحث الرابع :أهُية البحث.
المبحث الخامس :خلاف العلماء في الخضاب.
المبحث السادس :موارد المؤلف في الكتاب.
المبحث السابع :منهج الامام ابن الجو زي في الكتا ب.
**القسم الثاني :تحقيق المخطوط :ويشتمل على:**
المبحث الأول :وصف نسخ الكتاب الخطية ومصادرها والنسخة المعتمدة.
المبحث الثاني :عملي في تحقيق الكتاب.
المبحث الثالث :نماذج من النسخ الخطية.
المبحث الرابع :النص المحقق
**خاتِم ةُ الت حقيقِ :وتشتملُ عل ى النتائجِ والتوصياتِ.**
**الفهارس :** وه ي عل ى النَّح و التا ل:
- 1ف هرسُ الآيا ت القرآني ة.
- 2ف هرسُ الأحادي ث والآثا ر.
- 3ف هرسُ الأعلا م.
- 4ف هرسُ الأبيات الشعرية.
- 5ف هرسُ المصاد ر والمراج ع.
- 6ف هرسُ الموضوعا ت___.

# بسم الله الرحمن الرحيم

## التمهيد

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى أَفْضَلِ المُرْسَلِين؛ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ؛ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين. أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّ مما لا شك فيه أَنَّ الأمة الإسلامية مأمورة باتباع النبيِّ ﷺ، فعلا، وقولا، وتقريرا، كما أشار إلى ذلك الذكر الحكيم في قوله تعالى: چ□□ □□□□□□□□ □□□ ى ى يي چ[1]، وأوجب سبحانه اتباعه كما في قوله تعالى: چڻ ڻ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے چ[2]، فلما جعل الله رسوله ﷺ مناط الاتباع، وجب على الأمة طاعته والاهتداء بسنته في كل جزئية من توجيهاته وارشاداته ﷺ.

من عادات أكثر البشر أن يميلوا إلى التجمل وإخفاء ما يعكر صفو حياتهم، ويكشف عيوبهم الخلقية أو ما يعانوه من مشاكل صحية وضعف وكبر، وخاصة معالم الشَّيب الذي يعتبره البعض أنَّهُ نذير الموت ودليل الفوت، وسبيل الهموم إلى النفس، من أجل ذلك يتفننون في إخفائها، وإخفاء الشَّيب؛ إما بنتفه، أو بخضابه، أو بإزالته، وقد ورد النهي عن نتفه أو إزالته، وقد وردت نصوص كثيرة في خضابه، وهو من الأمور التي كثر الحديث عنها في هذا الزمن، واختلف فيها آراء العلماء بين مجيز ومانع ومُفصل، وكنت أتمنى أن أجد من كتب في هذا الموضوع من الأقدمين من سلف الأمة، لقربهم من القرون الخيرة، ولأن جميع العلماء (المتأخرين) يرجع إلى علمهم، ولأن علم السلف ولا شك مقدم على علم الخلف، ولا غنى للخلف من الرجوع إليهم والاستفادة من أقوالهم وآرائهم.

وفي أثناء البحث وجدتُ مخطوطاً مصوراً عن المكتبة الوطنية بتونس، وبعد الاطلاع عليه وقراءته تبين أنه نسخة ناقصة من بدايتها، وهو أهم جزء في المخطوط، فضلا عن أن خطها لا يكاد يقرأ؛ لأنها كتبت بخط نسخي قديم، فترددتُ في تحقيقها وتقديمها كرسالة علمية للجامعة، وبقيتُ أبحث حتى اهتديتُ إلى نسخة تركيا، إلَّا أَنَّ اسمها غير مطابق للاسم الذي أبحث عنه، ومع هذا أصررتُ في الحصول عليها علّها تكون هي النسخة التي أبحث

(1) سورة الأحزاب (الآية21).

(2) سورة الحشر (الآية7).

عنها، وكم كان فرحي حين بُشرتُ من قبل أحد الاخوة بالحصول عليها، وحين مطابقتها بنسخة تونس وجدتها هي نفس النسخة التي أبحث عنها، وهي نسخة كاملة، وواضحة، من هنا عزمتُ على تحقيقها وإخراجها، وأنْ تكون هي موضوع رسالتي للدكتوراه، وخاصة أنَّ مؤلفها متقدم، والكتاب مسند على طريقة المحدثين في ذكر الروايات والنصوص، وأنَّ أبوابها الكثيرة غطت على جميع عناصر الموضوع بكل تفاصيله وجزئياته، وفوق ذلك كله لم أجد من علماء سلف هذه الأمة من خصّ هذا الموضوع بكتاب مستقل كالذي فعله ابن الجوزي سوى رسالة صغيرة لابن أبي الدنيا أسماها: (العمر والشيب).

ويتميز هذا السفر الجليل بالنظر إلى مؤلفه ابن الجوزي ذلك العالم المحدث الزاهد، واعظ بغداد، وعالمها المبرز، مُسند وقته، حيث انتهى إليه علو الإسناد، صاحب المصنفات العديدة، المشارك في علوم كثيرة، فله في كل عِلْمٍ مُصنف، وذلك دلالةٌ على غزارة علمه، وبراعته في التأليف، وقد اشتهر في عصره، وذاع صيته، وأخباره ومؤلفاته أكثر من أن تحصى - كما سنبين ذلك في الدراسة- ويتميز هذا المصنف بأنه متنوع الابواب حيث تناول موضوع الشيب من مختلف النواحي العلمية منها الأدبية، والحديثية، والطبية، والفقهية، والتأريخية، فهو يعد كتاب شامل لموضوع الشيب.

بهذا المؤلَّف قد حفظ لنا ابن الجوزي الكثير من الأحاديث، والآثار، والأشعار، وكل ما ورد في الموضوع، ليس بالصورة المعلقة والمقطوعة بل على طريقة المحدثين بالصورة المسندة الموثقة، مما تعطي الباحث والقارئ الاطمئنان على أنَّ لها أصل ثابت، وكما يقولون من أسند فقد أحال.

ويتميز الكتاب عن غيره من المؤلفات المعاصرة والسابقة بأن أبواب الكتاب كثيرة فقد بلغت أبواب الكتاب سبعة وعشرين باباً، وهو بهذا فقد غطى على الموضوع بالكامل من كافة جوانبه وأجزائه فقد ذكر: الشَّيب وما يبطئه، والإنذار به، وذكر أول من شاب في الإسلام، وشيب رسول الله ﷺ، وفضل أول من شاب، وتدرج المؤلف بحيث استوفى جميع مباحثه وما قيل في مدح الشيب من الشعر، ثم تحدث عن الخضاب وأنواعه والأمر به، ومدحه، وبيان أنَّه من السُّنة، ومدح الخضاب بالحنَّاءِ والكَتَم والصُّفرة والسَّواد، وذكر من كان يختضب من الصَّحابة والتابعين، وذكر أنواع الخضاب بالسَّواد وما ورد في كراهته، مدللاً في

جميع ذلك بالآيات والأحاديث والآثار.

ومن الأسباب التي دفعتني للاهتمام بهذا الموضوع كونها تتصل صلة مباشرة بتخصصي الدقيق "السُّنة وعلوم الحديث"، حيث أن الكتاب يحتوي على كمية كبيرة من الأحاديث والآثار المسندة التي تحتاج إلى عناية ودربة في تخريجها ودراستها والحكم عليها، كما أن هذا الكتاب موجز مستوفٍ يناقش قضية تمس حياة الإنسان اليومية من حيث الاعتناء بمظهره، وأن تكون كل حركة وفعل وسلوك في حياته وفق ما جاء به الشَّرع الحنيف، والسُّنة النبوية الشريفة فلم تترك الشريعة الإسلامية (الكتاب والسُّنة) شيء إلَّا وبينته، فقد علمتهم كل شيء بل في أدق جزئية من جزئيات حياتهم، وقد وردت أحاديث كثيرة فيها لفظ (علمنا رسول الله)، للدلالة على أنَّه ﷺ لم يترك شيئاً فيه خيراً لهم إلَّا وعلمهم إياه، وأعطاهم منه علماً وعزوف كثير الناس عن الخضاب ظنًّا منهم أنه تشبه بالنساء، ومن العيب أن يظهر الكبير في السّن بمظهر الشَّباب ويتهمونه بالتصابي، ولعل أهم سبب بالنسبة لي ما استقر في أذهان كثير من الناس أن الشَّيب بداية ظهور الأوجاع والأمراض، وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي، والنظر إلى الحياة بسلبية مطلقة، مما يجعل هذا الإنسان منعزلاً، وحملا ثقيلا على أهله ومن حوله، فيبدأ بالتوهم بالمرض والوجع، ويشكو من غير عِلّةٍ ومرض، وهذا يسمى في علم النفس باستدعاء المرض، من أجل هذه الأسباب وغيرها كان اهتمامي بهذا الموضوع حتى وجدتُ الكتاب، لأجد فيه بغيتي، وليزيد يقيني بعظمة التوجيهات النبوية، وكيف أنَّ الشريعة الإسلامية عالجت جميع مشاكل الإنسان وقضاياه، ووضعت لها حلولا مناسبة، فالحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، وجعل أمتنا الإسلامية خير الأمم، وبعث فيها رسولا هو خير الرسل وخاتم المرسلين، حيث جاءنا بالمحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسَّداد لسلوك طريق الهداية والرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**الباحث**

**محمد عدنان عبد الرحمن**

**الكروي**

## ثانياً: أهمية البحث:

**تتمحور أهمية البحث بالنقاط التالية:**

1/ ذلك أنه يبحث قي موضوع الخضاب بشكل تفصيلي متعدد وذلك يظهر من أبوابه المتعددة التفصيلية، ويذكر فيه فوائد جليلة.

2/ أهمية الإمام ابن الجوزي فهو من المحدثين المشهورين في زمانه ولديه مؤلفات غزيرة.

3/كونه كتاب مسند الأحاديث فهو يمثل مرجع جليل.

4/ انه يبحث في موضوع اختلف فيه الكثير من العلماء والفقهاء.

5/كونه تراث إسلامي عظيم يجب العناية به ودراسته وتحقيقه والاستفادة منه.

## ثالثاً: مشكلة البحث:

**يمثل هذا البحث مشكلتين رئيستين وهي:**

**أولاً**: إظهار هذا المخطوط والذي كاد أن يندثر وتحقيق نصه ودراسته علمياً ودراسة الأسانيد والنصوص الحديثية في الكتاب وبيان الحكم عليها.

**ثانياً**: إظهار رأي وتوجيه ابن الجوزي في قضية الشيب والخضاب من الناحية الشرعية وذكر فوائده وأشكاله وتفاصيله وكل ما يتصل به.

## رابعاً: أسبابُ اختيارِ المخطوطِ:

**هناك أسباب عديدة دعتني إلى اختيار الموضوع من أهمها:**

1/ لم أجد من صنف كتاباً مسنداً في الشيب والخضاب جامعاً متنوعاً سوى رسائل بسيطة متخصصة.

2/ المخطوط لم يطبع ولم يحقق.

3/ جمع فيه جميع ما ورد في الشيب والخضاب من الأحاديث والآثار.

4/ المخطوط مصدر مهم لجميع من كتب وصنف في الشيب والخضاب بعد ابن

الجوزي.

5/ رغبتي في دراسة المرويات الواردة في الشيب والخضاب والحكم على أسانيدها.

6/ منزلة المؤلف بين العلماء والمحدثين في عصره.

7/ بيان الأحكام المتعلقة بتغيير الشيب، ودراسة تغييره بالسواد، حيث تباينت أرا اهل العلم قديماً وحديثاً.

8/ حاجة الناس في هذا العصر إلى مثل هذا الموضوع حيث كادت هذه السنة المهمة أن تندثر، وهذه مسألة خطيرة يجب معرفتها، والتنبيه عليها بين العلماء فضلا عن بقية الناس، بل يجب إحياؤها والتمسك بها.

9/ الكشف عن اهتمام رسول لله ﷺ بالمظهر، وإلى التفاؤل، والنظر للحياة بإيجابية، وهذا لا ينافي الزهد، والتقشف الوارد في الأحاديث، وهذه قضية مهمة ذات أثر في حياة الناس.

## خامساً: أهدافُ البحثِ:

**من الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها ما يلي:**

1/ إظهار هذا السفر الجليل وتحقيقه تحقيقاً علمياً ودراسته بصورة علمية.

2/ تعريف الناس بسنة الخضاب، وإحيائها بين المسلمين، وتأصيلها تأصيلا شرّعياً.

3/ الرد على من يحاول اتهام المسلمين بعدم الاهتمام بمظهرهم.

4/ بيان القيمة العلمية للكتاب.

5/ المساهمة في تحقيق التراث الإسلامي ونشره بصورة حديثة.

## سادساً: فروض البحث:

بني هذا البحث على الفروض التالية:

1/ الحاجة الماسة للعناية بالتراث الإسلامي المخطوط.

2/ دراسة وتحقيق التراث الإسلامي بصورة علمية متقنة، وضبط نصوصه من التحريف والتصحيف.

3/ الاهتمام بعلماء الأمة الإسلامية، وبيان منزلتهم ومكانتهم العلمية ومنهم؛ الإمام ابن الجوزي، فهو محدث بغداد، وعالمها المبرز، جمع علوما شتى في التفسير والفقه والوعظ والتاريخ والأدب.

4/ إنَّ موضوع الشَّيب والخضاب من المسائل العلمية التي وجدت اهتماماً كبيراً بين العلماء قديماً وحديثاً.

5/ أن الشيب له فضائل دلت عليها النصوص، وكذلك فضائل الخضاب وما يتعلق به

6/ لا تعارض بين أحاديث فضل الشَّيب وأحاديث فضل الخضاب، فكل حديث له موضوعه الخاص به.

7/ استشكل بعض النَّاس فيما يكون به الخضاب؛ هل هو بالكَتْمِ؟ أو بالصُّفرةِ؟ أو بالحُمرةِ؟ أو بالحِنَّاءِ؟ أو بالسَّوادِ؟ أو بالحِنَّاءِ والكَتْم.

8/ المرويات الواردة في الشيب والخضاب فيها الصحيح، والحسن، والضعيف، والضعيف جدا

## سابعاً: صُعوباتُ البحثِ:

صعوبات كثيرة؛ ومن أهمها:

1/ الخط الرديء في النسختين الخطيتين.

2/ طمس كثير في النسختين الخطيتين.

3/ التصوير الغير واضح في بعض الأحيان والرديء، وخاصة في نسخة تونس.

4/ الإمام ابن الجوزي متأخر من أجل ذلك جاءت أسانيده طويلة، والأسانيد الطويلة متعبة في البحث كما هو معروف عند طلبة العلم، حيث يتجنبون الأسانيد الطويلة.

5/ تنوع مصادر المؤلف بين فنون مختلفة ومتعددة مثل؛ كتب الحديث والأدب والتاريخ والطب ما يزيد البحث صعوبة، وخاصة أن بعض هذه المصادر مفقودة.

## القسم الأول: الدراسة:

## تشتمل الدراسة على فصلين وعدة مباحث:

## الفصل الأول: دراسة المؤلف:

## وتشتمل على ثلاثة عشر مبحثا:

المبحث الأول: عصر المؤلف.

المبحث الثاني: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وتاريخ ولادته.

المبحث الثالث: نشأته.

المبحث الرابع: أولاده.

المبحث الخامس: محنته وسجنه ومناجاته.وفيه مطلبين:

المطلب الأول: محنته وسجنه.

المطلب الثاني: مناجاته.

المبحث السادس: صفاته الخِلْقِيةِ وَالخُلُقِيةِ.

المبحث السابع: حرصه على طلب العلم.

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه وتوثيقهم له.

المبحث التاسع: شيوخه وتلاميذه. وفيه مطلبين:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المبحث العاشر: مؤلفاته.

المبحث الحادي عشر: نُبذ من أقواله ومواعظه.

المبحث الثاني عشر: غُررٌ من شعره.

المبحث الثالث عشر: وفاته ومراثيه.

## الفصل الأول: دراسة المؤلف

---

(1)**انظر ترجمته في**: مرآة الزمان في تواريخ الأ‍ ‍ظفر يوسف بن قِزْأُوغلي) 22/93-

**وتشتمل علَى ثلاثة عشر مبحثاً:**

## المبحث الأول: عصر المؤلف:

فإن للظروف التي تحيط بالشخص، والبيئة التي يعيش فيها، لهما أثر كبير في تكوين حياته، وطبعها بطابع خاص، وأن لها أثر بالغ في حياة العالم وإنتاجه العلمي؛ وذلك لأن الإنسان كما يقال: ابن بيئته، فيتأثر- غالباً - بما يدور حوله من أحداث سياسية وحروب ونزاعات، كما يتأثر بالوضع الاجتماعي والعلمي، وسألقي الضوء باختصار على أهم الأحداث التي حدثت في حياته.

ولد ابن الجوزي في بداية القرن السادس الهجري سنة عشرة وخمسمائة وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة (510هـ- 597هـ)، وعلى هذا يكون قد عاصر سبعة من خلفاء بني العباس وهم: المستظهر بالله (470- 512هـ)[1]، والمسترشد بالله (485- 529هـ)[2]، والراشد بالله (504- 532هـ)[3]، والمقتفي لأمر الله (489- 555هـ)[4]، الْمُسْتَنْجِد باللَّه (510- 566هـ)[5]، والمستضيء بالله (536- 575هـ)[6]، والناصر لدين الله

118 – طبعة دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، ط: الأولى، 1434 هـ – 2013 م، وسير أعلام النبلاء للذهبي 21/ 365ـ 384 – المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405 هـ – 1985 م –، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي 18/ 109-115 – المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:1420هـ- 2000م –، وتاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي 116/21- 117 – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ط: الأولى، 1417 هـ –، والبداية والنهاية لابن كثير 706/16-711 – تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، ط: الأولى 1418هـ – 1997م، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 458/2-8 – المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، ط: الأولى، 1425 هـ – 2005 م.

(1) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي 19/ 396 رقم 236.

(2) انظر ترجمته في: المصدر السابق 19/ 561 رقم 325.

(3) انظر ترجمته في: المصدر السابق 568/19 رقم326.

(4) انظر ترجمته في: المصدر السابق 399/20 رقم273.

(5) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي 20/ 412 رقم: 274.

(6) انظر ترجمته في: المصدر السابق 21/ 68 رقم: 24.

(553- 622هـ)[1].

وهي فترة مليئة بالاضطرابات والانقسامات في الدولة الإسلامية خارجية وداخلية، ومن الاضطرابات الخارجية: ظهور دولة الفاطميين في مصر، ودولة الأمويين في الأندلس، وظهور الإمارات العربية المتفرقة في شمال الشام، فضعفت سلطة الخليفة، وصارت الدولة العباسية قاب قوسين أو أدنى من الزوال والسقوط، مما جعل الخليفة يستعين بالسلاجقة، فأصبح القائد السلجوقي هو الحاكم الفعلي للبلاد، ولم يكن أمام الخليفة إلا أنْ يرضخ للواقع، ويتجرع الذل والهوان، وفي هذا الجو المتوتر بالصراعات والتمزق برز عدو جديد يرفع راية الصليب، ويهدف القضاء على المسلمين، واقتلاع جذور الإسلام، وكان ذلك بداية عام (492هـ).

أما الاضطرابات الداخلية فكثيرة، منها: انتشار الفتن بين الناس، وخاصة الفتنة الطائفية بين السُّنة والشيعة، والمذهبية بين الشافعية والحنفية، والحنابلة والأشعرية، وظهور التيارات الإسلامية المنحرفة التي اتسمت بالخرافات والأساطير والشعوذة، إضافة إلى ظهور الفرق الباطنية التي استباحت الدماء والأعراض، وقطع الطرق، وتسليب الناس وأخذ أموالهم، وما كان يتعرض له حجاج بيت الله الحرام من مخاطر جسام في طريق الحج، وما تعرضت له بغداد وغيرها من الكوارث نتيجة الزلازل والفيضانات والحريق، وكثرة الفتن والمنازعات الداخلية يؤدي إلى خلق فوضى اجتماعية وتشغل الرأي العام فترة، إذ كان مجرد إشاعة موت أحد الخلفاء، ما يسبب فزعاً شديداً بين الناس.

في وسط هذه الظروف السيئة يُعدُّ نبوغه دليلاً قوياً على عبقريته، فقد كان نجماً يتلألأ في سماء ذلك الظلام الحالك الذي هو من أشد القرون فتنة واضطراباً، وعادة وفي مثل هذه الظروف القاسية ينشط بين الناس تيار الزهد والتصوف والعزوف عن متع الحياة.

فقد تميز هذا العصر بالوعظ والإرشاد، وكان هذا هو الغالب أو الطابع على أغلب مؤلفات ابن الجوزي وعلى بناء شخصيته بهذا النهج المميز، وقد أُوتي مَلَكة وفصاحة وبلاغة في هذا الجانب، وقدرته على أنْ يُلهبَ مشاعر النَّاس من حوله، والتأثير على سامعيه، بما

(1) انظر ترجمته في: المصدر السابق 22/ 192 رقم 131.

وهبه الله من إعداد نفسي وثقافي واجتماعي في أية قضية يتحدث عنها، فقد استطاع أن يكسب حماس الناس واعجابهم.

## المبحث الثاني: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وتاريخ ولادته:

أصح نسبة له هي ما ضبطه سبطه في (مرآة الزمان)[1] وهي أَنَّهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَّادِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ الجَوْزِيّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ القَاسِمِ بنِ النَّضْرِ بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن ابنِ الفَقِيْهِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ ابنُ خَلِيْفَةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، القرشي، التَّيْمِيُّ، البَكْرِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الوَاعِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، فهو عَرَبِيٌّ أصيلٌ، قُرشيٌّ، تَيميٌّ.

يُكنى بأبي الفرج، وكان يُلقب وهو صغير بالمبارك، ثم لقب بجمال الدين.

نسبته إلى الجَوْزِيّ (بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي) اختلف العلماء في هذه النسبة، قيل: منسوب إلى (فُرْضَةِ الجَوْزِ) وهو مَرفأ نهر بالبصرة حيث كان بها أحد أجداده، وقيل: لسكناه في دار بواسط بها جوزة لم يكن بواسط جَوْزَةٌ سواها، وقيل: إن هذه النسبة ترجع إلى بيع الجَوز، أو إلى مشرعة الجَوز ببغداد، وقيل غير ذلك.

ولد ابنُ الجَوْزِيّ بدرب حبيب ببغداد، واختلف المؤرخون في تاريخ ميلاده: فذهب البعض إلى أَنَّهُ ولد في سنة ثمان وخمسمائة، وقيل: سنة تسع، وقيل: سنة عشر، وقال الدِّمياطيُّ: نقلاً من خط ابن الجوزي قولهُ: لا أحقق مولدي، غير أنه مات والدي في سنة أربع عشرة، وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين.

وقد ذكر محقق كتاب: (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجَوزي)[2] قال: (وجد بخط ابن الجوزي في كتابه «لفتة الكبد في نصيحة الولد» إشارة إلى أَنَّهُ صَنّفهُ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وقال: ولي من العمر سبع عشرة سنة، وبذلك يتحقق لنا تحديد ميلاد ابن الجوزي في سنة إحدى عشرة وخمسمائة هجرية).

---

(1) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 22/94- 118.

(2) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي 14/1 – المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م.

## المبحث الثالث: نشأته:

نشأ ابنُ الجَوزيّ في أسرة ميسورة، كان أبوه يشتغل بتجارة النحاس، وقد توفي وعمر ابن الجوزي ثلاث سنين، وخلَّف مالا وفيرا استفاد منه ابن الجوزي، فقد نشأ يتيم الأب، وبقيت والدته على قيد الحياة، حيث سبقها ابن الجَوزي إلى الموت بأيام.

ولما بلغ ابن الجَوزي سن التمييز مَضَتْ به عَمَّته إلى الشَّيخ أبي الفضل محمد بن ناصر، الفقيه اللّغوي، الّذي تولى تعليمه وتثقيفه، فحَّفظه القرآن، والحديث وساعدهُ في الوصول إلى العلماء المتخصصين في شتى العلوم، وكانت مدينة بغداد يومئذ شأنها في كل عهودها العربية الإسلامية زاخرة بالمعاهد والعلماء، ولم تفتر فيها الحركة العلمية إطلاقا، فساعد ذلك ابن الجَوزي على الاختلاف إلى شيوخه في وقت مبكر في حياته، فقد أقبل على الدرس منذ نعومة أظفاره وذلك يدفعه إلى تشجيع ذويه وميوله الذاتية.

يقولُ ابنُ الجَوزيّ عن هذه الفترة من حياتهِ: (إنَّ أكثرَ الإنعام عَلَّي لم يكن بكسبي، وإنما هو من تدبير اللَّطيف بي، فإني أذكر نفسي ولي همةٌ عالية وأنا في المكتب، ولي نحو من ست سنين، وأنا قرينُ الصبيان الكبار قد رُزِقتُ عقلاً وافرًا في الصغر يزيدُ على عقلِ الشيوخ، فما أذكر أني لعبتُ في طريقٍ معَ صبيٍ قط، ولا ضحِكتُ ضحكًا جارحًا، حتى إني كنتُ ولي سبعُ سنين أو نحوُها أحضرُ رحبةَ الجامع، ولا أتخيّرُ حلقةَ مشعبذٍ، بل أطلب المحدّث، فيتحدث بالسند الطويل، فأحفظُ جميعَ ما أسمع، وأرجع إلى البيت فأكتبه.

ولقد وُفِّقَ لي شيخنا أَبُو الفضل ابن ناصر رحمه الله، فكان يحملني إلى الأشياخ، وأسمعني (المسندَ) وغيرَه من الكتب الكبار، وأنا لا أعلم ما يُراد مني، وضبط لي مسموعاتي إلى أنْ بلغتُ، فناولني ثبتها، ولازمته إلى أن توفي رحمه الله، فأدركتُ به معرفة الحديث والنقل ولقد كان الصبيان ينزلون دِجلة، ويتفرجون على الجسر، وأنا في زمن الصغر آخذ جزءًا، وأقعد حُجزةً من النَّاس إلى جانب الرّقة فأتشاغلُ بالعلم)[1].

---

(1) انظر: لفتة الكبد في نصيحة الولد لابن الجوزي ص53-55 - تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - محمود مهدي استانبولي، إعداد وتعليق: شريف مراد، عدد الأجزاء: 1، الناشر: المعَارف لِلنَشْر والتوزيع.

وقال سِبْطهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ[1]: (فلما ترعرعَ حَمَلَتْه عمَّتُه إلى مسجد أبي الفَضْل بن ناصر، فاعتنى به، وأسمعه الحديث، وقرأ القرآن، وتفقَّه على أبي بكر الدِّينوري الحَنْبلي وابن الفَرَّاء، وسمع الحديث الكثير، وقد ذكر من مشايخه في (المشيخة) نيفًا وثمانين شيخًا، وعني بأمره شيخُه ابنُ الزَّاغوني، وعَلَّمه الوعظ، واشتغل بفنون العلوم، وأخذ اللُّغة عن أبي منصور بن الجواليقي، وصنَّفَ الكُتُبَ في فنون، وحَضَرَ مجالِسَه الخلفاءُ والوزراءُ والعلماءُ والأعيان، وأقلّ ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف، وربما حَضَرَ عنده مئة ألف، وأوقع الله له في القلوب القَبُول والهيبة، وكان زاهدًا في الدُّنيا، متقلِّلاً منها، وسمعتهُ يقول على المِنْبر في آخر عمره: كتبتُ بأصبعيَّ هاتين ألفي مجلَّدة، وتابَ على يدي مئة ألف، وأسلم على يدي عشرون ألف يهودي ونَصْراني، وكان يجلس بجامع القَصْر والرُّصافة والمنصور وباب بدر وتُرْبة أُمّ الخليفة وغيرها، وكان يختمُ القرآن في كلِّ سبعة أيام، ولا يخْرُجُ من بيتهِ إلَّا إلى الجامعِ للجُمُعة وللمجلس، وما مازَحَ أَحدًا قَطُّ، ولا لعب مع صبيٍّ، ولا أكلَ من جهةٍ لا يتيقن حِلَّها، وما زال على ذلك الأسلوب حتَّى توفَّاه الله تعالى).

وقال ابنُ الجَوزيّ عن نفسه في هذه الفترة: (ولقد كنت في حلاوة طلبي العلم ألقى من الشَّدائد ما هو عندي أحلَى من العسل، لأجل ما أطلبُ وأرجو، كنتُ في زمان الصِّبا آخذُ معي أرغفة يابسة، فأخرجُ في طلبِ الحديث، وأقعدُ على نهر عيسى[2]، فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء، فكلَّما أكلتُ لقمة، شربتُ عليها، وعين همتي لا ترَى إلَّا لذّة تحصيل العلم، فأثمرتْ ذلك عندي أَنِّ عرفتُ بكثرة سماعي لحديث سير الرسول ﷺ وأحواله وآدابه وأحوال أصحابه وتابعيهم، فصرتُ في معرفة طريقه كابن أجود.

وأثمر ذلك عندي من المعاملة ما لا يدرك بالعلم، حتى إنني أذكر في زمان الصَّبوةِ، ووقتَ الغُلْمَةِ والعُزْبَةِ قُدْرَتي علَى أشياءَ كانت النَّفسُ تتوق إليها توقان العطشان إلى الماءِ الزُّلال، ولم يمنعني عنها إلَّا ما أثمر عندي العلم من خوف الله عَزَّ وجَلَّ، ولولا خطايا لا يخلو منها البشر، لقد كنتُ أخاف على نفسي من العجب؛ غير أنَّهُ عَزَّ وجَلَّ صانني وعلَّمني

---

(1) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 94/22.

(2) نهر عيسى: نهر غربي بغداد، حوله متنزهات وبساتين، ينسب إلى عيسى بن علي. انظر: معجم البلدان لشهاب الدين الرومي 321/5– 322 – الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م، عدد الأجزاء: 7.

وأطلعني من أسرار العلم على معرفته، وإيثار الخلوة به، حتى إِنّهُ لو حضر معي مَعروفٌ[1] وَبِشْرٌ[2]، لرأيتهما زَحْمَةً. ثم عادَ فغمسني في التقصير والتفريط، حتى رأيتُ أقل النَّاس خيرًا مني. وتارة يوقظني لقيام اللَّيل ولذّة مُناجاته، وتارة يحرمني ذلك مع سلامة بدني. ولولا بشارة العلم بأنَّ هذا نوع تهذيب وتأديب، لخرجت إمَّا إلى العُجْبِ عندَ العمل، وإِمَّا إلى اليأسِ عند البطالة؛ لكن رجائي في فضلهِ قد عَادلَ خوفي منهُ.

وقد يغلبُ الرَّجاء بقوة أسبابه؛ لأنِّي رأيتُ أَنّهُ قد رباني منذ كنتُ طفلًا، فإِنَّ أَبي ماتَ وأنا لا أعقل، والأمُ لم تلتفت إِليّ، فركزَ في طبعي حُبّ العلم، وما زال يوقعني على المهم فالمهم، ويحملني إلى من يحملني على الأصوب، حتى قَوم أمري، وكم قد قصدني عدو فصده عني، وإذ رأيته قد نصرني، وبصرني، ودافع عني، ووهب لي: قوي رجائي في المستقبل بما قد رأيت في الماضي.

ولقد تابَ على يدي في مجالس الذكر أكثر من مائتي ألف، وأسلم علي يدي أكثر من مائتي نفس، وكم سالت عين متجبر بوعظي لم تكن تسيل، ويحق لمن تلمح هذا الإنعام أنْ يرجو التمام.

وربما لاحت أسباب الخوف بنظري إلى تقصيري وزللي، ولقد جلست يومًا، فرأيتُ حولي أكثر من عشرة آلاف، ما فيهم إِلَّا من قد رَقَّ قلبهُ، أو دمعتْ عينهُ، فقلتُ لنفسي: كيف بك إنْ نجوا وهلكتَ؟!)[3].

---

(1) هو: أبو محفوظ، معروف بن فيروز الكرخي. توفي سنة: 200هـ. انظر: سير اعلام النبلاء 9/ 339 رقم 111.

(2) هو: أبو نصر، بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي البغدادي المشهور بالحافي. توفي سنة: 227هـ. انظر: المصدر السابق 10/ 469 رقم153.

(3) انظر: صيد الخاطر لابن الجوزي ص248- 249 - بعناية: حسن المساحي سويدان الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى 1425هـ - 2004م.

## المبحث الرابع: أولاده[1]:

**كَانَ لِلشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابنِ الجَوْزِيِّ مِنَ الأَوْلَادِ الذُّكُورِ ثَلَاثَةٌ:**

**عبدُ العزيز**، وهو أوَّل أولاده، وكنيتهُ أبو بكر، تفقّه علَى مذهب أحمد، وسمع أبا الوقت وغيره، وابن ناصر، والأرموي، وسَمِعَ جماعةً مِنْ مَشَايخِ والدِهِ، وَسافرَ إلى المَوْصل ووعظَ بها، وحَصَلَ له القَبُولُ التَّام، فيقال: إنَّ بني الشَّهْرُزوري حسدوهُ، فدسُّوا إليهِ مَنْ سقاهُ السُّمَّ، فماتَ بالمَوْصل سنةَ أربع وخمسين وخمس مئة.

**ثُمَّ أَبُو القَاسِمِ عَلِيٌّ**، وَقد كَانَ عَاقًّا لِوَالِدِهِ إِلبًا عَلَيْهِ فِي زَمَنِ الْمِحْنَةِ وَغَيْرِهَا، وَقد تَسَلَّطَ عَلَى كُتُبِهِ فِي غَيْبَتِهِ بِوَاسِطٍ، فَبَاعَهَا بِأَبْخَسِ الأَثْمَانِ، وكان أبوه قد هجره مدة سنين، فلما امتحن أبوه صار إلبًا عليه للمعادين، وتوفي أبوه ولم يشهده، وأقام على ما نعرفه منه ونعهده -اللهم غفرانًا- ولقد بلغني عنه أنَّه قال: قال لي أبي: يا أبا القاسم، قد قال النبي ﷺ: (إن البركة لتبلغ السابع من الولد)، فأنت لمن تشبه؟ قال: فقلت له: أنت السابع، وتوفي سنة ثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة.

**ثُمَّ مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفُ**، وَكَانَ أَنْجَبَ الأَوْلَادِ وَأَصْغَرَهُمْ، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَوَعَظَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَاشْتَغَلَ وَحَرَّرَ وَأَتْقَنَ وَسَادَ أَقْرَانَهُ، ثُمَّ بَاشَرَ حِسْبَةَ بَغْدَادَ ثُمَّ كَانَ رَسُولَ الخُلَفَاءِ إِلَى الْمُلُوكِ بِأَطْرَافِ البِلَادِ، وَلَا سِيَّمَا إِلَى بَنِي أَيُّوبَ بِالشَّامِ، وَقد حَصَلَ مِنْهُمْ مِنَ الأَمْوَالِ وَالكَرَامَاتِ مَا ابْتَنَى بِهِ الْمَدْرَسَةَ الجَوْزِيَّةَ الَّتِي بِالنَّشَابِينَ بِدِمَشْقَ، ثُمَّ صَارَ أُسْتَاذَ دَارِ الخَلِيفَةِ الْمُسْتَعْصِمِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَاسْتَمَرَّ مُبَاشِرَهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ مَعَ الخَلِيفَةِ عَامَ هُولَاكُو بنِ تُولِي بن جِنْكِزَخَانَ.

**وَكَانَ لِأَبِي الفَرَجِ سِتةٌ من البنات: رَابِعَةُ** أُمُّ سِبْطِهِ أَبِي الْمُظَفَّرِ بنِ قَزَاوَغْلِيٍّ صَاحِبِ كتاب (مِرْآةِ الزَّمَانِ) وَهو مِنْ أَجْمَعِ التَّوَارِيخِ وَأَكْثَرِهَا فَائِدَةً، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ فِي (الوَفِيَّاتِ) فَأَثْنَى عَلَيْهِ، **وشرف النِّساء، وزينب، وجوهرة، وست العلماء الكبرى، وست العلماء الصُّغرى**، وكلهن سمعن الحديث من جدي وغيره[2].

---

(1) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 117/22، سير أعلام النبلاء للذهبي 384/21.

(2) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 22/ 118، البداية والنهاية لابن كثير 710/16.

## المبحث الخامس: محنته وسجنه ومناجاته:

## ويشتمل على مطلبين:

### المطلب الأول: محنته وسجنه[1]:

تعرضَ ابنُ الجَوزي كغيرهِ من العُلماءِ إلى محنةٍ وَشِدَّةٍ كَادت أنْ تقضي عليهِ، بسبب وشاية كانت حين تولى ابن القصَّاب الوزارة وخلاصتها كما ذكر ابن رجب الحنبليّ وغيره قالَ:

(أَنَّ الوزير ابن يونس الحنبليّ عقد مجلساً للرُّكن عبد السَّلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيليّ، وأُحْرِقَتْ كُتبه، وكانَ فيها من الزَّندقةِ وعبادة النجوم ورأي الأوائل شيء كثير، وذلك بمحضر من ابن الجَوزيّ وغيرهِ من العُلماءِ، وانتزعَ الوزير منهُ مدرسة جَدِّهِ، وَسَلَّمَها إلى ابنِ الجَوزيّ.

فلما ولي الوزارةَ ابن القصَّاب ـ وكان رافضياً ـ سعَى في القبض علَى ابن يونس وتتبعَ أصحابهُ، فقالَ لهُ الرُّكن: أينَ أنتَ عَنْ ابنِ الجَوزيّ فإِنَّهُ نَاصبيٌّ، وَمِنْ أَولادِ أَبِي بَكرٍ، فهو من أكبر أصحاب ابن يونس، وأعطاهُ مدرسةَ جَدِّي، وَأُحْرِقَتْ كُتبي بمشورتهِ.

فكتبَ ابنُ القصَّابِ إلى الخليفةِ النَّاصر، وكان النَّاصر لهُ ميلٌ إلى الشيعةِ ولم يكن لهُ ميلٌ إلى الشَّيخ أبي الفرج، بل قد قيل: إِنَّهُ كانَ يقصدُ أَذاهُ، وقيل: إِنَّ الشَّيخَ ربما كان يعرض في مجالسه بذم النَّاصر، فأمرَ بتسليمهِ إلى الرُّكن عبد السَّلام، فجاءَ إلى دار الشَّيخ وشتمهُ، وأغلظَ عليهِ وختمَ على كتبهِ ودارهِ، وشتتَ عياله.

فلما كان في أول اللَّيل حُمِلَ في سفينةٍ وليسَ معهُ إِلَّا عدوهِ الرُّكن، وعلَى الشَّيخ غلالة بلا سراويل، وعلَى رأسهِ تخفيفة فَأُحْدِرَ إلى واسط،،،،،.

وبقي الشَّيخُ محبوساً بواسط في دارٍ بدربِ الدِّيوان، وعلَى بابها بواب، كان بعض النَّاس

---

(1) انظر مصادر ترجمته: مقدمة محقق كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي 34/1- 53، سير أعلام النبلاء للذهبي 376/21- 377، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 504/2- 505.

يدخلون عليهِ، ويَستمعُونَ منهُ، ويُملي عليهم، وكان يُرسل أشعاراً كثيرةً إلى بغداد، وأقامَ بها خمسَ سنين يخدمُ نفسهُ بنفسهِ، ويغسلُ ثوبهُ ويطبخ، ويستقي الماء من البئر، ولا يتمكن من خروج إلى حمّام ولا غيرِهِ وقد قارب الثمانين.

وَيُقالُ: إِنَّهُ بقيَ خمسةَ أيام في السَّفينةِ حتى وصلَ إلى واسط لم يأكل فيها طعاما.

وذُكِرَ عنهُ أَنَّهُ قَالَ: قَرأتُ بواسط مُدَّةَ مقامي بها كُلَّ يومٍ ختمةً، ما قرأتُ فيها سُورةَ يوسف من حزني علَى ولدي يوسف.

والَّذِي ذكرهُ أَبُو الفرج بن الحنبليّ عن طلحة العَلْثيّ: أَنَّ الشَّيخ كانَ يقرأُ في تلك الْمُدةِ ما بين المغرب العشاء ثلاثةَ أجزاء أو أربعة من القرآن، وبقي على ذلك من سنة تسعين إلى سنة خمس وتسعين، فأُفْرِجَ عنهُ، وَقَدمَ إلى بغدادَ، وخرجَ خلقٌ كثيرٌ يومَ دخولهِ لتلقيهِ، وَفَرحَ بهِ أهل بغداد فرحا زائدا، ونودي له بالجلوس يوم السَّبت، فصلَّى النَّاس الجمعة، وعبروا يأخذون مكانات موضع المجلس عند تربة أم الخليفة، فوقع تلك اللَّيلة مطر كثير ملأ الطرقات ،،،،،،.

وكانَ السَّببُ في الإفراج عن الشَّيخ: أَنَّ ولدهُ محيي الدِّين يوسف ترعرعَ وأنجبَ، وقرأَ الوعظ، ووعظَ، وتوصل، وساعدتهُ أُمُّ الخليفةِ، وكانت تتعصبُ للشَّيخ أبي الفرج فشفعتْ فيهِ عندَ ابنها النَّاصر، حتى أمرَ بإعادةِ الشَّيخ، فعادَ إلى بغداد، وخُلعَ عليهِ، وجلسَ عندَ تربةِ أُمّ الخليفة للوعظ، وأنشد:

شَقِينَا بالنَّـــوَى زَمَناً فَلَمَّا ... تلاقينا كَأَنَّــــا مَا شَقِينَا
سَخِطنَا عِنْدَمَا جَنَتِ اللَّيَالِي ... فَمَا زَالَــتْ بِنَا حَتَّى رَضِينَا
سَعِدَنَا بالوصَالِ وَكَمْ شَقِينَا ... بِكَاسَاتِ الصُّدُودِ وَكَمْ فَنِينَا
فَمَنْ لَمْ يحيى بعدَ الموتِ يَوْمَاً ... فَإِنَّا بَعْــــدَمَا مِتْنَا حَيِينَا

ولم يزل الشَّيخ علَى عادتهِ الأُولى في الوعظ، ونشر العلم وكتابته إلى أنْ مات)[1].

## المطلب الثاني: مناجاته:

إِنَّ من أعظم أسباب طمأنينة النَّفس وسكينة القلب الأنس بمناجاة الله تعالى، والتلذذ

---

(1) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 2/504– 507.

بذكره، والثناء عليه، قال الله تعالى: چ□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□چ [1]، ففي المناجاة لذّة لا يعلمها أحد إِلّا من ذاقها، وَأَنَّ فيها كمال العبودية لله تعالى، وفيها التضرع والإنابة والانكسار بين يدي الله تعالى، وفيها أبلغ الالتجاء والاستعانة بالله –عز وجل–، به تعمر القلوب، وتسكن الجوارح، وتطيب النفوس، ويزداد اليقين بالله تعالى، وللعلماء الربانيين نصيب وافر من هذا ومنهم ابن الجوزي رحمه الله ومما قال:

(ولقد تاب على يدي في مجالس الذكر أكثر من مائتي ألف، وأسلم على يدي أكثر من مائتي نفس، وكم سالت عين متجبر بوعظي لم تكن تسيل، ويحق لمن تلمح هذا الإنعام أن يرجو التمام، وربما لاحت أسباب الخوف بنظري إلى تقصيري وزللي، ولقد جلست يومًا، فرأيت حولي أكثر من عشرة آلاف، ما فيهم إلا من قد رَقَّ قلبهُ، أو دمعت عينهُ، فقلتُ لنفسي: كيف بك إِنْ نجوا وهلكت؟! فصحتُ بلسان وَجدي: إلهي وَسَيِّدي! إِنْ قَضَيتَ عَليّ بالعذابِ غدًا، فلا تُعلمهم بعذابي، صيانةً لكرمك، لا لأجلي، لئلا يقولوا: عَذَّبَ مَنْ دَلَّ عليهِ.

إلهي! قد قيل لنبيك ﷺ: اقتل ابن أُبَيٍّ المنافق! فقال: لا يتحدث النَّاس أَنَّ محمدًا يقتلُ أصحابه.

إلهي! فاحفظ حسن عقائدهم فيّ بكرمك أنْ تُعلمهم بعذابِ الدليل عليك. حاشاك والله يارَبِّ من تكدير الصَّافي.

| | |
|---|---|
| لَا تَبْرِ عُـــودًا أَنْتَ رَيَّشْتَهُ | حَاشَا لِبَانِي الجُودِ أَنْ يَنْقُضَا |
| لَا تُعْطِشِ الزَّرْعَ الَّذِي أَنْبَتَّهُ | بِصَـوْبِ إِنْعَامِكَ قَدْ رَوَّضَا)[2]. |

ومما قالَ كذلك في مناجاته: (إلهِي لا تعذب لسانا يخبر عنك، ولا عينا تنظر إلى علوم تدل عليك، ولا قدما تمشي إلى خدمتك، ولا يدا تكتب حديث رسولك، فبعزتك لا تدخلني النارة فقد علم أهلها أني كنت أذبّ عن دينك.

ومنه: ارحم عبرة ترقرق على ما فاتها منك، وكبدا تحترق على بعدها عنك، إلهي، علمي بفضلك يطمعني فيك، ويقيني بسطوتك يؤيسني منك، وكلما رفعت ستر الشوق إليك،

---

(1) سورة الرعد (الآية28).

(2) انظر: صيد الخاطر لابن الجوزي ص249.

أمسكه الحياء منك، إلهي، لك أذل، وبك أذل، وعليك أدُل، وأنشد:

أَحيي بذكرك ساعة وأموت          لولا التعلل بالمنى لفنيت)[1]

## المبحث السَّادس: صِفَاتُهُ الخِلْقِيةِ وَالخُلُقِيةِ:

للشُّهرةِ الواسعة التي حظي بها ابن الجَوزي فقد ترجم له العلماء، وأصحاب التاريخ، والسير ترجمة واسعة وكبيرة أعطت الباحث والقارئ صورة واضحة، وحقيقة عن هذا العالم الجليل، وذكروا أشياء كثيرة عنه في أوصافه وسيرته وكأننا نراه، وقد تحدَّث هو عن نفسهِ بالشيء الكثير من سيرته وصفاته في كتبه التي صنفها.

قال عنه الموفق عبد اللَّطيف: (كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلو الشمائل، رخيم النغمة، موزون الحركات والنغمات، لذيذ المفاكهة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئا، يكتب في اليوم أربعة كراريس، ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا إلى ستين، ولهُ في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كافٍ، وأمَّا السَّجع الوعظي فلهُ فيه ملكة قوية، إنْ ارتجل أجاد، وإنْ روَى أبدع، وله في الطِّب كتاب –اللقط– مجلدان)[2].

قال ابن رجب الحنبلي: (كان يراعي حفظ صحته، وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة، وذهنه حِدّة، جُل غذائه الفراريج والمزاوير، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس، الأبيض الناعم المطيب.

ونشأ يتيما على العفاف والصلاح، وله ذهن وقاد، وجواب حاضر، ومجون لطيفة، ومداعبات حلوة، لا ينفك من جارية حسناء.

وذكر غير واحد: أَنَّ الشَّيخ أبا الفرج تشرّب حُبّ البلاد، فسقطت لحيته، فكانت قصيرة جدّا، وكان يخضبها بالسَّواد إلى أنْ مات، وصنَّف في جواز الخضاب بالسَّواد مجلدّا.

وذكره ابن البزوري في تاريخه، وأطنب في وصفه، وقال: أصبح في مذهبه إماما يُشار إليه، ويعقد الخنصر في وقته عليه، ودرّس بعدة مدارس، وبنى لنفسه مدرسة بدرب دينار،

(1) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 499/2.

(2) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحبلي 484/2.

ووقف عليها كتبه، وبرع في العلوم، وتفرد بالمنثور والمنظوم، وفاق على أدباء عصره، وعلا على فضلاء دهره، وله التصانيف العديدة، سئل عن عددها، فقال: زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفا؛ منها ما هو عشرون مجلدا، ومنها ما هو كراس واحد، ولم يترك فنا من الفنون إلا وله فيه مصنفا، كان أوحد زمانه، وما أظن الزمان يسمح بمثله. قال: وكان إذا وعظ اختلس القلوب وتشققت النفوس دون الجيوب)[1].

## المبحث السابع: حرصه على طلب العلم:

أقبل ابن الجوزي على الدَّرس وطلب العلم منذ نعومة أظفاره، يدفعه إلى ذلك تشجيع من حوله من الأهل والأقارب بالإضافة إلى ميوله الذاتية، وقد أكسبه حب العلم والإقبال عليه ثقافة واسعة مستمدة من معاهد العلم في بغداد، ولم يخرج منها طيلة حياته إلَّا لأداء فريضة الحج وفترة سجنه في واسط، وعلَى هذا فإنَّ ثقافته بغدادية خالصة، ولا يقدح هذا فيه كونه لم يتجاوز حدود بغداد إلى غيرها من الحواضر الإسلامية، ذلك أن بغداد كانت ملتقى رجال العلم والفكر من شتى أنحاء العالم الإسلامي، ومن هنا فهي تمثل عالم الإسلام كله من أقصاه إلى أقصاه بلا استثناء، وليس أدلّ على أنَّ ابن الجوزي يعد من أئمة عصره في شتى العلوم من خلال النظر في تنوع مؤلفاته، فلم يترك فنا من فنون العلم إلَّا وكتب فيه مصنفا، وله فيه نصيب ومشاركة، لقد كان موسوعياً في ثقافته وتحصيله العلمي، وقد ذكر شيئا من معاناته في طلب العلم وحرصه على تحصيله فقال: (ولقد كنتُ في حلاوة طلبي العلم ألقى من الشَّدائد ما هو عندي أحلى من العسل،...)[2].

وقد قالَ عن نفسهِ في ذلك:

(مَا زِلْتُ أُدْرِكُ مَا غَلَا بَلْ مَا عَلَا ... وَأُكَابِدُ النَّهْجَ العَسِيرَ الأَطْوَلَا

تَجْرِي بِيَ الآمَالُ فِي حَلَبَاتِهِ ... طَلَقَ السَّعِيدِ جَرَى مَدَى مَا أَمَّلَا

يُفْضِي بِيَ التَّوْفِيقُ فِيهِ إِلَى الَّذِي ... أَعْمَى سِوَايَ تَوَصُّلًا وَتَغَلْغُلَا

---

(1) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 2/484_ 485.

(2) انظر: صيد الخاطر لابن الجوزي ص248.

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ شَخْصًا نَاطِقًا وَسَـأَلْتُهُ هَلْ زُرْتَ مِثْلِي قَالَ لَا)[1]

قَالَ سبطهُ شمس الدِّين أَبُو المظفر سمعتهُ يَقُولُ على الْمِنْبَرِ فِي آخر عُمره: (كتبتُ بإصبعي هَاتين ألفي مُجَلد، وَتَابَ على يَدي مائَة ألف، وَأسلم على يَدي عشرُون ألف يَهُودِيّ وَنَصْرَانِي، وَسُئِلَ عَن عدد تصانيفه فَقَالَ: تزيد على ثَلَاث مائَة وَأَرْبَعين مصنفاً مِنهَا مَا هُوَ عشرُون مجلداً، وَمِنهَا مَا هُوَ كراس وَاحِد)[2].

فلم يقتصر ابن الجوزي على فن واحد من فنون العلم، فهو نفسه يقول: (ولم أقنع بفن واحد، بل كنت أسمع الفقه والحديث، وأتبع الزهاد، ثم قرأت العربية، ولم أترك أحدا ممن يروي ويعظ، ولا غريبا يقدم، إلا وأحضره وأتخير الفضائل)[3].

وفي علم التفسير كان من الأعيان كما قال: (ما عرفت أن واعظا فسر القرآن كله في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن فالحمد للَّه المنعم)[4].

وفي علم الحديث كان من الحفاظ قال أبو محمد الدبيثي: (صاحب التصانيف فِي فنون العلم من التفسير والفقه والحديث والوعظ والتاريخ، وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ومعرفة صحيحه وسقيمه وفقهه)[5].

وقال محقق كتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم): (وفي الوعظ هو عالم العراق وواعظ الآفاق، فقد بدأ ابن الجوزي الوعظ في التاسعة من عمره، وهو سن مبكر يدل على ذاكرة واعية، وبديهة حاضرة، وذكاء حاد، ونبوغ مبكر، لأن وعظه في هذه السن كان له أثره، وكان يحضر مجلس وعظه الكثيرون، يسمعون له، ويتأثرون به، فيقول ابن الجوزي عن مدى تأثيره في الناس: وضع الله لي القبول في قلوب الخلق فوق الحد، وأوقع كلامي في نفوسهم، فلا يرتابون بصحته، وقد أسلم على يدي نحو مائتين من أهل الذمة، ولقد تاب في مجالسي أكثر من مائة ألف، وقد قطعت أكثر من عشرين ألف سالف مما يتعاناه الجهال.

---

(1) انظر: البداية والنهاية لابن كثير 708/16.
(2) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي 112/18.
(3) انظر: صيد الخاطر لابن الجوزي ص503- 504، لفتة الكبد لابن الجوزي ص56.
(4) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي 213/18.
(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي 238/15- 239.

وفي حقيقة الأمر أن ابن الجوزي كواعظ يحتاج إلى دراسة متوسعة تتناول أسلوبه ومنهجه ونماذج من وعظه وأثر وعظه على المجتمع الّذي كان يعيش فيه، مما يجعلنا نقتصر في هذا المقام على مجرد الإشارة إلى ابن الجوزي الواعظ كجانب من جوانب نبوغه وعلمه فقط.

قال ابن رجب: إن مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير، ولم يسمع بمثلها، وكانت عظيمة النفع، يتذكر بها الغافلون، ويتعلم منها الجاهلون، ويتوب فيها المذنبون، ويسلم فيها المشركون.

ولعل من أبرز ما كتبه في الوعظ: «التبصرة»، و«المنتخب»، و«المدهش»، و«بحر الدموع».

أما في الفقه فلا بد أن يكون فقيها، وكيف لا وهو الواعظ المفسر الحافظ، فهو حنبلي المذهب مجتهد في بعض الآراء، فمن أبرز ما ألّف في الفقه: الإنصاف في مسائل الخلاف، وعمدة الدلائل في مشهور المسائل، والمذهب في المذهب، ومسبوك الذهب وغير ذلك.

وفي التاريخ هو من المتوسعين، وليس أدل على ذلك من كتاب «المنتظم»،،،،،، كما أن كتب المناقب التي كتبها تعد موسوعة تاريخية متخصصة كل في موضوعة، منها: مناقب أحمد بن حنبل، و«مناقب بغداد، ومناقب الحسن البصري، ومناقب عمر بن الخطاب، ومناقب عمر بن عبد العزيز، ومناقب سفيان الثوري وغيرها.

هذا بالإضافة إلى نبوغه في الأدب واللغة والشعر، فقد قال الذهبي: ونظم الشعر المليح وكتب بخطه ما لا يوصف، ورأى من القبول والاحترام ما لا مزيد عليه)[1].

---

(1) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي 17/1 - 18.

## المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه وتوثيقهم له:

من خلال ثناء العلماء عليه، وتوثيقهم له، تتبين لنا مكانته وعلو منزلته بين العلماء، وعلماء الأمة لا يوثقون أحد إلا بعد أن يدرسوا سيرته جيدا بكل تفاصيلها، ويتعرفوا على كل جزئية من حياته، وذلك من أجل الوثوق به والاستفادة منه ومن كتبه ومصنفاته وتراثه الضخم الذي خلفه، قالَ ابنُ سِيرِين: إِنَّ هَذَا العِلْمُ دِينٌ، فَانْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ[1].

قال ابنُ نقطة: كَانَ أوحد وقته فِي الوَعظ وَكَانَ حَافِظًا ثِقَة[2].

قال أبو محمد ابنُ الدّبيثيّ في الذَّيل الَّذي ذيلّه علَى (ذيل ابن السَّمعاني): (شيخنا جمال الدِّين بن الجَوزيّ، الإمام، صاحب التَّصانيف في فنون العِلْم؛ من التفاسير والفِقْه والحَديث والتَّواريخ وغير ذلك، وإليه انتهت معرفةُ الحَديث وعلومه، والوقوف على صحيحه من سقيمه، وله فيه المصنَّفات من المسانيد والأبواب والرِّجال ومعرفة الأحاديث الواهية والموضوعة، والانقطاع والاتصال، وكان من أحسنِ النَّاس كلامًا، وأتمِّهم نظامًا، وأعذبهم لسانًا، وأجودِهم بيانًا، تفقَّه على أبي بكر الدِّينوريّ، وقرأ الوعظَ على الشَّريف أبي القاسم العَلَوي، وأبي الحسن بن الزَّاغونيّ، وبورك له في عمره وعِلْمه، فروَى الكثير، وسمع النَّاس منه

---

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 252/1 –تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت– ، الطبعة: الأولى، 1418هـ – 1997م..

(2) انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي 384/2 – المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة– ط: الأولى، 1410هـ.

أكثر من أربعين سنة، وحدَّث بمصنفاته مرارًا، وأنشدني بواسط لنفسهِ:

| | |
|---|---|
| يا ساكنَ الدُّنيا تأهّـ | ـبْ وانتظرْ يـــومَ الفِراقِ |
| وأعِــدَّ زادًا للـــرَّحيـ | ـلِ فسوفَ يُحدَى بالرِّفاقِ |
| وابكِ الذُّنوبَ بأَدْمُعٍ | تَنْهلُّ من سُـحُبِ المآقي |
| يا مَنْ أضــاعَ زمانَهُ | أرضيتَ ما يفـــنى بباقِ)[1]. |

قال الذَّهبيُّ: (الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، المُفَسِّرُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مَفْخَرُ العِرَاقِ. وقال: وَكَانَ رَأْساً فِي التَّذْكِير بِلاَ مدَافعَة، يَقُوْلُ النَّظم الرَّائِق، وَالنّثر الفَائِق بديهاً، وَيُسهب، وَيُعجِب، وَيُطرِب، وَيُطنِب، لَمْ يَأْت قَبْله وَلاَ بَعْدَهُ مِثْله، فَهُوَ حَامِل لوَاء الْوَعْظ، وَالقيِّم بِفنونه، مَعَ الشّكل الحَسَن، وَالصّوت الطّيب، وَالوقع فِي النُّفُوْس، وَحُسْن السِّيْرَة، وَكَانَ بَحْراً فِي التَّفْسِيْر، علاَّمَة فِي السّير وَالتَّارِيْخ، مَوْصُوْفاً بِحسن الحَدِيْث، وَمَعْرِفَة فُنونه، فَقِيْهاً، عليماً بِالإِجْمَاعِ وَالاخْتِلاَف، جَيِّد المشَارِكَة فِي الطِّبّ، ذَا تَفنُّن وَفَهم وَذكَاء وَحفظ وَاسْتحضَار، وَإِكْبَابٍ عَلَى الْجمع وَالتَّصْنِيْف، مَعَ التَّصَوُّنِ وَالتَّجَمُّلِ، وَحسن الشَّارَةِ، وَرشَاقَة العبَارَة، وَلطف الشَّمَائِل، وَالأَوْصَاف الحمِيدَة، وَالحرمَة الوَافرَة عِنْد الخَاص وَالعَام، مَا عَرَفْتُ أَحَداً صَنَّفَ مَا صَنَّفَ. وقال: وَكَانَ ذَا حظّ عَظِيْم وَصيت بعيد فِي الوَعْظ، يَحضر مَجَالِسه المُلُوْكُ وَالوُزَرَاء وَبَعْض الخُلَفَاء وَالأَئِمَّة وَالكُبرَاء، لاَ يَكَاد المَجْلِس يَنقص عَنْ أَلوف كَثِيْرَة، حَتَّى قِيْلَ فِي بَعْضِ مَجَالِسه: إِنْ حُزِرَ الجمعُ بِمائَةِ أَلْف، وَلاَ رِيب أَنَّ هَذَا مَا وَقَعَ، وَلَوْ وَقَعَ، لَمَا قدر أَنْ يُسْمِعَهُم، وَلاَ المَكَان يَسعهُم)[2].

قالَ ابنُ كثير: (الشَّيْخُ الحَافِظُ الوَاعِظُ،،،، أَحَدُ أَفْرَادِ العُلَمَاءِ، بَرَزَ فِي كَثِيرٍ مِنَ العُلُومِ، وَجَمَعَ الْمُصَنَّفَاتِ الكِبَارَ وَالصِّغَارَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ مُصَنَّفٍ، وَكَتَبَ بِيَدِهِ نَحْوًا مِنْ أَلْفَيْ مُجَلَّدَةٍ، وَتَفَرَّدَ بِفَنِّ الوَعْظِ الَّذِي لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَا يُلْحَقُ شَأْوُهُ فِي طَرِيقَتِهِ وَشَكْلِهِ، وَفِي فَصَاحَتِهِ وَبَلَاغَتِهِ وَعُذُوبَةِ كَلَامِهِ، وَحَلَاوَةِ تَرْصِيعِهِ، وَنُفُوذِ وَعْظِهِ، وَغَوْصِهِ عَلَى الْمَعَانِي البَدِيعَةِ، وَتَقْرِيبِهِ الأَشْيَاءَ الغَرِيبَةَ فِيمَا يُشَاهَدُ مِنَ الأُمُورِ الحِسِّيَّةِ، بِعِبَارَةٍ وَجِيزَةٍ سَرِيعَةٍ، هَذَا وَلَهُ فِي العُلُومِ كُلِّهَا

(1) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 95/22، الذيل على الروضتين لأبي شامة 102/1 - تحقيق: إبراهيم الزيبق، طبعة دار البشائر مع دار الرسالة العالمية، بيروت، عام 2010هـ.

(2) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 455/15، 456، 457.

اليَدُ الطُّولَى، وَالْمُشَارَكَاتُ فِي سَائِرِ أَنْوَاعِ العُلُومِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ وَالتَّارِيخِ وَالحِسَابِ، وَالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ، وَلَهُ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ فِي ذَلِكَ مَا يَضِيقُ هَذَا الْمَقَامُ عَنْ تِعْدَادِهَا، وَحَصْرِ أَفْرَادِهَا.

وقال كذلك: كَانَ صَيِّنًا دَيِّنًا، مَجْمُوعًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُخَالِطُ أَحَدًا، وَلَا يَأْكُلُ مِمَّا فِيهِ شُبْهَةٌ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا لِلْجُمُعَةِ، وَقد حَضَرَ مَجْلِسَ وَعْظِهِ الخُلَفَاءُ وَالوُزَرَاءُ وَالْمُلُوكُ وَالأُمَرَاءُ وَالعُلَمَاءُ وَالفُقَرَاءُ، وَمِنْ سَائِرِ صُنُوفِ بَنِي آدَمَ، وَأَقَلُّ مَا كَانَ يَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِهِ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ أَو يَزِيدُونَ، وَرُبَّمَا تَكَلَّمَ مِنْ خَاطِرِهِ عَلَى البَدِيهَةِ نَظْمًا وَنَثْرًا، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَبِالجُمْلَةِ كَانَ أُسْتَاذًا فَرْدًا فِي الوَعْظِ، لَهُ مُشَارَكَاتٌ حَسَنَةٌ فِي بَقِيَّةِ العُلُومِ، وَقد كَانَ فِيهِ بَهَاءٌ، وَتَرَفُّعٌ فِي نَفْسِهِ، وَيَسْمُو بِنَفْسِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَقَامِهِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ فِي نَثْرِهِ وَنَظْمِهِ)[1].

قال الإمام أبو العباس ابنُ تيمية في (أجوبته المصرية): (كان الشيخ أَبُو الفرج مفتيا كثير التصنيف والتأليف. وله مصنفات في أمور كثيرة، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف، ورأيت بعد ذلك له ما لم أره. قال: وله من التصانيف في الحديث وفنونه ما لم يصنف مثله. قد انتفع الناس به. وهو كان من أجود فنونه: وله في الوعظ وفنونه ما لم يصنف مثله)[2].

قال ابنُ رجب الحنبليّ: (وكان -رحمه الله تعالى- إذا رَأَى تصنيفاً وأعجبهُ صنف مثله في الحال، وإنْ لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل؛ لقوة فهمه، وحِدَّة ذهنه، فربما صنف لأجل ذلك الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه. وقد كان شيخه ابن ناصر يثني عليه كثيراً. ولما صنف أَبُو الفرج كتابه المسمى بـ (التلقيح) وله إذْ ذاك نحو الثلاثين من عمره، عرضه على ابن ناصر، فكتب عليه: قرأ عليَّ هذا الكتاب جامعه الشيخ الإمام العالم الزاهد أَبُو الفرج، فوجدته قد أجاد تصنيفه، وأحسن تأليفه، وجمعه ولم يسبق إلى مثل هذا الجمع فقد طالع كتباً كثيرة، وأخذ أحسن ما فيها من الياقوت واللؤلؤ، فنظمه عقدا زان به التصانيف، التي تجمعت من التواريخ، ومعرفة الصحابة وأسمائهم وكناهم وأعمارهم، وأبان عن فهم وعلم غزير مع اختصار يحض على الحفظ والعمل بالعلم، فنفعه الله بعلمه، ونفع به، وبلغه غاية العمر؛ لينفع المسلمين، وينصر السُّنة وأهلها، ويدحض البدع

(1) انظر: البداية والنهاية لابن كثير 707/16- 708.

(2) نقل ذلك ابن رجب في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 489/2.

وحزبها)[1].

ذكر ابن القادسي في (تاريخه): أَنَّ الشَّيخ كان يقوم اللَّيل ويصوم النهار، وله معاملات، ويزور الصَّالحين إذا جَنَّ اللَّيل، ولا يكادُ يفتر إذا جَنَّ اللَّيل، ولا يكادُ يفتر عن ذكر الله، وله في كل يوم وليلة ختمة يختم فيها القرآن.......قالَ: ورأَى رَبَّ العِزَّة في منامهِ ثلاثَ مَرَّات[2].

وقالَ الموفق عبد اللَّطيف: يحضرُ مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يُضيع من زمانه شيئاً، يكتبُ في اليوم أربعة كراريس، ويرتفعُ له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا إلى ستين، وله في كل علم مشاركة، لكنهُ كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كافٍ، وأما السَّجع الوعظي فله فيه ملكةٌ قوية، إنْ ارتجل أجاد، وإنْ روَى أبدع[3].

قال ابنُ تغري بردي: الشيخ الإمام الحافظ الواعظ المفسّر العلّامة،،،، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم: كالتفسير والحديث والفقه والوعظ والزّهد والتاريخ والطبّ وغير ذلك[4].

وقال ابنُ العماد الحنبليّ: الواعظُ المتفنّن، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلم، من التفسير، والحديث، والفقه، والزُّهد، والوعظ، والأخبار، والتاريخ، والطب، وغير ذلك[5].

---

(1) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 488/2.

(2) انظر: المصدر السابق 2 486/2.

(3) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 2 484/2.

(4) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابن تغري 175/6– الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

(5) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي 537/6 – تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1986 م.

## المبحث التاسع: شيوخه وتلاميذه:

## ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول: شيوخه:** ويشتمل على شيوخه من الرجال ومن النساء.

بلغ عدد شيوخه كما جاء في مشيخته ستة وثمانون شيخاً من الرجال، وثلاثة من النساء، وقد ذكرهم الامام ابن الجوزي في مشيخته[1]، واكتفيت بذكر بعض منهم، ورتبتهم على حروف المعجم، مشيرا إلى رقمه في المشيخة في آخر كل اسم:

**أولاً: شيوخه من الرجال:**

**1/ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَّاءِ، أَبُو غَالِبٍ (الشَّيْخُ الثَّامِنُ)**[2].

**وُلِدَ** أَبُو غَالِبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قال ابن الجوزي عنه: كَانَ ثِقَةً، وقال الذهبي: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الثِّقَةُ، مُسْنِدُ بَغْدَادَ.

**سَمِعَ**: أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوهَرِيَّ وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ حَسْنَونَ، وَالْقَاضِي أَبَا عَلِيٍّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ

---

[1] انظر: مشيخة ابن الجوزي. تقديم وتحقيق: محمد محفوظ. طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت.

[2] انظر: المصدر السابق ص 69، سير أعلام النبلاء للذهبي 19/ 603 رقم 352.

الْمُهْتَدِي، وَأَبَا الْغَنَائِمِ بْنَ الْمَأْمُونِ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً.

**حَدَّثَ عَنْهُ**: السِّلَفِيّ، وَابْنُ عَسَاكِر، وَأَبُو مُوْسَى المدِيْنِيّ، وَهِبَةُ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ البَاذبيني، وَأَبُو الفَرَجِ مُحَمَّد بن هِبَةِ اللهِ الوَكِيْل، وَإِسْمَاعِيْل بن عَلِيٍّ القَطَّان، وَعُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، وَخَلْق، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الثِّقَات.

**تُوُفِّيَ** فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَقِيلَ فِي صَفَرٍ.

**2/ عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ، أَبُو الوَقْتِ الهَرَوِيُّ، السِّجْزِيُّ (الشَّيْخُ السَّابِعُ)**[1].

**وُلِدَ** فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قال ابن الجوزي عنه: كَانَ كَثِيرَ التَّعَبُّدِ وَالتَّهَجُّدِ، وَالْبُكَاءِ، عَلَى سَمْتِ السَّلَفِ. وقال الذهبي عنه: هو الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الخَيِّرُ، الصُّوْفِيُّ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مُسْنِدُ الآفَاقِ

**سَمِعَ** فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ مِنْ جَمَالِ الإِسْلاَمِ أَبِي الحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّاوُوْدِيِّ (الصَّحِيْحَ)، وَ (كِتَابَ الدَّارِمِيِّ) بِبُوشَنْج. **وَسَمِعَ مِنْ**: أَبِي عَاصِمٍ الفُضَيْلِ بنِ يَحْيَى، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي مَسْعُوْدٍ الفَارِسِيِّ، وَأَبِي يَعْلَى صَاعِدِ بنِ هِبَةِ اللهِ، وَبِيْبَى بِنْتِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَفِيْفٍ، حَدَّثوهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي شُرَيحٍ.

**حَدَّث** بِخُرَاسَانَ وَأَصْبَهَانَ وَكَرْمَانَ وَهَمَذَانَ وَبَغْدَادَ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ، وَاشْتُهِرَ حَدِيْثُهُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ. **وحَدَّث عَنْهُ**: ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ الجَوْزِيِّ، وَيُوْسُفُ بنُ أَحْمَدَ الشِّيْرَازِيُّ، وَارْتَحَلَ إِلَيْهِ إِلَى كِرْمَانَ، وَسُفْيَانُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَنْدَةَ، وَأَبُو ذَرٍّ سُهَيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ البُوْشَنْجِيُّ، وغيرهم كثير.

**وفاته**: قال ابن الجوزي: عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَهَيَّأَ آلاتِهِ، فَأَصْبَحَ مَيِّتًا وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ.

**3/ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ (الشَّيْخُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ)**[2].

**ولادته**: قال الذهبي: وُلِدَ: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ ظَنّاً.

---

([1]) انظر: المصدر السابق ص 116، والمصدر السابق 69/20 رقم42.

([2]) انظر: مشيخة ابن الجوزي ص116 ، وسير أعلام النبلاء للذهبي 69/20 رقم42.

قال الذهبي: الشَّيْخُ الجَلِيْلُ، الثِّقَةُ. وقال: كَانَ شَيْخاً صَالِحاً مُتَوَدِّداً، سَلِيمَ القَلْبِ، حَسَنَ الأَخلاَقِ، صَبُوْراً، مُشْتَغِلاً بِمَا يَعْنِيْهِ.

**سَمِعَ:** أَبَا جَعْفَرٍ بنَ المُسْلِمَةِ، وَأَبَا عَلِيٍّ بنَ وِشَاحٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بنَ المَأْمُوْنِ، وَأَبَا الحُسَيْنِ بنَ المُهْتَدِي بِاللهِ، وَطَائِفَةً.

**حَدَّث عَنْهُ:** ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ بذَالٍ، وَأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ العَاقُوْلِيّ، وَأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الدَّبِيْقِيُّ، وَعُمَرُ بنُ طَبَرْزَدَ، وَأَبُو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ، وَعِدَّةٌ، وَابْنُهُ؛ أَبُو السَّعَادَاتِ نَصْرُ اللهِ القَزَّازُ، وَبالإجَازَة المُؤَيَّدُ الطُّوْسِيُّ.

**تُوُفِّيَ:** فِي شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ.

**4/ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ (الشَّيْخُ السَّادِسَ عَشَرَ)**[1].

**وُلِدَ** فِي رَجَبٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قال ابن الجوزي عنه: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، ثِقَةً ثَبْتًا، ذَا دِينٍ وَوَرَعٍ، وَقَدْ نَصَّبَ نَفْسَهُ لِتَسْمِيعِ الْحَدِيثِ طُولَ النَّهَارِ، وَكُنْتُ أَقْرَأُ الْحَدِيثَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي، فَاسْتَفَدْتُ بِبُكَائِهِ أَكْثَرَ مِن اسْتِفَادَتِي بِرِوَايَتِهِ.

**سَمِعَ** (الجَعدِيَات): مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِيْنِيّ، وَسَمِعَ مِن: ابْنِ النَّقُّوْرِ، وَابْن البُسْرِيّ، وَعَبْد العَزِيْزِ الأَنْمَاطِيّ، وَأَبِي نَصْرٍ الزَّيْنَبِيّ، وَعَاصِمِ بنِ الحَسَنِ، وَرِزْق اللهِ التَّمِيْمِيّ..

**حَدَّث عَنْهُ:** ابْنُ نَاصِرٍ، وَابْن عَسَاكِرَ، وَالسَّمْعَانِيّ، وَأَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيُّ، وَابْن الجَوْزِيّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بنُ سُكَيْنَةَ، وَعُمَر بن طَبَرْزَدَ، وَيُوْسُف بن كَامِل، وَعَبْد العَزِيْزِ بن الأَخْضَر، وَعَبْد العَزِيْزِ بن مَنِيْنَا، وَأَحْمَد بن أَزْهَر، وَأَحْمَد بن يَحْيَى الدَّبِيْقِيّ، وَعَبْد الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ بنِ هديَّة،وغيرهم..

**تُوُفِّيَ** يَوْمَ الْخَمِيسِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالشُّونِيزِيَّةِ.

---

(1) انظر: المصدر السابق ص85، و المصدر السابق 134/20 رقم81.

**5/ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الفَتْحِ، ابْنِ البَطِّيِّ (الشَّيْخُ الْوَاحِدُ وَالسِّتُّونَ)**[1].

**وُلِدَ:** فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قال ابن الجوزي عنه: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَهْلَ الْخَيْرِ، وَيَشْتَهِي أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ. وقال الذهبي عنه: هو الشَّيْخُ الجَلِيْلُ، العَالِمُ، الصَّدُوْقُ، مُسْنِدُ العِرَاقِ.

**سَمِعَ مِنْ:** عَاصِمِ بنِ الحَسَنِ العَاصِمِيِّ، وَمَالِكِ بنِ أَحْمَدَ البَانِيَاسِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيِّ الخَطِيْبِ، وَرِزْقِ اللهِ التَّمِيْمِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيٍّ الدَّقَّاقِ، وَطِرَادٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَالحُسَيْنِ بنِ طَلْحَةَ النِّعَالِيِّ، وَأَبِي الفَضْلِ بنِ خَيْرُوْنَ، وَعَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ فَهْدٍ، وغيرهم...

**حَدَّث عَنْهُ:** ابْنُ عَسَاكِرَ، وَابْنُ الأَخْضَرِ، وَالحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيِّ، وَأَبُو الفُتُوْحِ بنُ الحُصْرِيِّ، وَالشَّيْخُ المُوَفَّقُ، وَإِبْرَاهِيْمُ ابْنُ البَرْنِيِّ، وَالشَّيْخُ الفَخْرُ ابْنُ تَيْمِيَةَ، وَالشِّهَابُ أَبُو حَفْصٍ السُّهْرَوَرْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَغَازِلِيُّ، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الرَّيَّانِ، وَعَلِيُّ بنُ كُبَّةَ، وغيرهم..

**تُوُفِّيَ:** يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابعَ عِشْرِينَ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابُ بِيْبْرَزَ.

**7/ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ الأَنْصَارِيُّ (الشَّيْخُ الثَّانِي)**[2].

**وُلِدَ:** يَوْمَ الثُّلاثَاءِ عَاشِرَ صَفَرٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قال ابن الجوزي عنه: كَانَ ثِقَةً، فَهِمًا، حُجَّةً، مُتَفَنِّنًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، مُنْفَرِدًا فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ، وَكَانَ قَدْ سَافَرَ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الرُّومِ، فَبَقِيَ فِي أَسْرِهِمْ سَنَةً وَنِصْفًا، وَقَيَّدُوهُ وَجَعَلُوا الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ، وَأَرَادُوهُ عَلَى أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةَ الْكُفْرِ فَلَمْ يَفْعَلْ. وقال الذهبي عنه: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، المُتَفَنِّنُ، الفَرَضِيُّ، العَدْلُ، مُسْنِدُ العصرِ، القَاضِي.

**سمَّعَ مِنْ:** أَبِي إِسْحَاقَ البَرْمَكِيِّ (جُزءَ الأَنْصَارِيِّ) وَمَا مَعَهُ حُضُوْراً فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ بِإِفَادَةِ جَارِهِم المُحَدِّثِ الرَّحَّالِ عَبْدِ المُحْسِنِ الشِّيْحِيِّ السَّفَّارِ مِنْ عَلِيِّ بنِ عِيْسَى البَاقِلاَّنِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، وَالقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ، وَعُمَرَ بنِ الحُسَيْنِ

---

(1) انظر: مشيخة ابن الجوزي ص160، وسير أعلام النبلاء للذهبي 481/20 رقم304.

(2) انظر: المصدر السابق ص54، و المصدر السابق 23/20 رقم12.

الخَفَّافِ، وَأَبِي طَالِبٍ العُشَارِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بنِ حَسْنُوْنَ النَّرْسِيِّ، وَعَلِيِّ بن عُمَرَ البَرْمَكِيِّ، وغيرهم كثير...

**حَدَّث عَنْهُ**: السِّلَفِيُّ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ نَاصرٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَابْنُ الجَوْزِيِّ، وَأَبُو مُوْسَى المدِيْنِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمِ بنِ جُوَالِقَ، وَالمكَرَّمُ بنُ هِبَةِ اللهِ الصُّوْفِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بنُ سُكَيْنَةَ، وَأَحْمَدُ بنُ تَزمش، وَسَعِيْدُ بنُ عَطَّافٍ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعِيشَ الأَنْبَارِيُّ، و ، وغيرهم كثير..

**تُوُفِّيَ**: قَبْلَ الظُّهْر، ثَانِي رَجَب، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

## ثانياً: شيوخه من النساء:

### 1/ شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الفَرَجِ بْنِ عُمَرَ الإِبَرِيِّ (الثَّالِثَةِ)[1].

قال الخطيب البغدادي عنها: امْرَأَة جليلة صالحة ذات دين وورع وعبادة. سَمِعت الكثير وعُني بها أبوها. وقال ابن الجوزي عنها: كَانَ لَهَا خَطٌّ حَسَنٌ، وَعَاشَتْ مُخَالِطَةً لِدَارِ الخِلافَةِ، وَكَانَ لَهَا بِرٌّ وَمَعْرُوفٌ.

سَمِعَ منها: أَبُو سعد بْن السمعاني، وذكرها فِي كتابه. سَمِعت: طراد بْن مُحَمَّد الزينبي وأحمد بْن عَبْد القادر بْن يُوسُف، وأبا الْحَسَن بْن أيوب، وأبا عبد الله النعالي، وأبا الخطاب بْن البطر، وثابت بْن بندار وخلقًا كثيرًا..

وروى عَنْها: الحافظ عَبْد الغني والموفق بْن قدامة والحافظ عبد القادر الرهاوي ونصر ابن عَبْد الرزاق والبهاء والناصح وابن راجح والشيخ العماد وإبراهيم بْن الخير وأبو الْحَسَن بْن الجُميزي وإبراهيم الكاشغري، والأعز بْن العليق، وأبو مُحَمَّد عَبْد اللَّه الجويني، وغيرهم...

تُوُفِّيَتْ فِي مُحَرَّمٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَدُفِنَتْ بِمَقْبَرَةِ بَابِ بيرزَ.

### 2/ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَكِيمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخَبْرِيِّ (الثَّانِيَةِ)[2].

ولدت: في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

قال الخطيب: كانت امرأة صالحة، وقال ابن الجوزي عنها: كانت خَيِّرَةً.

سمعت: أبا جَعْفَر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن المسلمة، وأبا محمد عبد الله بن محمد الصريفيني،

---

(1) أنظر: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي 15/ 394 رقم 1520، ومشيخة ابن الجوزي ص 201.

(2) أنظر: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي 21/ 205 رقم 213، ومشيخة ابن الجوزي ص 199.

وأبا الحسين بن النقور، وأبا القاسم يوسف بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد المهرواني، وأبا منصور مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز العكبري.

سمع منها: ابن أختها الحافظ أبو الفضل ناصر وأبو أحمد بن سكينة.

تُوُفِّيَتْ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

**3/ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ فَضْلَوَيْهِ الرَّازِيُّ البَزَّازُ (الأُولَى)**[1].

قال: ابن الجوزي: كَانَتْ شَيْخَتُنَا فَاطِمَةُ وَاعِظَةً مُتَعَبِّدَةً، لَهَا رِبَاطٌ تَجْتَمِعُ فِيهِ الزَّاهِدَاتُ.

**سَمِعَتْ**: أَبَا جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبِ، وَغَيْرَهُمَا.

**تُوُفِّيَتْ**: فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

## المطلب الثاني: تلاميذه:

أخذ العلم عنه واستفاد منه نخبة من العلماء الأفذاذ، برزوا بعده مقتدين بخطواته في التحديث والتأليف والنصح والإرشاد ومن أشهرهم:

**1/ تَقِيُّ الدِّيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ**[2] **بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سُرُوْرٍ المَقْدِسِيُّ**، الجَمَّاعِيْلِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ المَنْشَأ، الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ بِجُمَّاعِيلَ، فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَمِعَ الكَثِيْرَ بِدِمَشْقَ، وَالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَبَيْتَ المَقْدِسِ، وَمِصْرَ، وَبَغْدَادَ، وَحَرَّانَ، وَالمَوْصِلَ، وَأَصْبَهَانَ، وَهَمَذَانَ، وَكَتَبَ الكَثِيْرَ.

**سَمِعَ**: أَبَا الفَتْحِ ابْنَ البَطِّيِّ، وَأَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ رَبَاحٍ الفَرَّاءَ، وَالشَّيْخَ عَبْدَ القَادِرِ الجِيْلِيَّ، وَهِبَةَ اللهِ بنَ هِلاَلٍ الدَّقَّاقَ، وَأَبَا زُرْعَةَ المَقْدِسِيَّ (5)، وَمَعْمَرَ بنَ الفَاخِرِ، وَأَحْمَدَ بنَ المُقَرَّبِ، وَيَحْيَى بنَ ثَابِتٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بنَ النَّقُّوْرِ وابن الجوزي وغيرهم، قالَ عَبْدُ الغَنِيِّ: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ الجَوْزِيِّ فَقَالَ: وُزَيْرَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ وَزِيْرَةُ.

وَلَمْ يَزَلْ يَطلبُ، وَيَسْمَع، وَيَكْتُبُ، وَيسهَرُ، وَيدأَبُ، وَيَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَيَنَهى عَنِ

(1) انظر: مشيخة ابن الجوزي ص 199.

(2) مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء للذهبي 443/21- 471، الوافي بالوفيات للصفدي 21/19- 23، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 1/3- 56.

المُنْكَرِ، وَيَتقِي اللهَ، وَيَتعبَّدُ، وَيَصُوْمُ، وَيَتهجَّدُ، وَيَنشرُ العِلْمَ، إِلَى أَنْ مَاتَ.

رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ مرَّتينِ، وَإِلَى مِصْرَ مرَّتينِ، سَافرَ إِلَى بَغْدَادَ هُوَ وَابنُ خَالِهِ الشَّيْخُ المُوَفَّقُ، فَأَقَامَا بِبَغْدَادَ نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِيْنَ، وَنَـزَلاَ أَوَّلاً عِنْد الشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ، فَأَحْسَنَ إِلَيهِمَا، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ قُدُومِهِمَا بِخَمْسِيْنَ لَيْلَةً.

**حَدَّث عَنْهُ**: الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّيْنِ، وَالحَافِظُ عِزُّ الدِّيْنِ مُحَمَّدٌ، وَالحَافِظُ أَبُو مُوْسَى عَبْدُ اللهِ، والفَقِيْهُ أَبُو سُلَيْمَانَ أَوْلاَدُهُ، وَالحَافِظُ الضِّيَاءُ، وَالخَطِيْبُ سُلَيْمَانُ بنُ رَحْمَةَ الأَسْعَرْدِيُّ، وَالبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ وغيرهم.

**ثناءُ العلماء عليه:**

قَالَ ضِيَاءُ الدِّيْنِ: كَانَ شَيْخُنَا الحَافِظُ لاَ يَكَادُ يُسْأَلُ عَنْ حَدِيْثٍ إِلاَّ ذَكَرَهُ وَبَيَّنَهُ، وَذَكَرَ صِحَّتَهُ أَو سقمَهُ، وَلاَ يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ إِلاَّ قَالَ: هُوَ فُلاَنُ بنُ فُلاَنٍ الفُلاَنِيُّ، وَيذكرُ نسبَهُ، فَكَانَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ.

قالَ الذّهبِيُّ: الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، الصَّادِقُ، القُدْوَةُ، العَابِدُ، الأَثَرِيُّ، المُتَّبِعُ، عَالِمُ الحُفَّاظِ.

وقالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوْسَى يَقُوْلُ: مَرِضَ أَبِي فِي رَبِيْع الأَوَّلِ مرضاً شدِيداً مَنعه مِنَ الكَلاَم وَالقِيَام، وَاشتدَّ سِتَّةَ عشرَ يَوْماً، وَكُنْت أَسْأَلُهُ كَثِيْراً: مَا يَشتهِي؟ فَيَقُوْلُ: أَشتهِي الجَنَّة، أَشتهِي رَحْمَة الله.

لاَ يَزِيْد عَلَى ذَلِكَ، فَجِئْته بِمَاء حَارّ، فمدَّ يَده، فَوضأته وَقت الفَجْر، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ! قُمْ صلِّ بِنَا، وَخفّف.

فَصَلَّيْت بِالجَمَاعَة، وَصَلَّى جَالِساً، ثُمَّ جلَسْت عِنْد رَأْسه، فَقَالَ: اقْرَأْ يَس.

فَقَرَأتهَا، وَجَعَلَ يَدعُوا وَأَنَا أُؤمّن، فَقُلْتُ: هُنَا دَوَاء تَشْرَبُهُ، قَالَ: يَا بُنَيَّ! مَا بَقِيَ إِلاَّ المَوْت.

فَقُلْتُ: مَا تَشتهِي شَيْئاً؟

قَالَ: أَشتهِي النَّظَر إِلَى وَجه الله سُبْحَانه.

فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ عَنِّي رَاض؟

قَالَ: بَلَى، وَاللهِ.

فَقُلْتُ: مَا تُوصي بِشَيْءٍ؟

قَالَ: مَا لِي عَلَى أَحَد شَيْء، وَلاَ لأَحدٍ عَلَيَّ شَيْء.

قُلْتُ: تُوصينِي؟

قَالَ: أُوصيك بتَقْوَى الله، وَالمحَافِظَة عَلَى طَاعته، فَجَاءَ جَمَاعَة يَعُوْدُوْنَهُ، فَسلّمُوا، فَردّ عَلَيْهِم، وَجَعَلُوا يَتحدثُونَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ اذكرُوا الله، قَوْلُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله.

فَلَمَّا قَامُوا، جَعَلَ يذَكَرَ الله بِشفتيه، وَيُشِيْر بِعَيْنَيْهِ، فَقُمْت لأنَاول رَجُلاً كِتَاباً مِنْ جَانب المَسْجَد، فَرَجَعت وَقَدْ خَرَجت روحه رَحِمَهُ الله وَذَلِكَ يَوْم الاثْنَيْنِ، الثَّالِث وَالعِشْرِيْنَ مِنْ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ سِتِّ مائَةٍ، وَبَقِيَ لَيْلَة الثُّلاَثَاء فِي المَسْجَدِ، وَاجْتَمَعَ الخَلق مِنَ الغَدِ، فَدَفَنَّاهُ بِالقرَافَة.

**2/ مُحْيِي الدِّينِ أبو المحاسن يُوسُفُ**[1] **بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ البَكْرِيُّ** البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ وهو ابنُ الإمام الْمَعْرُوفُ بِابنِ الجَوْزِيِّ، أُستاذُ دار المعتصم بالله، ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة.

**سمع** الكثير مِنْ أَبِيهِ، ويحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، وأبي منصور عَبْد الله بن عَبْد السّلام، وعبد المنعم بن كُلَيْب، والمبارك بن المعطوش، وعليّ بن محمد بن يعيش.

**روى عَنْهُ:** أبو محمد الدّمياطيّ، والرّشيد محمد بن أبي القاسم، وجماعة.

قال الذهبيُّ: كان إماما كبيرا وصدرا معظّما، عارفا بالمذهب، كثير المحفوظ، حَسَن المشاركة فِي العلوم، مليح الوعظ، حلو العبارة، ذا سمتٍ ووقارٍ وجلالةٍ وحُرمةٍ وافرة، درّس وأفتى وصنّف، وروسل بِهِ إلى الأطراف، ورأَى مِن العزّ والاحترام والإكرام شيئا كثيرا مِن الملوك والأكابر، وكان محمودَ السّيرة، مُحبًبا إلى الرّعيّة. وُلّي الأستاذ داريّة بضع عشرة سنة.

قالَ ابنُ كثير: كَانَ أَنْجَبَ الأَوْلَادِ وَأَصْغَرَهُمْ؛ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَوَعَظَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَاشْتَغَلَ وَحَرَّرَ وَأَتْقَنَ وَسَادَ أَقْرَانَهُ، ثُمَّ بَاشَرَ حِسْبَةَ بَغْدَادَ ثُمَّ كَانَ رَسُولَ الْخُلَفَاءِ إِلَى الْمُلُوكِ بِأَطْرَافِ

---

(1) مصادر ترجمته: ذيل مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 332/1– 341، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي 48/ 306 – المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1413هـ – 1993م–، البداية والنهاية لابن كثير 710/16.

البِلَادِ، وَلَا سِيَّمَا إِلَى بَنِي أَيُّوبَ بِالشَّامِ، وَقَدْ حَصَلَ مِنْهُمْ مِنَ الأَمْوَالِ وَالكَرَامَاتِ مَا ابْتَنَى بِهِ الْمَدْرَسَةَ الْجَوْزِيَّةَ الَّتِي بِالنَّشَابِينَ بِدِمَشْقَ، ثُمَّ صَارَ أُسْتَاذَ دَارِ الخَلِيفَةِ الْمُسْتَعْصِمِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَاسْتَمَرَّ مُبَاشِرَهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ مَعَ الخَلِيفَةِ عَامَ هُولَاكُو بنِ تُولِي بن جِنْكِزْخَانَ.

ولما دخل هولاكو ملك التتار إلى بغداد قتل الخليفة المستعصم بالله وغالب أولاده، وقتل معه أعيان الدولة والأمراء، وقتل أستاذ الدار محيي الدين وأولاده الثلاثة؛ تاج الدّين عَبْد الكريم، وجمال الدّين المحتسب، وشرف الدّين عَبْد الله، وذلك في سنة ست وخمسين وستمائة بظاهر سور كلف دار رحمة الله تعالى عليه وعليهم أجمعين وأموات المسلمين.

**3/ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ[1] بنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بنِ نِعْمَةَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ بُكَيْرٍ الْمَقْدِسِيُّ**، النَّابُلُسِيُّ، الفُنْدُقِيّ، الحنبليّ، النَّاسخ، وُلِد بفندق الشّيوخ من جبل نابلس سنة خمسٍ وسبعين.

**سمع** ببغداد من أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجَوزي وغيره، كتب الكثير بخطه من الكتب الكبار والأجزاء المنثورة وكان سريع الكتابة كتب الخرقي في ليلة وحدث بالكثير مدة وبقي حتى احتيج إلى ما عنده وتفرد بالرواية عن جماعة من شيوخه.

قالَ الذَّهبيُّ: المُعَمّر، العالِم، مُسْنِدُ الوقت، وكان تامّ القامة، مليح الشّكل، حسن الأخلاق، ساكنا، عاقلا، لطيفا، متواضعا، فاضلا، نبيها، يقظا. خرّج لنفسه مشيخة، وخرّج له ابن الظّاهريّ، وابن الخبّاز وغير واحد، وقال: قال (كتبت بإصبعي هاتين أكثر من ألفي مجلد).

قالَ أبو الفتح اليونينيُّ: كان فاضلاً، متنبهاً، وإليه انتهت الرحلة ببلده، وسمعتُ عليه صحيح مسلم وغيره -رحمه الله تعالى-، وقال: رَوَى عنه النَّاس وألحق الأصاغر بالأكابر وكان ديناً فهماً يحفظ كثيراً ويرد في غالب الأوقات على من يقرأ عليه.

وكانت وفاته في يوم الاثنين تاسع شهر رجب الثامن والستون وستمائة.

**4/ شَمس الدِّين أَبُو المظفّر يوسِفُ[2] بنُ قَزَاوَغْلِيّ بن عَبْد الله البَغْدَادِيّ ثُمَّ**

---

(1) مصادر ترجمته: ذيل مرآة الزمان436/2- 437، تاريخ الإسلام254/49- 256، البداية والنهاية 488/17.

(2) مصادر ترجمته: ذيل مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 39/1- 43، النجوم الزاهرة لابن العماد الحنبلي 39/7.

**الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ سِبْطُ الحَافِظِ أَبِيُّ الفَرَجِ اِبْنُ الجَوْزِىّ**، كَانَ وَالِدُهِ حُسَامَ الدِّينُ قَزَاوَغْلِيّ مِنْ مَمَالِيكِ الوَزِيرِ عَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى اِبْنُ هبيرة، وَكَانَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الوَلَدِ، رَبَّاهُ وَأَعْتَقَهُ وَأَدَّبَهُ.

**مَوْلِدُهُ** فِي سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِبَغْدَاد، وَبِهَا نَشأُ تَحْتَ كَنَفِ جِدَّة لِأُمِّهِ الحَافِظُ أَبِي الفَرَجُ اِبْنُ الجَوْزِيّ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

قالَ أبو الفتح اليونيني: كان إماماً عالماً، فاضلاً منقطعاً عن الناس والتردد إليهم، متواضعاً، لين الكلمة، لزم في آخر عمره ركوب الحمار من منزله بالجبل إلى مدرسته وإلى غيرها، مقتصداً في لباسه، مواظباً على المطالعة والاشتغال والتصنيف، مصنفاً لأهل العلم والفضل، مبايناً لأهل الزيغ والجهل، يأتي الملوك وأرباب الدول إلى بابه زائرين وقاصدين ومتأنسين بمحادثته والاقتباس من فوائده، وعاش طول عمره في جاه طويل عريض، وعيش رقيق الحواشي، جعل الله ذلك مواصلاً بنعيم الآخرة وسعادتها السرمدية.

وقال كذلك: كان لطيف الشمائل، ظريف الحركات، حسن المعاملة لسائر الناس محبوباً إليهم معظماً في صدورهم، وكان عنده فضيلة تامة ومشاركة في العلوم جمة ولو لم يكن من ذلك إلا التاريخ الذي ألفه وسماه بـ (مرآة الزمان) وهو بخطه في سبع وثلاثين مجلدا، جمع فيه أشياء مليحة جداً وأودعه كثيرا من الأحاديث النبوية الشريفة صلوات الله وسلامه على قائلها، وجملة من أخبار الصالحين، وقطعة من الأشعار المستحسنة، وسلك في جمعه مسلكاً غريباً وهو من أول الزمان إلى أوائل سنة أربع وخمسين وستمائة هذه السنة التي توفي فيها.

وقالَ ابن تَغْرِي بِرْدِي: هو الشيخُ، الإمامُ، الفقيه، الواعظ، المؤرّخ، العلّامةُ...، وَقالَ: اشتغل وبرع في عدّة علوم، ووعظ ببغداد وغيرها، وقدم دمشق واستوطنها، ونالته السَّعادة والوجاهة عند الملوك، لا سيّما الملك المعظّم عيسى، فإنّه كان عنده بالمنزلة العظمى؛ ورحل البلاد، وسمع الحديث، وجلس للوعظ في الأقطار، وكان له لسان حلو في الوعظ والتّذكار، ولكلامه موقع في القلوب، وعليه قابليّة من الخاص والعام؛ وله مصنّفات مفيدة: تاريخه المسمّى (مرآة الزمان) وهو من أجلّ الكتب في معناها.

**توفي** ليلة الثلاثاء ثلث اللَّيل، العشر من ذي الحجة أو الحادي والعشرين منه بمنزله بجبل الصالحية ظاهر دمشق ودفن هناك، وحضر جنازته الملك الناصر صلاح الدين يوسف -رحمه الله - سلطان الشام إذ ذاك وكان ذلك عام (ت654هـ).

**5/ عَبْدُ الحليم**[1] **بن مُحَمَّد بن أَبِي القاسم بن الخضر بن مُحَمَّد ابن تيمية،** أَبُو مُحَمَّد ابن الشَّيخ فخر الدِّين، ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

**سمع** الحَدِيث ببغداد من ابن كليب، وابن المعطوش، وابن الجَوزيّ، وأبي أحمد ابن سكينة وغيرهم، وأقام ببغداد مدة طويلة، وقرأ الفقه، والأصول، والخلاف، والحساب، والهندسة، والفلسفة، والعلوم القديمة، حَتَّى برع فِي ذَلِكَ كله ذكر ذَلِكَ ابن النجار أَنَّ الحافظ ضياء الدِّين سمع منه جزء ابن عرفة عَنِ ابن كليب.

**توفي** سادس شوال، سنة ثلاث وستمائة بحران -رحمه اللَّه-.

**6/ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ**[2] **بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ بنِ مِقْدَامِ بنِ نَصْرٍ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْلِيُّ،** ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ (المُغْنِي)، مَوْلِدُهُ: بِجَمَّاعِيْلَ، مِنْ عَمَلِ نَابُلُسَ، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، فِي شَعْبَانَ.

**وَهَاجَرَ** مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقَارِبِهِ، وَلَهُ عشرُ سِنِيْنَ، وَحفظَ القُرْآنَ، وَلَزِمَ الاشتغَالَ مِنْ صِغَرِهِ، وَكَتَبَ الخطَّ المَلِيْحَ، وَكَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، وَأَذْكيَاءِ العَالَمِ.

**وَرَحَلَ** هُوَ وَابنُ خَالِهِ الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيِّ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ فِي طَلَبِ العِلْمِ إِلَى بَغْدَادَ، حيثُ أَقَامَ هُوَ وَالحَافِظُ بِبَغْدَادَ أَرْبَعَ سِنِيْنَ، فَأَتقنَا الفِقْهَ وَالحَدِيْثَ وَالخلاَفَ، أَقَامَا عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ خَمسِيْنَ لَيْلَةً، وَمَاتَ، ثُمَّ أَقَامَا عِنْدَ ابْنِ الجَوْزِيِّ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ إِمَامَ الحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، نبيلاً، غزِيْرَ الفَضْلِ، نَزِهاً، وَرِعاً، عَابِداً، عَلَى قَانُوْنِ السَّلَفِ، عَلَيْهِ النُّوْرُ وَالوَقَارُ، يَنْتفعُ الرَّجُلُ برُؤْيتِهِ قَبْلَ أَنْ يسمع كَلاَمَهُ.

وَقَالَ عُمَرُ بنُ الحَاجِبِ: هُوَ إِمَامُ الأَئِمَّةِ، وَمُفْتِي الأُمَّةِ، خصَّهُ اللهُ بِالفَضْلِ الوَافِرِ، وَالخَاطرِ المَاطرِ، وَالعِلْمِ الكَامِلِ، طَنَّتْ بذِكرِهِ الأَمصَارُ، وَضنَّتْ بِمِثْلِهِ الأَعصَارُ، أَخَذَ بِمَجَامِعِ الحَقَائِقِ النَّقْلِيَّةِ وَالعقليَّةِ ... ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَهُ المُؤلفَاتُ الغزِيْرَةُ، وَمَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَسمحُ بِمِثْلِهِ، مُتَوَاضِعٌ، حسنُ الاعْتِقَادِ، ذُو أَنَاةٍ وَحلمٍ وَوقَارٍ، مَجْلِسُهُ معمورٌ بِالفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِيْنَ،

---

(1) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 74/2- 75.

(2) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 165/22- 172، الوافي بالوفيات للصفدي 23/17- 24، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 281/3- 315.

وَكَانَ كَثِيْرَ العِبَادَةِ، دَائِمَ التَّهجُّدِ، لَمْ نَرَ مِثْلَهُ، وَلَمْ يُرَ مِثْلُ نَفْسِهِ.

**وَعَمِلَ** الشَّيْخُ الضِّيَاءُ (سيرتَهُ) فِي جُزأَيْنِ، فَقَالَ: كَانَ تَامَّ القَامَةِ، أَبيضَ، مُشْرِقَ الوَجْهِ، أَدعجَ، كَأنَّ النُّوْرُ يَخْرُجُ مِنْ وَجهِهِ لِحُسْنِهِ، وَاسِعَ الجبينِ، طَوِيْلَ اللِّحْيَةِ، قَائِمَ الأَنفِ، مَقْرُوْنَ الحَاجِبَيْنِ، صَغِيْرَ الرَّأْسِ، لطيفَ اليَدينِ وَالقدمَينِ، نحيفَ الجِسْمِ، مُمَتَّعاً بحوَاسِّهِ.

قالَ الذّهبيُّ فِي وصفه: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَلاَّمَةُ، المُجْتَهِدُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ.

قَالَ الضِّيَاءُ: كَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- إِمَاماً فِي التَّفسِيرِ، وَفِي الحَدِيْثِ وَمشكلاَتِهِ، إِمَاماً فِي الفِقهِ، بَلْ أَوحد زَمَانِهِ فِيهِ، إِمَاماً فِي علمِ الخلاَفِ، أَوحدَ فِي الفَرَائِضِ، إِمَاماً فِي أُصُولِ الفِقهِ، إِمَاماً فِي النَّحْوِ وَالحسَابِ وَالأَنجمِ السَّيَّارَةِ وَالمَنَازِلِ.

**وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ** يَوْمَ السَّبْتِ، يَوْمَ الفِطرِ، وَدُفِنَ مِنَ الغَدِ، سَنَةَ عِشرِينَ وَسِتِّ مائَةٍ، وَكَانَ الخلقُ لاَ يُحصَوْنَ.

**7/ طَلْحَةُ بن مظفَّر بن غانم**[1] **أبو مُحَمَّد العراقيّ، العَلْثيّ، الحنبليّ**، الْمُحَدِّث، الفَرضي، النضار، الْمُفَسِّر، الزَّاهد، الورِع، العارف.

**قدم** بغداد فِي صباه، وتفقه عَلَى أَبِي الفتح بن المني وأبي الفرج بن الجوزي، وسمع من ابنُ البطي ويحيى بن ثابت وخلق من طبقتهم.

**قرأ** عَلَى ابْنُ الجوزي أكثر مُصنَّفاته، وكان حسن القراءة ورعا، انقطع قبل موته إلى زاوية لَهُ بالعَلْث، واشتغل بالعبادة، وتعليم العلم، وأقبل عَلَيْهِ النَّاس وصار لَهُ أتباع كَثِير.

**سَمِعَ مِنْهُ** أولاده وأصحابه وكان ثقة صالحًا، روى عَنْهُ: يوسف بن خليل، وجماعة.

**تُوُفِّي** فِي ثالث عشر ذي الحجَّة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

**هؤلاء أشهر تلاميذه** ومن حدث عنه وهناك غيرهم مثل: البهاء عَبْد الرَّحْمَن، والضّياء مُحَمَّد، وابن خليل، والدُّبيثيّ، وابن النجار، واليَلْدانيّ، والنّجيب عَبْد اللّطيف، وخلْق سواهم.

**وبالإجازة**: الشّيخ شمس الدّين عَبْد الرَّحْمَن، وأحمد بْن أَبِي الخير، والعزّ عَبْد الْعَزِيز بْن الصَّيْقل، وقُطْب الدّين أحمد بن عبد السّلام العصرونيّ، وتقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليسر،

---

(1) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام للذهبي (تحقيق - تدمري) 130/42، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب 429/2 -432، شذرات الذهب لابن العماد 512/6.

والخضر بن عبد الله بن حمّويه، والفخر عليّ بن البخاريّ.

**8/ عَبْد اللَّطيف**[1] **بن عَبْد المنعم بن علي بن نصر، نجيب الدّين،** أبو الفَرَج، ابن الإمَام الواعظ أبي مُحَمَّد بْن الصَّيْقَل النُّمَيْريّ، الحرّانيّ، الحنبليّ، التّاجر السّفّار، ولد سنة (587هـ) بحرّان.

قال الذهبي: مُسْنِد الدِّيار المصريّة، روى الكثير ببغداد، ودمشق، ومصر، وانتهى إليه عُلُوّ الإسناد، ورُحِل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطّلبة والنُّقّاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

وكان يجهّز البَزّ، ويتكسّب بالمَتَاجر، وله وجاهةٌ وحُرْمة وافرة عند الدّولة، ثُمَّ انقطع إِلَى رواية الحديث، ووُلّيّ مشيخة دار الحديث الكامليّة إِلَى أن مات فِي مستهلّ صفر.

وكان شيخا متميّزا، حسن البِزّة، ديّنا، صيّنا، صدوقا، صحيح السّماعات.

**روى عن:** عَبْد المنعم بْن كُلَيْب، وأبي طاهر الْمُبَارَك بْن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجوزيّ وغيرهم.

**روى عَنْهُ:** ابن الظّاهريّ، والدّمياطيّ، وقاضي القضاة زين الدّين، وقاضي القضاة نجم الدّين، وقاضي القضاة سعد الدّين وغيرهم.

**توفي** في أول صفر(ت672هـ) وله خمس وثمانون سنة.

## المبحث العاشر: مؤلفاته:

(1) مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام للذهبي (تحقيق-تدمري) 50/98- 100، الوافي بالوفيات للصفدي 19/78-79.

قال الذهبي: قال سِبْطه شمس الدّين أبو المظفّر: مَجْمُوْع تَصَانِيْفه مائَتَانِ وَنَيِّفٌ وَخَمْسُوْنَ كِتَاباً، وقال الذَّهبيُّ: وُجِدَ بِخَطِّهِ قَبْل مَوْتِهِ أَنَّ تَوَالِيفه بلغت مائتين وخمسين تأليفًا[1]، وقال الذهبي: ما علمتُ أَنَّ أحدا من العلماءِ، صنَّفَ ما صنَّفَ هذا الرجل[2].

قال ابن كثير: هو أَحَد أَفْرَاد الْعُلَمَاء، برزَ في علوم كثيرة، وانفرد بها عن غيره، وَجَمَعَ الْمُصَنَّفَاتِ الْكِبَارَ وَالصِّغَارَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ مصنف[3].

قال الإمام أَبُو العباس ابن تيمية في أجوبته المصرية: كان الشيخ أَبُو الفرج مفتيا كثير التصنيف والتأليف. وله مصنفات في أمور كثيرة، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف. ورأيت بعد ذلك له ما لم أره[4].

طبع بعض منها، والكثير منها لايزال مخطوطاً أو مفقودا، واحصاؤها والتعريف يصلح أن يكون بحثا مستقلاً، وقد صنف الأستاذ/ عبد الحميد العلوجي كتاباً سماهُ (مؤلفات ابن الجوزي)[5] استوفى به أكثر مؤلفات الامام ابن الجوزي.

كان ابن الجوزي من العلماء المشاركين في جميع العلوم والفنون الإسلامية، **وسأذكر ما وجدته مطبوع منها فقط**، وقد بلغت (73) كتاباً، وقد رقمتها ورتبتها على حروف المعجم ليسهل الرجوع إليها:

**1**/ أحكام النساء[6]. **2**/ أخبار الحمقى والمغفّلين[7]. **3**/ أخبار الظرّاف

---

(1) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 458/15.

(2) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي 4/ 93.

(3) انظر: البداية والنهاية لابن كثير 16/ 707.

(4) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 2/ 489.

(5) انظر: كتاب (مؤلفات ابن الجوزي) للأستاذ/ عبد الحميد العلوجي، من مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد ببغداد، عام 1965م، طبع بدار الجمهورية، ببغداد، ثم استدرك عليه الأستاذ/ ناجي هلال بمقال في مجلة (المكتبة) في عددين عام 1968م وعام 1970م، كما استدرك عليه كذلك في مقالة في مجلة (المورد العراقية) في عددين الأستاذ/ محمد باقر علوان عام 1971م.

(6) مطبوع لدى دار الفكر –تحقيق: زياد حمدان– الطبعة: الأولى 1409/ 1989.

(7) مطبوع لدى دار الفكر اللبناني– شرحه: عبد الأمير مهنا – الطبعة: الأولى– 1410 هـ – 1990 م.

والمتماجنين[1]. **4**/ أَخبَار النِّسَاء[2]. **5**/ أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث[3]. **6**/ آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه[4]. **7**/الأَذكِيَاء[5]. **8**/إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه[6]. **9**/ أَعْمَار الأعيان[7]. **10**/بحر الدموع[8]. **11**/ البر والصلة[9]. **12**/بستان الواعظين ورياض السامعين [10]. **13**/تاريخ بيت المقدس[11]. **14**/التبصرَة[12]. **15**/التّحقيق فِي مَسَائِل الخلاَف[13]. **16**/تذكرة الأريب في تفسير الغريب[14]. **17**/التذكرة في الوعظ[15]. **18**/تعظيم الفتيا[16]. **19**/تقويم اللسان[17]. **20**/تلبيس إبليس[18]. **21**/تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير[19]. **22**/تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر[20]. **23**/تنوير الغبش في فضل السود والحبش[1].

---

(1) مطبوع لدى دار ابن حزم – بيروت – المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي – الطبعة: الأولى، 1997م.

(2) مطبوع لدى دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان – شرح وتحقيق: الدكتور نزار رضا – عام النشر: 1982.

(3) مطبوع لدى مكتبة ابن حجر، مكة – قدم له: محمد الغزالي – تحقيق: محمود الجزائري – ط: الأولى، 1408 ه.

(4) مطبوع لدى دار النوادر – المحقق: سليمان الحرش – الطبعة: الثالثة 1428 ه – 2007 م.

(5) مطبوع لدى الجفان والجابي – ودار ابن حزم – تحقيق: بسام بن عبد الوهاب الجابي – ط: الأولى، 1424.

(6) مطبوع لدى ابن حزم، بيروت – لبنان – تحقيق: أحمد بن عبد الله العماري الزهراني – الطبعة: الأولى، 1423 ه.

(7) مطبوع لدى مكتبة الخانجي –القاهرة – المحقق: محمود محمد الطناحي – الطبعة: الطبعة الأولى 1414ه – 1994م.

(8) مطبوع لدى دار الفجر للتراث – المحقق: جمال محمود مصطفى – الطبعة: الطبعة الأولى 1425ه –2004م.

(9) مطبوع لدى مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت –تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض – ط:الأولى، 1413ه..

(10) مطبوع لدى مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان – المحقق: أيمن البحيري – الطبعة: الثانية، 1419ه.

(11) مطبوع لدى مكتبة الثقافة الدينية –القاهرة – المحقق: محمد زينهم محمد عزب –1989م.

(12) مطبوع لدى دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني – تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد – النشر: 1390ه.

(13) مطبوع دار الكتب العلمية – بيروت – المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني – الطبعة: الأولى ، 1415ه.

(14) مطبوع لدى دار الكتب العلمية، بيروت – تحقيق: طارق فتحي – الطبعة: الأولى، 1425 ه – 2004 م.

(15) مطبوع لدى دار المعرفة – بيروت – المحقق: أحمد عبد الوهاب فتيح – الطبعة: الأولى، 1406ه.

(16) مطبوع لدى الدار الأثرية – تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان – الطبعة: الثانية 1427 ه – 2006م.

(17) مطبوع لدى دار المعارف – المحقق: د. عبد العزيز مطر – الطبعة: الثانية، 2006 م.

(18) مطبوع لدى دار الكتاب العربي – بيروت – تحقيق: د. السيد الجميلي – سنة النشر: 1405 ه – 1985 م.

(19) مطبوع لدى شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت – الطبعة: الأولى، 1997م.

(20) مطبوع لدى دار البشائر الإسلامية –دمشق – المحقق: محمد بن ناصر العجمي – الطبعة الأولى، 1425ه.

والحبش[1]. **24**/الثبَات عِنْد الـمَمَاتَ[2]. **25**/جامع المسانيد[3]. **26**/الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ[4]. **27**/حفظ العمر[5]. **28**/درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم[6]. **29**/دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه[7]. **30**/ ذَمّ الهَوَى[8]. **31**/روح الأرواح[9]. **32**/رُؤُوْس القوَارِير[10]. **33**/زَاد الـمَسِيْر في علم التفسير[11]. **34**/سلوة الأحزان بما روي عن ذوي العرفان[12]. **35**/صفة الصّفوَة[13]. **36**/صيد الخَاطر[14]. **37**/الضُّعَفَاء والمتروكين[15]. **38**/الطب الروحاني[16]. **39**/العلل المتناهية في الأحاديث الواهية[17]. **40**/عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ (ناسخ القرآن ومنسوخه)[18]. **41**/عُيُون

---

(1) مطبوع لدى دار الشريف – الرياض – المحقق: مرزوق علي إبراهيم– الطبعة: الأولى، 1419هـ – 1998م.

(2) مطبوع لدى مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – المحقق: عبد الله الليثي الأنصاري– الطبعة: الأولى، 1406.

(3) مطبوع لدى مكتبة الرشد – الرياض –تحقيق: د. علي حسين البواب– الطبعة: الأولى، 1426 هـ – 2005م.

(4) مطبوع لدى مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية – حققه: د. فؤاد عبد المنعم– الطبعة: الثانية، 1412 هـ.

(5) مطبوع لدى دار البشائر الإسلامية – المحقق: محمد بن ناصر العجمي– الطبعة: الأولى 1425 هـ – 2004 م.

(6) مطبوع لدى دار البشائر الإسلامية – المحقق: جاسم بن سليمان الفهيد– الطبعة: الأولى 1415 هـ – 1994م.

(7) مطبوع لدى دار الإمام النووي – الأردن– تحقيق: حسن السقاف المبتدع– سنة النشر: 1413 هـ – 1992 م.

(8) مطبوع لدى دار الكتاب العربي –المحقق: خالد عبد اللطيف السبع العلمي– سنة النشر: 1418هـ–1998م.

(9) مطبوع لدى دار الكتب العلمية –بيروت– المحقق: محمود محمد محمود حسن– الطبعة الأولى 1410هـ–1990م.

(10) مطبوع لدى دار الصحابة للتراث –طنطا– تحقيق: محمد نبيل سنبل– الطبعة الأولى 1410هـ–1990م.

(11) مطبوع لدى دار الكتاب العربي – بيروت– المحقق: عبد الرزاق المهدي– الطبعة: الأولى – 1422 هـ.

(12) مطبوع لدى دار الكتب العلمية – بيروت – تحقيق: سهير محمد مختار – آمنة محمد نصير – نشر سنة 2002م.

(13) مطبوع لدى دار المعرفة – بيروت– تحقيق: محمود فاخوري – د. محمد رواس قلعه – الطبعة الثانية، 1399هـ.

(14) مطبوع لدى دار القلم – دمشق– بعناية: حسن المساحي سويدان– الطبعة: الأولى، 1425هـ – 2004م.

(15) طبع لدى دار الكتب العلمية – بيروت– المحقق: عبد الله القاضي– الطبعة: الأولى، 1406هـ.

(16) طبع لدى مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة– تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول–الطبعة الأولى، 1406هـ–

(17)طبع لدى إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان–تحقيق: إرشاد الحق الأثري–ط: الثانية، 1401هـ–1981م.

(18) مطبوع لدى شركه أبناء شريف الأنصاري – بيروت– تحقيق: أبو عبد الله العاملي – الطبعة: الأولى، 1422هـ.

الحِكَايَات[1]. **42**/غريب الحديث[2].**43**/فضائل القدس[3]. **44**/فنون الأفنان في علوم القرآن[4]. **45**/القرامطة[5]. **46**/ لقط المنافع في علم الطب[6]. **47**/القصاص والمذكرين[7]. **48**/كشف المشكل من حديث الصحيحين[8]. **49**/كشف النقاب عن الأسماء والألقاب[9]. **50**/كيد الشيطان لنفسه قبل خلق آدم عليه السلام[10]. **51**/اللآلِئ[11]. **52**/اللطائف[12]. **53**/لفتة الكبد إلى نصيحة الولد[13]. **54**/مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن[14]. **55**/المجتبى من المجتنى[15]. **56**/ مختصر لقط المنافع[16]. **57**/الْمُدْهِشُ[17]. **58**/مشيخة ابن الجوزي[18]. **59**/المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم

---

(1) مطبوع لدى دار الكتب العلمية -بيروت- المحقق: عبد العزيز سيد هشام الغزولي- 2008م.

(2) مطبوع لدى دار الكتب العلمية - بيروت- المحقق: د.عبد المعطي أمين القلعجي- الطبعة: الأولى، 1405هـ.

(3) مطبوع لدى دار الآفاق الجديدة، بيروت - تحقيق: د.جبرائيل سليمان - الطبعة: الثانية، 1400 هـ - 1980م.

(4) مطبوع لدى دار البشائر الإسلامية - بيروت -لبنان- المحقق: حسن ضياء الدين عتر- 1408هـ - 1987م.

(5) مطبوع لدى المكتب الإسلامي - دمشق- تحقيق: محمد الصباغ- الطبعة الخامسة- 1401هـ - 1981م.

(6) مطبوع لدى -دار الكتب والوثائق القومية - القاهره- تحقيق ودراسة: مرزوق علي إبراهيم. مراجعه وتصدير: د.أحمد فؤاد باشا. - ط: الأولى -1432هـ-2011م.

(7) طبع لدى المكتب الإسلامي - بيروت- المحقق: د. محمد لطفي الصباغ- الطبعة: الثانية، 1409 هـ - 1988م.

(8) مطبوع لدى دار الوطن - الرياض-المحقق: علي حسين البواب.

(9) مطبوع لدى مكتبة دار السلام - تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن راجي الصاعدي- الطبعة الأولى -1993م.

(10) مطبوع لدى مكتبة ابن تيمية - القاهرة- تحقيق: أبو الأشبال الزهيري-الطبعة الأولى -1420هـ - 1990م.

(11) مطبوع لدى دار الغرب الإسلامي- المحقق هلال ناجي - الطبعة: الأولى، 1994م.

(12) طبع لدى دار الطباعة المحمدية - القاهرة- المحقق: عبد القادر أحمد عطا 1398هـ - 1969م.

(13) مطبوع لدى المعَارف- الرياض-تحقيق: محمد ناصر الألباني، محمود مهدي استانبولي -إعداد: شريف مراد.

(14) مطبوع لدى دار الراية -المحقق: مرزوق علي إبراهيم-تقديم: حماد بن محمد الأنصاري-الطبعة: الأولى 1415هـ..

(15) مطبوع لدى دار الآفاق العربية - القاهرة - المحقق: أيمن عبد الجابر البحيري- الطبعة: الأولى، 1419 هـ.

(16) مطبوع لدى دار المأمون للتراث -دمشق-تحقيق: أحمد يوسف الدقاق- ط: 1407هـ-1987م.

(17) مطبوع لدى دار الكتب العلمية - بيروت -المحقق: د. مروان قباني- ط: الثانية، 1405هـ - 1985م.

(18) مطبوع لدى دار الغرب الإسلامي، بيروت-تقديم وتحقيق: محمد محفوظ-الطبعة: الثالثة، 2006 م.

الناسخ والمنسوخ[1]. **60**/المقامات (المقامات الجوزيه في المعاني الوعظية)[2]. **61**/المقلق[3]. **62**/مَنَاقِب الإمام أَحْمَد بن حنبل[4]. **63**/مَنَاقِب عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْزِ[5]. **64**/المنتظم في تاريخ الأمم والملوك[6]. **65**/مِنْهَاج القَاصدين ومفيد الصادقين[7]. **66**/موَاسم العُمر[8]. **67**/المواعظ والمجالس[9]. **68**/المورد المعذب في المواعظ والخطب[10]. **69**/الموضوعات[11]. **70**/نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر[12]. **71**/وداع شهر رمضان[13]. **72**/الوفا بفضائل المصطفى ﷺ[14]. **73**/الياقوتة في الوعظ (مواعظ ابن الجوزي)[15].

هذا ما استطعت جمعه من المؤلفات المطبوعة، ولربما هناك تصانيف أخرى غير ما ذكرته في هذا المبحث.

---

(1) مطبوع لدى مؤسسة الرسالة - المحقق: حاتم صالح الضامن - الطبعة: الطبعة الثالثة، 1418هـ/ 1998م.

(2) مطبوع لدى دار فوزي للطباعة – القاهرة – تحقيق الدكتور محمد نغش- 1400هـ – 1980م.

(3) مطبوع لدى دار الصحابة للتراث بطنطا - المحقق: مجدي فتحي السيد- الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991م.

(4) مطبوع لدى دار هجر-المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي-الطبعة: الثانية، 1409 هـ.

(5) مطبوع لدى دار الكتب العلمية-بيروت -تحقيق: الأستاذ نعيم زرزور- سنة النشر: 1422هـ-2001م.

(6)مطبوع لدى دار الكتب العلمية، بيروت- تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا- الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م.

(7) مطبوع لدى دار التوفيق– دمشق- المحقق: كامل محمد الخراط- الطبعة الأولى 1431هـ-2010م.

(8) مطبوع لدى دار البشائر الإسلامية -المحقق: محمد بن ناصر العجمي-الطبعة: الأولى 1425 هـ - 2004 م.

(9) مطبوع لدى دار الصحابة للتراث-طنطا- حققه: محمد إبراهيم سنبل- الطبعة الأولى 1411هـ-1990م.

(10) مطبوع لدى دار التبيان– بيروت – المحقق: أروى سمير مجذوب- الطبعة الأولى – 1434هـ-2013م.

(11) مطبوع لدى محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان - الطبعة: الأولى. جـ 1، 2: 1386 هـ - 1966 م - جـ 3: 1388 هـ - 1968 م.

(12) مطبوع لدى مؤسسة الرسالة -بيروت- المحقق: محمد عبد الكريم الراضي-الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.

(13) مطبوع لدى الشئون الإسلامية بدبي– تحقيق: د.عبد الحكيم الأنيس- الطبعة الأولى – 1432هـ – 2011م.

(14) مطبوع لدى المجلس الأعلى للشئون الدينية – البحرين- المحقق: د.عامر حسن صبري- الطبعة الأولى – 1439هـ.

(15) مطبوع لدى دار الفضيلة – القاهرة – دراسة وتحقيق: أحمد عبد التواب عوض.

## المبحث الحادي عشر: نُبذ من أقواله ومواعظه:

اشتهر ابن الجوزي بالوعظ وبالفصاحة والبلاغة والحكمة وكتبه خير شاهد على ذلك منها: كتاب صيد الخاطر، والتبصرة، ولفتة الكبد، والمدهش وغيرها، قال تعالى: چﯩﯪﯫ□ □ □ □ □ □ □ □چ [1] وهذا من توفيق الله له أولا ثم ما كان يتميز به من رجاحة العقل، وحسن التصرف، وقوة البلاغة والفصاحة، وتمكنه من اللغة، وقد جمعتُ بعض منها، وهي كثيرة مبثوثة في كتبه ومصنفاته المختلفة، تصلح أنْ تُجمع في كتاب مستقل، لما فيها من الدروس المفيدة، والتوجيهات التربوية النافعة التي يحتاج المربون والمعلمون ومنها:

قال: (ولقد جلستُ يومًا، فرأيتُ حولي أكثرَ من عشرةِ آلاف، ما فيهم إلَّا مَنْ قد رَقَّ قلبهُ، أو دَمعتْ عينهُ، فقلتُ لنفسي: كيف بك إنْ نجوا وهلكت؟! فصحتُ بلسانِ وَجدي:

إلهي وسيِّدي! إنْ قَضيتَ عَليّ بالعذابِ غدًا، فلا تُعلمهم بعذابي، صِيانةً لكرمكَ لا لأجلي، لئلا يقولوا: عَذَّبَ مَنْ دَلَّ عَليهِ)[2].

قَالَ: مَنْ قنع، طَاب عيشه، وَمنْ طمع، طَالَ طَيشه[3].

وَقَالَ عَنْ وَاعِظ: احذرُوا جَاهِل الأَطبَّاء، فَرُبَّمَا سَمَّى سُمّاً، وَلَمْ يَعرف المُسَمَّى[4].

---

(1) سورة البقرة (الآية 269).

(2) انظر: صيد الخاطر لابن الجوزي ص249.

(3) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 102/22.

(4) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 375/21.

وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَيُّمَا أَفْضَلُ؟ أَجْلِسُ أُسَبِّحُ أَو أَسْتَغْفِرُ؟ فَقَالَ: الثَّوْبُ الوَسِخُ أَحْوَجُ إِلَى الصَّابُونِ مِن البَخُورِ(1).

وقرأ بين يديه قارئ حسن الصَّوت، فأطربَ الجماعة، ثم قرأ بعدهُ آخر مُزعج الصَّوت، فنغَّص الجماعة، فقال جدي: كان لبعضهم جاريتان مغنيتان، إحداهما تغني طيبًا، والأخرى مُزعجًا، فكان إذا غنت الطيبة الصَّوت يمزق ثيابه، وإذا غنت القبيحة الصَّوت يقعدُ يخيط ما مزّق(2).

قال رحمه الله (يومًا في مجلس وعظه: الدُّنيا نهر طالوت، فاعبروها ولا تعمروها، فقام سائل فقال: كيف أصنع وحبها مجبول في طباعي من يوم چڻڻٹٹچ (3)؟ فقال جدي: چڈڈ ڈچ (4) قطرة من القطرات.

وقال: والله ما اجتمع لأحدٍ أمله إلا وسعى في تفريقه أجلُه.

وقال: عقاربُ المنايا تلسع، وجُدْران جسم الأمل تمنع الإحساس.

وقال: الرَّواحل في طيِّ المراحل، والأنام نيام.

وقال لبعضِ الولاة: اذكر عدل الله فيك، وعند العقوبة قدرة الله عليك، وإياك أن تشفي غيظك بسقم دينك.

وقال له قائل: ما نمت البارحة من شوقي إليك، وإلى المجلس. فقال له: نعم، لأنك تريد أن تتفرج، وإنما ينبغي أن لا تنام الليلة لأجل ما سمعت)(5).

قال: الطاعة تبسط اللسان، والمعاصي تذل الإنسان(6).

وقال: (البخل فراش العار، والحرص فراش النار، والكرم فراش الدار.

وقال يومًا في معنى قوله ﷺ: «غضوا أبصاركم لتجوز فاطمة»: هذا تنبيه لشرف

---

(1) انظر: البداية والنهاية لابن كثير 709/16.

(2) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 101/22.

(3) سورة آل عمران (الآية14).

(4) سورة البقرة (الآية249).

(5) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 100/22.

(6) انظر: المصدر السابق 102/22.

القادم)[1].

وقال: (مذهب الشافعي في تعظيم القرآن آكد من مذهب أحمد، لأن عند أحمد يجوز للمُحْدِث أن يَمَسَّه، وعند الشافعي: لو كان المصحف على جمل لم يجز للمحدث أن يقوده.

وسئل عن قوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم»: وقوله: «لا تفضلوني على يونس ابن متى»، فقال: هذا خال جمال على خد كمال)[2].

وقال: لقي عيسى ﷺ يومًا إبليس، فقال: أسألك بالحي القيوم، ما الَّذي يقطع ظهرك؟، فقال إبليس: صهيل الخيل في سبيل الله، فقال له رجل: نحترم اليمين ونعصي المحلوف به!، فقال: قطع اليد لا يمنع من اعتياد السرقة، ولا ينفع انكسار القلب مع العزم على الإصرار على الذنب[3].

وسُئِلَ (عن لعنة يزيد بن معاوية، فقال: قد أجاز الإمام أحمد (رحمة الله عليه) لعنته، ونحن نقول: ما نحبه لما فعل بابن بنت نبينا ﷺ، وحمله آل رسول الله ﷺ سبايا إلى الشَّام على أقتاب الجمال، وتجرُّئهُ على الله ورسوله ﷺ، فإنْ رضيتم بهذه المصالحة في قولنا: ما نحبه، وإلَّا رجعنا إلى أصل الدعوى، يعني جواز لعنته، أما أبوه ففي خفارة الصحبة، فدعوه من أيديكم، وأنتم في حِلٍّ من الابن. وقال رسول الله ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» وما رآها يزيد قط، ودخلها معاوية.

ثم قال: لا تدنسوا مجلسنا بذكر من ضرب بالقضيب ثنايا كان يقبلها رسول الله ﷺ، فجعلها يزيد غرضًا لبلوغ غرضه.

وقال: قال رسولُ الله ﷺ: «أذكركم الله وأهل بيتي»، قالها ثلاثًا، ثم قال: هذا الصوت ما بلغ أهل الشام.

قلتُ: لا ذنب لأهل الشَّام في قِصَّة الحُسين ﷺ، فإِنَّهُ ما شهد قتله منهم أحد، وإنما قتله أهل العراق، أهل الشِّقاق والنفاق)[4].

---

(1) انظر: المصدر السابق 22/ 102.

(2) انظر: المصدر السابق 22/ 103.

(3) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 22/ 105.

(4) انظر: المصدر السابق 107/22.

وقال: كم واعظ إذا خطب سبقت الباء الطاء[1].

وقال (يومًا في مجلسه في قوله تعالى: ﴿ﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁ﴾[2]: من عادة القادم أن يبدأ بالسَّلام، فلما أزعجتْ نبيَّنا ﷺ ليلةَ المعراج أنوارُ الهيبة، قيل له: نحن نبدؤك بالسَّلام، السَّلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ﴿ﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁ﴾.

وكتب إليه رجل: أيما أفضل أتوب في نفسي أم بين الناس؟ فقال: إنما يقصد التائب بالتوبة بين الناس إما للتبرك بدعائهم، أو لخوف عود النفس إلى الذنب، فإذا شاهد الناس منه التوبة استحيا من الرجوع إلى الذنب، وفي الجملة فإن كنت أذنبت بينك وبين ربك فاستر توبتك، وإن كانوا شاهدوك على الذنب، فتب ظاهرًا، لتقطع ظنة الشهود.

وقطع شاب شعره، فقال؛ هذه الشعرة أوتار عود، ومعنى قطعها أنَّه لا أعود.

وقال مرة أخرى: الشِّعرُ أوتار رباب، يغني عليها شيطان الشباب.

وقال يومًا: يا أهل البدع، لو بقيت من السُّنة ذرة لأهلكتكم بمرَّة، وما خُلقتْ الجنّة إلَّا لأهلِ الكتاب والسُّنة)[3].

وسُئِلَ (عن قوله ﷺ: «لأعطين الراية غدًا رجلًا يحبه الله ورسوله» فأعطاها عليًّا رضي الله عنه. فأين كان أبو بكر. فقال: لما كان يوم بدر قام أبو بكر ليقاتل، فقال له رسول الله ﷺ: «متعنا بنفسك»، ولما كان يوم خيبر سلَّم الرَّايةَ إلى علي، وقال له: «اخرج فقعود من قعد بالأمر كخروج من خرج بالأمر»، ولكن في قوله: متعنا بنفسك. فضيلة)[4].

وقال: (كَلامُكَ مَكْتُوبٌ وَقَوْلُكَ مَحْسُوبٌ، وَأَنْتَ يَا هَذَا مَطْلُوبٌ، وَلَكَ ذُنُوبٌ وَمَا تَتُوبُ، وَشَمْسُ الحَيَاةِ قَدْ أَخَذَتْ فِي الغُرُوبِ، فَمَا أَقْسَى قَلْبَكَ مِنْ بَيْنِ القُلُوبِ، وَقَدْ أَتَاهُ مَا يُصَدِّعُ الحَدِيدَ ﴿ﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀ﴾[5].

أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَتْرُوكٌ مُهْمَلٌ، أَمْ تَحْسَبُ أَنَّهُ يَنْسَى مَا تَعْمَلُ، أَوْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الكَاتِبَ يَغْفُلُ،

---

(1) انظر: المصدر السابق 22/ 108.

(2) سورة الأنعام (الآية 54).

(3) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 22/ 108.

(4) انظر: المصدر السابق 109/22.

(5) سورة ق (الآية 18).

هَذَا صَائِحُ النَّصَائِحِ قَدْ أَقَبْلَ، يَا قَاتِلا نَفْسَهُ بِكَفِّهِ لا تَفْعَلْ، يَا مَنْ أَجَلُهُ يَنْقُصُ وَأَمَلُهُ يَزِيدُ، **چڤ ڤ ڤڤڤ ڤ ڤڤچ** [1].

## موعظته للخليفة الْمُسْتَضِيء:

وكثيرا ما كان يحضر الخليفة (الْمُسْتَضِيءُ) دروسهُ ومواعظه، ووعظَ الخليفةَ يومًا، فقالَ: يا أمير المؤمنين، إنْ تكلمتُ خِفْتُ منكَ، وإنْ سَكتُّ خِفتُ عليكَ، فأنا أُقدِّمُ خوفي عليكَ على خوفي منكَ لمحبتي لدوامِ أيامك، إنَّ قولَ القائلِ: اتَّقِ اللهَ خير من قول القائل: إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مغفورٌ لَكُمْ، وقد قالَ الحسنُ البصري: لئن تصحبَ أقوامًا يُخوفونكَ حتَّى تبلغَ المأمن، خير من أنْ تصحبَ أقوامًا يؤمنونك حتَّى تبلغ المخاوف، وَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِذَا بَلَغَنِي عَنْ عَامِلٍ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَلَمْ أُغَيِّرْهُ، فَأَنَا الظَّالِمُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَشْبَعُ فِي زَمَنِ القَحْطِ حَتَّى لَا يَنْسَى الجِيعَانَ، وَكَانَ عُمْرُ يَضْرِبُ بَطْنَهُ عَامَ الرَّمَادَةِ وَيَقُولُ: قَرْقِرْ أَوْ لَا تُقَرْقِرْ، وَاللَّهِ لَا سَمْنًا وَلَا سَمِينًا حَتَّى يُخْصِبَ النَّاسُ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ (الْمُسْتَضِيءُ) بِمَالٍ جَزِيلٍ، وَأَطْلَقَ الْمَحَابِيسَ، وَكَسَى خَلْقًا مِنَ الفُقَرَاءِ[2].

وقال لبعضِ الولاة: اذكر عدل الله فيك، وعند العقوبة قدرة الله عليك، وإياك أن تشفي غيظك بسقم دينك[3].

---

(1) انظر: التبصرة لابن الجوزي ص256 – الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م..

(2) أنظر: مرآة الزمان 102/22– 103، البداية والنهاية 709/16.

(3) أنظر: مرآة الزمان 100/22.

**المبحث الثاني عشر: غُررٌ من شعره:**

أنشد بواسط:

يَا سَاكنَ الدُّنيا تَأَهَّـ ـبْ وانتظرْ يَـوْمَ الفِراقِ

وَأعِـدَّ زَادًا للرَّحيـ ـلِ فَسَوفَ يُحدَى بالرِّفاقِ

وَابكِ الذُّنُوبَ بأَدْمُعٍ تَنْهَلُّ مِنْ سُـحُبِ المآقي

يَا مَنْ أَضَـاعَ زمانَهُ أَرَضِيـتَ مَا يَفْنَى بباقِ[1]

ونظرَ يومًا إلى أقوامٍ يَبكونَ في ضَائقةٍ ويتواجدون، فأنشد:

ولو لم يَهِجْني الظَّاعنـون لهاجَني حمائمُ وُرْقٌ في الدِّيارِ وقُوعُ

تداعين فاسْتَبْكَينَ من كان ذا هوى نوائحُ لم تَقْطُرْ لهنَ دمـوعُ

وكيف أطيـقُ العاذلاتِ وذِكْرُهُمْ يؤرِّقُني والعاذلاتُ هـجوعُ[2]

وقام رجل فتواجد، فأنشد:

وما زال يشكو الشوق حتَّى كأنه تنفَّس من أحشـائه وتكلَّما

ويبكي فأبكي رحمـةً لبكائه إذا ما بكى دمعًا بكيت له دما[3]

وأعجبه يومًا كلامه، فأنشد:

تزدحم الألفـاظ والمعاني على فؤادي وعلى لساني

تجري بي الأفكار في ميدان أزاحم النجم على المكانِ[1]

---

(1) أنظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 93/22.

(2) أنظر: المصدر السابق 104/22.

(3) أنظر: المصدر السابق 105/22.

وانقطع القراء يومًا عن مجلسه، فأنشد:

وما الحَلْيُ إلا زينةٌ لنقيصةٍ ... يتمم من حُسْنٍ إذا الحُسْنُ قصَّرا

وأما إذا كان الجمالُ موفَرًا ... كحُسْـنك لم يحتجْ إلى أَنْ يزوَّرا[2]

وأنشد:

تملَّـــكوا واحتكموا ... وصـــــار قلبي لهم

تصـــرَّفوا في مُلكهم ... فلا يقـــــال ظلموا

إن واصـــلوا محبّهم ... أو قطـــعوا فهمْ هُمُ

اصبرْ لما شـــاؤوا وإن ... ساء الَّذي قد حكموا

يا أرض سَـــلْعٍ خبّري ... وحـــــدثيني عنهم

يا ليت شعري إذ غدوا ... أأنجـــــدوا أم أتهموا

تشـــتاقهم أرض منى ... وتشــــتكيهم زمزمُ[3]

وأنشد قبل وفاته:

اللهَ أســــألُ أَنْ يطوِّلَ مُدَّتي ... وأنال بالإنعـــــام ما في نِيَّتي

لي همةٌ في العِــــلْم ما في مِثْلها ... وهي التي جَنَتِ النُّحولَ هي التي

خُلِقَتْ من القلق العظيم إلى الْمُنَى ... دُعِيَتْ إلى نَيلِ الكمـــال فَلَبَّتِ

كم كان لي مِنْ مجلسٍ لو شُبِّهَتْ ... حالاتُـهُ لتشبَّهَـــــتْ بالجَنَّةِ[4]

---

(1) أنظر: المصدر السابق 105/22.

(2) أنظر: المصدر السابق 106/22.

(3) أنظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 113/22.

(4) أنظر: المصدر السابق 114/22.

**المبحث الثالث عشر: وفاته ومراثيه[1]:**

مَرضَ ابنُ الجَوْزِيّ خَمْسَة أَيَّام، وَتُوُفِّيَ لَيْلَة الجُمُعَة بَيْنَ العِشَاءيْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ (ت597هـ).

قالَ ابنُ خلكان[2]: ويُقال إِنَّهُ جُمعت براية أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله ﷺ فحصلَ منها شيء كثير، وأوصى أنْ يُسخن بها الماء الذي يُغسل به بعد موته، ففعل ذلك، فكفت وفضل منها.

وَأَوْصَى أَنْ يُكتب عَلَى قَبْرَه:

| | |
|---|---|
| يَا كَثِيــرَ العَفْوِ عَمَّنْ | كَثُــرَ الذَّنْبُ لَدَيْهِ |
| جَاءكَ المُذْنِبُ يَرْجُو ال | صَّفْحَ عَنْ جُرْمِ يَدَيْهِ |
| أَنَا ضَــيفٌ وَجزَاءُ ال | ضَّيْفِ إحسانٌ إِلَيْهِ |

قال الذَّهبيُّ: (وَكَانَ يَوْماً مَشْهُوْداً، فَلَمْ يَصل إِلَى حفرته بِمَقْبَرَة أَحْمَد إِلَى وَقت صَلاَة الجُمُعَة، وَكَانَ فِي تَمُّوْز، وَأَفطر خلق، وَرَمَوا نُفُوْسهُم فِي المَاء.... وَأُنْزِل فِي الحُفْرَة، وَالمُؤَذِّن يَقُوْلُ الله أَكْبَر، وَحزن عَلَيْهِ الخلق، وَبَاتُوا عِنْدَ قَبْرِهِ طول شَهْر رَمَضَان يَخْتِمُوْنَ الختمَات، بِالشّمع وَالقَنَادِيْل، وَرَآهُ فِي تِلكَ اللَيْلَة المُحَدِّث أَحْمَد بن سَلمَانَ السُّكَّر فِي النَّوْمِ، وَهُوَ عَلَى مِنْبَر مَنْ يَاقُوْت، وَهُوَ جَالِس فِي مَقْعَد صدق وَالمَلاَئِكَة بَيْنَ يَدَيْهِ).

وقد رثاه الفاخر العَلَوي[3] من أهل مشهد موسى بن جعفر عليه السلام، فأنشد:

| | |
|---|---|
| الدَّهْرُ عن طَمَعٍ يُغــر ويخدعُ | وزخارفُ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ تُطْمِعُ |

---

(1) انظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 22/115 – 116، سير أعلام النبلاء للذهبي 15/463.

(2) انظر: وفيات الأعيان للصفدي 3/141.

(3) أنظر: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي 22/115.

وأعِنَّةُ الآمـــــالِ يُطْلِقُها الرَّجا طَمَعًا وأسـيافُ المِنِيَّة تَقْطَعُ
والمرءُ مَعْ عِلْمٍ بها متشـــوِّفٌ أبدًا إلى نَيــــلِ المنَى مُتَطلِّعُ
يالاهيًا أَمِنَ الحـــوادثَ غِرَّة يغدو بصفو زمــانه يتمتَّعُ
الشَّيبُ يامغـــرورُ يأنفه الرَّدى أأمنتَ مِنْ حَـدَثانِهِ ما تَفْزَعُ
والموتُ آتٍ والحيــاةُ مـريرةٌ والنَّاس بعضُـهمُ لبعضٍ يَتْبَعُ
وأخو البصـــيرةِ مَنْ لخيرٍ زارعٌ والمرءُ يحصُـدُ في غدٍ ما يَزْرَعُ
واعلمْ بأنَّك عـن قليلٍ صـائرٌ خَبَرًا فكُـنْ خَبَرًا لخيرٍ يُسْـمَعُ
لعُلا أبي الفَرَجِ الَّذي بعـد التُّقى والعِلْم يـوم حواه هـذا المضجعُ
ما زال منتصرًا لمذهـــبِ أحمدٍ بالحقِّ والحُجَجِ التي لا تُـدْفَعُ
حِبْرٌ عليه الشَّـــرْعُ أصبحَ والهًا ذا مُقْلَةٍ حَرَّى عليـهِ تَـــدْمَعُ
مَنْ للفتاوى المِشْـــكلاتِ وحلِّها مَنْ ذا لخَرْقِ الشَّرْع يومًا يَرْقَعُ
مَنْ للمنابرِ إن تفـــاقَمَ خَطْبُها ولرَدِّ مســألةٍ يقولُ فَيُسْمِعُ
مَنْ للجِدال إذا الشِّـفاه تقلَّصتْ وتأخَّر القَـرْمُ الهِزَبْرُ المِصْقَعُ
مَنْ للدَّياجي قائمًا ديجــــورَها يتلو الكتابَ بمُقْـلَةٍ لا تَهْجَعُ
أجمال دين محمدٍ مـــاتَ التُّقى والعِلْم بعدك واستجمَّ المجْمَعُ
وَتَزَعْزَعَتْ لعظيمِ يومــك حسرةً صمُّ الجبالِ وكيف لا تتصدَّعُ
قد كنتَ كَهْفًا للشَّــريعةِ والهُدى حِبْرًا بأنوارِ الهـــدايةِ تَلْمَعُ
يا قَبْرَهُ جادَتْـــــك كلُّ غمامةٍ هطَّـــــالةٍ بركابه لا تُقْلِعُ
فيك الصَّــلاةُ مع الصِّلاتِ فَتِهْ به وانظرْ به يا ويـك ماذا تَصْنَعُ
يا أحمد خُذْ أحمـــدَ الثَّاني الَّذي ما زال عنك مُـدافعًا لا يَرْجِعُ
خُذْ يابنَ حَنْبل سَيفَكَ الماضي الَّذي ما زال عنك إذًا يذبُّ ويَدْفَعُ

## الفصل الثاني: دراسة الكتاب:

**وتشتمل على عدة مباحث:**

**المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف.**

**المبحث الثاني: الدراسات السابقة(المخطوطات) في الشَّيب والخضاب.**

**المبحث الثالث: الدراسات الحديثة في الشيب والخضاب.**

**المبحث الرابع: أهمية الكتاب.**

**المبحث الخامس: خلاف العلماء في الخضاب.**

**المبحث السادس: موارد المؤلف في الكتاب.**

**المبحث السابع: منهج الامام ابن الجوزي في الكتاب.**

## الفصل الثاني: دراسة الكتاب:

## وتشتمل على عدة مباحث:

### المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف:

**اختلفت تسمية الكتاب بين النسختين التركية والتونسية على وجهين:**

**النسخة الأولى التركية**: فقد ورد على صفحة عنوان المخطوط اسم: (حسن الخطاب في فضل الشيب والخضاب)، ولم يذكر أحد من المصنفين إضافة كلمة (حسن الخطاب)، ولم أجدها من خلال اطلاعي على المصادر المعتمدة.

**النسخة الثانية التونسية**: فلم يُذكر في أولها اسم الكتاب، وهي نسخة ناقصة، فقد سقطت منها صفحة الغلاف مع جزء الأكبر من ديباجة الكتاب، لكن ورد في آخر هذه النسخة ما نصه: (كمل كتاب: الشَّيب والخضاب لابن الجوزي رحمه الله).

**وبعد البحث والدراسة ظهر لي أنَّ اسم المخطوط الثابت هو: (الشَّيب والخضاب)، وذلك لعدة أسباب:**

**1**/ ورد اسم الكتاب في ديباجته صريحاً واضحاً في كلا النسختين[1] حيث قال المؤلف ما نصّهُ: (وقد وسمتُ هذا الكتاب بذكر: الشَّيب والخضاب).

**2**/ ورد هذا الاسم في آخر نسخة تونس في ص90ب حيث قال: (كمل كتاب: الشَّيب والخضاب لابن الجوزي رحمه الله).

**3**/ ذكر هذا الاسم ابن الجوزي نفسه في كتبه الأخرى في كتاب: (كشف المشكل من حديث الصحيحين)، حيث قال في معرض حديثه: (وَكَانَ بعدهم من التَّابِعين خلق يطول

---

(1) انظر: نسخة تركيا ص11ب – 12أ، نسخة تونس ص1ب.

ذكرهم يخضبون بالصفرة، قد ذكرتهم فِي كتاب: الشَّيب والخضاب)[1].

وقال فِي موضع آخر: (فِي آخَرين كلهم كَانُوا يخضون بِالسَّوَادِ، وَقد ذكرت أَخْبَار هَؤُلَاءِ بِالأَسَانِيدِ فِي كتاب: الشَّيب والخضاب)[2].

وقال كذلك: (وَقد كَانَ يخضب بِالْحِنَّاءِ والكتم خلق كثير من الصَّحَابَة وَمن بعدهمْ. وَقد ذكرتهم فِي كتاب: الشَّيب والخضاب)[3].

وقال كذلك: (وَقد كَانَ السّلف يغيرونه بأنواع من الخضاب وَقد ذكرنَا ذَلِك فِي كتاب: الشَّيب والخضاب)[4].

**4**/ وممن ذكر اسم (الشيب والخضاب) بدون ذكر كلمة (حسن الخطاب) ونسبه لابن الجوزي كُـلٌّ مِـنْ: يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، أبو المظفر المعروف بـ سبط ابن الجوزي[5]، والذهبي[6]، والصفدي[7]، وابن رجب الحنبلي[8]، وابن عبد الهادي الصالحي[9] غيرهم.

وبهذا تأكد لدينا بالدليل القاطع أَنَّ اسم المخطوط الثابت هو: (**الشَّيب والخضاب**).

**تسمية الكتاب ب (حسن الخطاب في الشيب والخضاب) وذلك لسببين:**

1/ اعتمادي على النسخة التركية كأصل في التحقيق والدراسة كونها نسخه كامله وواضحة وتتضمن النسخة على تأريخ نسخ الكتاب.

2/ تتضمن النسخة التركية على لوحة عنوان مثبته للكتاب.

---

(1) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين 510/5.

(2) انظر: المصدر السابق 277/3.

(3) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين 298/3.

(4) انظر: المصدر السابق 380/3.

(5) انظر: مرآة الزمان 98/22.

(6) انظر: سير أعلام النبلاء 290/42.

(7) انظر: الوافي بالوفيات 112/18.

(8) انظر: ذيل طبقات الحنابلة 494/2.

(9) انظر: معجم الكتب ص82.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة (المخطوطات) في الشَّيب والخضاب:

ومن خلال بحثي في كتب الفهارس والتراجم لم أجد من أفرد موضوع الشَّيب والخضاب في كتاب كبير أو مصنف مستقل كالذي فعله ابن الجوزي، وأغلب ما وجدته عبارة عن كُتيبات ورسائل صغيرة، وهي:

**1**/ أحكام الشَّيب والخضاب لأبي عبد الله ربيع بن زكريا، أبو هرجة[1].

**2**/ أربعون حديثا في فضل الخضاب بالحناء، المؤلف مجهول غير معروف[2].

**3**/ إيقاظ ذوي الألباب من سنة الغفلة عن أحكام الخضاب لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني[3].

**4**/ حلية الأبرار في الأخبار والآثار الواردة في الشَّيب، المؤلف مجهول غير معروف[4].

**5**/ الحِلية فِي خضاب اللِّحية لمصطفى بن نَاصِر الدّين مُحَمَّد الحسيني الادهمى البَغْدَادِيّ الحَنَفِيّ الواعظ (ت1331هـ)[5].

**6**/ الخضاب لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو (ت287هـ)[6].

**7**/ الخضاب لابن عساكر علي بن الحسين (ت571هـ)[7].

**8**/ الرسالة الخضابية لابن كمال باشا أحمد بن سليمان (ت940هـ)[8].

---

(1) مطبوع بدار الإمام مالك، أبو ظبي.

(2) انظر: فهارس مكتبة دار الكتب المصرية برقم2131ب.

(3) انظر: فهارس مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة 135/10.

(4) انظر: فهارس مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم 232/52.

(5) انظر: هدية العارفين 461/2.

(6) انظر: المعجم المفهرس 72/1.

(7) انظر: سير اعلام النبلاء للذهبي 560/20.

(8) مطبوع انظر: مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، رقم العدد33، الجامعة العراقية /بغداد.

**9**/ رسالة في الخضاب قسطا بن لوقا البعلبكي[1].

**10**/ رسالة في الخضاب لعلى بن مُحَمَّد سعيد بن عبد الله السويدي أَبُو المعالى الْبَغْدَادِيّ الشَّافِعِي (ت1237هـ)[2].

**11**/ رسالة في الخضاب والوشم جعفر بن إدريس الكناني[3].

**12**/ رسالة في الخضابات المسودة للشَّعر لأحمد بن محمد بن مروان السرخسي الطبيب قتل سنة 286هـ[4].

**13**/ رسالة في الشَّيب والخضاب (قصيدة على ألف بيت) لأحمد بن محمد بن علي ابن سنان النيسابوري[5].

**14**/ رسالة في الشَّيب والخضاب لأحمد بن علويه الأصبهاني الكراني (ت312هـ)[6].

**15**/ رفع الغيب في خضاب الشيب لمحمد بن مقبل الحنبلي[7].

**16**/ الشهاب في الشيب والخضاب لعلي بن الحسين بن موسى الشريف المرتضى (ت436هـ)[8].

**17**/ العُمر والشَّيب لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد البغدادي المعروف بابن أبي الدُّنيا (ت281هـ)[9].

**18**/ كتاب الخضابات وذم الشيب ومدح الشباب ليعقوب بن محمد بن علي[10].

---

(1) انظر: الفهرست لابن النديم ص357، هدية العارفين 836/1.

(2) انظر: هدية العارفين 773/1.

(3) انظر: فهارس الخزانة العلمية الصبيحية في مدينة سلا بالمغرب321/2.

(4) انظر: كشف الظنون 862/1.

(5) انظر: هدية العارفين 57/1.

(6) انظر: معجم الأدباء 407/1.

(7) انظر: فهارس مكتبة ليدن بهولندا برقم2658.

(8) مطبوع بمطبعة الجوائب بقسطنطينية، الطبعة الأولى، عام 1302هـ.

(9) مطبوع انظر: العمر والشيب لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت281هـ) بتحقيق الدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف.

(10) انظر: الفهرست لابن النديم ص168.

19/ كتاب الشيب والخضاب لعبد الرحمن بن سعيد[1].

20/ كتاب معاني الشيب وآدابه وفضل ألوانه وترتيب مقدماته وما قيل فيه نثرا ونظما والخضابات لعبد الله بن حماد بن مروان الكاتب[2].

## المبحث الثالث: الدراسات الحديثة في الشَّيب والخضاب:

أما الدراسات الحديثة فقد استطعتُ جمعَ الكثير، منها كتب، ومنها رسائل صغيرة، ومنها بحوث ودراسات، ومنها مقالات وجدتها على النت، وهي:

1/ كتاب: تحريم الخضاب بالسواد لمقبل بن هادي الوادعي[3].

2/ كتاب: اتحاف الأمجاد باجتناب تغيير الشيب بالسواد لفريح بن صالح البهلال[4].

3/ كتاب: الانصاف في نقض الاتحاف، ويليه: (الايضاح في تغيير الشيب بالسواد) لأبي بكر إسماعيل محمد ميقا[5].

4/ كتاب: صبغ اللحية بالسواد بين المانعين والمجيزين عرض ونقد على منهج المحدثين لخليل بن عثمان الجبور السبيعي[6].

5/ رسالة: نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة لسعيد بن علي بن وهف القحطاني[7].

6/ بحث منشور: الاسعاد في نقد أحاديث الخضاب بالسَّواد للدكتور حاكم عبيسان المطيري[8].

---

(1) انظر: الفهرست لابن النديم ص217.

(2) انظر: الفهرست لابن النديم ص168.

(3) طبعة دار الآثار 1405هـ/ 1985م.

(4) طبعة دار الكتب العلمية والافتاء /الرياض /عام 1408هـ.

(5) طبعة مكتبة التوبة /عام 2002هـ.

(6) صدر عن دار أطلس الخضراء /الرياض /عام 1424هـ.

(7) طبع وتوزيع مؤسسة الجريسي /الرياض /عام 1419هـ.

(8) مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية /السنة الثامنة عشر /العدد الرابع والخمسون /رجب /عام1424هـ.

**7**/كتاب: تجلية المراد في اجتناب خضب الشيب بالسواد لفريح ابن صالح البهلال[1].

**8**/ مقال في مجلة: تغيير الشَّيب بالسَّواد دراسة فقهية للدكتور علي محمد مقبول الأهدل[2].

**9**/ بحث منشور شبكة الانترنت: إفادة الفضلاء ببعض أحكام الحناء لخالد بن محمد الغرباني[3].

**10**/ مقال منشور شبكة الانترنت: تغيير الشَّيب بالسَّواد لدبيان محمد الديبان[4].

**11**/ مقال منشور شبكة الانترنت: شيب النبي ﷺ ولون شعره لسامح محمد البلاح[5].

**12**/ مقال منشور على شبكة الانترنت: خضاب الشَّيب لمحمد حماده إمام[6].

---

(1) طبعة دار العاصمة / 1427هـ / 2006هـ.

(2) مجلة البيان / العدد 310 / تاريخ 2013م.

(3) شبكة العلوم السلفية /الكتب/ 1431هـ، والمكتبة الشاملة/ 2013م.

(4) شبكة الألوكة الشرعية/ مقالات/ 2012/1433.

(5) شبكة الألوكة الشرعية/ مقالات/ 1436هـ/ 2015م.

(6) شبكة الألوكة الشرعية/ مقالات/ 1438هـ / 2017م.

## المبحث الرابع: أهمية الكتاب:

**تتضح أهمية الكتاب في عدة جوانب وهي:**

**1**/ النظر إلى موضوعه، فهو يتعلق بموضوع الشَّيب والخضاب، وهذا الموضوع من السُّنن المهجورة التي وردت فيها أحاديث وآثار كثيرة.

**2**/ النظر إلى مؤلف الكتاب، وهو إمام من أئمة الإسلام، وعالم من علماء الأمة الإسلامية، له من مصنفات كثيرة، كان واعظ بغداد في وقته، وعالمها المبرز، وثقه العلماء وأثنوا عليه ثناءً عطرا.

**3**/ أغلب روايات الكتاب مروية بالسَّند المتصل، ونادراً وجود الأخبار المعلقة أو مقطوعة، وهذا ما يعطي أهمية للكتاب، لأنَّ السَّند من الدِّين، ومن العلوم التي تفردت بها الأمة الإسلامية، ولو لا الإسناد لضاع تراثنا، ولأصبح مرتعا للكذابين والمتزايدين فيه، فكان الإسناد لضبط النصوص، وعدم الزيادة فيها أو النقص منها، من أجل هذا جاءت جميع نصوص الكتاب مسندة ومروية بالسَّند المتصل، وأهل العلم يعرفون أهمية الإسناد.

**4**/ ذكره واستفاد منه جميع من أتى بعده وذلك لتقدم مؤلفه ابن الجوزي.

**5**/ لم أجد من خص هذا الموضوع بكتاب مستقل كالذي فعله ابن الجوزي، فقد بلغ عدد أوراقه الخطية أكثر من تسعين ورقة، وبلغ عدد أبوابه أكثر من عشرين باباً، غطت على جميع أجزاء الموضوع، واستوعبت كافة جوانبه، فلم يترك مجال لمستدرك أو معقب.

**6**/ اعتنى بالكتاب الأستاذ الدكتور/ هلال ناجي فقد قام بتحقيق ونشر الباب التاسع من الكتاب فقط وهو: (بكاء النَّاس على الشَّباب وجزعهم من الشَّيب)، وتم نشره في (مجلة المورد العراقية) المجلد الثاني، العدد3، عام1973م، وقد أثنى في بحثه على ابن الجوزي وعلى الكتاب كونه لم يجد أحد من العلماء من أفرد هذا الموضوع ببحث مستقل كالذي فعله ابن الجوزي وشجع طلبة العلم على جمع نسخه وتحقيقه وتقديمه للمكتبة الإسلامية.

**7**/ وممن اعتنى بالكتاب كذلك الأستاذ/ جليل العطية، فقد كتب عنه مقالاً تَمَّ نشرهُ

في: (جريدة الشَّرق الأوسط اللَّندنية)، في (5مارس عام2003م، العدد8863)، بعنوان: (مخطوط عربي نادر عن الشَّيب والخضاب وبكاء الشَّباب، نصوص نادرة لابن الجوزي وقصائد عربية قديمة عن دورة الزمن)، وقال: (وأفرد عدد من المؤلفين فصولاً للشباب والشَّيب في مؤلفاتهم الأدبية، جعلتنا نتحسر على ضياع معظم الكتب التي أشرنا إلى أسمائها، من هنا جاء اهتمامنا بمخطوط –حسن الخطاب في الشَّيب والخضاب– لابن الجوزي الذي لايزال بعيداً عن متناول عيون الباحثين وأفئدة القراء رغم أنَّ نسختين وصلتا إلينا منه).

**8**/ المخطوط لم يُطبع ولم يحقق في أي جهة مُعينة، مما يجعلنا ننفرد بتحقيقه وإخراجه إنْ شاء الله تعالى.

## المبحث الخامس: خلاف العلماء في الخضاب:

**يتلخص خلاف الفقهاء**: اتفق أكثر الفقهاء على استحباب[1] الخضاب مطلقاً، وذلك للأحاديث الصحيحة الواردة في الموضوع، واختلفوا في الخضاب بالسَّواد:

**1/ التحريم**، قال به بعض الشافعية ورجحه النووي[2].

**2/ الجواز**، قال به بعض الحنفية[3].

**3/ الكراهه**، قال به بعض الحنفية[4]، وهو مذهب المالكية[5]، وقول في مذهب

---

(1) قالَ ابنُ قُدامةَ: (وَيُسْتَحَبُّ خِضَابُ الشَّيْبِ بِغَيْرِ السَّوَادِ، قالَ أَحمدُ إنِّي لَأَرَى الشَّيْخَ الْمَخْضُوبَ فَأَفْرَحُ بِهِ. وَذَاكَرَ رَجُلًا، فقالَ: لِمَ لَا تَخْتَضِبُ؟، فَقَالَ: أَسْتَحِي، قالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ الْمَرُّوذِيُّ: قُلْت: يُحْكَى عَنْ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ أَنَّهُ قالَ: قالَ لِي ابنُ دَاوُد: خَضَّبْت؟ قُلتُ: أَنَا لَا أَتَفَرَّغُ لِغَسْلِهَا فكيفَ أَتَفَرَّغُ لِخِضَابِهَا، فقالَ: أَنَا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ بِشْرٌ كَشفَ عَمَلَهُ لِابنِ دَاوُد، ثُمَّ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ»، وَأَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ خَضَبَا، وَالْمُهَاجِرُونَ، فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَتَفَرَّغُوا لِغَسْلِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ قد أَمَرَ بِالخِضَابِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا كانَ عَليهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فليسَ مِنْ الدِّينِ فِي شَيْءٍ، وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ أَبِي رِمْثَةَ، وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ). انظر: المغني 68/1.

قالَ النوويُّ: وَمَذْهَبُنَا اسْتِحْبَابُ خِضَابِ الشَّيْبِ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بِصُفْرَةٍ أَوْ حُمْرَةٍ. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم 80/14.

(2) انظر: المجموع للنووي 294/1، مغني المحتاج للخطيب الشربيني 144/6.

وهو اختيار الشيخ ابن عثيمين انظر: مجموع رسائل وفتاوى الشيخ ابن عثيمين119/11 -123، وهو وجهٌ عند الحنابلة كما في الآداب الشرعية لابن مفلح 337/3.

كما هو اختيار الشيخ فريح البهلال في بحثه: (إتحاف الأمجاد باجتناب تغيير الشيب بالسواد ص205).

(3) وهو قول عند الحنفية انظر: حاشية ابن عابدين 422/6.

وهو اختيار ابن أبي عاصم في كتابه (الخضاب) انظر: فتح الباري لابن حجر 355/10، كما هو اختيار الشيخ خليل السبيعي في بحثه: (صبغ اللحية بالسواد بين المانعين والمجيزين، عرض ونقد على منهج المحدثين ص122).

(4) انظر: حاشية ابن عابدين422/6. وهو قول كثير من أهل العلم، قال به الشيخ مُلا علي القاري انظر: جمع الوسائل في شرح الشمائل 102/1.

(5) انظر: الفواكه الدواني للأزهري 307/2، أسهل المدارك للكشناوي 365/3.

الشافعية[1]، والمشهور في مذهب الحنابلة[2].

**4/ وقيل: يجوز للمرأة،** وهو قول إسحاق واختاره الحليمي[3].

وظهرت دراسات حديثة، وهي عبارة عن بحوث ومقالات كثيرة، ناقشت الموضوع بصورة علمية جيدة، ذكرتها في مبحث الدراسات الحديثة في الشَّيب والخضاب وهو ما سيأتي لاحقاً.

والمشيبُ وإنْ كان ظاهرةُ الضعف والكِبَر، إلَّا أنَّهُ يحمل أبواباً عظيمة من الأجر لأَنَّهُ إذا شابَ الإنسانُ فقدْ أعذَرَه رَبُّهُ بإمدادِه في فُسحةٍ مِن عُمرِه، وقد اشتدَّ عِتابُ الله عز وجل على أقوام عاشوا طويلاً، وامتدت حياتهم، لكنهم لم ينتفعوا بأعمارهم قال الله تعالى: ﭽ ﭽ[4]، قالَ ابنُ كثير: وَقولُه: ﭽ ﭽ رُوِيَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، وعكرمة وأبي جعفر الباقر رضي الله عنه وَقَتَادَةَ وَسُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَعْنِي الشَّيْبَ، وَقَالَ السُّدِّيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ: يَعْنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[5].

**الجمع بين أحاديث فضل الشيب وأحاديث فضل الخضاب:**

الأحاديث الواردة في فضل الشَّيب كثيرة منها؛ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ»[6]، وعن عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[7]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا

---

(1) انظر: المجموع للنووي 294/1.

(2) انظر: المغني لابن قدامة 69/1، مطالب أولي النهى للرحيباني89/1.

وهو اختيار ابن تيمية. انظر: شرح العمدة لابن تيمية 238/1.

(3) انظر: الوقوف والترجل للخلال ص 139، فتح الباري لابن حجر 355/10.

(4) سورة فاطر (الآية 37).

(5) تفسير ابن كثير 493/6.

(6) أخرجه ابن حبان انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان 251/7 رقم2983.

(7) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى 508/7 رقم14828.

حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ» [1]، فالشَّيب نورٌ ووقَار للمسلم، به تُزاد الحسنات، وتُرفع الدرجات، وتُحطّ به الخطايا، وقد منع النبيّ ﷺ من نتفه وإزالته.

كما جاءت أحاديث نبوية كثيرة في فضل خضاب الشَّيب، وهي عن أكثر من عشرة من صحابة رسول الله ﷺ، فيها أمرٌ وتوجيه منه ﷺ في تغيير الشَّيب وخضابه، فهو أمر ثابت بالأحاديث الصحيحة، والمثبت مقدم على النافي لما فيه من زيادة علم على النافي، ومن هذه الأحاديث الصحيحة؛ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ»[2]، عَن أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ» [3]، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ» [4].

وثبت أنَّ النبيَّ ﷺ كان يخضبُ فعَنْ عُثمَانَ بنِ مَوْهَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: (فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ شَعَرًا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوبًا بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ)[5].

ذكرَ النَّوويُّ في الجمع بين الأحاديث التي ورد فيها فضل الشَّيب وبين الأحاديث التي ورد فيها فضل الخضاب فقالَ: (قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: الصَّوَابُ أَنَّ الآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِتَغْيِيرِ الشَّيبِ وَبِالنَّهيِ عَنهُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا تَنَاقُضٌ، بَلِ الأَمْرُ بِالتَّغْيِيرِ لِمَنْ شَيْبُهُ كَشَيْبِ أَبِي قُحَافَةَ، وَالنَّهْيُ لِمَنْ لَهُ شَمَطٌ فَقَطْ، قَالَ: وَاختِلَافُ السَّلَفِ فِي فِعْلِ الأَمرَينِ بِحَسَبِ اختِلَافِ أَحْوَالِهِمْ فِي ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ فِي ذَلِكَ لَيسَ لِلوُجُوبِ بِالإِجمَاعِ، وَلِهَذَا لَمْ يُنْكِرْ بَعْضُهُمْ عَلَى بعضٍ خِلَافَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: ولايجوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِمَا نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ.

---

(1) أخرجه ابن حبان انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان 253/7 رقم2985.

(2) أخرجه البخاري 161/7 رقم5899 -كِتَابُ اللِّبَاسِ -بَابُ الخِضَابِ-، ومسلم 1663/3 رقم2103 - 37 كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ- 25 بَابٌ فِي مُخَالَفَةِ الْيَهُودِ فِي الصَّبْغِ-.

قالَ ابنُ حجر: قَوْلُهُ: (إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ) يَقْتَضِي مَشْرُوعِيَّةُ الصَّبْغِ، وَالْمُرَادُ بِهِ صَبْغُ شَيْبِ اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ، وَلَا يُعَارِضُهُ مَا وَرَدَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ إِزَالَةِ الشَّيْبِ، لِأَنَّ الصَّبْغَ لَا يَقْتَضِي الإِزَالَةَ). انظر: فتح الباري 499/6.

(3) أخرجه النسائي في السنن الكبرى 328/8 رقم9298.

(4) أخرجه مسلم 1663/3 رقم2102 -كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ- بَابٌ فِي صَبْغِ الشَّعْرِ وَتَغْيِيرِ الشَّيْبِ-.

(5) أخرجه ابن ماجة1196/1 رقم3623 وصححه الألباني.

قَالَ القَاضِي[1]؛ وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ عَلَى حَالَيْنِ فَمَنْ كَانَ فِي موضع عادة أهل الصَّبْغُ أَو تَرْكُهُ فَخُرُوجُهُ عَنِ العَادَةِ شُهْرَةٌ وَمَكْرُوهٌ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ نَظَافَةِ الشَّيْبِ، فمن كان شَيْبَتُهُ تَكُونُ نَقِيَّةً أَحْسَنَ مِنهَا مَصْبُوغَةً فَالتَّرْكُ أَوْلَى، وَمَنْ كَانَتْ شَيْبَتُهُ تُسْتَبْشَعُ فَالصَّبْغُ أَوْلَى)[2].

ومع هذا الجمع الجيد إلّا أنَّ الخضابَ أولَى وأحسن، لأنَّهُ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ، وهذا ما رجحهُ ابن الجوزيّ في نهاية الكتاب.

قالَ ابنُ قُدامةَ: (فَصْلٌ: وَيُسْتَحَبُّ خِضَابُ الشَّيْبِ بِغَيْرِ السَّوَادِ، قَالَ أَحْمَدُ: إنِّي لَأَرَى الشَّيخَ الْمَخْضُوبَ فَأَفْرَحُ بِهِ، وَذَاكَرَ رَجُلًا، فَقَالَ: لِمَ لَا تَخْتَضِبُ؟، فَقَالَ: أَسْتَحِي، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْمَرُّوذِيُّ: قُلت: يُحْكَى عَنْ بِشْرِ بنِ الحارِثِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي ابنُ دَاوُد: خَضَّبْت؟، قُلْت: أَنَا لَا أَتَفَرَّغُ لِغَسْلِهَا فَكَيْفَ أَتَفَرَّغُ لِخِضَابِهَا، فَقَالَ: أَنَا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ بِشْرٌ كَشَفَ عَمَلَهُ لِابنِ دَاوُد، ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ»، وَأَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ خَضَبَا، وَالْمُهَاجِرُونَ، فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَتَفَرَّغُوا لِغَسْلِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ قد أَمَرَ بِالخِضَابِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ مِنْ الدِّينِ فِي شَيْءٍ، وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ أَبِي رِمْثَةَ، وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ)[3]، ذكرَ الربيع بن سليمان قال: كان الشافعيُّ يخضبُ لحيتهُ حمراءَ قانية[4]، وسُئلَ ابنُ الصلاح فِي اسْتِعْمَال الرجل الْحِنَّاء هَل هُوَ جَائِز أم لَا؟.

أجَاب ﷺ: أما فِي خضاب اللِّحْيَة تغييرا للشَّيب فَهُوَ جَائِزٌ وَسُنةٌ واستعماله فِي غيرِ ذَلِك يُنظرُ فِيهِ،،،[5]، وقالَ الشَّوكانيُّ: وقد كانت هذه السُّنْةُ مُشتهرةٌ بينَ السَّلفِ، حتى

---

(1) القاضي هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم، ولي قضاء سبتة، ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة، وتوفي بمراكش مسموما عام (ت544هـ). انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 212/20 رقم136.

(2) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج 80/14، وانظر: نيل الأوطار152/1

(3) انظر: المغني لابن قدامه 68/1.

(4) انظر: التمهيد لابن عبد البر84/21.

(5) انظر: انظر: فتاوى ابن الصلاح ص501.

كانوا يذكرون في ترجمة الرجل في الغالب أنهُ كان يخضبُ أو لا يخضب[1].

## المبحث السادس: موارد المؤلف في الكتاب:

من الصعب حصر جميع مصادر المصنف في الكتاب وذلك لأنه يروي بالسند المتصل ولطول تلك الأسانيد، ومن أهم ما استطعت معرفته منها:

أخبار المدينة المنورة لعمر بن شبة بن عبيدة النميري البصري (ت262هـ).

أخلاق النبي ﷺ وآدابه لعبد الله بن محمد، أبو الشيخ الأصبهاني (ت369هـ).

الأدب المفرد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله البخاري (ت256هـ).

أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع –للحسين بن إسماعيل بن محمد، أبو عبد الله المحاملي (ت330هـ).

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن محمد بن داهر، أبو محمد المعروف بابن أبي أسامة (ت282هـ).

التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله البخاري (ت256هـ).

تاريخ بغداد لأحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت463هـ).

تهذيب الآثار لمحمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (ت310هـ).

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأحمد بن علي، أبو بكر الخطيب (ت463هـ).

الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح للمعافى بن زكريا، أبو الفرج (ت390هـ).

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني (ت430هـ).

ديوان ابن الرومي.

---

(1) انظر: السيل الجرار للشوكاني 4/ 126.

ديوان ابن المعتز.
ديوان أبو الأسود الدؤلي.
ديوان أبو العتاهية.
ديوان أبو تمام.
ديوان أشعار ابن المعتز.
ديوان الأخطل.
ديوان البحتري.
ديوان الشريف الرضي.
ديوان الصنوبري.
ديوان المتنبي.
ديوان الهذليين.
ديوان جرير.
ديوان دعبل الخزاعي.
ديوان عبد الله بن المبارك.
ديوان منصور النمري.
ديوان مهيار الديلمي.
الزُّهد لأحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت241هـ).
سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني (ت275هـ).
سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الترمذي (ت279هـ).
سيرة الإمام أحمد بن حنبل، لصالح بن أحمد بن حنبل البغدادي (ت266هـ).
الشمائل المحمدية محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الترمذي (ت279هـ).
صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله البخاري (ت256هـ).
صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ).
الضعفاء الكبير محمد بن عمرو بن موسى، أبو جعفر العقيلي (ت322هـ).
طبقات محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230هـ).

العلل الواردة في الأحاديث النبوية. لعلي بن عمر، أبو الحسن الدارقطني (.385هـ).
العلل لعبد العزيز بن جعفر بن أحمد، أبو بكر غلام الخلال (ت363هـ).
العمر والشيب لعبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، أبو بكر البغدادي (ت281هـ).
الفوائد (الغيلانيات) لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو بكر الشافعي (ت354هـ).
قصر الأمل عبد الله بن محمد، أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت281هـ).
الكامل في ضعفاء الرجال أبو أحمد ابن عدي الجرجاني (ت365هـ).
لقط المنافع في علم الطب عبد الرحمن بن علي بن محمد، ابن الجوزي (ت597هـ).
المخلصيات لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر المخلص (ت393هـ).
المراسيل لسليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني (ت275هـ).
المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم الضبي النيسابوري (ت405هـ).
مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت307هـ).
مسند أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت241هـ).
مصنف عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت211هـ).
المصنف في الأحاديث والآثار لعثمان بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة (239هـ).
معالم السنن لحمد بن محمد أبو سليمان البستي المعروف بالخطابي (ت388هـ).
معجم الصحابة لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي (ت317هـ).
المعجم لابن المقرئ محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر ابن المقرئ (ت381هـ).
معرفة السنن والآثار لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت458هـ).
معرفة الصحابة لأحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني (ت430هـ).
المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان بن جوان، أبو يوسف الفسوي (ت277هـ).
المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكَشّي (ت249هـ).
نسخة طالوت لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي (ت317هـ).

**المبحث السابع: منهج الامام ابن الجوزي في الكتاب:**

تبين لي من خلال دراستي ما يلي:

**1**/ منهجه في الرواية.

أ/ اعتمد منهج المحدثين في الإسناد في معظم الكتاب حيث تناول الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين والأخبار وكثير من الأشعار مسنده.

ب/ ذكر بعض الأحاديث والأخبار معلقة[1]، وقد يكتفي بذكر صاحب المصنف الذي نقل عنه[2].

ج/ ينقل الرواية في بعض الأحيان بطريقين مختلفين عن شيوخه، ويضع علامة (ح) عند تحويل السند إشارة لذلك[3].

د/ في بعض حالات الرواية يروي السند عن شيوخه حتى يصل به إلى راوٍ معين تلتقي به عدة روايات أخرى فلا يعيد ذكر سند شيوخه في الروايات التالية بل يستأنف من آخر راوي التقت به الروايات السابقة[4].

---

(1) مثال ذلك: نص رقم: 3 ص84، و

(2) مثال ذلك: نص رقم: 11 ص91، ونص رقم: 332 ص222.

(3) مثال ذلك نص رقم: 199 ص 178.

(4) مثل ذلك: نص رقم: 259 ص201، 202، و نص رقم: 349 ص228.

هـ/ الحكم على الأحاديث في الكتاب: لم يحكم الإمام ابن الجوزي على عموم الأحاديث إلا في نهاية الكتاب حيث أورد الأحاديث التي يحتج بها في الخضاب، وقام بالرد والحكم عليها[1].

و/ جمع المصنف بين الروايات: حيث تناول الجمع بين أحاديث الإثبات والنفي في بعض المواضع[2].

**2**/ منهجه في ترتيب الكتاب:

أ/ بداية الكتاب: مقدمه وافيه في التزين والجمال وأهميته، والحقها ببعض الفصول لزيادة البيان تضمنها نصائح وفوائد مهمه ثم اردفها بفصل (تسمية الكتاب وذكر تراجم الأبواب).

ب/ بلغ عدد أبواب الكتاب (27) باباً، تتضمن الأبواب بعض الفصول بها، ولم يسمها، وقد يذكر الفصل فلا يطيل فيه على ان يذكر تفصيله في الأبواب القادمة[3].

**3**/ منهجه في ذكر ابواب الشيب:

تناول المصنف الشيب بشكل مفصل في أبوابه من حيث تسميته، وفضائله وأحكامه، وذكر كل ماورد في الشيب من الأحاديث والآثار المهمة وأورد أبيات شعرية استوفى بها المصنف نواحي الشيب.

**4**/ منهجه في أبواب ذكر الخضاب:

أ/ ذكر وصف الخضاب والأمر به وفضله ومدحه وأورد بذلك الأحاديث.

ب/ تناول المصنف كل نوع من أنواع الخضاب بسياق واحد إلا الخضاب

---

(1) انظر: الباب السادس والعشرون (في ذكر من كره الخضاب بالسواد) ص 269إلى 281.

(2) انظر: نص رقم: 318 ص 217 إلى نص رقم: 333 ص222.

(3) انظر: فصل – ص 124.

بالسواد فذكر في بدايته من اول من أختضب قديماً وفي الجاهلية[1]، أما باقي أنواع الخضاب فيذكر في الباب ما روي في مدح هذا النوع، وبعد ذلك يفرد باباً فيه ثلاثة اقسام: أولا: سياق ما روي عن النبي ﷺ، وثانياً: ما روي عن الصحابة الكرام، وثالثاً: ما روي فيه عن التابعين.

ج/ ذكر المصنف أنواعاً من الأدهان التي كانوا يستخدمونها في الخضاب، وفصل في كيفية استخدامها، وأشار لمن أراد الزيادة أن يرجع إلى كتابه (لقط المنافع)[2].

د/ أفرد المصنف باباً خاصاً لمن كره الخضاب بالسواد، وذكر به أدله من احتج على كراهية الخضاب، ثم قام المصنف بالرد والإجابة على كل ما احتجوا به من الأحاديث[3].

---

(1) مثال ذلك نص رقم: 369،و 397 ص241، ونص رقم: 398، و399 ص 241، و242.

(2) انظر: نص رقم: 480 ص263.

(3) انظر: الباب السادس والعشرون (في ذكر من كره الخضاب بالسواد) ص 269إلى 281.

## القسم الثالث: تحقيق المخطوط

ويشتمل على:

المبحث الأول: وصف نسخ الكتاب الخطية ومصادرها والنسخة المعتمدة.

المبحث الثاني: عملي في تحقيق الكتاب.

المبحث الثالث: نماذج من المخطوط.

المبحث الرابع: النص المحقق

## القسم الثالث: تحقيق المخطوط ويشتمل على:

### المبحث الأول: وصف نسخ الكتاب الخطية ومصادرها والنسخة المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق المخطوط على نسختين، وجعلت النسخة التركية هي الأصل وذلك لعدة أسباب منها:

1/ قربها من تأريخ وفاة المؤلف حيث أن تاريخ نسخها هو: سنة خمس وخمسين وستمائة (655هـ)، أي قبل وفاة المؤلف بـ (58 سنة).

2/ إنها نسخة كاملة بالمقارنة مع النسخة التونسية.

3/ إنها نسخة واضحة.

- **وصف النسختين الخطيتين:**

**أولاً: وصف النسخة التركية:**

هذه النسخة مصورة عن المكتبة السليمانية بإسطنبول، مكتبة عاطف أفندي، ورقمها 2032، نوع الخط: نسخ معتاد، عدد أوراقها: 92 ورقه، عدد أسطرها: 17سطر، ولم يُذكر اسم الناسخ، تاريخ نسخها: في شهر رمضان، يوم الثلاثاء، الخامس عشر، في القاهرة، بدار الحديث الكاملية، سنة خمس وخمسين وستمائة، (655هـ).

**ملاحظات عامة حول النسخة**: أنها نسخة جيدة، وكاملة، وعليها تاريخ نسخ، وقد

أخطأ الناسخ في اسم المخطوط وقد بينا ذلك في صحة اسم المخطوط، كما أن تصوير بعض أورقها مهزوز فكان لابد من الاستعانة بالنسخة الثانية.

**ثانياً: وصف النسخة التونسية:**

هذه النسخة مصورة عن المكتبة الوطنية بتونس، الخزانة الأحمدية بالجامع الأعظم، ورقمها: 15636، نوع الخط: نسخ مشرقي قديم، عدد أوراقها: 91ورقه، عدد أسطرها: 17، اسم الناسخ: علي بن الكهف الشافعي، ولم يُذكر عليه تاريخ نسخ، وقد رمزتُ لها بحرف (ب).

**ملاحظات عامة حول هذه النسخة:** هذه النسخة ناقصة من أولها، فقد سقطت منها صفحة الغلاف وفيها عنوان المخطوط، كما سقطت ديباجة الكتاب ويبدأ المخطوط من بداية الباب الأول، وبعض صفحات المخطوط تصويرها مهزوز وقد أخذت رطوبة، وكان هناك معاناة في قراءة بعضها.

## المبحث الثاني: عملي في تحقيق الكتاب:

**1**/ نسختُ المخطوط وفق قواعد النسخ المعروفة مع العناية بضبط علامات التَّرقيم، وحين الانتقال من صفحة إلى صفحة وضعتُ خط مائل وبعده رقم الورقة في الأصل، كما رمزتُ للصفحة التي على اليمين بحرف (أ)، ورمزتُ للصفحة التي على اليسار بحرف (ب)، مثلا: (/5أ) على بداية الصفحة التي على اليمين، و( /5ب) على بداية الصفحة التي على اليسار.

**2**/ قابلتُ بين النسخ، ووضعتُ الفروق التي بين النسخ في الهامش، وأثبتُ الصحيح المتوافق مع مصادر التخريج في المتن ووضعته بين قوسين هكذا (...)، مع الاشارة في الهامش إلى أي تغيير في الأصل، وأي إضافة في المتن ليست من الأصل وضعتها بين معقوفتين هكذا: [...].

**3**/ أصلح الأخطاء النَّحْوِيَّةِ إن وجدت، كما أنِّ سأبدل التَّسهيل المعهود قديماً بالضَّبط الحديث، كقوله: فايدة، إلى فائدة. وما في حكمها، دون الإشارة إليها.

**4**/ رقمتُ نصوص المخطوط، تسهيلاً في الرجوع إليها، ولضبط الفهارس.

**5**/ أثبت الآيات القرآنيَّة برسم مصحف المدينة النبويَّة، بكتابة الخطَّاط عثمان طه، ثمَّ أعنون الآيات القرآنية ذاكراً اسم السورة ورقم الآية، وأجعلها بين قوسين هكذا (السورة:الآية) في الهامش، مع وضع الآيات بين الأقواس المزهرة.

**6**/أميِّز الأحاديث النَّبويَّة والآثار المرويَّة بوضعها بين الأقواس المزدوجة، هكذا: « ».

**7**/ أخرج الأحاديث النبويَّة المرفوعة عن النبي ﷺ، والآثار الموقوفة عن الصحابة الأكارم رضوان الله عليهم، وأحكم عليها، فأخرجها من أصول المصادر المعتمدة، وأما الآثار المقطوعة عن التابعين والأخبار اكتفيت بضبطها وإحالتها لمصادرها المعتمدة، **وأتَّبع في طريقة تخريجي المنهج الآتي**:

**أ**- تخريجُ الأحاديثِ والآثارِ مِنْ مظانها المعتمدةِ مِنْ كُتبِ السُّنةِ مُحاولاً الاختصارَ قَدَرَ الإمكانِ وخاصةً حينَ يكون الحديث صحيحاً أو في أحدِ الصحيحينِ فلا أُطيل في تخريجِهِ، وإنْ لم يكن الحديث في أَحَدِ الصَّحيحين فإنِّي أَبْذُلُ جهدي في تخريجِ الحديثِ أو الأثرِ مِنْ بقيةِ كُتبِ السُّنةِ المعتمدةِ كالسُّننِ الأربعةِ ومسندِ أحمد والموطأ وغيرها.

**ب**- إذا كان الحديث أو الأثر في غير الصَّحيحين؛ فإنِّي أتتبَّعه من أصول كتب السُّنَّة، مع ذكر الحكم عليه.

**ج**- طريقتي في عزو التَّخريج: أبدأ بذكر اسم المصدر مع رقم الجزء ثم الصفحة، ثم الكتاب فالباب، فرقم الحديث، ثم أتبعه بالحكم على الحديث.

**د**- بالنِّسبة للعزو إلى المسانيد وما في حكمها من بعض المعاجم أو نحوها، فإني أكتفي بذكر الجزء والصَّفحة، ورقم الحديث.

**8**/ ما أضيفه في النَّصِّ المُحقَّق؛ لأجل سقط يستدعي المقام إثباته؛ لاستقامة المعنى، أو لحاجةٍ ملحَّة، أو ما أضيفه من موارد المخطوط للضَّرورة، أضعه بين معقوفتين، هكذا [ ]؛ تمييزاً له ؛ حفاظاً على أصل النص، مع بيان المصدر إن وجد.

**9**/ أُوثِّق الأقوال، والنُّقولات، وكلام أهل العلم قدر طاقتي من مصادرها الأصيلة؛ فإن لم أجد فالفرعية.

**10**/ أُعرِّف بالكتب الَّتي مرَّ ذكرها في النَّصِّ المُحقَّق، فإنْ كانت مطبوعة أحلت عليها، وإن وقفت عليها مخطوطة ذكرت أماكن وجودها، وإن لم أقف على شيءٍ يفيدني

عنها؛ سكتُّ عنها؛ لعدم علمي بها.

**11**/ شرح وبيان الكلمات الغريبة في النص، وعند الرُّجوع إلى معاجم اللُّغة فإنِّي أذكر الجزء والصَّفحة، والمادَّة الَّتي وردت فيها الكلمة قدر الإمكان.

**12**/ تخريج المسائل الفقهية من كتب الفقه المعروفة.

**13**/ تخريج الأشعار الواردة في المتن من دواوين الشعر المعروفة وكتب الأدب.

**14**/ عمل الفهارس الفنية الخاصة بذلك مثل: فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس الأسماء والتراجم -لمن ترجمت لهم فقط في الهامش-، وفهرس الشعر، وفهرس الموضوعات.

**المبحث الثالث: نماذج من النسخ الخطية:**

**أ: النسخة التركية:**

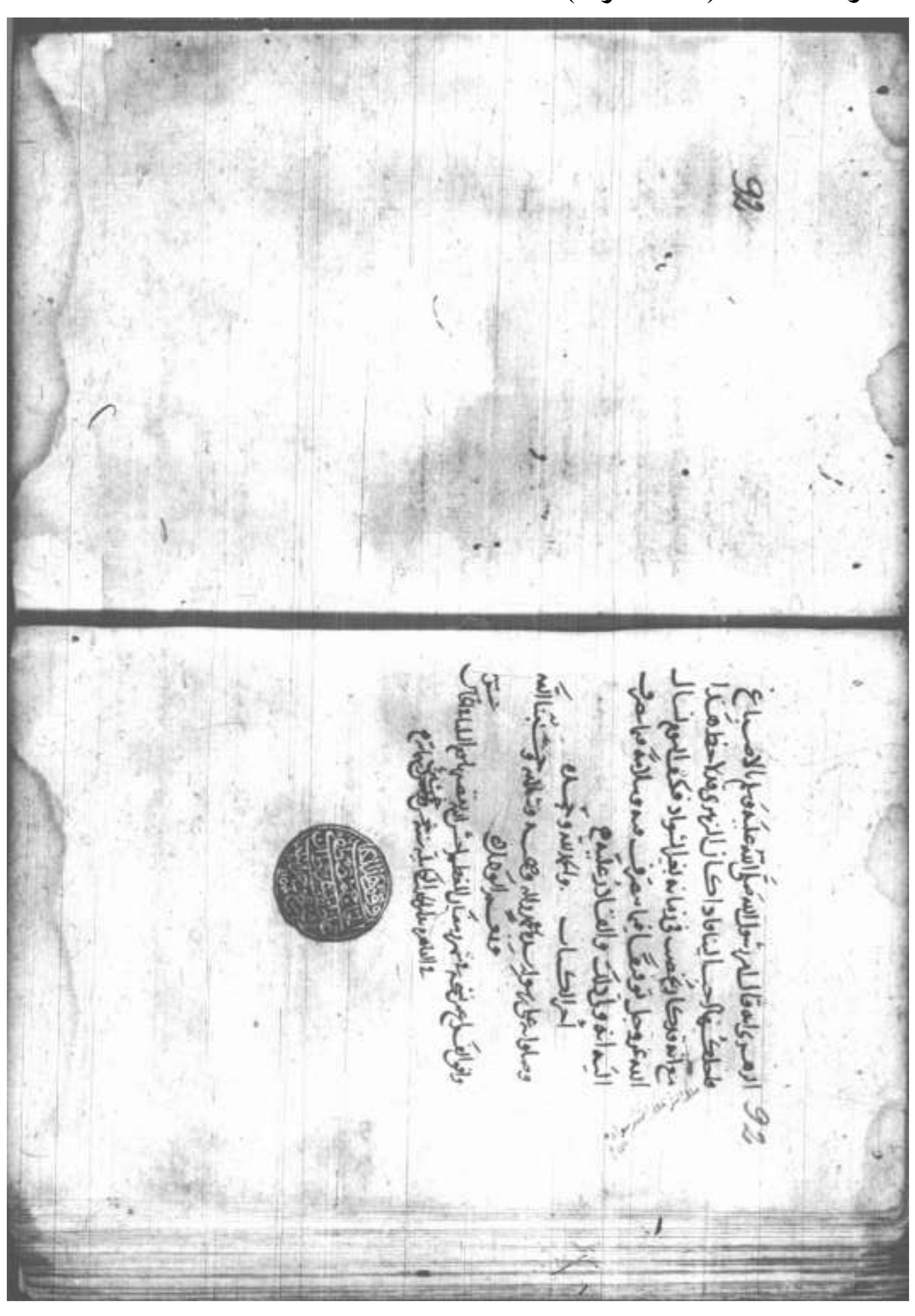
**1/ لوحة العنوان (نسخة تركيا).**



**2/ لوحة المقدمة** (نسخة: تركيا):

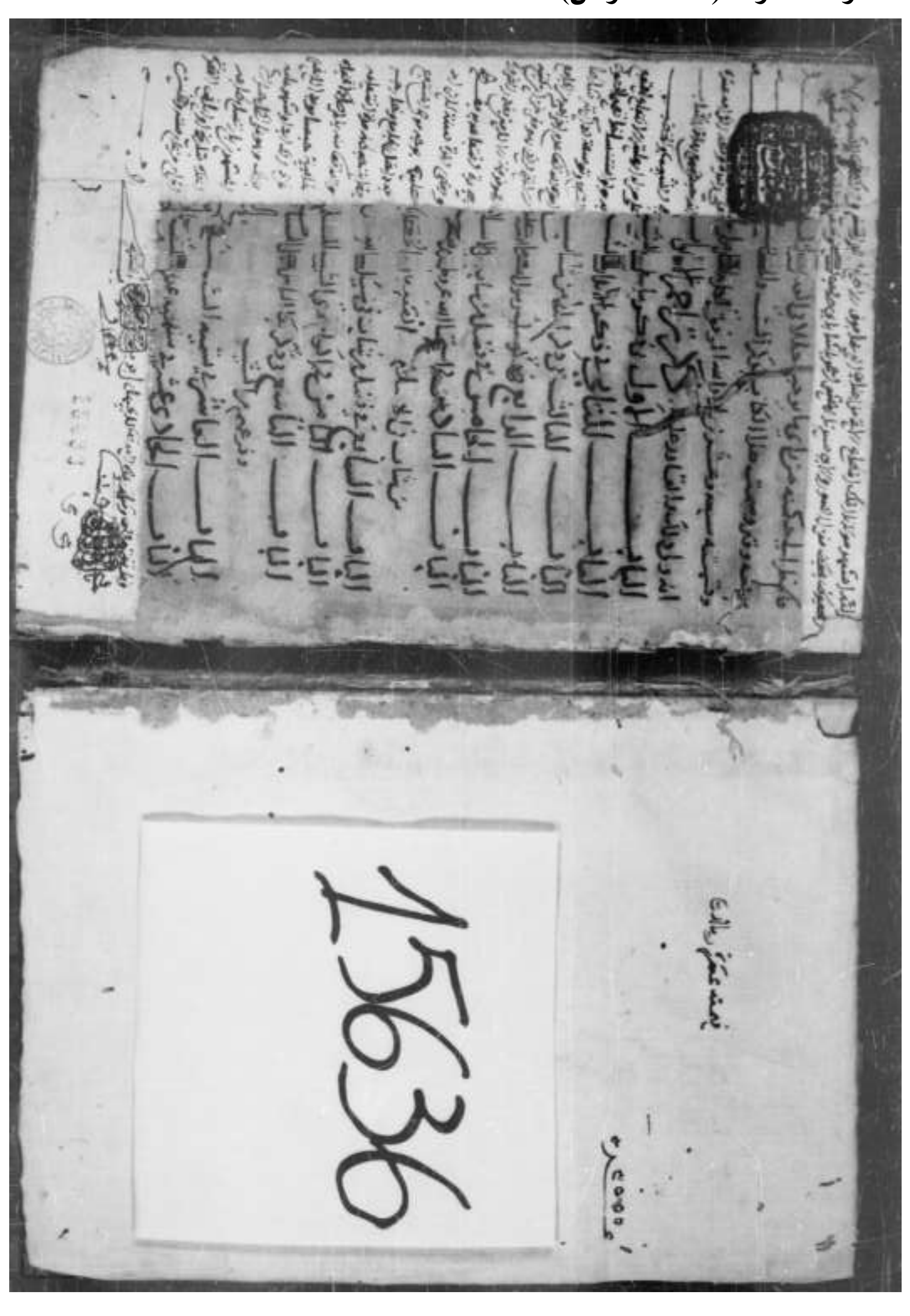


**3/ لوحة الخاتمة** (نسخة: تركيا).

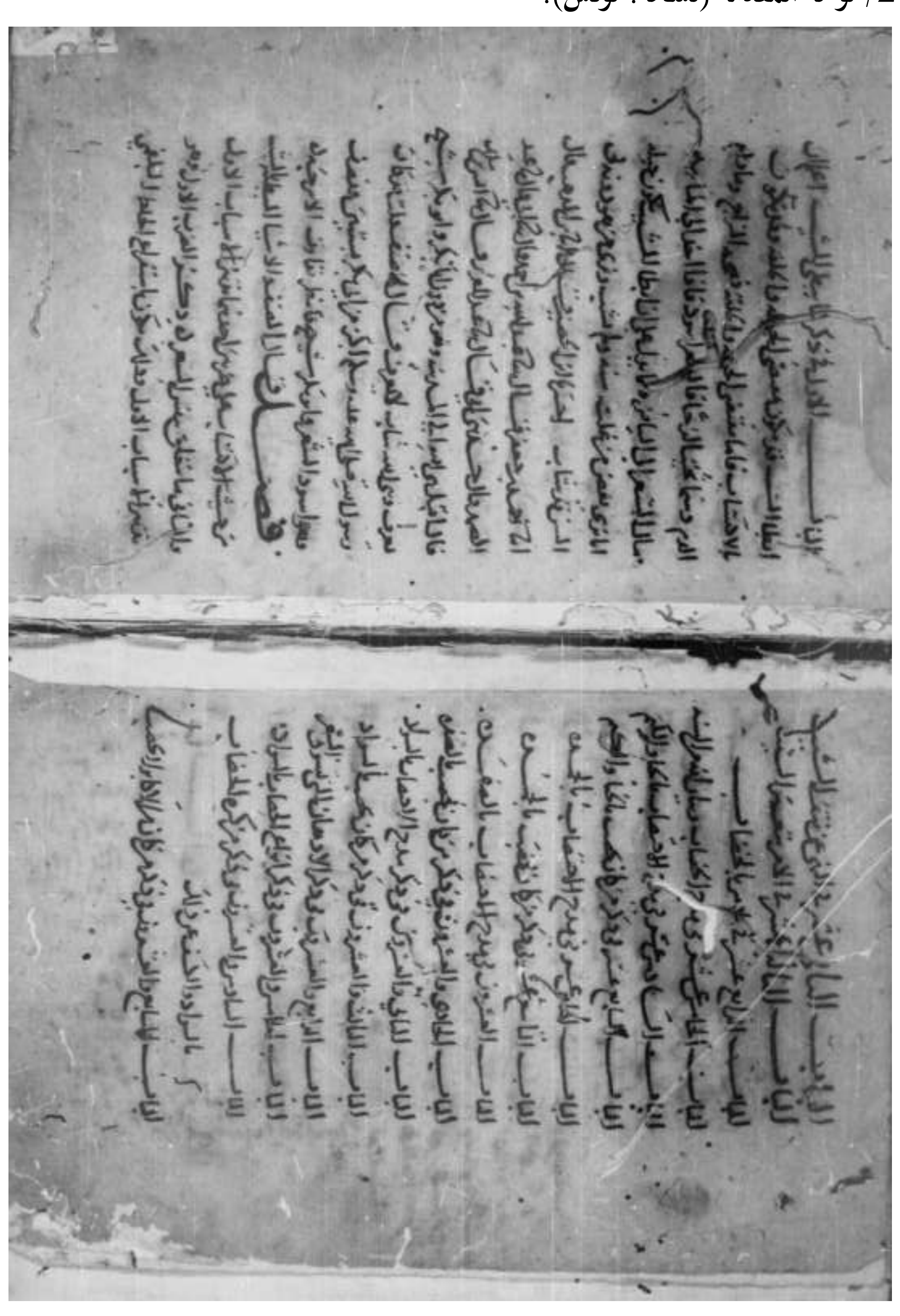


ب: النسخة التونسية:

**1/ لوحة العنوان** (نسخة: تونس):



2/ **لوحة المقدمة (نسخة: تونس):**



**3/ لوحة الخاتمة** (نسخة: تونس):



**المبحث الرابع: النص المحقق:**

**[(1)/بسم الله الرحمن الرحيم                    /2ب/**

**صلَّى اللَّهُ على رسوله سَيِّدنا محمد وآله**

**قال الشَّيخ الإمام العالم جمال الدِّين أبو الفرج عبدُ الرحمن بن عليّ بن محمد بن علي بن الجوزي رحمة الله عليه:**

الحمدُ للَّهِ الذي خلق الآدميَّ من أمشاج مُتسقة، ثُمَّ قَلَّبَهُ في أحوالٍ مختلفةٍ مُتفرقة، ثُمَّ أخرجهُ طفلاً، وعطفَ الوالدين عليهِ بالشَّفقة، ثُمَّ رَقَّاهُ إلى الشَّبابِ الرَّائقِ فوقَ الذَّهب والرِّقة، فَلمَّا استقامَ نباتهُ بمياه مِنَ القوى عذقة، عَادت فعادت أفنان السَّوَاد بالبياضِ مُحترِقة، وهاجَ النباتُ واستحالت نضارة الورقة، ولَم يبق لِلَذَّةِ وَقْتٌ إلا على وجهِ السَّرقة، ولقد أخبرهُ بتغيير الأحوالِ تقلّبهُ مِنْ نُطفةٍ إلى عَلَقة.

أحمدهُ ما ناحت الحمائِم المطَّوقة، وأشكرهُ ما عادت النجوم المغربة مُشرقة، وأشهدُ أَنَّهُ الإلهُ الَّذي أحسنَ كُلَّ شيءٍ خَلقَه، وأنَّ محمداً عبدهُ ورَسُولهُ الَّذي أضحتِ الأكوانُ بنشرِ طِيبهِ عَبِقَة، صَلاةً صَادرةً مِنْ قلبٍ هو مِنْ صِحَّةِ نُبُوَّتهِ على الثِّقَة، وعلَى مَنْ بَايعهُ وتابعَهُ وسَارَ معَهُ ولَحِقَه، وسَلَّمَ تسليماً كثيرا.

**أَمَّا بعدُ**: فإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا ذكرَ في النَّفسِ اثبات أَشياءَ يَسْتحسِنها مِنَ الصُّورِ وفي الصُّورِ وكراهةِ أَشياءٍ مِنْ ذلك، خلق جمهورَ الموجودات جامعاً بين أحكامِ الجوهرِ وحسنِ الشَّكلِ، ليكونَ أوّل الفوائدِ مِنْ ذلكَ الشيء آخرُ حَظِّها /2ب/ من الحُسنِ، مثال ذلك أَنَّهُ زينَ السَّماءَ الدُّنيا بمصابيحَ تجمعُ مع الدَّليلِ على الصَّانعِ، والسَّبيل حسن المنظر، وأخرجَ النباتَ على صُوَرٍ مختلفةٍ وألوانٍ متفرقةٍ لتروقَ البصرَ قبلَ التناولِ، ولما كان الإنسانُ إنسانَ عَيْنِ المخلوقاتِ جعلهُ أحسنها لتَفرحَ بنفسهِ، ويطيبُ له مخالطة جنسهِ، وقد دَلَّ تقويسُ الحاجبيْن، ودعجُ العينيْن، ووفورُ الأهدابِ على أَنَّ المقصودَ الزينة؛ لأَنَّهُ قَدْ كان يمكنُ النَّظرُ من خُرْقٍ ليس بمُسْتَحسنٍ.

---

(1) من هنا إلى نهاية المعقوفة في ص / 12أ/ مثبته في نسخة الأصل (أ)، وساقطة من نسخة (ب).

[1] وَلَمَّا كان الآدميُّ مجبولاً على حُبِّ نفسهِ، ومِنْ حُبِّهِ لها لا يؤْثِرُ أنْ يُرَى إلاَّ على أَكْمَلِ حَالٍ، دَلَّهُ الشَّرْعُ والعقلُ على اجتلابِ ما يَنفعُ صُورتَهُ ويَزيدها حُسناً ويَدفعُ عنها ما يَشِينُها، كقصِّ الأظْفارِ، والسِّواكِ، واستعمالِ الطِّيبِ، والْمُشطِ، والنَّظافةِ في الجُملةِ، وقد قال عَزَّو جَلَّ: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ[1]، وقال: ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ[2]، ورَوَى أبو هريرة أَنَّ رجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قال: إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ، وَأُعْطيتُ منهُ ما تَرَى حَتى ما أُحِبُّ أَنَّ أَحداً يَفُوقَنِي إِمَّا قال: بِشِرَاكِ نَعْلِي، وإِمَّا قالَ (بِشِسْعِ نَعْلِي)[3]، أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذلكَ؟ قال: «لَا ولكنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ»[4].

قلتُ: معنى «غمط النَّاس»: ازْدَرى بهم واستخفَّ بهم.

وقد كانَ النبيُّ ﷺ /3أ/ لا تُفارقهُ الْمِرْآةُ والسِّواكُ، وكانَ يُحِبُّ الطِّيبَ، وقالَ لهُ عُمر في جُبَّةِ ديباجٍ[5]: لو اشتريتَ هذه فتجملتَ بها للوفُود فلم يُنْكِرْ عَليهِ[6].

---

(1) سورة الأعراف آية: (31).

(2) سورة الأعراف آية: (32).

(3) في الأصل (بشسعي)، والمثبت من مصادر التخريج.

(4) أخرجه أبو داود 59/4رقم4092 –كتاب اللباس – باب ما جاء في الكبر–، والبخاري في الأدب المفرد ص195 رقم 556 – باب الكبر–، والحاكم في المستدرك 201/4 رقم 7366 –كتاب اللباس– قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(5) الدِّيبَاجِ: وَهُوَ الثِّيابُ المتَّخذة مِنَ الإبْرِيسَم، فَارِسِيٌّ مُعرَّبٌ، وَقَدْ تُفْتَحُ داله، ويُجْمَع عَلَى دَيَابِيجَ ودَبَابِيجَ بِالْيَاءِ وَالْبَاءِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ دبَّاجٌ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 97/2.

(6) عدم الإنكار على عمر ﷺ هذا خلاف ما ثبت عن النبي ﷺ في ما ورد عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ الحُلَّةَ، فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ، أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ» فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ....... الحديث. أخرجه البخاري 70/4 رقم 3054 –كتاب الجهاد والسير– باب التجمل للوفود–.

## فصل

فإذا ثبتَ أَنَّ التَّزيُنَ والتَّحسُنَ مطلوبٌ شرعاً وعقلاً فَلِمَ تَلْتَفِتْ إلى ما تسمعُه عن أقوامٍ من مُتقشفي الزُّهاد الذين أعرضوا عن ذلك، فإِنَّ القدرةَ الأكثر لم تُعرضْ، وأقلُّ ما في إعراضهم مُخالفةُ السُّنَّة وهُمْ لا يعلمون حتى قال بعضُهم: لو طرقَ البابَ طارقٌ فقلتُ بيدي هكذا على وجهي خِفتُ أنْ أكونَ مُشركاً، وهذا إنْ لم يُحمَل على إظهار التحسُنِ للرِّياءِ، وإلا فلا وجهَ لهُ لِأَنَّهُ إذا قصدَ تحسينَ ظاهِرِهِ لِلِقَاءِ النَّاسِ لم يتطرق إليهِ ذَمٌّ.

[2] وقد أخبرنا محمد بن ناصر [أَنْبَأَنَا عَبد المحسن بن مُحَمَّد بن عَلِي، حدثنا مسعود بن ناصر بن أبي زيد][(1)] قال: حدثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن أحمد الفقيه قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عُبيد اللَّه العَرْزَمي، عن أبيه، عن أُمِّ كلثوم، عن عائشة قالت: خَرَجَ رسولُ اللَّه ﷺ فمرَّ بركوةٍ لنا فيها ماء، فنظرَ إلى ظِلِّهِ فيها، ثُمَّ سَوَّى لحيتَهُ ورأسَهُ ثم مضَى، فَلَمَّا رَجَعَ قلتُ: يا رَسُولَ اللَّه تفعل هذا، قال: «وَأَيَّ شَيْءٍ فَعَلْتُ؟ نَظَرْتُ فِي ظِلِّ الْمَاءِ فَهَيَّأْتُ مِنْ لِحْيَتِي وَرَأْسِي إِنَّهُ لا بَأْسَ أَنْ يَفْعَلَهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ إِذَا خَرَجَ إِلَى إِخْوَانِهِ [أَنْ][(2)] يُهيئ مِنْ نَفْسِهِ»[(3)].

قلتُ: ولو لا قصد التحسين للبسَ النَّاس ظهائر الثياب على الجسدِ دون البطائن، فافهم/3ب/ ما أشرتُ إليه وكُنْ مع فُطناءِ العُلماءِ لا مع جُهَّال الزُّهاد.

---

(1) ساقطة من الأصل والمثبت من مصادر التخريج.

(2) ساقطة من الأصل والاضافة من مصادر التخريج.

(3) أخرجه ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص180. وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وابنه عبدالرحمن، قال الذهبي: ضعفه الدارقطني، وقال ابوحاتم: ليس بقوي. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي 3/ 635 رقم 7905. إسناده ضعيف جداً.

## فصل

[3] وَلَمَّا كان أكثرَ مخالطةِ الرَّجُل لأخصّ الجنسِ بالمخالطةِ وهُنَّ النِّساء، وقد أُجيزَ لهن ما يُحَسِّنَ به أنفُسهن مِنَ الحريرِ والذَّهب، وقد عُلِمَ أَنَّ المرأةَ شقيقة الرَّجُل، وأَنَّها تَطلبُ منهُ ما يَطلبُ منها مِنَ الحُسن، كان التحسين في الجهتين بالمباحِ لصلاحِ المعاشرةِ التي هي سَبب جَمع الشَّملِ وطلبِ النَّسلِ لَازماً في بابِ الحكمةِ والصَّواب، وقد قال رَسُولُ اللَّه ﷺ لجابر: «هَلَا تزوجتَ بكراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ»[1]، وقال ابنُ عباسٍ: إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَتزينَ للمرأةِ، كما أُحِبُّ أنْ تتزَينَ لِي[2].

[4] وقد أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال: حَدَّثنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا [أبو إسحاق][3] إبراهيم بن عُمر قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه بن بطة قال: أخبرنا أبو بكر بن الأنباريُّ قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا أحمد بن عُبيد، عن الهيثم بن عَدي، عن أبيه قال: أُصيبت عين قَتَادَةَ بن النُّعمان الظفري يوم أُحد، فَأَتَى النَّبيَّ ﷺ وهِي في يَدِهِ فقالَ: «ما هذا يا قَتَادَةَ ؟»، قال: هذا ما تَرَى يا رَسُولَ اللَّه، فقالَ: «ودعوتُ اللَّه عَزَّ وجَلَّ فلم تفتقد منها شيئًا»، فقال: يا رَسُولَ اللَّه واللَّهِ إِنَّ الْجَنَّةَ لَجَزَاءٌ جَزِيل، وعَطَاء جليل، ولكني رجلٌ مُبتلى بِحُبِّ النِّساءِ وأخافُ أنْ يَقُلْنَ أعورَ فلا تُردنني، ولكن تَرُدهَّا/4أ/ وتَسْأل اللَّه لِي الْجَنَّةَ، فقال: «أَفْعَلُ يا قتادةُ» ثُمَّ أخذها رَسُول اللَّه ﷺ بيدهِ وأعادها إلى مَوْضِعها، فكانت أحسن عينيهِ إلى أَنْ ماتَ، ودعا اللَّه لهُ بالْجَنَّةِ، قال: فدخلَ ابنهُ على عُمر بن عبد العزيز

---

(1) أخرجه البخاري 51/4 رقم 2967 -كتاب الجهاد والسير – باب استئذان الرجل الامام-، ومسلم 10087/2 رقم110 – (715) -كتاب الطلاق-باب بيع البعير واستثناء ركوبه-.

(2) أخرجه ابن ابي شيبه في المصنف196/4 رقم 19263 به بسنده، والبيهقي في السنن الكبرى 7/ 482 رقم 14728 به بسنده، وذكره ابن الجوزي في كتاب: كشف مشكل الصحيحين 130/4رقم2341به.

(3) في الأصل: أبو بكر، والمثبت من مصادر التخريج.

فقال له: مَنْ أنتَ يا فتى؟ فقالَ:

أَنَا ابنُ الَّذِي سَالَتْ عَلَى الْخَدِّ عَيْنُهُ ... فَرُدَّتْ بِكَفِّ الْمُصْطَفَى أَحْسَنَ الرَّدِّ

فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ لِأَحْسَنِ حَالِهَا ... فَيَا حُسْنَ مَا عَيْنٌ وَيَا طيبَ مَا مَدِّ

فقال عمر: بمثل هذا فليتوسل إلينا الْمُتوسِّلُونَ، ثُمَّ قال:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لاَ قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ ... شِيبَاً بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاَ [1] [2] [3]

[5] أخبرنا أبو بكر [محمد][4]بنُ عبد الباقي البزاز، قال أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حَدَّثنا أحمدُ بن معروف، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: حَدَّثنا محمدُ بن سعد، عن الواقديِّ قال: شَهِد قتادة بن النُّعمان أُحداً فَرُمِيتْ

---

(1) القائل: أمية بن الصلت انظر: ديوان أمية بن الصلت ص 179.

(2) القعب: القدح الغليظ الجافي، من خشب مقعر، يرى الرجل. وشاب اللبن بالماء: خلطه ومزجه. يقول له: الذي فعلت هو المكارم والمآثر؛ إذ بلغت ما بلغت من عدوك، أما ما يتمدح به المتمدح من بذل شربة لبن إلى ضيف، فليس بمكرمة تذكر. انظر: لسان العرب مادة –قعب– 683/1. وقصة الأدب في الحجاز –الهامش– ص445.

(3) الحديث ضعيف وهو على شهرته في كتب السنه والسير فقد ورد بأسانيد مضطربة على اختلافها. والغالب عليها الضعف، وقد اختلفت الروايات في مكان حدوثها، هل كانت في معركة أحد أو بدر؟، قال ابن عبد البر في الاستيعاب 1275/3: الأصح– والله أعلم– أن عين قَتَادَة أصيبت يَوْم أحد.

أخرجه أبو سعد في الطبقات 147/1 من طريق علي بن محمد، عن أبي معشر، عن زيد بن أسلم، وغيره أن عين قَتَادَة بن النعمان أصيبت، فسالت على خده، فردها رسول الله ﷺ بيده فكانت أصح عينيه وأحسنهما، وفي إسناده أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال ابن حجر: ضعيف أسن وأختلط. التقريب لابن حجر ص559 رقم7100.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده 120/3 رقم 1549، والبغوي في معجمه 47/5، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن غسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه –يعني–، قتادة بن النعمان، أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا ان يقطعوها فسأل النبيﷺ فقال: «لَا» فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لايدري أي عينيه أصيبت؟. في إسناده يحيى الحماني قال الهيثمي: ضعيف. مجمع الزوائد للهيثمي 298/8 رقم 14098.

**ورواية ابن الجوزي** من طريق الهيثم بن عدي عن ابيه، اسنادها ضعيف فيه الهيثم بن عدي. قال أبو داود: كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. انظر ميزان الاعتدال للذهبي 325/4 رقم 9311. وذكر مثله ابن عبد البر في الاستيعاب 1275/3.

(4) الإضافة من مصادر التخريج.

يومئذ عَيْنُهُ فَسَالَتْ على وَجْنَتِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّه ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ اللَّه عندي امرأةٌ أُحِبُّهَا، وإنْ هي رَأَتْ عيني خشيتُ أنْ تَقْذِرَنِي، فردها رَسُولُ اللَّه ﷺ فاسْتوت وَرجَعَتْ وكانت أقوى عينيهِ وأَصَحَّهُما بعدَ كِبَرِه(1).

[6] أخبرنا ابنُ الحصين، قال: أخبرنا أبو عليٌّ بنُ المذهب، قال: حَدَّثنا أبو بكر بنُ مالك، قال: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ أحمد بن حَنبل، قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا يونس، قال: حَدَّثنا ليثُ يعني ابن سعد، قال: حَدَّثنا الرَّبِيعُ بن سَبرة، عن أبيهِ سَبرة.

/**4ب**/ قال: أخبرنا أحمدُ بنُ عليّ بن ثابت قال: أخبرنا الحسن بنُ أبي بكر قال: حَدَّثنا أبو جعفر أحمدُ بن يعقوب الأصبهانيُّ، قال: أنشدنا أبو طالبٍ الدعبليُّ، قال: أنشدنا عليُّ بنُ الجهم– وليست لهُ – وجعلَ يعيدُها ويستحسنُها:

لَمَّا رَأَتْ شَيْبــاً يَلُـوحُ بمفرقي ... صَدَّتْ صُدودَ مُفارقٍ مُتجمِّلِ

فجعلتُ أطلبُ وَصْلَها بتملقٍ ... والشَّيْبُ يَغمزُهَا بِأَنْ لَا تَفْعَلِ (2)

[7] أخبرنا أبو منصور القَزَّاز قال: أخبرنا أبو بكر بنُ ثابت قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه محمدُ بن عبد الواحد قال: أنشدنا محمدُ بن العَبَّاس الخَزَّاز قال: أنشدني أبو الحُسين المصري لنفسهِ:

مَرَّتْ كَأَنَّ البَــدْرَ تَحْتَ نِقَابِهَا ... وَكَـأَنَّ غُصْنَ البَان تَحْتَ ثيابِهَا

وَكَأَنَّ دَعصَ الرَّمل تَحْتَ إزارِها ... يَرْتَـجُّ بيـنَ مجيئِها وذَهَـابِها(3)(4)

[8] أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو بكر البيهقيُّ قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد اللَّه

---

(1) الخبر فيه محمد بن عمر ابن واقد الأسلمي الواقدي قال ابن حجر: متروك، انظر: التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. وانظر: المغازي للواقدي 242/1، وطبقات ابن سعد 345/3. إسناده ضعيف.

(2) نسبت للشاعر دعبل بن علي الخزاعي ونسبت للشاعر محمد بن حازم الباهلي. انظر ديوان دعبل الخزاعي رقم 42 ص 169. وديوان محمد بن حازم الباهلي ص 82. وقد أخرج الأثر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 380/8، وابن عساكر في تاريخ دمشق 251/17. وابن الجوزي في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص45.

(3) دعص: الدِّعصُ: قُوزٌ مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ. وَالْجَمْعُ أَدْعاصٌ ودِعَصَةٌ. انظر: لسان العرب مادة دعص رقم 35/7.

(4) القائل: عبد الرحمن بن نصر أبو الحسين المصري. البيتان أخرجهما الخطيب البغدادي. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 290/10 رقم5424.

النيسابوريُّ قال: أنشدني أبو الفضل نصرُ بن محمد الطُّوسيُّ قال: أنشدني أبو بكر أحمدُ بن محمد الصنوبريُّ لنفسهِ:

مَلأَتْ وَجْهَهَا عَليَّ عُبُوسا    واستثارت من المآقي[1]الرسّيسا[2]

ورأتني أسرح العاج بالعــا    ج فظلت تستحسن الآبَنوسا[3][4]

وقيل لبعضِ الحكماءِ: أَلَا تَتَزَوَّجُ وقد شَابَ؟ فقال: أنا شَديدُ /5أ/ الإنقراف من شيبي، وأعلمُ أَنَّ المرأةَ أَشَدّ انقرافاً مني، فأنقرفُ ممن يَتقرفُ مني، فلا يَطيبُ لي عيش.

وقالَ حكيمٌ آخر: لا تُطَالب المرأة أَنْ تُحِبَّ مِنْكَ ما تكرههُ أنتَ من نفسكَ، وأخذَ هذا المعنى ابن الرُّومي فقالَ:

إِذَا مَا رَأَتْكَ البيضُ صَدَّت وأعْرَضَتْ    عليكَ وَطَرْفُ البيضِ نَحْوَكَ أَصْوَرُ

وما ظَلَمَتْكَ الغانياتُ بِصَــــدِّها    وَإِنْ كان من أحــكامها ما تَجورُ

أَعِرْ طَرْفَكَ المــرآةَ وانظرْ فإنْ نبا    بعينيك عندَ الشَّيْبُ فالبِيضُ أَعْذَرُ

إذا شَنِئَتْ عينُ الفتى عيــن نفسه    فعــينُ سِـــوَاهُ بالشَّناءَةِ أَجْدَرُ[5]

وقال ابنُ المعتز:

تَوَلَّى [العُمرُ][6]، وانقطعَ العِتــابُ    وَلَاحَ الشَّيْبُ وافتُضحَ الخِضَابُ

لَقَــدْ أَبْغَضْتُ نَفْسِــي في مَشِيبي    وكيــفَ تُحِبني الخُـوْدُ الكَعَــابُ[7]

وللبُحتريِّ:

---

(1)المآقي: طرف العين مما يلي الأنف وهو مجرى الدمع أو شبه الفواق يأخذ الإنسان كأنه نفس يقلعه من الصدر عند البكاء والنشيج وشدة الغيظ والغضب. انظر المعجم الوسيط مادة – مآقه – 2/ 852.

(2) الرسيسا: الرَّسُّ ابتداء الشيء ورَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها واحدٌ بَدْؤُها وأَوّل مَسَّها وذلك إذا تَمَطَّى المحمومُ من أَجلها وفَتَرَ جسمهُ. انظر: لسان العرب مادة –رسس– 97/6.

(3) الآبنوس: هو شجر مثمر من الفصيلة الآبنوسيّة، أوراقه كأوراق الصنوبر، وثمره كالعنب، وخشبه أسود صلب، ينبت في البلدان الحارّة كالحبشة والهند. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة مادة – ا ب ن و س– 49/1.

(4) البيتان ذكرهما ابن عساكر في تاريخ دمشق 243/5، وابن الجوزي في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص45.

(5) انظر: ديوان ابن الرومي 1083/3 رقم 830، وزهر الآداب وثمر الألباب لابي اسحاق الحصري 965/4.

(6) في الأصل: [الجَهْلُ] والمثبت من الديوان.

(7) انظر: ديوان ابن المعتز ص 94.

أَيْ وَسَعْيِ الحَجِيجِ حين سَعَوا شُعْـ ـثاً، وصَفِّ الحَجِيجِ ساعةَ صَفُّوا!

لَـنْ يَنَـالَ المَشِـيبُ حُظْـوَةَ وِدٍّ حيثُ يَسْجُو لَحْظٌ وَيَحْوَرُّ طَرْفُ[1]

ولابن المعتز:

[رأت][2]طالِعاً لِلشَّيْبِ أَغْفَلَتُ أَمْرَهُ وَلَـمْ تتعهـدهُ أَكُـفُّ الخَوَاضِـبِ

فَقَالتْ: أَشَيْبٌ ما أَرى؟ قُلْتُ: شَامَةٌ فَقَالتْ: لقد شَانتْكَ عِندَ الحَبَائِبِ[3]

/5ب/ وله:

حَدَّثَتْ عَـنْ تغيُّرِي الأترابا ومشيـبي، فَـقُلْـنَ: بِـاللَّهِ شَـابَا

نَـظَرَتْ نَظْرَةً إِلَيَّ، وَصَـدَّتْ كـصُدُودِ الْمَخْـمُورِ شَمَّ الشَّرَابَا

قُلْتُ أَوْفَى مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِي أَنْ تَصدَى، وَقَدْ عدمت الشَّبَابَا[4]

وللرضي:

سَوَادُ الرَّأْسِ سِـلمٌ [للتصَابي][5] وَبَيْـنَ البِيـضِ وَالبِيضِ الحُرُوبُ

وَوَلَّاكَ الشَّبَابُ عَلَى الْغَوَانِي فبَادِر قَبْلَ أَنْ يَعْزِلُكَ الْمَشِيبُ[6]

وَلَهُ:

إِنَّ ذَنْبِي إِلَى الْغَوَانِي، بِشَيْبِي ذَنْبُ ذِئْبِ الْغَضَا إِلى الآرَامِ

كُنَّ يَبْكِينَ قَبْلَهُ مِـنْ وَدَاعِي فَبُكَاهُنّ بَعْدَهُ مِنْ سَـلَامِي[7]

وَلَهُ:

مَنْ شَافِعِي وَذُنُوبِي عِنْدَها الْكِبَرُ إِنَّ [المَشِيبَ][1]لَذَنْبٌ لَيْسَ يُغْتَفَرُ

---

(1) انظر: ديوان البحتري ص 1376 رقم 546.

(2) في الأصل: وإن. والمثبت من ديوان ابن المعتز.

(3) انظر: ديوان ابن المعتز ص94.

(4) لم أجد ما نسبه المصنف لابن المعتز في هذين البيتين ولقد وجدت نفس لفظ مع اختلاف بسيط في اللفظ. وهو القائل: أحمد بن أمية الكاتب. انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي 203/1 رقم 63، والوافي بالوفيات للصفدي 161/6.

(5) في الأصل: للغواني. والمثبت من ديوان الشريف الرضي.

(6) انظر: ديوان الشريف الرضي 251/1 رقم73، وتنوير الغبش لابن الجوزي ص46.

(7)انظر: ديوان الشريف الرضي 279/2 رقم 552.

رَأَتْ بَيَاضَكَ مُسْـوَدًّا مَطَـالِعُهُ　　مَا فِيـهِ لِلْحُـبِّ لَا عَـيْنٌ وَ لَا أَثَـرُ

وَلَيْـسَ كُـلُّ ظَـلَامٍ دَامَ غَيْـهَبُهُ　　يَسُـرُّ خَـابِطَهُ أَنْ يَطْـلَعَ الْقَمَرُ[2]

ولمهيار[3]:

وَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَفِي [العيسِ][4]فَضْلَةٌ　　بِقَدْرِ الْوُقُوفِ سَـاعَةً ثُمَّ تَنْقَضِي

رَأَتْ شَيْبَةً مَا [لوحتْ][5]بِعَوَارِضِي　　فَصَـرّح بالْهجـرانِ كُـلُّ مُحَرَّضِ

/6أ/ وَقَالَتْ: أَشَيْخٌ؟ قُلْتُ كَهْلٌ فَأَطْرَقَتْ　　وَقَالَتْ: أَمَامَ السَّهْمِ إِنْذَارُ مُنبضِ[6]

يُنَاغِيكَ بَعْدَ الشَّيْبِ قَلْبِي وَنَاظِرِي　　وَمِنْ أَيْنَ يَصْـفُو أَسْوَدَانِ لِأَبْيَضِ[7]

وَلَهُ:

ذَكَّرتها العَهْدَ عَلَى كَـاظِـمَةٍ　　قَالَتْ: نَسِيتُ، وَالْفِرَاقُ يُنْسِي

أنكرُ مِنْـكِ حِلْيَةً غَـريبةً　　تَـشُـوبُ لِي مَعْـرِفَتِي بلَبْسِ

وَشَـعَـرًا مُـبَـدَّلاً بِشَـعَـرٍ　　بَـدَّلَ فِيـكِ بِالنَّفَـارِ أنسـي

هَلْ هُوَ إِلَّا الشَّيْبُ "أَمّ مَالكَ"؟　　لَا بُدَّ أَنْ يُصْبِحَ لَيْلُ الْمُمسي[8]

وله:

أَرَى صِبْغَةَ العَيْشِ بَيْنَ الْحِسَا　　نِ حَالَتْ مَعَ الشِّعَرِ الْحَائِلِ[9]

[9] وَقالَ أبو الفتح بن أَبِي حَصينة:

لِأَيَّةِ حَالٍ حُكِّمُوا فِيكِ فَاشتطُّوا　　وَمَا ذَاكَ إِلَّا حِيـنَ عَمَّمَكَ الوَخْطُ[10]

---

(1) في الأصل: اْلبَيَاضَ. والمثبت من ديوان الشريف الرضي.

(2) انظر: ديوان الشريف الرضي 547/1 رقم 273، وتنوير الغبش لابن الجوزي ص46.

(3) هو: مهيار بن مرزوية الديلمي. أبو الحسين.

(4) في الأصل: الوَصْل. والمثبت من ديوان مهيار الديلمي.

(5) في الاصل: صَرَحَتْ. والمثبت من ديوان مهيار الديلمي.

(6) المنبض: أَنْبَضَ القَوْسَ مِثْلُ أَنْضَبَها: جذَبَ وتَرَها لتُصَوِّتَ. وأَنْبَضَ بالوتَر إذا جذَبَه ثُمَّ أَرسله ليَرِنّ. وأَنْبَضَ الوترَ أَيضاً: جذبَه بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرسله. انظر: لسان العرب مادة – نبض- 7/ 235.

(7) انظر: ديوان مهيار الديلمي151/2، وتنوير الغبش لابن الجوزي ص46.

(8) انظر: ديوان مهيار الديلمي 132/12.

(9) انظر: ديوان مهيار الديلمي 64/3.

(10)الوخط: مِنَ القَتِير: النَّبْذُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِواء الْبَيَاضِ والسوادِ، وَقِيلَ: هُوَ فُشُوُّ الشَّيْب فِي الرأْس. انظر: لسان

شَرَطـتُ عَلَيْهِنَّ الوَفَـاءَ فَمُذْ بَدَا　　　　بَيَاضُ عِذاري للعَذَارى مَضَى الشَّرْطُ

كَأَنَّ الفَتَى يَرْقَى مِنَ الْعُمرِ سُلَّماً　　　　إِلَى أَنْ يَجُـــوزُ الْأَرْبَعـينَ فَيَنْـحَـطُ[1]

وقال غيرهُ:

إِنَّمَا ذَنْبِي إليها شَمْط خِضَابِي　　　　صَدقَتْ وربي ما الصبى مثل التَّصَابِي

وقد قال: قيل هو لابن أحمر.

/6ب/ وَإنْ تَسْأَلُونِي بـالنِّـسَـاءِ فـإِنَّنِي　　　　[بصيرٌ][2]بأدواءِ النِّـــسَاءِ طَبِيبُ

يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ [عَلِمْنَهُ][3]　　　　وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيـبُ[4]

أُرَاهِــنُ لَا يهـوينَّ مَنْ قَلَّ مَالُه　　　　وَلَا مَنْ بَدَا فِي عَارِضَيْهِ مَشِيبُ[5]

وقال أعرابي:

لَمَّا رَأَيْنَ حلح الجبين　　　　وحُمرةَ الحِنَّا في القُرون

شَتمن عرضي ومضين دُوني

ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قولُ منصور النُّمَري:

ما وَاجَهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمِقَتْ　　　　إِلَّا [لها][6]نبـوةُ عَنْـهُ وَمُـرْتَـدِع[7]

وقال بعض ملوك بني بويه[8]:

وَلَمَّا أنْ تَبـــلَّجَ صُبـح منيتي　　　　طوى عنـــي رَدَاءَ الغي طَيًّا

وولـــــتْ منيـتي مِنِّـي فِرَارًا　　　　تُرَى وَصْلِي لَدَى القينات عَيًّا

---

العرب مادة -وخط- 7/ 424.

(1)انظر: ديوان ابن أبي حصينة 10/1.

(2) في الأصل: خَبِيرٌ والمثبت من ديوان علقمة الفحل.

(3) في الأصل: وَجَدْنَهُ والمثبت من ديوان علقمة الفحل.

(4)انظر: ديوان علقمة الفحل ص33.

(5) لم أجده عنده علقمة الفحل ولعله من قول امرئ القيس: أَرَاهُنّ لا يُحْبِبنَ مَن قَلّ مَالُهُ ... وَلا مَنْ رَأينَ الشَّيبَ فيهِ وَقَوّسَا. انظر: ديوان امرؤ القيس ص107.

(6) الزيادة من ديوان منصور النمري.

(7) في الأصل: وهو مرتدع. والمثبت من الديوان. انظر: ديوان منصور النمري ص 97 رقم 24.

(8) هم البويهيون، سلالة من الديلم حكموا غرب إيران والعراق سنوات. انظر: تاريخ بن خلدون 4/ 563.

فقلتُ: غَدَرْتِ ياسُولي فَقَالَتْ: وَهَلْ تَبْقَى معَ الشَّمْسِ الثُّرَيَّا

وقال الغزي:

لَا تَطْمَعنّ [بِوَصْلِ][1]خُودٍ أَبْصَرَتْ سَيْفَ المشيبِ عَلَى الشَّابِ مُجْـرَدَا

عُـذْرُ الْكوَاعِـبِ إِنَّهُـنَّ كَـوَاكِـبٌ لَا [يَجْتَمِعْنَ][2]مَعَ الصَّـبَاحِ إِذَا بَدَا[3]

**فصل**

وقد قيل: عمَاد الجَمَالِ الطُّولُ، ورداؤهُ البياض، وبُرنسهُ سَواد الشَّعر:

[10] أخبرنا عبدُ الوهاب وابنُ /7أ/ ناصر قالا: أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن [المقتدر] قال: أخبرنا إسماعيلُ بن سعد بن سويد قال: أخبرنا أبو بكر بن الأنباريُّ قال: حَدَّثنا أبي، قال: حَدَّثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال: قالت امرأةُ خالد بن صفوان لخالد: ما أجملكَ؟ قال: كيف تقولينَ هذا وما فِيَّ عماد الشَّباب ولا رداؤهُ ولا برنسهُ، فقالت: وما عماد الشَّباب ورداؤهُ وبرنسهُ؟ فقال: أَمَّا عماد الشَّباب فَطُول القوام واعتدالهُ، وأنا رجلٌ فِيَّ قِصَرٌ، وَأَمَّا رداؤهُ فالبياض، ولستُ بأبيض، وَأَمَّا برنسهُ فسواد الشَّعرِ وجعودهُ وأنا أَصلَع، ولكن لو قُلتِ ما أَحلاكَ لكان أحسن[4].

**فصل**

وأشد الأمور الموجبة لاستنجاش[5] المرأة من الرَّجُلِ الشَّيب، فإِنَّ كُلَّ شيءٍ قد تحتملهُ سواهُ، فإنهن ينفرن من الشَّيب جداً، فمنهنَّ من لا تقيم مع الرَّجُلِ، ومنهن من لا تجد خلاصاً من الشَّيخ فتسعى في قتلهِ أو تَخْرُجُ إلى الفجور وتتركهُ للنفقة عليها.

---

(1) في الأصل: بوجدِ. والمثبت من ديوان الغزي.

(2) في الأصل: تَسْتَقِرُ. والمثبت من ديوان الغزي.

(3) انظر: ديوان الغزي ص 716 رقم ق134.

(4) أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم 7/ 216 رقم 3126، وابن عساكر في تأريخ دمشق 109/16 جميعهم به بنحوه من طريق محمد بن داود عن محمد بن سلام. وفي إسناد ابن الجوزي: هارون بن مسلم بن سعدان، لم أجده. إسناده ضعيف.

(5) استنجاش: من نَجَشَ والنَّجْشُ: اسْتِثارةُ الشَّيْءِ. انظر: لسان العرب مادة – نجش– 351/6.

[11] وقد رَوَى عُمر بن شَبَّة بإسنادٍ لهُ عَنْ أَبِي المُجَاشِعِ الأَزْدِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ شَابَّةٍ قَدْ تَزَوَّجَهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَتَلَتْهُ، فَأَمَرَ بِحَبْسِهَا، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فقالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ وَلِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَّتَهُ(1) مِنَ النِّسَاءِ، وَلتَنْكِحِ المَرْأَةُ لُمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ(2).

وعن عُروة قَال: قَال عمر: لَا يُكرِهَنَّ أَحدُكُمْ ابنَتَهُ على الرَّجُلِ القَبِيحِ؛ فَإِنَّهُنَّ /7ب/ يُحِبِنَ مَا تُحِبُّونَ(3).

[12] وروى هانئ بن هانئ قال: جاءت امرأة جَميلة إلى عليٍّ بن أبي طالب عليها ثيابٌ حسنة فقالت: انظر في أمري فإني لَا أَيِّمٌ(4) وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ، فعلم ما تُريد، فدعا زوجها فإذا شيخٌ كبير فقالَ: ما لامرأتك تشكوكَ؟ قال: أليست حسنة الثياب؟ فقالَ: عندكَ شيء، قال: لا، قال: هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، قالت المرأةُ: فما تأمرني؟ قال: اصبري(5).

---

(1) اللُّمَة: المِثْل في السِّن. انظر: النهاية في غريب الأثر لابن الاثير 557/4.

(2) اخرجه سعيد بن منصور في سننه 1/ 243 رقم 810، وابن شبه في أخبار المدينة 768/2. من طريق أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْمُجَاشِعِ الْأَسَدِيِّ. وفيه احمد بن جناب بن المغيرة المصيصي ابو الوليد. قال ابن حجر في التقريب: صدوق الحديث. ص78 رقم 20. وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الشامي. قال ابن حجر في التقريب: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط. ص623 رقم 7974. ورواية ابن الجوزي في إسناده: أبو المجاشع الأزدي. سكت عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل 445/9 رقم 2255. الأثر إسناده ضعيف.

(3)الأثر أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف 158/6 رقم10339 من طريق سفيان بن سعيد الثوري عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير، وأخرجه سعيد بن منصور في السنن 244/1رقم811 من طريق عيسى بن يونس السبيعي عن هشام بن عروه عن ابيه، وأخرجه ابن شيبه في مصنفه 196/4 رقم19262 من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه، وأخرجه عمر بن شبه في أخبار المدينة 408/1رقم1306 من طريق عبد الله بن داود عن هشام بن عروة عن ابيه. جميع رجال الأثر ثقات. إسناده صحيح.

(4) الأَيِّم: فِي الْأَصلِ الَّتِي لَا زَوجَ لَهَا، بِكرًا كَانتْ أو ثَيِّبًا، مُطَلَّقةً كَانَتْ أو مُتَوفًّى عَنها. انظر: ابن الأثير في النهاية في الغريب الحديث والأثر 85/1.

(5) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف 256/6 رقم 10735، وسعيد بن منصور في السنن 81/2 رقم2020، كلاهما من طريق سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ الهمداني. وابن أبي الدنيا في النفقة والعيال 691/2 رقم 500 من طريق ابو خيثمة عن وكيع بن الجراح الرؤاسي عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ الهمداني. وفيه هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي. قال: ابن حجر: مستور. الأثر في اسناده ضعيف.

فإنْ قيل فقد تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّه – ﷺ – عائشة وهو ابن أربع وخمسون سنة وهي بنت تسع، فالجوابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه – ﷺ – كان مليح الصُّورة، شديد القوة، ثم لم يشب منهُ إِلَّا نحو من عشرين شعرة ثم خضبها على إِنَّا لو قدرنا عندهُ نوع نقص في الصورة كانت مرتبة النبوة يتم ذلك، ولا يُقاسُ عليه غيره.

## فصل

وقد كُنَّ نساء عاقلات يَصْبرن على الشَّيب ولا يُظهرن التبَرُّم، وفي النفسِ ما فيها وَقَلَّ أَنْ يقعَ هذا عندَ صبية، وإنما يكون عندَ امرأة قد ذهبَ عنها الصِّبَا.

[13] وقد أخبرنا محمدُ بن ناصر قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن السري، عن أبي عبداللَّه بن بطة قال: حدثنا أَبُو صالحٍ قالَ: حَدَّثنا أبُو الأَحوصِ قال: حَدَّثنا نعيمُ بنُ حَمَّادٍ قال: حَدَّثنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسحاقُ بنُ يحيى عن مَوْلَى لطَلحَة قال: لَمَّا دخلَ عُثمان علَى نَائِلَةَ بِنْتَ الْفَرَافِصَةِ قال: لَعَلَّكِ تَرَيْنَ شَيبًا وَتَقَلُّباً فِي السِّنِّ [فَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ غِلالَةً مِن شَبَابٍ][1]. فقالت: إنَّ أَحَبَّ الخُلَطَاءِ إِلَيَّ مَن ذَهَبَتْ /8أ/ عَنهُ مَيعَةُ الشَّبَابِ، وَاجتَمَعَ حِلمُهُ، وَوُثِقَ بِرَأيِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَيفَ رَأَيتَ أَهْلَكَ؟ قَالَ: ما رَأَيتُ أَوْفَى عَقلاً مِنَ الدَّاخِلَةِ عَلَيَّ [2].

---

(1) ساقطة من الأصل والإضافة من مصادر التخريج.

(2) الأثر أخرجه ابن الجوزي بزيادة في بدايته في المنتظم 366/4. الأثر فيه مولى طلحة غير معروف، واسحاق بن يحيى قال ابن حجر: ضعيف. ونعيم بن حماد. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. ومحمد بن ناصر لم يرو عن أحمد بن علي السري ولعل من روى عنه هو علي بن أحمد البسري ابو القاسم. قال الخطيب: صدوق. توفي سنة: 474هـ. انظر: تاريخ بغداد 333/11 رقم6166. الأثر إسناده ضعيف.

## فصل

### تتضمن نصيحة:

ينبغي لمن أَحَسَّ من نفسهِ قوةَ الميلِ إلى النساءِ، أنْ يَسْتبقي شبابَهُ مهما قدر، وذلكَ بتقليلِ الجماعِ، واستعمال ما يُبعد الشَّيب ويُبطئ به مما سيأتي ذكره إن شاءَ اللَّه تعالى.

فإذا هجَم الشَّيب وغَلَب، فَيَقْنَعُ بالمرأةِ الكامِلة، دون الصبية كما روينا عن عُمر أَنَّهُ قال: لِيَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ لُمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ. يعني: من يقارنهُ في السِّنِّ، وإنْ كانت معهُ صَبيَّة وطرقهُ الشَّيب فَرَأَى منها نفوراً وكراهيَة وأمكنهُ تركها فليتركهَا.

[14] أخبرنا الحُسينُ بن مُحمد بن عبد الوهاب قالَ: أخبرنَا أَبُو جَعفرٍ بن المسلمة قالَ: أخبرناَ أَبُو طاهر المخلصُ قَالَ: أَنبأَنَا أحمد بن سُليمان بن دَاودَ الطُّوسيُّ قالَ: حَدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بكار قال: حَدَّثني عَمِّي مصعب بن عبد اللَّه، عَنْ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ قَالَ: كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ أَبَرَّ شَيْءٍ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَأَنَّهَا جَاءَتْهُ يَوْمًا بِالْمِرْآةِ وَالْمُشْطِ، وكانت تتولَّى خدمتهُ بِنَفْسِهَا، فَنَظَرَ فِي الْمِرْآةِ، فرأى وَجْهَهُ وَوَجْهَهَا فِي الْمِرْآةِ، فَرَأَى شَبَابَهَا وَجَمَالَهَا، وَرَأَى الشَّيْبَ فِي لِحْيَتِهِ قَدْ أَلْحَقَهُ بِالشُّيُوخِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: الْحَقِي بِأَبِيكِ. فَانْطَلَقَتْ حَتَّى دَخَلَتْ /8ب/ عَلَى أَبِيهَا فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ: وَهَلْ تُطَلَّقُ الْحُرَّةُ. مِن غير سبب؟ قَالَتْ: مَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَكْرَمْتُكَ بِابْنَتِي ثُمَّ رَدَدَتْهَا عَلَيَّ. فقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَّ عَلَيَّ وَجَعَلَنِي كَرِيمًا لا أُحِبُّ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيَّ أَحَدٌ، وَإِنَّ ابْنَتَكَ أَعْجَزَتْنِي مُكَافَأَتُهَا لِحُسْنِ صُحْبَتِهَا، فَنَظَرْتُ فِإِذَا أَنَا شَيْخٌ وَهِيَ شَابَّةٌ، لا أَزِيدُهَا مَالاً إِلَى مَالِهَا، وَلا شَرَفًا إِلَى شَرَفِهَا، فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهَا إِلَيْكَ، فَتُزَوِّجَهَا فَتًى مِنْ فِتْيَانِكَ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ

مُصْحَفٍ[1].

## فصل

**فإنْ لم يمكنهُ الطَّلاق لميل منهُ إليها لوقوعِ ميل منها إليه، فليتم نقصهُ وذلكَ بأشياءَ بعضها أَلَذَّ مِنْ بعضٍ:**

### 1/ إنفاقُ المالِ.

[15] أخبرنا ابنُ ناصر قال: أخبرنا أبو الحسين عليُّ بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ قال: حَدَّثنا ابنُ حيوية قال: حَدَّثَنا أبو بكر بنُ خلف قال: أخبرنا محمدُ بن الْمُنتشر الطائيُّ قال: أخبرنا مسلمُ بن صبيح الكوفيُّ قال: سمعتُ أبي يقول: خَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَفَتًى مِنْ الْعَرَبِ امْرَأَةً، وَكَانَ الْفَتَى طريراً جَمِيلًا، فَأَرْسَلْت إلَيْهِمَا الْمَرْأَةُ: لست أجيبَ أحدًا منكما دون أَنْ أراهُ وَأَسْمَعَ كلامهُ، فَحَضرَا، فَلَمَّا رَآهُ الْمُغِيرَة وَنَظَرَ إلَى شَبَابهِ وَجَمالهِ فَأَيِسَ مِنْهَا، فأقبلَ على الفتَى فَقَالَ: كَيْفَ حِسَابُك؟ فَقَالَ: ما يَسْقُطُ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنِّي لَأَسْتَدْرِكُ مِنْهُ أَدق مِنْ الْخَرْدَلَةِ[2]، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: لَكِنِّي أَضَعُ الْبَدْرَةَ فِي زَاوِيَةِ /9أ/ الْبَيْتِ، فَيُنْفِقُهَا أَهْلُ بَيْتِي عَلَى مَا يُرِيدُونَ، فَمَا أَعْلَمُ بِنَفَادِهَا حَتَّى يَسْأَلُونِي غَيْرَهَا، فَقَالَتْ

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 741 رقم 6697 –كتاب معرفة الصحابةرضي الله عنهم– ذكر عبد الله بن عامر بن كريز رضي الله عنه–سكت عنه الذهبي في التلخيص، **ذكر الحاكم الرواية ملحقه برواية** أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». قَالَ مُصْعَبٌ: وَذُكِرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ، وذكر القصة ...، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 189/70 رقم 9445، وابن الجوزي في المنتظم 312/5 رقم396. الأثر بسند الحاكم فيه مصعب بن عبد الله. قال: ابن حجر: صدوق عالم بالنسب. وبسند ابن عساكر وابن الجوزي: فيه مجاهيل حيث قال عن بعض القرشيين. إسناده ضعيف.

(2)خردل: الخُرْدُولة العضو الوافر من اللحم وخَرْدَل اللحمَ قَطَّع أَعضاءَه وافرة وقيل خَرْدَل اللحمَ قَطَّعه صغاراً. انظر: لسان العرب مادة – خردل– 11/ 203.

الْمَرْأَةُ: وَاَللَّهِ لَهَذَا الشَّيْخُ الَّذِي لَا يُحَاسِبُنِي أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ الَّذِي يُحْصِي عَلَيَّ مِثْل صَغِير الْخَرْدَلَةِ. فَتَزَوَّجَتْ الْمُغِيرَةَ[1].

### 2/ ومنها: حُسن الأَخلاق؛

فقيل لبعض العربِ وكان يَجْمَعُ بين الضَّرائر: كيف تَقْدِرُ على جَمْعِهن؟ فقال: كان لنا شباب يردُّهن علينا، ومالٌ يصيرُّهن إلينا، ثم بقي لنا حسن أخلاق تَتَعاشَرْنَ به الآن.

### 3/ ومنها: كثرةُ المباشرة؛

قال الأحنفُ: إذا أردتم الحَظْوَةَ عند النساء، فأفْحِشُوا في النِّكَاحِ، وأحْسِنُوا الأخلاق[2].

**قلت**: وكثرة المباشرة يَصْعُبُ على الشَّيخ، ولكن طريقهُ أنْ يُباعد ما بين الْجِمَاعين حِفْظاً لقوّتِهِ، فإذا أراد الجماع جَامَعَ من غَيْرِ مُلَاعَبَةٍ، فإِنّ الملاعبة تَجْمعُ الماءَ فلا يَقِفُ، فإذا لم تَكُنْ مُلَاعَبَةٌ أَمْكَنَهُ أنْ يتوقف، ويُكْثِرَ الوَطْءَ من غير إنزالٍ، ومتى أَحَسَّ من نفسهِ بقُرب الإنزال تَرَكَ الوطْءَ حتى تَفْتُرَ شَهْوَتُهُ، ثم يعاود فتبلغ هي مقصُودَهَا من الإنزال مراتٍ إلى أنْ يُنزلُ هو في آخر الأمر مَّرةً، وإنْ كان شديد المَيْلِ إليها وفيه ضَعْفٌ عن الجماع، وكان وَلدٌ فليشغلها بمن يأتيهِ بالحَبَلِ والولَد /9ب/ فَيَبْعُدُ زمان وَطْئهِ وتتشاغل هي.

[16] أخبرنا أحمدُ بن [عبيد اللّه][3]بن كادش قال: حَدَّثنا أبو علي محمدُ بن الحسين الجازديُّ قال: أخبرنا المعافى بن زكريا قال: حَدَّثني [الحسن][4] بن محمد بن إسحاق [أحد

---

(1)الأثر أخرجه ابن الجوزي في كتاب الأذكياء ص30، وابن عساكر في تاريخ دمشق51/60 من طريق أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان إجازة، وحدثنا محمد بن عبيد الله بن حريث الكاتب عنه أخبرنا محمد بن المنتشر الطائي أخبرني مسلم بن صبيح الكوفي......، وذكره ابن القيم الجوزية في الطرق الحكمية ص37.الأثر بسند ابن الجوزي وفيه محمد بن خلف بن المرزبان قال الذهبي: الإمام، العلامة، الأخباري، كان صدوقاً. وفي إسناده محمد بن خلف المرزبان لم يرو عن محمد بن المنتشر. وبسند ابن عساكر موصولاً ب محمد عبد الله بن حريث الكاتب لم اجده. انظر: تاريخ بغداد للخطيب 133/3رقم1139. الأثر إسناده ضعيف.

(2) انظر: عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري 94/4، ودُرَرُ الحِكَمِ لأبي منصور الثعالبي ص48.

(3) في الأصل: عبد الله. والمثبت من مصادر التراجم.

(4) في الأصل: القاسم. والمثبت من مصادر الخريج.

إِخْوَاننَا][1]، عن بَحشل القَّاري[2] وكان مشهوراً بحُسنِ الصَّوتِ ينتابهُ النَّاس لِاستماع قراءته وعُذوبةِ تلاوتهِ، وكان مَشْنُوءَ الخِلْقَة، جَهْمَ الصُّورة، وكان يريدُ النكاح، فإذا خَطَبَ النساءَ رُدَّ لبشاعَةِ منظرِه، وإذا شرعَ في ابتياعِ الإماءِ أَبَينهُ، فشكا إلى صديقٍ لهُ يَأْنَسُ به ما يلقى من مَضضِ التعزُّبِ، وَشِدَّةِ الشَّبقِ فقال لَهُ: أَنَا أَسْعَى لكَ في ذلك، فمضى إلى سوق الرَّقيق فابتاع جاريةً مقبولةً وصار بها في آخر النهار إلى منزلِ بحشل، فلما استقرا في منزله أحضرَ الطعام، فاجتمعوا على العَشَاءِ ثُمَّ وَثَبَ الرَّجل فَوَدَّعَ بحشلاً وَخَلَّفَ الجاريةَ عندهُ فَتعلقتْ بثوبهِ وقالت: إلى أين تمضي وتُخْلِفُني؟ فقال: أمضي منزلي وأنتِ عندَ مولاكِ. قالت: وَمَنْ مولاي؟ قال: هذا، فَصَرَخَتْ، وقالت: ظننتُ أنكَ مولاي، وأَمَّا هذا فلو أُرْعبْتُ وأُرْهِبْتُ بكُلِّ شيءٍ ما جالستُه في منزل، فلم يزل الرَّجُلُ يُدِيرُهَا ويَلُوذُ بها ويبذلُ لها فاخرَ الكساءِ ونفيسَ الحُلي، وهي مُصِرَّةٌ على النُّفور، فقال: إِنِّي أُباكرُ آتي هنا أحملَك إلى السُّوق للبيع/10أ/ قالتْ: فأينَ أبيتُ؟ قال: ها هنا، قالتْ: ما أفعل، قال: فإِنَّا نُدخلك بيتاً تبيتين فيه وتقفلهِ عليك، قالتْ: عَلَى أنَّ مفتاحهُ معي، ففعلَ ذلكَ، وانصرفَ الرَّجُلَ، وقامَ بحشل وقتَ ورُودهِ من اللَّيل بصلاته، ورفع صَوتهُ بالقراءة، فطربت إليه وشغفت به، ووقعَ في قلبها حُبهِ، فجعلت تُناديهِ ياَمولاي يامولاي خُذْ المفتاحَ وافتح البابَ وأَخرجني إليكَ أو ادخل إِلَيَّ فأنا طُوع يدك. ففتحَ البابَ، فَجَعَلَتْ تعتذرُ إليهِ وَقبَّلَتْ يديهِ ورجليهِ فاستولَدها[3].

[17] وأنبانا أحمد بن الحسن بن البناء قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحُسين قال: كان ابن الرفا القاري قبيحَ الخَلْقِ وآثار الجُدَريُّ في وجههِ، فابتاع جارية لِيَتَسَرَّى بها، فظهر منها البُغْضُ لهُ ولم تُمَكِّنْهُ من نفسها، فَشَقَّ ذَلكَ عليه إذ عَلِقت بقلبه وَكَرِهَتْهُ، فشكا ذلكَ إلى بَعْضِ أصدقائهِ فقالَ لهُ: عندي دواء قد غفلتهُ أنت، قال: ما هو؟ قال: إنَّما ظهرت منك على أقبح ما فيك وهو وجهك فخفي عليها أحسنُ ما فيك وهو صوتُكَ، فإذا

---

(1) الإضافة مثبته من مصادر التخريج.

(2) بحشل: هو أسلم بن سهل بن سلم الواسطِي. أبو الحسن. قال الذهبي: الحافظ الصدوق المحدث. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 13/ 553 رقم 279.

(3) اخرجه أبو الفرج المعافى في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص 687 به. الخبر غريب وهذا إسناد صحيح.

كان اللَّيلةَ فدعها واصْعَدْ سَطْحَ دارك، واسْتَفْتِحْ واقرأ أحَسَنَ ما يمكنك وجَوِّد وانظر ماذا ترى، ففعل، فَضَجَتْ السُّطوحُ بالدُّعاءِ لهُ والاستغفار، فاستيقظتْ الجَاريةُ فَسمعتْ الأَصوات وأصغتْ إلى تلاوتهِ فَعَمِلَتْ في قلبها، وأَكَبَتْ عَلَى قدميهِ تُقبلهما وجعلتْ تَتَوَدَّدَ إليه[1].

## /10ب/ فصل

### 4/ ومن أبلغ ما يتم به الشَّيخ نَقْصُهُ الخِضَابُ؛ وفيه فائدتان:

**الفائدةُ الأولى: تقويةُ النَّفس بغرور:**

والنفسُ قد تأنسُ إلى ما تعملهُ غُروراً، فإنَّها تعيشُ بالأماني والآمال البعيدة، وتتبع تغطية الحال في الظاهر مع عِلْمِهَا أَنَّ الباطنَ على خِلَافِ ذلك، فإنَّها تَلْتَذُّ بالكلمة في الفم ولو تصورت كيف يدور في الريق ويختلط به لم تَسُغْ لها، وكذلك تَلْتَذُّ بِرَشْفِ الرُّضاب من فم الزَّوجةِ ولو خرج ذلك الريق عن الفم لعاقبه، وتلتذ بضم الزَّوجة إليها ولو فكرت فيما يحتوي ذلك الجسد من دم ونجاسة لَنَفَرَتْ، تَقْنَعُ بظاهر الأمر وتُعْرِضُ عن النظر في باطنهِ.

وإذا اهتممت فناجِ نفسكَ [بالمنى][2] ... وغْداً، فخيراتُ الجنانِ عِدَاتُ
واجعلْ رجاءكَ دونَ يَأسِك جُنَّةً ... حتى تَزُول بهمّك الأوقاتُ
واسترْ عن الجُلَساءِ بثَّك، إنَّما ... جلساؤُكَ الحُسَّادُ والشُّمَّاتُ
ودعِ التوقُّع للحوادثِ أنهُ ... للحيِّ منْ قبلِ [الممات][3]ماتُ

---

(1) لم أجد من أخرج أو ذكر هذا النص. الخبر غريب وهذا إسناد صحيح.

(2) في الأصل: بالمساءِ. والمثبت من الديوان.

(3) في الأصل: المنون والمثبت من الديوان.

فـالهـمُّ ليسَ لهُ ثباتٌ مثـــلِ ما ... في [أهـله ما][1]للســـرورِ ثبـاتُ

لولا مغـــالطـةُ النفـوسِ عُقولها ... لم تـصْـفُ للـمتيقظـين حيـاةُ[2]

قيل لبعض من يَخْضِبْ: لِمَ تَخْضِبْ؟ فقالَ: رأيتُ أُمور الدُّنيا /11أ/ كربه وهذا من كربتها وأنشد:

إنَّ الخِضَابَ لَحيلةٌ ... فِي رَدِّ أَيَّامِ الشَّبابِ [3]

[18] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا رزق اللَّه بنُ عبد الوهاب قال: أخبرنا أبو عليٌّ بن شاذان قال: أخبرنا أبو جعفر بن [برية][4] قال: حَدَّثنا أبو بكر القرشيُّ قال: حَدَّثنا محمدُ بن الحسين قال: حَدَّثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حَدَّثنا سهيل أخو حزم، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد اللَّه المزنيُّ قال: قال مطرف بن عبد اللَّه: لَوْ عَلِمْتُ مَتَى أَجَلِي لَخَشِيتُ عَلَى ذَهَابِ عَقْلِي، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِالْغَفْلَةِ عَنِ الْمَوْتِ. وَلَوْلَا الْغَفْلَةُ مَا تَهَنَّوا بِعَيْشٍ، وَلَا قَامَتْ بَيْنَهُمُ الْأَسْوَاقُ[5].

وقد أحسن بعض الشُّعراءِ في قولهم:

فِي مَشيبِي شـــماتةٌ لِعداتي ... وَهــوَ نَاعٍ مُنَغِّصٌ لِحَـــياتي

وَيعيبُ الخضابَ قَوْمٌ وفيهِ ... لِي أُنْسٌ إلى حُضُـــور وفاتي

لَا وَمَنْ يعلم السَّرائر مِنِّي ... ما بِهِ رُمْتُ خِـــلَّة الغانياتِ

إِنَّمَا رمتُ أَنْ أغيـبَ عني ... مَا[تُرينيهِ][6] كُلَّ يَــوْمٍ مَرَّاتٍ

فهو نَاعٍ إِلَيَّ نَفْسي وَمَنْ ذَا ... يشتهي أَنْ يَرَى وجُوه النُّعـاةِ [1]

---

(1) في الأصل: أهل وذك. والمثبت من الديوان.

(2) القائل: ابو علي ابن الشبل البغدادي انظر: ابن الجوزي في صيد الخاطر ص 254.

(3) ذكره الراغب الاصفهاني في محاضرات الأدباء469/1، وأبي الفتح الإربلي في التذكرة الفخرية ص45 وقال أنشدني كمال الدين بن محمد البوازيجي.

(4) في الأصل: بن توبه. والمثبت من كتب التراجم.

(5) الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل 39 رقم 25، وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين 454/4، وابن الجوزي في صفة الصفوة 2/ 132. وفي إسناده سهيل أخو حزم بن مهران القطعي. ابو بكر البصري. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 259 رقم 2672. إسناده ضعيف.

(6) في الاصل: يريـــدنهُ. والمثبت من المصادر.

**الفائدة الثانية: أُنسُ الزَّوجة بالمخضوب:**

فإنَّها تنفرُ عن الشَّيب على ما سَبَقَ بيانهُ، والمرأةُ وإنْ علمت بِخِضَابِ الرَّجُل فإنَّها تميلُ إليه دُونَ صاحبِ البياضِ/11ب/ لِأَنَّ الخِضَابَ يُحسن الصورة على كُلِّ حال، وإنْ كان في نَفْسِهَا ما فيها، فَمَثَلُ الـمَخْضُوبِ كَمَثلِ من يُمْكِنُ مُداراتهِ، وَمَثَلُ الشَّيخِ مَثَلُ عَدِوٍّ لا يُسْتَطَاعُ النَّظرُ إليه.

[19] قال أبو بكر محمد بن محمد عثمان النيسابوريُّ الخازن:

| | |
|---|---|
| لَكَلبٌ عَقُورٌ أَسوَدُ اللَّونِ رَابضٌ | عَلَى صَدرِ سَوداءِ [الذَّوَائِبِ كَاعِبِ](2) |
| أَحَبُّ إِلَيهَا مِنْ مُعَانَقَةِ الَّذِي | لَهُ لِحيَةٌ بَيضَاءُ فَوقَ التَّرَائِبِ(3) |

وقد كانَ بعض الملوك يقول:

| | |
|---|---|
| إذا خَضبَ المرء المشيب بخطرهِ | وَأَمَّلَ أنْ يحظى بذاكَ لَدَى الحُور |
| بذلن لهُ زُوَرَ المـودة إِنَّهُ | كَذَاكَ يُجازي صَاحب الزُّورَ بالزُّور(4) |

وقال آخر:

| | |
|---|---|
| وأَنْكَرْنَ جاراتي خِضَابَ ذؤابتي | وهُنَّ به سُودُ بيض الأناملِ |
| فوا عجبا يُنْكِرْنَ مني بـاطلاً | وهُن فلا يَحْلَيْن إِلَّا بباطل(5) |

وسُئِل بعض الحكماءِ إلى متى أَخْضِبُ؟ فقال: ما أحتجتَ إلى الباطل.

---

(1) القائل: عبدان الأصبهاني الأبيات في يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لابي منصور الثعالبي 350/3، وزهر الآداب وثمر الألباب لابي اسحاق القيرواني 4/ 972، ونهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري 29/2.

(2) في الأصل: ذات غرائب. والمثبت من المصادر.

(3) البيتان في في يتيمة الدهر لابي منصور الثعالبي 96/4، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي 127/6 رقم 652.

(4) القائل: خسرو فَيْرُوز الملك العَزِيز أَبُو مَنصُور ابن الملك جلال الدولة ابن بويه. البيتان في الوافي بالوفيات للصفدي 195/13 رقم 3.

(5) القائل: أَبُو الْفرج أَحْمد بن عَليّ بن خلف الْهَمَدَانِي. البيتان في يتيمة الدهر لابي منصور الثعالبي 5/ 294، دمية القصر وعصرة أهل العصر لابو الحسن الباخرزي 1/ 529، والوافي بالوفيات للصفدي 99/13 رقم 3.

## فصل

وَلَمَّا عَلِمَ الشَّارِعُ نُفورَ النُّفوسِ من الشَّيبِ وأَنَّهُ يُوجِبُ انكساراً في النَّفسِ، ووهناً عند القرن، وإعراضاً من القرينِ نَدَبَ إلى تغييرِهِ فقالَ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ»[1]، فانظر إلى حكمتهِ حتى رَأَى ما يوجب خَلَلاً في العيش فأمَر بَرِقْعِهِ.

وقد وَسَمْتُ هذا الكتاب/12أ/ بـــ: ((**ذكر الشَّيب والخضاب**))، وقسمتهُ سبعة وعشرين بَاباً، واللَّه الموفق لِكُلِّ ما كان صواباً انَّهُ ولي ذلك والقادرُ عليه.

**ذكر تراجم الأبواب:**

الباب الأول: في ذكر ما يُبطئُ بالشَّيب.

الباب الثاني: في ذكر الإنذار بالشَّيب.

---

(1) حديث «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ» أخرجه الترمذي في السنن 4/ 232 رقم 1752 - أَبْوَابُ اللِّبَاسِ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الخِضَابِ- من طريق ابي هريرة. وقال الترمذي: وَفِي البَاب عَنْ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي رِمْثَةَ، وَالجَهْدَمَةِ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ، وَابْنِ عُمَرَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، والنسائي في السنن 8/ 137 رقم 5073 من طريق ابن عمر، و8/137 رقم 5074 من طريق الزبير بن العوام - كِتَابُ الزِّينَةِ- الْإِذْنُ بِالْخِضَابِ-.

الباب الثالث: في ذكر أَوَّل من شابَ.

الباب الرابع: في ذكر شيب رسول اللَّه ﷺ.

الباب الخامس: في فضل من شابَ في الإسلام.

الباب السادس: في استحياءِ اللَّه عَزَّوجَلَّ من تعذيب من شاب في الإسلام.

الباب السابع: في فضل من شاب في سبيل اللَّه تعالى.

الباب الثامن: في إكرام ذي الشَّيبة المسلم.

الباب التاسع: في ذكرِ بكاء النَّاس على الشَّبابِ وجزعهم من الشَّيب.

الباب العاشر: في تسمية الشَّيْبِ شيباً.

الباب الحادي عشر: في تسمية عَدِم الشَّيب جَمالاً.

الباب الثاني عشر: في النَّهي عن نتف الشَّيب.

[[1] الباب الثالث عشر: في الأمر بتغيير الشَّيب.

الباب الرابع عشر: في الأمر بالخضاب.

الباب الخامس عشر: في مدح الخضاب وبيان أَنَّهُ من السُّنة.

الباب السادس عشر: في مدح الاختضاب بالحناءِ والكتم.

الباب السابع عشر: في ذكر من كان يختضبُ بالحناءِ والكتم.

الباب الثامن عشر: في مدح الاختضاب بالحُمرة.

الباب التاسع عشر: في ذكر من كان يختضب بالحُمرة.

الباب العشرون: في مدح الاختضاب بالصُّفرة.

الباب الحادي والعشرون: في ذكر من كان يختضب بالصُّفرة.

الباب الثاني والعشرون: في ذكر مدح الاختضاب بالسَّواد.

الباب الثالث والعشرون: في ذكر من كان يختضب بالسَّواد.

الباب الرابع والعشرون: في ذكر الأدهان التي تُسَوّد الشَّعر.

الباب الخامس والعشرون: في ذكر أنواع الخِضَاب بالسَّواد.

---

(1) جاء في نهاية هذه الصفحة (12أ) في نسخة الأصل وعلى هامشها الأيسر ما نصُّه: **[ناقص من هنا ورقتان]**، وقد أتممنا هذا النقص من نسخة (ب).

الباب السادس والعشرون: في ذكر من كره الخضاب بالسَّواد والكف عن ذلك.
الباب السابع والعشرون: في ذكر من كان من الأكابر لا يخضب.

## الباب الأول

## في ذكر ما يبطئ الشَّيب

اعلم أَنَّ إبطاء الشَّيب قد يكون مُقتضى الجِبِلَّةِ والخِلْقَة، وقد يكون بالاكتساب، فأَمَّا مُقتضى الجِبِلَّةِ والخِلْقَةِ فَصِحَّةُ المزاجِ، وما دام الدَّم دسماً ثخيناً لزجاً فالشَّعر أسود، فإذا أخذ إلى المائيةِ مال الشَّعر إلى البياض، ومما يدل على أَنَّ إبطاء الشَّيبِ يكون جِبِلَّةً أنا نرى بعض من غلت سِنْهُ ولم يشب، ونرى من هو دونهُ في السِّن قد شاب.

[20] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب قال: أخبرنا أحمد بنُ جعفر قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّه بن أحمد قال: حَدَّثنا أبي قال: حَدَّثنا عبدُ الصَّمد قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا عبدُ العزيز قال: حَدَّثنا أنسُ بن مالك قالَ: أَقبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ إِلَى المدينةِ وهوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكرٍ، وَأَبُو بَكر شَيْخٌ يُعْرَف، وَنَبِيُّ اللَّهِ شَابٌّ لَا يُعْرَف[1].

---

(1) أخرجه البخاري 312/4-313رقم3911 – كتاب المناقب – باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة- بزيادة مطولاً، واحمد في مسنده 426/20 رقم 13205، بزيادة مطولاً.

قالَ المصنفُ: قلتُ: قد كان رَسُولُ اللَّه ﷺ أكبر من أبي بكر بسنتين ونصف وهو أسود الشَّعر وأبو بكر شيخ، فانظر تفاوت الأمزجَةِ.

## فصل[1]

**قال المُصنف: الأشياءُ المبطئة بالشَّيب من حيث الاكتساب على ضربين:**

**أحدهما: تدبيرُ الأسباب الأول.**

**والثاني: ما يتعلق بنفس الشَّعر.**

**ذكر الضرب الأول: وهو تدبيرُ الأسباب الأول:** وذلك يكون باستفراغ الخلط البلغمي في كلِّ وقت خُصوصاً بالقيء والحقن، واستعمال الأغذية الحسنة الكيموس[2] باعتدال من جنسٍ ما يَتَوَلَّدُ منه دمٌ محمودٌ متينٌ، مثل: القلايا، والمطجَّنات، والمكببات، والمشوي، دون المرق والثرائد، وينبغي أن يكون بقدر الهضم، فإِنَّهُ أصل لِأَنَّهُ إذا فسد فسد الدم.

وإن كان المزاج رطباً جداً، فليستعمل الأبازير الحارَّة، من الخردل، والفلفل، والتوابل، والكواميخ[3]، والمُري خصوصاً على الرِّيق، وليتجنبِ الفواكهَ، والبقولَ، والأشياءَ المرطبةَ؛

(1) هذا الفصل من بدايته إلى نهايته مقتبس بتصرف يسير من: القانون في الطب لابن سينا 3/ 347.

(2) الكيموس: هو الخلاصة الغذائية وهي مادة لبنية بيضاء صالحة للامتصاص تستمدها الأمعاء من المواد الغذائية في أثناء مرورها بها. انظر: المعجم الوسيط مادة – الكاف – 808/2.

(3) الكواميخ: جمع كامخ. وهو ما يؤتدم به أو المخللات المشهية. انظر: المعجم الوسيط مادة – الكاف – 798/2.

كاللَّبنِ، والسَّمكِ، والهريسةِ، والعصيدةِ، وشربِ الماءِ الكثيرِ، والفصدِ الكثيرِ، والجماعِ الكثيرِ، ونتفِ الشَّعرِ، ومسِّ الكافورِ، وماءِ الوردِ، واستعمالُ الماءِ العذبِ في الاستحمامِ، ويستقصي نتفَ الشَّعرِ، ويتحرى تنظيفهُ دائماً، ويكون الإهْليلَج[1] الكابلي كل يوم واحدة يأتي عليها لَوكاً وبَلعاً، وهذا ربما حَفِظَ الشَّبابَ إلى [آخرِ][2] العمرِ.[3]

وقد جَرَّبَ غيرُ واحدٍ أنهم أخذوا كل يومٍ أهْليلِجَةً كابليةً سوداءَ فلاكوها حتى لم يبق إلّا النواة سنةً تامةً، فبقي لهم سوادُ شعورِهِمْ إلى آخرِ أعمارهم[4]، وكان بعض الأتراكِ يُدمنُ أكلَ أهْليلِجَة كُلَّ يوم وناهزَ سبعين سَنَةً وشعرهُ أسودُ، ومن المَعْجُونِ الجيِّدِ كذلكَ إهْلِيلَج الكابلي، ودار فلفل، وزنجبيل أجزاء سواء، وإذا شَرِبَ المعجون صَبَرَ عليه إلى نِصْفِ النهار ثم يغتذي.

**ذكر الضرب الثاني**: وهو ما يتعلق بنفس الشَّعرِ؛ من ذلك الأدهانُ الحارَّةُ وأنها تبطئُ بالشَّيبِ، كدُهْنِ ألبان، ودُهْنِ قُشُورِ الجوز، ودُهْنِ القُّسطِ ودُهْنِ الشُّونيز[5]، فهذه تبطئ بالشَّيبِ، وربما عَمِلَتْ في تَسْوِيدِ البياضِ، وسنذكر في الباب الرابع والعشرون الأدهانَ التي تَعْمَلُ في تَسْوِيدِ الشَّعرِ إن شاءَ اللَّه تعالى.

واعلم أَنَّ الزيتَ المعْتَصَر من الزيتون البرّي إذا أُديم التمريخ[6] به كُلَّ يوم مَنَعَ الشَّيب، ومن أرادَ أنْ يبقى لهُ سوادُ شعرِهِ، وَيُسَوِّد ما ابيض منه، طلاهُ بالقَطْران محضاً خالصاً، ثم يتركهُ أربع ساعات، ثم يَدْخُلُ الحمام كُلَّ أربعة أيام [بعد][7] طَلْيهِ بدُهْنٍ[8]، ودُهْنُ القسطِ

---

(1) الإهليلج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين ثمره على هيئة حب الصنوبر الكبار، وقال ابن منظور: الهَلِيلجُ والإِهْلِيلَجُ والإِهْلِيلِجَةُ عِقِّيرٌ من الأَدوية معروف وهو معرّب. انظر: لسان العرب مادة – هلج- 392/2، ومعجم الوسيط مادة –الهمزه- 1 -/32.

(2) زيادة يقتضيها السياق من كتاب: القانون في الطب.

(3) انظر: القانون في الطب 347/3.

(4) انظر: الحاوي في الطب 509/7.

(5) الشُّونيز: كلمة فارسية، ويقصد بها الحبة السوداء (البركة). انظر: لسان العرب مادة – شنز -362/5.

(6) التمريخ: أصلها: مرخ مرخاً ومرَّخه تمريخاً دهنه وتَمرَّخ به ادّهن، ورجل مَرَخٌ ومِرِّيخ كثير الادّهان. انظر: لسان العرب مادة –مرخ- 53/3.

(7) كلمة يقتضيها السياق ساقطة من الأصلين الخطيين والإضافة من (الحاوي في الطب 508/7).

(8) انظر: الحاوي في الطب 508/7.

يقارب فعل القطران في الإبطاءِ بالشَّيب][1] /12ب/ (وإنْ أخذ الإطريفل[2] الصغير سنة حفظ الشَّباب)[3] وهو أقوى من القطران.

ذِكر اطريفل يدفعُ الشَّيب: اهليلج أسود، بليلج[4] أملج[5]، يعجنُ بزيتٍ أبيضٍ ويؤخذ منه.

صِفةُ دُهنٍ يبطئ بالشَّيب: دُهنٌ قد طُبِخَ فيه شَحْمُ حَنظَل أو شونيز أو هما يمسكُ الشَّعر أنْ يبيضّ.

صفةٌ أُخرى لذلك: طبخ السَّرو، إذا غُسل به منعَ البياض[6].

دُهن يبطئ بالشَّيب: زيت إنفاق ثلاثة أقساط، سنبل أوقية ونصف أظفار الطيب، نصف أوقية فقاح الأذخرِ[7]، نصف أوقية تُطبخ، ويؤخذ أوقية قاقيا[8]، فتداف بشراب وتسحقُ ناعماً، فإذا بقي من الزَّيت الثلث، صُفي، وخُلط به القاقيا، ودُهنَ به كُلَّ يوم.

## فصل

---

(1) إلى هنا انتهى السقط من نسخة الأصل والذي أضفناهُ من نسخة ( ب ).

(2) اطريفل: هو بالهندية: ترى أبهل أي ثلاثة أخلاط وهي: اهليلج أصفر وبليلج وأملج. انظر: مفاتيح العلوم للخوارزمي ص200.

(3) ليس في (ب).

(4) بليلج: قال إسحاق بن عمران: هو ثمرة خضراء ترض وتجفف فتصفر وطعمه مر عفص، والمستعمل منه قشره الذي على نواه يؤتى به من بلاد الهند وهو بارد قابض. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 150/1.

(5) أملج: قال إسحاق بن عمران: هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر لها نوى مدور حاد الطرفين، وإذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع، والمستعمل منه ثمرته التي على نواه وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 75/1.

(6) انظر: القانون في الطب 271/3.

(7) فقاح الأذخر: مفرد فُقَّاحة. وهو من الحشيش، وقال الأَزهري هو نَور الإِذْخِر إذا تَفَتَّحَ بُرعومه وكلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فقد تَفَقَّح. انظر: لسان العرب مادة –فقح– 2/ 546.

(8) قاقيا: هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 243/4.

واعلم أَنَّ هذه الأشياء التي وَصَفْتُها ينبغي أنْ تُستعمل في وَسط زمان الشَّبابِ وفي أواخره، فأَمَّا إذا حَلَّ [1] الشَّيْبُ، فإِنَّ الطبيعة تعمل بمقتضاها في الشَّيب، فلا ينفع بعد أنْ عَمِلَتْ عَمَلَهَا استدراك، وإنما ينبغي أنْ تبادرَ الطبيعةَ قبل شروعها في العمل بما ينفعها عن ذلك العمل، أو تعمل قبل عَمَلِها، فافهم هذا فإِنَّهُ أصل عظيم.

ومتى تمكن الشَّيب وما قُوِّمَ قبل ذلك، لم يكن له تدبير سوى الخضاب، وبين الحالتين بون عظيم، وأَنَّ ما يعمل في أصل الشَّعر ما [2] يعمل في تغطية [3] ظاهرِه.

### فصل

ومما يسرعُ/13أ/ بالشَّيب؛ استعمالُ الكافور، وكَثرة الحمّام، والفِكْرُ، والْهَمّ، وأضداد ما يبطئ به.

## الباب الثاني
## في ذكر الإنذار بالشَّيب

[21] قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: چ ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ[4].

**اختلف المفسرون في مقدار التعمير على أربعة أقوال:**

**(أحدها: سبعون سنة:**

قال ابن عمر: هذه الآية تعبير لأبناءِ السَّبعين.

**الثاني: ستون سنة:**

رواه مجاهد عن ابن عباس)[1].

---

(1) في (ب) بزيادة (زمن).

(2) في (ب) (فيما).

(3) في الأصل (نقيضه) والمثبت من (ب).

(4) سورة فاطر آية: (37).

أخبرنا عبدُ الأول قال: أخبرنا الدَّاوديُّ قال: أخبرنا ابن أعين قال: حَدَّثنا الفربريُّ قال: حَدَّثنا البخاريُّ قال: حَدَّثنا عبدُ السَّلام بن مُطَهَّرٍ قال: حَدَّثنا عمرُ بن علي، عن مَعْنِ بن مُحمدٍ الغِفَاريِّ، عن سعيد الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: « أَعْذَرَ اللَّهُ[2] إلى امْرِيءٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ[3] حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً »[4]. انفرد بإخراجه البخاري.

[22] وأخبرنا عبدُ الأول قال: أخبرنا الفضيلُ بن يحيى قال: حَدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن أبي شريح، وأخبرنا عبدُ الأول قال: أخبرتنا أُمّ عزى بنت عبد الصَّمد قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بن أحمد الأنصاريُّ، فأخبرنا سعيدُ بن أحمد، قال: أخبرنا ابنُ البُسري، قال: أخبرنا المخلص، قالوا: أخبرنا ابنُ صاعد، قال: حَدَّثنا يحيى بن المغيرة قال: حَدَّثنا ابنُ أبي فُديك، عن إبراهيم بن الفضل، عن عبدِ اللَّه بن عبد الرَّحمن بن أبي حُسين، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابنِ عباس قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: /13ب/ « إذا كان يومُ القيامة نُودِيَ: أَينَ أَبناءُ السِّتينَ؟ وهوَ العُمُرُ الذي قال اللَّه تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[5]» [6].

**القول الثالث:**

**أربعون سنة.** رواهُ مجاهد أيضا عن ابن عباس، وبه قال الحسن وابن السَّائب: أربعون

---

(1) انظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي 3/ 514.

(2) قال ابن حجر: قَوْلُهُ: «أَعْذَرَ اللَّهُ» الْإِعْذَارُ إِزَالَةُ الْعُذْرِ وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ اعْتِذَارٌ كَأَنْ يَقُولَ لَوْ مُدَّ لِي فِي الْأَجَلِ لَفَعَلْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ ...... وَنِسْبَةُ الْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ مَجَازِيَّةٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتْرُكْ لِلْعَبْدِ سَبَبًا فِي الِاعْتِذَارِ يَتَمَسَّكُ بِهِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَا يُعَاقَبُ إِلَّا بَعْدَ حُجَّةٍ. انظر: فتح الباري لابن حجر 240/11.

(3) قال ابن حجر: قَوْلُهُ: «أَخَّرَ أَجَلَهُ» يَعْنِي أَطَالَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً. انظر: فتح الباري لابن حجر 240/11.

(4) أخرجه البخاري 89/8 رقم6419 -كِتَابُ الرِّقَاقِ-بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ-.

(5) سورة فاطر آية: (37).

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 177/11رقم11415، وفي المعجم الأوسط 49/8رقم7925، والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 518 رقم 6521، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 97/7 رقم 11295 قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وفي إسناده: أبو اسحاق إبراهيم بن الفضل المخزومي قال ابن حجر: متروك. انظر التقريب لابن حجر ص 92 رقم 228، وفي إسناده أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الديلي مولاهم، المدني قال ابن حجر: صدوق. انظر التقريب لابن حجر ص 468 رقم 5736. جميعهم من طريق ابراهيم المخزومي، به. الحديث إسناده ضعيف.

سنه) [1].

[23] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد إذنا وأخبرنا عنهُ شيخنا أبو الفضل بن ناصر قال: أخبرنا أبو محمد أحمدُ بن علي بن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمدُ بن محمد بن الصَّلت، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بنُ المنادي، قال: حدثنا حامدُ بن محمد البلخيُّ[2]، قال: حدثنا سُريج بن يونس قال: حدثنا عليُّ بن ثابت، عن عمرو بن شمر، عن أبي سنان، عن عَمرو بن مُرة ، عن شهر، عن عبادة بن الصَّامت قال: جاءَ جبريلُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال له: إنَّ اللَّه عَزَّ وجَلَّ أمرَ الحافِظَين فقالَ لهما: ارفُقا بعبدي في حَداثتِهِ، حتى إذا بَلَغَ الأربعين فاحفَظَا وحَقِّقَا[3].

قال عَمرو بن شمس: فكان أبو سنان إذا ذكر هذا الحديث بكى حتى يَبِلّ لحيتهُ ثم يقول: يا رَبِّ حين كَبِرَ السِّن، وَدَقَّ العظم، حققت الحفيظة[4].

[24] أخبرنا ابنُ ناصر قال: حَدَّثنا جعفرُ بن أحمد قال: حَدَّثنا ابنُ المذهب قال: أخبرنا ابنُ مالك، قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّه بن أحمد بن حنبل قال: حَدَّثني أبي قال: حَدَّثنا هُشيم، عن مُجالد، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروق قال: إذا بلغَ أَحَدُكُمْ أربعينَ سنةً، فَليَأخُذْ حِذْرَهُ مِنَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ[5].

وقال عمرُ بن عبد العزيز: لَقَدْ تَمَّتْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ الأَرْبَعِينَ فَمَاتَ لها[6].

---

(1) انظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي 3/ 514.

(2) وفي الحدائق لابن الجوزي: خليد بن محمد البلخي. 186/3.

(3) أخرجه ابن الجوزي في الحدائق في علم الحديث والزهديات 168/3، وذكره السيوطي في الدر المنثور 324/13 وقال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي في كتاب الحدائق بسند ضعيف، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 126/1، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة 205/1رقم68 وقال ابن عراق: أخرج ابْن الْجَوْزِيّ فِي الحدائق بِسَنَد ضَعِيف عَن عبَادَة بن الصَّامِت. الخبر موضوع.

(4) ذكره ابن الجوزي في الحدائق في علم الحديث والزهديات 169/3.

(5)أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد ص581 رقم 2083، والطبري في جامع البيان 19/ 384، وابن الجوزي في الحدائق 169/3، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 127/1.

(6) أخرجه ابن بشران في الفوائد ص 231 رقم 700، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء 5/ 334، وذكره السيوطي وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 1/ 127 وقال: أخرج أَبُو نُعَيْم فِي

وقال وهبُ بن مُنبهٍ: قرأتُ في بعض الكتب أَنَّ مُنادياً يُنادي من /**14**أ/ السَّماءِ الرَّابعةِ كُلَّ صَباحٍ: أبناءُ الأربعين زَرْعٌ قد دنا حَصَادُهُ، أبناءُ الخمسين ماذا قدَّمتم وماذا أخرتم، أبناءُ السِّتين لا عُذْرَ لكم[1].

بلغني عن بعض الأُدباءِ: أَنَّهُ كان يُعاشرُ قوماً ويشربُ معهم، فدعوهُ يوماً فلم يحضر، فقالوا: ما منعكَ أنْ تحضرَ معنا؟ قال: دخلتُ البارحةَ في الأربعين وأنا أستحي من سني وأنشد لبعض المتيقظين:

لَهفِي عَلى خَمسِينَ عَاماً مَضَتْ ... كَانَتْ أَمامِي ثُمَّ خَلَّفْتُهَا

لَـو كـانَ عُمـرِي مَـائَةٌ هَدَّنِي ... تَـذَكُّـرِي أَنِّي نَصَّفْتُهَـا[2]

(**القول الرَّابع**: **ثماني عشرة سنة**:

قالهُ وهبُ بن مُنبه، وعطاء، وأبو العالية ، وقتادة.

[25] فأمَّا قوله تعالى: ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[3] **ففيه أربعة أقوال**:

**أحدُها**: أَنَّهُ الشَّيب، قاله ابن عمر، وعكرمة، وسفيان بن عُيينة، والمعنى: أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ حتى شِبْتُم.

**والثاني**: أَنَّهُ النبيِّ ﷺ[4]. قالهُ زيد، وابن السَّائب، ومقاتل، وعن قتادة كالقولين.

**والثالثُ**: موتُ الأهل والأقارب.

**الرَّابعُ**: الحُمَى. ذكرهما مقاتل)[5].

وقال قيسُ بن عاصم: الشَّيْبُ خطام المنية. وقال أكثم بن صيفي: الشَّيْبُ عنوان

---

الحِلْية، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة 205/1رقم68 وقال: أخرجه ابو نعيم في الحلية.

(1) أخرجه ابو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء 4/ 33، والبيهقي في الزهد الكبير ص241 رقم637 بزيادة في آخره، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوه 1/ 456.

(2) القائل: علي بن العباس بن جريج ابن الرومي. انظر: ديوان ابن الرومي 360/1 رقم البيت 24، و361 رقم البيت 28 رقم النص الشعري 283.

(3) سورة فاطر آية: (37).

(4) قال البغوي: هذا قول أكثر المفسرين. انظر: تفسير البغوي 699/3.

(5) انظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي 3/ 514.

الموت، وبريدُ الآخرة، ومَجْمَعُ الأمراض. وقال كلثوم بن عمر والعتابي: الشَّيْبُ تاريخ الكتاب [(1)].

وقال أبو عليٌّ بنُ الشبل: الشَّيْبُ[(2)][للسُّرور أفول وللغصون ذبُول/**14ب**/ وللمنون رَسُول[(3)].

أخبرنا سُليمانُ بن مسعود قال: أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار قال: حَدَّثنا محمدُ بن علي البيضاويُّ قال: أخبرنا أبو عُمر بنُ حيوية قال: حَدَّثنا ابنُ صفوان قال: حَدَّثنا أبو بكر القرشيُّ قال: حَدَّثنا أبو عبد اللَّه المروزيُّ قال: قال ابنُ المبارك:

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنْ نُذُرِ الْمَنَايَا ... وَحَسْبُكَ بِالْمَنِيَةِ مِنْ نَذِيرِ[(4)]

قال القُرشيُّ: وأنشدني أبو حاتم الرَّازيُّ:

ماذا تُؤملُ بعدَ الشَّيْبِ صاحبه ... والشَّيْبُ والموتُ مقرونان في قَرَنِ[(5)]

[26] أخبرنا سليمانُ بن مسعود قال: أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار قال: أخبرنا محمدُ بن عليٍّ البيضاويُّ قال: أخبرنا أبو عُمر بن حَيويه قال: أخبرنا ابنُ صفوان قال: أخبرنا أبو بكر القرشيُّ قال: حَدَّثنا داودُ بن محمد بن يزيد قال: كان ابنُ السَّماك يقولُ في كلامهِ: أَلَا مُتأهبٌ لِما يُوصَفُ لهُ أمامَهُ، أَلَا مُستعدٍ ليومِ فَقْرِهِ وفاقتهِ[(6)]، أَلَا شبابٌ لا يغرهُ شَبابُ سِنهِ، وَلا شِدَّةَ قُوتهِ، وَلا انبساط أَملهِ، أَلَا شيخٌ مبادرٌ انقضى مُدَّتهِ وفناءَ أَجَلُه، مُشَمِّرٌ في يسير ما بقي من رمقهِ، ما ينتظرُ من قد ابيضَّت شَعْرَتُهُ بعد سوادِها، وتَكَرَّشَ جلده بعدَ انبساطهِ،

---

(1) انظر: البيان والتبيين للجاحظ 226/2، وعيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري 349/2، والعقد الفريد لابن عبد ربه 2/ 356، والبصائر والذخائر لأبو حيان التوحيدي 2/ 61، والتمثيل والمحاضرة لأبو منصور الثعالبي ص 385.

(2) من هنا بداية الورقة الساقطة من نسخة تونس وهي الورقة رقم 6.

(3) لم أجد من يذكر هذا النص.

(4) نسب هذا البيت ل حصين وأخرجه الدينوري بسند آخر في المجالسة وجواهر العلم للدينوري 211/4 رقم 1364، و8/ 48 رقم 3356.

(5) ذكر الشطر الثاني من البيت ونسب ل منصور في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني 2/ 359.

(6) في الأصل (وعافيه) والمثبت من العمر والشيب لابن أبي الدنيا.

وتقوَّسَ ظَهْرُهُ بعد انتصابه واعتداله، وضعف رُكنه[1]، وقِصَرَ خَطْوه، وَكَلّ بَصَره، وَقَلّ طُعْمَه وذهبَ نومه، وأنكرَ الأشياءَ كُلَّهَا منهُ، وبلي منهُ شيءٌ بعدَ شيءٍ، فَرَحِمَ اللَّهُ /**15**أ/ عقل أمرَهُ، وأحسنَ النَّظَرَ لنفسهِ، واغتنمَ كُلَّ ليلةٍ تأتي عليهِ، ويوم تَمُرُّ به[2].

[27] قال القرشيُّ: وحَدَّثني أبو الحسن التميميُّ قال: حَدَّثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال: حَدَّثني أحمد بن الغمر قال: قال مسلمة بن عبد الملك لعبد اللَّه بن عبد الأعلى: أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْ العرب أشعر؟ قال عبدُ اللَّه: قول القائل؛

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلاَهُ قالَ للباطلِ: ابْعَدِ [3][4]

قال القرشيُّ: وأنشدنا أبو جعفر القرشيُّ:

مَنْ شَابَ قربهُ المشيب مِنَ الأُمورِ المقطعـاتِ

وكـفى بـه واعظ نَا عِي الحياةِ إلى المماتِ[5]

وأنشد:

مَـا حَـالاتُنَـا إلَّا ثَـلاثُ شَبَابٌ ثُمَّ شَيْبٌ ثُمَّ مَوْتُ[6]

وآخرُ ما يُسمَّى الحْي شيخٌ وَيثنيهُ مِن الأسْمَاءِ مَيْتُ[7]

[28] قال القرشيُّ: وحَدَّثني من سمع هشام بن عمار قال: حَدَّثنا سعيدُ][8] بنُ سالم القداح قال: حَدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي روَّاد قال: مَنْ لَمْ يتَّعظ بثلاثٍ لم يتَّعظ بشيءٍ:

---

(1) في الأصل (ركبه) والمثبت من العمر والشيب لابن أبي الدنيا.

(2) أخرجه ابن ابي الدنيا في العمر والشيب ص71 رقم68، وابو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء 210/8، وذكره ابن الجوزي في بستان الواعظين ص 201 رقم 328،

(3) القائل: دريد الصمة. انظر: ديوان دريد بن الصمة ص 69 رقم القصيدة: 12 رقم البيت: 36.

(4) والمعنى قال المرزوقي: يجوز أن يكون صبا الأول من الصبا واللهو، وصبا الثاني من الصباء بمعنى الفتاء، فيكون المعنى: تعاطى اللهو والصبا ما دام صبياً، فلما اكتهل وظهر في رأسه الشيب فاشتعل نحى الباطل عن نفسه زهداً فيه، ورجوعاً إلى الحق.... انظر: شرح ديوان الحماسة ل أبو على المرزوقي الأصفهاني ص 581.

(5) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(6) نسب هذا البيت إلى أبو بكر المؤمل في الزهد الكبير للبيهقي ص254 رقم 668.

(7) ذكرت الأبيات في لطائف المعارف لابن رجب ص 313، والسيوطي في المحاضرات والمحاورات ص 364.

(8) إلى هنا نهاية الورقة الساقطة من نسخة تونس وهي الورقة رقم6.

الإسلامُ، القرآنُ، والشَّيْبُ[1].

قال القرشيُّ: وحَدَّثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن بكر السَّهمِيِّ قال: نظرَ أبي في الْمِرآةِ فجعلَ يتأمل شيباً في لحيتهِ ويبكي، فقيل لهُ: ما يُبكيك؟ قال: الشَّيْبُ تمهيد الموت[2].

قال القرشيُّ: وأنشدني بعض أهل العلم:

أَلَا فامَهِدْ لنفسكَ قبلَ مَوْتٍ ... فإِنَّ الشَّيْبَ تَمهيدُ الحِمَامِ

/**15ب**/ وَقَدْ جَدَّ الرَّحيلُ فَكُنْ مُجِدّاً ... بِحَطِّ الرَّحْلِ فِي دَارِ المَقَامِ [3]

وقال آخر:

أيها الأشيبُ إنَّ الْمَـ ... ـشِيبَ تَمهيدُ الحِمَامِ

كيفَ تلتذ طعاماً ... أو تهنئ بِسَلامِ

والمنـايا سَارعَاتٌ ... دَارِعَاتٌ عن مَقَامِ

مُؤذناتٌ بارتحالِ ... فَترَحّل بِسَلامِ[4]

[29]أنبأنا أبو بكر بنُ أبي طاهر، عن أبي محمد الجَوهريِّ، عن أبي عُمر بن حَيوية قال: أخبرنا أحمدُ بن معروف قال: حَدَّثنا الحسينُ بن الفَهم قال: حَدَّثنا محمدُ بن سعد قال: أخبرنا معمرُ بن سليمان، عن سلمة بن علقمة قال: اعتم إياسُ بن قتادة وهو يريد بشر بن مروان فنظر في الْمِرآة فإذا بشيبة في ذقنه فقال: افْلِيها يا جارية، فَفَلَّتْهَا، فإذا هي بشيبة أُخرى فقال: انظروا مَنْ بالبابِ من قومي فأدخلوهُ عليهِ فقال: يا بني تميم إِنِّي كنتُ وَهَبْتُ لكم شبيبتي فَهَبُوا لِي شيبتي أَلاَ أراني حمير الحاجات، وهذا الموت يقربُ مني ثم قال: انقضي العمامةَ، واعتزلَ يؤذنُ لقومهِ ويَعبدُ رَبَّهُ لم يغش سُلطاناً حتى ماتَ[5].

[30]أخبرنا سليمانُ بن مسعود قال: أخبرنا ابنُ المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا

---

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص61 رقم 40، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء 194/8.

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 70/رقم61.

(3) ذكر الأبيات ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 70 رقم 62.

(4) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(5) أخرجه ابن سعد في طبقات ابن سعد 102/7، وابن الجوزي في المنتظم 312/6، وذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوه 130/2.

محمدُ بن علي البيضاويُّ قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية قال: حَدَّثنا ابنُ صفوان قال: حَدَّثنا أبو بكر بن عُبيد قال: حَدَّثني سلمه بن شبيب قال: حَدَّثنا سهل بن عاصم /**16**أ/ قال: حَدَّثنا محمد بن أبي منصور قال: حَدَّثَنَا عمرُ بنُ عبد الحميد قال: اعتم شهرُ بنُ حَوشبٍ وهو يريدُ سُلطاناً يأتيهِ، ثم أخذَ الْمِرآة ينظرُ في وجههِ وعمامتهِ، فنظرَ إلى لحيتهِ فرأَى شَيبةً فأخذها بيدهِ، ثم نقضَ عمامَتَهُ وهو يقولُ: السُّلطانُ بعدَ الشَّيب، السُّلطان بعدَ الشَّيب[1].

[31] قال القرشيُّ: وحَدَّثنا محمدُ بن الحسن، [حدثنا يحيى بن إسحاق][2] قال: حَدَّثنا ابنُ لهيعة، عن زافة الغافقيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِن أَهلِ أَيْلَةَ كَانَ يَقومُ بِأَمرِهِمْ فَأَخذَ المِرآةَ ذاتَ يومٍ فَنَظرَ إِلَى شَعرَةٍ بَيضاءَ فِي لِحيَتِهِ فقال: ألا أَرَى بَرِيدَ المَوت قَد أَسرعَ إِلَيَّ، شَأْنُكُمْ إِمرَتُكُمْ، شَأْنُكُمْ ضَيعَتُكُمْ، وَابتنَى لِنَفسِهِ خُصًا، فَلَم يَزَل يَتَعَبَّدُ فِيهِ حَتَّى مَاتَ [3].

[32] قال القرشيُّ: وحَدَّثني سلمةُ بنُ شبيب، عن أبي اليمان الحكم بن نافع قال: سمعتُ بقيةَ بنَ الوليد قال: كَانَ رَجُلٌ يقومُ بشأنِ قَوْمٍ، فَبَينَمَا هُوَ ذَاتَ يَومٍ وَالمِرآةُ فِي يَدَهِ إِذْ نَظرَ فَإِذا هُوَ بِشَعرَةٍ بَيضَاءَ قَدْ خَرَجَتْ فِي لِحيَتِهِ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، بَرِيدُ الْمَوْتِ وَهَاذِمُ اللَّذَّاتِ، طَالَمَا أَطْلَقْتُ نَفسِي فِيمَا يَسُرُّهَا، يَا قَومِ ارتَادُوا لِأَنفُسِكُمْ غيْرِي، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ، فَابتَنَى خُصًّا فاعتَزَلَ فِيهِ وَتَعَبَّدَ حَتَّى لحق بِاللَّهِ عَزَّ وجَلَّ [4].

وقال بعض الحكماء: لا عذر لمن اعتم بالشَّيب في أنْ لا يرتدي العقل[5].

[33] أخبرنا محمدُ بنُ ناصر قال: أخبرنا محمدُ بنُ علي النرسيُّ قال: حَدَّثنا الحسين بنُ محمد قال: أخبرنا أحمد بنُ عليّ الجعفريُّ قال: حَدَّثنا أحمدُ بن عمر المكيُّ قال: حَدَّثنا زيدُ بنُ /**16ب**/ رفاعَة قال: أخبرنا ابنُ دريد، عن عبدِ الرحمن بن أخي الأَصمعيِّ، عن الأصمعيِّ قال: دخلت على الرَّشيد فأنشدني لزيدِ بن عليٍّ:

قد تعجلت أوَّلَ المأتيين    بمشيب القدال والعَارضينِ

---

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص71 رقم67، وابو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء 59/6، وابن عساكر في تاريخ دمشق 223/23، والمزي في تهذيب الكمال 587/12.

(2) الزيادة مثبته من مصدر التخريج.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص69رقم60.

(4) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص71رقم66.

(5) ذكره الثعالبي في الإعجاز والإيجاز ص124.

فتنبـه فشيبـك الأجـل الأول والْـموتُ آخـرَ الأجلينِ

لا يـغـرنك اجتمـاع مـن الدَّهرِ تراهُ كُـلَّ اجتمـاعٍ لبينِ

من يرجو الحياةَ والموتَ بالمرصادِ رهـن في كُـلِّ طَرفة عـينِ[1]

[34] أخبرنا محمدُ بن أبي منصور قال: أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار قال: أخبرنا الحسنُ بن عليٍّ الجوهريُّ قال: أنشدنا ابنُ حَيوية قال: أنشدني محمدُ بن موسى الطُّوسيّ قال: أنشدنا أبو منصور الباجروي لنفسه:

حَلَّ المشيبُ فَحَلَّ الضَّعْفُ وَارَتَحَلَتْ عنك القوى وجمال الوجه والنُّورِ

فـأقرأ السَّـلامَ على الدُّنيا ولذتها وَاعلَمْ بأنَّـكَ مـقـلي ومَهْجُورِ

أصبحت ميتاً وإن لم تلق في جدث يامن عليهِ رداء الشَّيب منـشور

أحارك الشَّيب هم الحزن فاجتهدت في وصل حبل فلاك الحرد الحور[2]

أخبرنا ابنُ ناصر قال: أنبأنا عبدُ المحسن بن محمد، قال: أخبرنا مسعودُ بن ناصر، قال: أنشدنا أبو الحسن محمدُ بن أحمد المعلم قال: أنشدني أبو عليّ الحسين بن أحمد الفقيه لنفسهِ:

**/17**أ/إنَّ الـبقـاءَ إلى الفنـاءِ سبيـل ومن الحياةِ على المَمَاتِ دَليلُ

وإذا المشيب على فروعِكَ طالعاً فلقد أتاكَ مـن الحَـمَامِ رَسُولُ[3]

أنشدنا ظفر بنُ عليٍّ الهمذاني قال: أنشدنا أبو الفتح أحمدُ بن محمد بن سعيد، قال: أنشدنا محمد بن أحمد الأردستانيُّ بمكة لبعضهم:

حَـلَّ المشيب بمفرقي وبعـارضـي بئس القرين أراهُ غير مُفارقي

رَحَلَ الشَّبابُ فقلتُ: قف لي سَاعةً حتى أودعَ قال: إنَّكَ لاحقي[4]

[35] وأنشدنا إسماعيلُ الزُّبيريُّ لنفسهِ:

---

(1) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(2) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(3) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(4) ذكرت الأبيات في التدوين في أخبار قزوين لأبو القاسم الرافعي 427/2، والمحاضرات في للغة والادب لنور الدين اليوسي 479/2.

أيهـــا الأشيب إنَّ الشَّ يب عنوان الكتـابِ

كيـف يهنيـك طعام أوتـهـنـــأَ بشـــرابِ

والمنـــايـا سَـارِعَـاتٌ مُؤذنـتـات بـذهـابِ

قد مضى خمسونَ عاماً وانقضى شَرْخُ الشَّبابِ

فالـزمْ القصدَ وَلَا تَلْعَبْ ودع عنـكَ التَّصَابي[1]

[36] وللصولي:

آذَنتـكَ الشَّعـراتُ الـ بيضِ بالخَطْبِ الجَلِيلِ

لم تَدَعْ في النَّفْسِ شَكّا لك في وَشَكِ الرَّحيلِ

يوشـكُ الْمُرْسِـل أَنْ تَأْتِيَ من بعدِ الرَّسولِ[2]

ولابن الفضل:

رَحَلَ الشَّبابُ وإنما أبكي لِأَنْ يـتـقـــاربَ الميعـادُ

/**17ب**/شَعَرُ الفــتى أوراقُـه فإذا ذَوَى جَفَّتْ على الأعوادِ[3]

وأنشدَ الزُّبيريُّ:

هجمَ المشيبُ على الشَّبابِ والشَّيبُ عُنوان الكتابِ

لَا تـصـبـون مِـنْ بـعـدهِ مـا للـكـبيرِ وللتصابي

أرضيــتَ بعـدَ الأربعـينَ بـأنْ تـربت بالعتـابِ

ولقد علمتَ لو انتفعتَ بما علـمتَ مِـنَ الصَّـوابِ

إنَّ الشَّـــبـــــابَ عمارةٌ والشَّـيْبُ وَعْرٌ كالخرابِ[4]

ولفارس بن الحسين الذُّهليِّ:

ذهبَ الشَّبابُ وسِرّهُ كانت لـهُ إِلَّا بـقـايا رسـمهُ المبتـذل[5]

---

(1) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(2) نسبت الأبيات لإبراهيم بن العباس الصولي ولم أجد الديوان، وذكرت لأبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله العتبي في نور القبس المختصر عن المقتبس لأبي عبيد الله المرزباني ص 195.

(3) انظر: ديوان (ابن الفضل) صر در ص316.

(4) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(5) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

وبقيتُ أنتظرُ الفناءَ كراكبٍ عرفَ الْمَحَلَّ فباتَ دونَ المنزل(1)

[37] ولمنصور الفقيه:

قـولهم شَابَ الفـتى كتابهُ عـن قد رَحَلْ

فَكُنْ إذا الشَّيْبُ أَتَى مِنَ الفناءِ عَلَى وَجَلْ(2)

وأنشد آخر:

رمى عنهُ جلابيب التصابي مشيب حَـلَّ منزلهُ الشَّبـابِ

فأضحى الغانيات يفرن عنهُ نفور الظبي من قبضِ الكلابِ

فأقصر عن مُواصلةِ الغواني لأَنَّ الشَّيْـبَ تـاريخ الكتابِ(3)

/**18**أ/ وقال آخر:

الشَّـيْـبُ عِـنوانُ الْمَنِـيَةِ وهــوَ تأريخُ الكِبَرْ

وَبياضُ شَعْرِكَ مَوتُ شَعـرِكَ ثُمَّ أَنْتَ عَلَى الأَثَرْ

وَإذا رَأَيْـتَ الشَّـيْبَ حَلـلَّ الرَّأْسَ فَالحَذَرَ الْحَذَرْ(4)

وقال آخر:

قالوا شَبابٌ الفتى خؤون فالشَّيبُ وَافٍ وليسَ يَرْحَلْ

فقـلـتُ أبعــدتم قياساً ذاكَ حَبيـبٌ وذا مُـوَكَّـلْ(5)

وقال آخر:

حسبك ياشيب من فصيح عائب جهلاً على قبيح

ومـن تدبر يوشكُ بين أنذر جـسـمـا تـبـين روح (6)

(1) مثل هذا البيت ل ابن تلميذ الطبيب النصراني في الوافي بالوفيات للصفدي 27/ 167.

(2)ذكر البيت الثاني في حماسة الظرفاء لعبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني ص 216.

(3) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

(4) ديوان الامام علي بن أبي طالب ص97.

(5) القائل: ابن تلميذ النصراني. البيتان ذكرت في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ص 361، ومجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي الشيباني 158/2.

(6) لم أجد لهذه الابيات أي مرجع.

وقال آخر:

إذا رأيتَ صَلَعاً في الهَامَهْ وَحَدباً بعدَ اعْتِدَالِ القَامَهْ

وصارَ شَعْرُ الرَّأسِ كالثُّغامَه فايْئَسْ من الصِّحَّةِ والسَّلامَهْ

(قد عليكَ قامت القيامَهْ) [1] [2]

## البابُ الثالث

## في ذكر أَوَّلَ من شاب

[38]/**18ب**/ أخبرنا سليمانُ بن مسعود قال: أخبرنا المبارك بنُ عبد الجبار قال:

---

(1) ليس في (ب).

(2) نسبت ل ابن الأعرابي. انظر: تهذيب اللغة لأبو منصور الهروي 107/8، وربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري 41/3، ولسان العرب لابن منضور 12/ 78.

أخبرنا محمدُ بن علي البيضاويُّ قال: أخبرنا أبو عُمر بن حَيوية قال: أخبرنا ابنُ صفوان قال: حَدَّثنا أبو بكر القرشيُّ قال: حَدَّثنا إبراهيم بن عبد الملك قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّه بن محمد نُفيل قال: حَدَّثنا محمدُ بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامه قال: بينما إبراهيم عليه السلام يُصلِّي صلاةَ الضُّحى خَرجتْ كَفٌّ من السَّماءِ بَينَ أَصبُعَيْنِ مِنْ أَصابِعَها شَعرَةٌ بَيضَاءُ، فَجَعلتْ تَدنُوا حتَّى ألقت الشَّعر في رَأسهِ وَقَالت: اشْتَعِلْ وَقاراً، فاشتعل رأسُه منها وقارًا فكان أَوَّلَ من شاب[1].

[39] وحَدَّثنا خلف بن هشام قال: حَدَّثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنَّ إبراهيمَ أَوَّلَ من شابَ فقال: أَيِّ ربِّ ما هذا؟ قال: الوَقَارُ، قال: زِدْني وَقاراً[2].

قال القرشيُّ: وحَدَّثني إبراهيم، قال: حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا سعيد بن سالم، قال: حَدَّثنا موسى بن عُبيدة، عن أخيهِ عبد اللَّه بن عُبيدة، قال: لَمَّا رَأَى إبراهيم عليه السلام الشَّيْبَ قَالَ: مرحباً بالحِلْمِ وَالعِلْمِ، الحمدُ للَّهِ الذِي أخْرَجَنِي مِنَ الشَّبيبةِ سَالماً[3].

## الباب الرَّابع
## في ذكر شيب رَسول اللَّه ﷺ

[40] أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ اللَّهِ /**19**أ/ بن محمد بن الحُصين قال: أخبرنا أبو طالب

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين 2/600 رقم4021 (سكت عنه الذهبي في التلخيص)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 6/ 237. جميعهم من طريق محمد بن سلمه، بنفس اللفظ بزيادة بلفظ في آخره. الحديث في إسناده: ابو عبد الملك علي بن يزيد الألهاني. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص406 رقم4817. الحديث إسناده ضعيف.

(2) أخرجه معمر بن راشد في الجامع 11/ 175 رقم 20245 به بزيادة في لفظه، والامام مالك في الموطأ 5/ 1349 رقم 3408 به بزيادة في لفظه ، وابن أبي شيبة في المصنف 6/ 331 رقم 31832 به. وأخرجه البخاري والبيهقي موصولاً عن أبو هريرة. انظر: الأدب المفرد للبخاري ص 428 رقم 125به بزيادة بلفظه، والبيهقي في شعب الإيمان 11/121 رقم8271 به بزيادة بلفظه. الخبر مرسل صحيح إسناده.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص68 رقم57. وفيه موسى بن عبيدة. قال: ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب ابن حجر ص 552 رقم 6989. وهشام بن عمار. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص573 رقم7303. الحديث مرسل ضعيف إسناده.

محمدُ بن محمد بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشَّافعيُّ، قال: حَدَّثنا الحسين بن عبد اللَّه بن يزيد القطان، قال: حَدَّثنا هشام بن عمار، قال: حَدَّثنا أبو معاوية، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر أَنَّهُ قال: يا رَسُولَ اللَّه لقد أسرعَ إليكَ الشَّيْبُ، قالَ: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا»(1)(2).

[41] أخبرنا عمرُ بنُ أبي الحسن البسطامي، قال: حَدَّثنا أحمدُ بن أبي منصور الخليلي، قال: حَدَّثنا عليُّ بن أحمد الخزاعيُّ، قال: حَدَّثنا الهيثمُ بن كُليب، قال: حَدَّثنا أبو عيسى التِّرمذيُّ، قال: حَدَّثنا أبوكُريب، قال: حَدَّثنا معاويةُ بن هشام، عن شيبان، **وأخبرنا** محمدُ بن عبد الباقي قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حيوية قال: أخبرنا أحمدُ بن معروف قال: أخبرنا الحارثُ بن أبي أسامة قال: حَدَّثنا محمدُ بن سعد قال: حَدَّثنا عُبيد اللَّه بن موسى قال: حَدَّثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابنِ عباس قال: قال أبو بكر: يا رَسُولَ اللَّه قَدْ شِبْت، قال: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ والوَاقِعةُ والْمُرْسلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ

---

(1) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص144 رقم: 108، والدارقطني في العلل 1/200-209 وتوسع الدارقطني في ذكر طرق الحديث. وَنقل حَمْزَة السَّهْمِي قَالَ سمعت أبا الحسن الدراقطني يقول شيبتني هود والواقعة معتلة كلها. سؤالات حمزه للدارقطني ص76، وابن حجر في المطالب العالية 14/723 رقم3632 من طريق قال أبو بكر، قال أبو الأحوص، عن ابي إسحاق، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر ... الحديث. قال ابن حجر: هذا مرسل صحيح. إلا أنه موصوف بالاضطراب.. وانظر المقاصد الحسنة للسخاوي ص410 رقم 606. وفي الإسناد عدد من العلل: اولاً: أبو معاوية محمد بن خازم السعدي قال ابن حجر: هو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. التقريب لابن حجر: ص 475 رقم 5841. وأبو معاوية قد عنعن، ثانياً: وزكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي. قال ابن حجر: ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بآخره. أي بعد اختلاطه. التقريب لابن حجر ص 216 رقم 2022. ثالثاً: الخلاف على كون رواية مسروق من أبو بكر مرسلة أم متصلة. ذكر ابن المديني في العلل ص 61 ان مسروق صلى خلف أبو بكر. ونقل عنه ابن حجر في التهذيب 10/.111. وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ص215 قال في رواية عن علي ابن المديني: سمعت عبد الرحمن يعني بن مهدي ينكر أن مسروق صلى خلف أبو بكر. وقال لم يقل هذا إلا هشام. الحديث إسناده مضطرب، وهو حسن من وجه آخر كما سيأتي في الحديث القادم.

(2) قال المناوي: (شيبتني هود) أي سورة هود. (وأخواتها) أي وأشباهها من السور التي فيها ذكر أهوال القيامة والعذاب والهموم والأحزان إذا تقاحمت على الإنسان أسرع إليه الشيب في غير أوان. انظر: فيض القدير للمناوي 4/ 168 رقم 4911.

كُوِّرَتْ»[1].

## ذكر مِقْدَار شَيْب رَسُول اللَّه ﷺ

[42] أخبرنا هبةُ اللَّه بن محمد بن الحُصين قال: أخبرنا أبوطالبٍ محمدُ بن محمد بن غيلان قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الماسرجسيُّ، قال: حَدَّثنا وهب بن بقيةُ، قال: حَدَّثنا خالد بن عبد اللَّه، عن عمرو بن يحيى المازني/**19ب**/ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس قال: لَم يَكُن في رأسِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ولا لِحْيَتِهِ عِشرونَ شَعرة بَيضَاء[2].

[43] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية، قال أخبرنا أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحارثُ بن أبي أُسامة، قال: حَدَّثنا

(1) أخرجه الترمذي في السنن 5/ 402 رقم 3297– أبوب تفسير القرآن – باب: ومن سورة الواقعة – به من طريق هشام بن معاوية عن شيبان وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، ، والحاكم في المستدرك 374/2 رقم 3314 من طريق هشام بن معاوية عن شيبان قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. ووافقه الذهبي في التلخيص قال الذهبي: على شرط البخاري. وابن سعد في الطبقات الكبرى 1/ 334 من طريق عبيد الله عن شيبان واسرائيل، وابو نعيم الاصبهاني في الحلية 350/4 من طريق عبيد الله عن شيبان. الحديث إسناده صحيح.

(2) أخرجه أبو اسحاق المزكي في المزكيات ص160 رقم 77. به، وقال الدارقطني: غريب، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، تفرد به خالد عنه. **الحديث إسناده صحيح. وهو حديث مشهور غريب من هذا الطريق.**

وأخرجه البخاري في الصحيح 187/4 رقم 3547 –كِتَابُ المَنَاقِبِ– بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ–، به بزيادة مطولاً من طريق عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ومسلم في الصحيح 4/ 1824 رقم 113 – (2347) – 43 –كتاب الْفَضَائِلِ– 31 – بَابٌ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَبْعَثِهِ، وَسِنِّهِ– ، به بزيادة مطولاً، من طريق يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

محمدُ بن سعد، قال: حَدَّثنا أنس بن عياض، قال: حَدَّثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمع أنس بن مالك يقول: توفي رَسُولُ اللَّه ﷺ وَليسَ في رَأسِهِ وَلحيتهِ عِشرُونَ شَعرَة بَيضَاءَ(1).

[44] **أخبرنا** أبو الحُصين قال: أخبرنا ابنُ المُذهب قال: أخبرنا أحمدُ بن جعفر قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّه بن أحمد [بن حنبل]، قال: حَدَّثنا أبي، **وأخبرنا** عبدُ الأول، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد بن المُظفر، قال: أخبرنا عبدُ اللَّه بن أحمد بن (حموية)، قال: حَدَّثنا إبراهيم بن خزيم، قال: حَدَّثنا عبدُ بنُ حميد، قالا: حَدَّثنا عبدُ الرَّزاق، قال: أخبرنا مَعمر، عن ثَابتٍ، عن أنسٍ قال: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ(2).

[45] (قال أحمد)(3): وحَدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ ، عَن حُمَيدٍ ، عن أَنسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا نَحْوًا مِنْ سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ شَعْرَةً فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ(4).

[46] قال أحمدُ: وحَدَّثنا إسحاق قال: سمعتُ ثابتًا يقولُ: سألتُ أنسًا هَلْ شَمَطَ(5) رَسُولُ اللَّه ﷺ ؟ قال: ما كانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ يومَ ماتَ ثلاثونَ شَعْرَة بيضاءَ(6).

[47] قال أحمدُ: وحَدَّثنا يزيدُ بن هارون، قال: حَدَّثنا حُميد، قال: سُئِلَ أنس: أَخَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ/20أ/ ﷺ ؟ فقال: لَمْ يَشِنْهُ الشَّيْبُ، قيلَ: أَوَشَيْنٌ هو؟ قالَ: كُلُّكُمْ يَكْرَهُهُ، إِنَّمَا كَانَتْ شَعَرَاتٌ فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ(7).

---

(1) أخرجه ابن سعد في طبقات ابن سعد 332/1، وأحمد بن مسنده 333/19 رقم12326، وابو يعلى في مسنده 318/6 رقم3641. جميعهم به من طريق أنس بن عياض عن ربيعة. الحديث إسناده صحيح.

(2) أخرجه معمر بن راشد في الجامع 11/ 155 رقم 20185، وأحمد في مسنده 119/20 رقم12690، والمنتخب من مسند عبد بن حميد 253/2 رقم 1241، والترمذي في الشمائل ص44 رقم 37، جميعهم من طريق عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ثابت البناني عن أنس. به. الحديث إسناده صحيح.

(3) ليس في (ب).

(4) أخرجه ابن ماجه في السنن 2/ 1198 رقم 3629 به، وأحمد في مسنده 111/19 رقم12054 به بزيادة في آخرة،. جميعهم من طريق ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بن مالك. الحديث إسناده صحيح.

(5) قال ابن الجوزي: الشمط: اخْتِلَاط الشيب بسواد الشّعْر، وَمِنْه سمي الصَّباح شميطا لاختلاطه بباقي ظلمَة اللَّيْل. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي 1/ 436 رقم 417.

(6) أخرجه احمد في مسنده 458/19 رقم12474 به بزياده. الحديث إسناده صحيح.

(7) أخرجه أحمد في مسنده 20/ 362 رقم 13078 به، والمنتخب من مسند عبد بن حميد 329/2 رقم 1412

[48] قال أحمدُ: وحَدَّثنا أبو سعيد [1]، قال: أخبرنا المثنى ، قال: حَدَّثنا قتادة، عن أنس أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ لَمْ يَخْضِبْ كان البياضُ في مُقَدَّمِ لحيتهِ وفي العَنْفَقَةِ[2]، وفي الرَّأسِ، وفي الصُّدْغَيْنِ[3] شيئًا لَا يَكَادُ يُرَى[4].

[49] قال أحمد: وحَدَّثنا عفان، قال: حَدَّثنا حماد، عن ثابت قال: قيل لِأنسٍ: هل شابَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ؟ فقال: ما شَانَهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّيْبِ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ[5].

[50] قال أحمد: وحَدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حَدَّثنا شريك، عن (عبيد اللَّه)[6]، عن نافع، عن ابن عمر قال: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ شَعَرَةً [7].

---

به. جميعهم عن يزيد بن هارون به. الحديث إسناده صحيح.

(1) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري مولى بني هاشم. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. توفي سنة: 197هـ. انظر: التقريب لابن حجر ص 344 رقم 3918.

(2) قال ابن الأثير: العَنْفَقَة: الشعَّر الَّذِي فِي الشَّفَة السُّفلى. وَقِيلَ: الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الذَّقَن. وأصْل العَنْفَقَة: خفَّة الشَّيْءِ وقلَّته. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الاثير 3/ 309.

(3) قال ابن الأثير: الصدغ: وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 17/3.

(4) أخرجه مسلم 4/ 1821 رقم 104 – (2341) –كتاب الْفَضَائِلِ – بَابُ شَيْبِهِ ﷺ–به بسند نصر بن علي الجهضمي، والنسائي في سننه 8/ 141 رقم 5087 –كِتَابُ الزِّينَةِ – الْخِضَابُ بِالصُّفْرَةِ – به بسند محمد بن المثنى، وأحمد في مسنده 461/20 رقم 13263 به. جميعهم من طريق المثنى بن سعيد.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 332 به، واحمد في مسنده 21/ 244 رقم 13662 به، كلاهما من طريق عفان عن حماد. واخرجه ابن حبان في الإحسان 14/ 203 رقم 6292 به من طريق هدبه بن خالد عن حماد. والحاكم في المستدرك 2/ 664 رقم 4205 به من طريق حجاج بن منهال عن حماد، قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ إِنَّمَا اشْتُهِرَتْ بِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ مِنْ قَوْلِ أَنَسٍ غَرِيبَةٌ جِدًّا. وتعليق الذهبي من التلخيص: على شرط مسلم وهو غريب. رقم 4205. الحديث إسناده صحيح.

(6) في الأصل: (عبد الله) والمثبت من مصادر التخريج. وهو ابو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، قال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة: 147هـ. انظر: التقريب لابن حجر ص 373 رقم 4324.

(7) أخرجه ابن ماجه في السنن 1199/2 رقم3630 –كِتَابُ اللِّبَاسِ–بَابُ مَنْ تَرَكَ الْخِضَابَ– به، والترمذي في الشمائل المحمدية ص 44 رقم 39 به، كلاهما من طريق محمد بن عمر الكندي عن يحيى بن آدم. وأحمد في

[51] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر البزاز، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ قال: حَدَّثنا أبو عمر ابنُ حَيوية قال: حَدَّثنا أحمدُ بن معروف، قال: حَدَّثنا الحارثُ بن أبي أُسامة، قال: حَدَّثنا محمدُ بنُ سعد، قال: حَدَّثنا مُوسَى بن دَاود، قال: حَدَّثنا زُهير، عن حُميد الطويل قال: قيل لأنسِ بن مالك: أكان رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْضِبُ؟ قَالَ: كَانَ شَمَطُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ. لَمْ يَبْلُغْ مَا فِي لِحْيَتِهِ مِنَ الشَّيْبِ عِشْرِينَ شَعْرَةً[1].

[52] أخبرنا محمدُ بن عبيد اللَّه الزاغوني قال: أخبرنا نصر بنُ الحسن قال: أخبرنا عبدُ الغافر بن محمد قال: أخبرنا [محمدُ بن عيسى بن عمروية][2] قال: حَدَّثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال: حَدَّثنا مسلمُ بن الحجاج قال: حَدَّثنا محمدُ بن المثنى قال: حَدَّثنا أبو داود سليمان بن داود قال: حَدَّثنا شُعبة، عن/**20ب**/ سِماك قال: سمعتُ جابرَ بن سَمُرة سُئل عن شَيْبِ رَسُولُ اللَّه ﷺ فقال: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِذَا لَمْ يَدَّهِنْ رُئِيَ مِنْهُ[3].

[53] قال مسلم: وَحدثَنا أَبُو بكرِ بنُ أَبِي شَيبةَ قَالَ: أخبرنا عُبيدُ اللهِ، عَن إِسرائِيلَ، عَن سِماكٍ أَنَّهُ سَمِع جَابرَ بْن سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ[4].

[54] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البزاز قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: أخبرنا ابن حَيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال: أخبرنا محمد بن سعد قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسيُّ قال: أخبرنا شعبةُ، عَن سماكٍ، عن جَابرَ بن سَمُرة أَنَّهُ سُئلَ عن شَيْبِ رَسُولِ الله ﷺ قَال: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ تَبَيَّنَ[5].

---

مسنده 452/9 رقم5633 به. الحديث فيه شريك بن عبد الله النخعي. قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا. انظر: التقريب لابن حجر ص 266 رقم 2787. الحديث إسناده ضعيف.

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 332/1. الحديث فيه أبو عبد الله موسى بن داود الضبي الطرسوسي الخلقاني. قال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام. انظر: التقريب لابن حجر ص550 رقم 6959. الحديث إسناده ضعيف.

(2) بياض في الأصل والإضافة من (ب).

(3) أخرجه مسلم 4/ 1822 رقم 108 (2344) -كتاب الْفَضَائِلِ –بَابُ شَيْبِهِ ﷺ -به.

(4) أخرجه مسلم 4/ 1823 رقم 109 - (2344) -كتاب الْفَضَائِلِ- بَابُ شَيْبِهِ ﷺ -به.

(5) أخرجه مسلم 4/ 1822 رقم 108 - (2344) -كتاب الْفَضَائِلِ -َ ابُ شَيْبِهِ ﷺ – به بنحو لفظه.

[55] قال ابنُ سعد: وحدثنا يَزِيد بْن هَارُون، عن حَرِيزُ بْنُ عُثمَان: قلتُ لعَبْد اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ أشيخٌ كان النبيُّ ﷺ ؟ قَالَ: كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ[1] شَعَرَاتٌ بِيضٌ[2].

أخبرنا عبدُ الأوَّل قال: أخبرنا الدَّاوديُّ قال: أخبرنا عبدُ الله بن أحمد بن حَمُويه قال: أخبرنا إبراهيم بن خريم قال: حدثنا عبدُ بن حُميد قال: أخبرنا يزيد بن هارون بإسنادهِ مِثلهُ.

[56] أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حَيوية قال: أخبرنا أحمدُ بن معروف قال: حدثنا الحسينُ بن فهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، عن الهيثم بن دهر قَال: رأيتُ شيبَ رَسُولِ الله ﷺ /21أ/ في عَنفَقَتِهِ وَنَاصِيَتِهِ، حَزَرْتُهُ يَكُونُ ثَلاثِينَ شَيْبَةً عَدَدًا[3].

## فصل

وقد اختلفت[4] الرِّواية هل خضب رَسُولُ الله ﷺ أم لا ؟ على ما سيأتي بيانهُ [5].

---

(1)العَنْفَقَة: الشعَّر الَّذِي فِي الشَّفَة السُّفلى. وَقِيلَ: الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الذَّقَن. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الاثير 3/ 309.

(2) أخرجه البخاري 4/ 187 رقم 3546 –كِتَابُ المَنَاقِبِ – بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ– من طريق: عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ. به بلفظه.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4/ 239 رقم 512. به مرفوعاً عن محمد بن عمر الواقدي عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي عن المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر. وفيه محمد بن عمر الواقدي قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه. انظر: التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. الحديث إسناده ضعيف.

(4) في (ب): اختلف.

(5) في (ب): ذكره.

## الباب الخامس

## في فضل من شَاب في الإسلامِ

[57] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: أخبرنا الحُسين بن هارون الضبيُّ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد أَنَّ عليَّ بن عبد العزيز حَدَّثهم، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا سعيدُ بن سلمة هو ابن أبي الحسام، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عمرو بن عَبَسَة أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ»(1).

[58] أخبرنا ابنُ الحُصين قَال: أخبرنا أبو طالبٍ بْن غيلان قَال: حَدثَنَا أبو بكر محمد بْن عبد الله الشافعي قَال: إسحاق بْن الحسنِ، قَال: حَدثنَا عَبدُ اللهِ بْن رَجاءٍ قَالَ: حَدثنَا سَعِيدٌ، عَنْ مُحمدٍ عَنْ عَبدِ الرحمَن بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ عَمرَو بَنْ عَبَسَةَ يقول: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ قَال: «من شابَ شيبتين في الإسلام كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ العَدُوَّ قَصُرَ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أعْتقَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوِ مِنَ الْمُعْتَقِ (مِنَ النَّارِ)(2)»(3).

---

(1) أخرجه الترمذي في السنن 172/4 رقم 1635 - أَبْوَابُ فَضَائِلِ الجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ- به بنحو لفظه، من طريق إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ المَرْوَزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الحِمْصِيُّ، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. والنسائي في السنن الصغرى 6/ 27 رقم 3144 -كِتَابُ الْجِهَادِ - ثَوَابُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ — به بلفظه، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ. ورجاله ثقات. إسناده صحيح.

(2) بياض في الأصل والإضافة من (ب).

(3) أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزَّاز في الفوائد (الغيلانيات) ص 583 به بلفظه، وفيه سعيدُ بن سلمة ابن أبي الحسام، قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه. انظر: التقريب لابن حجر ص 236 رقم 2326. **وأخرجه** النسائي في السنن الصغرى 6/ 26 رقم 3142 -كِتَابُ الْجِهَادِ- ثَوَابُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- به بلفظه من طريق آخر عن عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ به، رجاله ثقات عدا بقيه بن الوليد الكلاعي، قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. انظر: التقريب لابن حجر ص 126 رقم 734. الحديث إسناده حسن.

[59] أخبرنا عبدُ الأوَّل بن عيسى قال : أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد بن المظفر قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد بن حَمُّويه قال: أخبرنا إبراهيم بنُ خُزَيْم /21ب/ قال: حدثنا عبدُ بن حُميد قال: حدثنا أحمدُ بن يونس قال: حدثنا عبدُ الحميد بن بَهْرام قال: حدثنا شَهْرُ بنُ حَوشب قال: أخبرنا (أبو ظبية)[1] أن شُرَحبيلُ بن السِّمْط قال: حَدثني عَمرو بن عَبَسَة السُّلمي قلتُ له: يا ابنَ عَبَسَة هل أنتَ مُحَدِّثي حديثا سمعتهُ أنتَ من رسُولِ الله ﷺ ليسَ فيهِ تَزَيُّدٌ وَلا كَذِبٌ؟ قال: نَعَمْ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: « أَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيبةً في الإسلامِ فهي لهُ نُور»[2].

[60] أخبرنا ابنُ خيرون قال: حدثنا إسماعيلُ بن مَسْعدَة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا ابنُ أبي عَدي قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن حرب قال: حدثنا يحيى بن عقيل الباهليُّ قال: حدثنا عَنْبَسَةُ بن مهران، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا في القِيَامَةِ»[3].

[61] وَرَوَى ثابتُ بن العجلان، عن أبي عَامرٍ الأنصاري عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «مَنْ شَابَ شَيبةً في الإسلامِ فهي لهُ نورٌ يومَ القيامةِ»[4].

---

(1) في الأصل: ابو طيبة. والمثبت من مصادر التخريج.

(2) أخرجه أحمد في مسنده 32/ 185 رقم 19439 به مطولاً، وعبد بن حميد 250/1 رقم 304 به مطولاً، وفيه أبو سعيد شهر بن حوشب الأشعري. قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام. انظر: التقريب لابن حجر ص 269 رقم 2830. وفيه أبو ظبية الكلاعي السلفي الشامي. قال ابن حجر: مقبول. انظر: التقريب لابن حجر ص 652 رقم 8192. حديث صحيح كما سبق وهذا إسناد ضعيف.

(3) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين 4/ 378 رقم3601 به، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 6/ 463 رقم 1407 به، والقضاعي في مسند الشهاب 280/1 رقم457 به. وفيه عنبسه بن مهران الحداد قال ابو حاتم الرازي: منكر الحديث. انظر الجرح والتعديل لابي حاتم 6/ 402 رقم 2244، وفيه محمد بن حرب النشائي. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص 473 رقم 5804. حديث إسناده ضعيف جداً. وهو صحيح بسند آخر كما سبق التخريج.

(4) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 9/ 307 رقم 3692 به موصولاً عن عمر بن الخطاب بإسناد حسن. وابو عامر قال ابن أبي حاتم هو سليم بن عامر أبو عامر روى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم روى عنه ثابت بن العجلان سمعت أبي يقول ذلك. انظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 4/ 210 رقم

## الباب السَّادس

## في استحياءِ اللهِ تعالى مِنْ تَعْذِيبِ مَنْ شَابَ في الإسلامِ

[62] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان ( قال: حدثنا )[1] أبو بكر محمد بنُ عبد الله الشَّافعي قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا قال: أخبرنا سويد [2] بن سعيد قال: حدثنا سويدُ بن عبد العزيز قال: حدثنا نوحُ بن ذَكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن /22أ/ عن أنسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: « يقولُ الله تعالى: إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أُعَذِّبُهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ » [3].

[63] أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد القزاز قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أحمدُ بن محمد العتيقيُّ قال: حدثنا محمد بن العباس بن حَيوية قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الكاتبُ قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدثنا عمرو بن جَرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جريرٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسْتَحِي أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ إِذَا شَابَا في الإسلامِ » [4] .

---

.908

(1) طمس في الأصل والإضافة من (ب).

(2) في (ب): (يزيد).

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص47 رقم 2 به، وأبو يعلى الموصلي في مسنده 153/5رقم 2764، والفوائد (الغيلانيات) لابوبكر الشافعي ص 373 رقم 395، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 20/2 رقم189، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 159/5 وقال: رواه أبو يعلى وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء. الحديث إسناده ضعيف جداً فيه أيوب بن ذكوان قال البخاري: منكر الحديث. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي 286/1 رقم 1075، ونوح بن ذكوان البصري قال ابن حجر: ضعيف. انظر التقريب لابن حجر ص567 رقم 7206، وسويد بن سعيد بن سهل الهروي الحدثاني قال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين. انظر التقريب لابن حجر ص 260 رقم 2690. الحديث إسناده ضعيف جداً.

(4) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 2/ 232 رقم691، وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 124/1. وفي إسناد الحديث أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوي يعرف بأبي عصيدة. قال ابن حجر: لين الحديث. الحديث إسناده ضعيف.

[64] أخبرنا عبدُ الأول بنُ عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد الباشاني قال: أخبرنا فاروق بن عبد الكبير، عن أحمد بن محمد الأسفاطي، عن أبي مِكْيِس دينار بن عبد الله، عن أنس قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أوحى اللهُ إليَّ أنَّ الشيبةَ نورٌ من نوري، وأنا أكرم أنْ أحرق نُوري بناري»[1] .

[65] أخبرنا المحمدان بن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أخبرنا أحمدُ بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمدُ بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن السَّندي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن الصباح قال: حدثنا يحيى بن خِذَام بن منصور قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك الأنصاري قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أخبرني جبريل عليه السلام أنَّ اللهَ عز وجل يقولُ؛ وَعزَّتِي وجلالي إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي /22ب/ وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الإِسْلامِ ثُمَّ أُعَذِّبُهُمَا. فرأيتُ رَسُولَ الله ﷺ: يبكي عند ذلك، فقلتُ: ما يُبكِيكَ يارَسُولَ الله؟ فقالَ: بكيتُ لمن يَسْتَحِي الله عز وجل منهُ وَلا يَسْتَحِي مِنَ الله عز وجل»[2].

[66] أنبأنا عبدُ الوهاب الحافظ قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بنُ الحسن الباقلانى قال: أخبرنا ابنُ شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بنُ محمد الإسكافي، قال: حدثنا أبو الأحوص محمدُ بنُ الهيثم العُكْبَري، قال: حدثنا محمدُ بن مُحَبَّب، قال: حدثنا الهيثم بن حبيب، عن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يقولُ الله عز وجل؛ إنِّي لأستحي مِنْ

---

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 6/4 رقم 646، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال 30/2، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة123/1. وفي إسناد الحديث أبو مكيس دينار بن عبد الله الحبشي. قال ابن عدي: منكر الحديث. انظر:الكامل في ضعفاء الرجال 6/4 رقم 646. الحديث إسناده ضعيف جداً.

(2) أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم 8/ 86 رقم3411، ، وابن حبان في المجروحين267/2، والزهد الكبير للبيهقي ص242 رقم639، وابن الجوزي في الموضوعات1/ 178، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة 133/1، وابن عراق في تنزيه الشريعة 205/1 رقم67. وفي إسناد الحديث محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري. قال ابن حبان: منكر الحديث جدا. انظر: المجروحين لابن حبان 2/ 266 رقم950. الحديث إسناده ضعيف جداً.

عَبدي المسلم أنْ يشيبَ في الإسلامِ ثُمَّ أُعَذِّبُهُ»[1].

## الباب السَّابع

## في فضل من شاب في سبيل الله تعالى

[67] أخبرنا سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا، قال: أخبرنا (أبو الحسن) [2] علي بن أحمد البُسْريُّ، قال: أخبرنا محمَّد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البَغويُّ، قال: حدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا بقية، عن بحير بن (سعد)[3]، عن (خالد)[4] بن معدان، عن كثير بن مُرَّة، عن عمرو بن عَبسة أَنَّهُ حَدَّثهم قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ»[5] .

[68] أخبرنا عبدُ الوهاب بن المُبارك، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور قال: أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال:/23أ/ حدَّثنا حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة أَنَّ شرحبيلَ بن حَسنة، قال: مَرَّ رَجُل يُحدِّثنا عن رَسُولُ الله ﷺ فقال عمرو بن عبسة أَنَا فقال: ايه لله أبوك (وَاحْذَرْ)[6] قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «من شابت لهُ شيبةً في سبيل الله كانت لهُ نورًا يومَ القيامةِ»[7].

---

(1) لم أجد من أخرج لهذا الحديث بهذا اللفظ والسند. وفي هذا السند انقطاع حيث ان محمد بن محبب لم يروي عن الهيثم بن حبيب، وايضاً الهيثم بن حبيب لم يروي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أنس.

(2) ليس في (ب).

(3) في الأصلين الخطيين (سعيد) والمثبت من سنن الترمذي.

(4) في (ب)، (خلف).

(5) أخرجه الترمذي في السنن 4/ 172 رقم 1635 به. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

(6) زيادة من (ب).

(7) أخرجه عبد الرزاق في المصنف 52/1 رقم 154، و 259/5 رقم9544، وعبد بن حميد في المنتخب 1/ 249 رقم302. كلاهما به مطولاً من طريق معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة.الحديث إسناده حسن.

[69] أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المظفر، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حَموية، قال: حدثنا إبراهيم بن خريم، قال: أخبرنا عبد بن حُميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سالم بن عُبيد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ابْيَضَّتْ مِنْهُ شَعْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ»[1] .

[70] وقد رَوَى كعب بن مُرَّة عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

وكذلك رَوَى فضالة بن عُبيد، وأنس بن مالكٍ، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو أمامه كلُّهم عن رَسُولِ الله ﷺ .

(1) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب 1/ 155 رقم 130، والمطالب العالية لابن حجر 9/ 392 رقم 2005.جميعهم مطولا به. وفي إسناده سالم بن عبيد. اشتبه بأنه الصحابي الجليل سالم بن عبيد الأشجعي ولكنه ليس هو، ولم أقف على ترجمة له.

(2) أخرجه الترمذي في السنن 4/ 172 رقم 1634، والنسائي في السنن الكبرى 4/ 288 رقم 4337. جميعهم به من طريق كعب بن مره.

## الباب الثامن

## في إكرام ذي الشَّيبة المسلم

[71] أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا ابنُ مَسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا هِشامُ بنُ عَمارٍ، قال: حدثنا عَبدُ الرحمنِ بنُ سُليمانَ بنِ أَبي الجونِ، قال: حدثنا مُحمدُ بنُ صالحٍ، عَن مُحمدِ بنِ المُنكدرِ، عَن جابرِ/23ب/ قال: قال رَسُولُ اللهﷺ: «إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، لَا يَغْلُو فِيهِ وَلَا يَجْفُو عَنْهُ»(1) .

[72] أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قَال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال:

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 21/7 رقم6736 ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 467/5 رقم1112، والبيهقي في شعب الإيمان 225/4 رقم2433، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة 138/1. جميعهم به. وفي إسناده عَبدُ الرحمنِ بنُ سُليمانَ بنِ أَبي الجونِ قال ابن حجر: صدوق يخطىء. انظر التقريب لابن حجر ص341 رقم3885، وهشام بن عمار. قال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. انظر: التقريب لابن حجر ص 573 رقم 7303. **الحديث إسناده ضعيف وله أوجه أخرى تحسنه عديده منها** ما أخرجه أبو داود في السنن 261/4 رقم 4843. قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، حدثنا عبد الله بن حمران، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط». وذكره النووي في رياض الصالحين ص 118 رقم 354. وقال النووي: حديث حسن رواه أَبُو داود.

حدثنا الدارقطني، قَال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن عيسى البزار، قال: الحسنُ بنُ عرفةَ، قال: حدثنا الحكمُ بنُ ظُهيرٍ، عنْ عَلقمةَ بنِ مرثدٍ، عَن سُليمانَ بنِ بُريدةَ عَن أَبيهِ قَال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ حَقِّ إِجْلالِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْعِبَادِ ثَلاثًا الإِمَامُ العادلُ الْمُقْسِطُ، وَذُو الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمُ، وَحَامِلُ كِتَابَ اللَّهِ ﷻ غَيْرُ الْجَافِي، ولاَ الْغَالِي فيه»[1].

[73] أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن الكوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: « مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

[74] أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أخبرنا فارسُ بن الحسين الذُّهلي، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه، قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان، قال: حَدثنا أبو خالد يزيد بن بيان العقيليُّ، قال: حَدثنا أبو الرحَّال الأنصاريُّ، عَن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا (لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ)[3] يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ»[1].

---

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 494/2، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 30/2 رقم148، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة 139/1، وابن عراق في تنزيه الشريعة 207/1 رقم71. جميعهم به. وفي إسناده الحكم بن ظهير. قال ابن حجر: متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين. انظر: التقريب لابن حجر ص175 رقم1445. إسناده ضعيف جداً.

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات ص38 رقم 34 به مطولاً، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 221/7 رقم 1610 به. وفي إسناد الحديث كوثر بن حكيم أَبُو مخلد الحلبي. قال الدارقطني: متروك. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي 3/ 416 رقم 6983. **الحديث إسناده ضعيف،** وله شاهد بسند صحيح من طريق الترمذي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا» حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا». قال الترمذي: حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. انظر: سنن الترمذي 4/ 322 رقم 1920.

(3) بياض في الأصل والإضافة من (ب).

قال المصنفُ؛ قلتُ: في هذا الحديث/24أ/ إشارة إلى البشارة للشَّاب المكرم للشَّيخ بطُول العُمر.

[75] أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مَندة، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن احمد بن معقل النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيهِ قال: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُوَقَّرَ أَرْبَعَةٌ: الْعَالِمُ، وَذُو الشَّيْبَةِ، وَالسُّلْطَانُ، وَالْوَالِدُ[2].

## الباب التاسع

## في ذكر بُكاءِ النَّاسِ على الشَّباب وجزعهم مِنَ الشَّيْب

[76] أخبرنا سلمانُ بن مسعود، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا محمد بن علي البيضاوي، قال: حدثنا عمر بن سعد القراطيسي، قال: حدثنا أبو بكر عبدُ الله بن محمد قال: حدثنا أبو بكر الخثعمي، عن محمد بن سلام الجُمحيُّ، قال: قال يونس النحوي: ما بَكَتْ العرب على شَيْءٍ ما بَكَتْ على الشَّباب، وما بلغوا منهُ ما يستحق[3].

[77] أخبرنا محمد عبد الملك، قال: أنبأنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: حدثنا محمد الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر النقاش أنَّ الفضلَ بن الحباب، أخبرهم قال: أخبرنا المازنيُّ قال: قلتُ لأعرابِي فصيح ذِي فَهْمٍ وَبَلاغةٍ: مَا بالُ النوح في المراثي، والبكاءُ على الشَّباب، والجزعُ مِنَ الشَّيبِ أجودَ أشعاركم وأحسنُها؟ فقال: إنَّا نُقولها بقلوبٍ حزينة [تَخْفِقْ][4]، وأكبادٍ مُوجعةٍ تَحترق[1].

---

(1) أخرجه الترمذي في السنن 4/ 372 رقم 2022، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بَيَانٍ، وَأَبُو الرِّحَالِ الأَنْصَارِيُّ آخَرُ. وفي إسناده ابو خالد يزيد بن بيان العقيلي البصري المعلم. قال ابن حجر: ضعيف. ص 600 رقم 7697. الحديث إسناده ضعيف.

(2) أخرجه معمر بن رشد في الجامع (مصنف عبد الرزاق) 11/ 137 رقم 20133، والبيهقي في شعب الإيمان 291/10 رقم 7509.

(3) انظر: الأثر ذكره المبرد في الفاضل ص73، والزمخشري في ربيع الأبرار 47/3 ، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين 307/3، وابن خلكان في وفيات الأعيان 246/7.

(4) زيادة من "ب".

[78] أنبأنا عبدُ الوهاب بن المبارك، قال: أبو الحسين بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو/24ب/ إسحاق البرمكي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد[2] الزَّيات، قال: أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: أخبرنا أبو يعلى ابن زكريا، قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا العلاء بن الفضل، عن أبيه قال: قال الأحنف: الشَّيْبُ مطيَّة الأجل[3].

[79] قال الأصمعي: وحدثنا سلمة، عن مجالد، عن الشَّعْبي قال: الشَّيْبُ عِلَّةٌ لا يعادُ منها، ومُصيبةٌ لا يُعزَّى عليها[4].

قال المصنف؛ قلتُ: وما زال الناسُ يبكون عَلَى فَقْدِ الشَّباب في الجاهلية والإسلام، ويتأسفون عليه لأنَّهُ على الحقيقة العيش.

[80] قال أبو كبير الهُذلي؛ وهو جاهليٌّ:

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ ... أَمْ لَا سَبِيلَ إلى الشَّبَاب الأَوَّلِ

أَمْ لَا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ، وَذِكْرُه ... أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[5]

[81] وقال عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط:

أمسى الشَّبابُ مودعاً ... لما رأى ثوبَ المشيبِ

يا ليت أنا نشتري قرب ... البعيد بذا القريبِ

لا يعدنْ عصرُ الشَّباب ... الرائحِ الغضنِ العجيبِ

كان الشَّبابُ حبيبنا ... كيف السبيلُ إلى الحبيبِ[6]

[82] وقال الأخطلُ:

هَلْ[7] الشَّبابِ الذي قَدْ فَاتَ مَردودُ؟ ... أم هَل دَواءٌ يَرُدُّ الشَّيْبَ موجودُ؟

لن يَرْجِعَ الشَّيْبُ شُبّاناً، ولن يَجِدوا ... عِدلَ الشَّبابِ لهم، ما أَورَقَ العودُ

---

(1) انظر: البيان والتبيين 218/2.

(2) في "ب" (عبد).

(3) الأثر ذكره الزمخشري في ربيع الأبرار 3/ 39 رقم86.

(4) انظر: البصائر والذخائر لأبو حيان التوحيدي 7/ 46، المستطرف في كل فن مستطرف للأبشيهي ص 280.

(5) انظر: ديوان الهذليين 88/2-89.

(6) الأبيات ذكرها ابن الجوزي في تنوير الغبش في السودان والحبش ص44.

(7) في الأصل (هذا) والمثبت من "ب".

/25أ/إنَّ الشَّبـابَ لـمحمودٌ بشَاشَتُهُ والشَّيْبُ مُنصَرفٌ عنهُ ومَصدُودُ[1]

[83] وقال جريرُ:

أَمْسَيْنَ إذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفاً لَيْتَ اللَّيَالي قَبْلَ ذَاكَ فَنِينَا[2][3]

[84] أخبرنا ابن أبي منصور قال: أخبرنا جعفر بن أحمد السَّراج قال: أخبرنا أحمدُ بن علي التوزي قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا المظفر بن يحيى قال: أخبرنا وكيع قال: أنشدنا البحتري:

جَـلَوتُ مِـرآتي، فَيَـالَيْتَني تَرَكتُهَـا لم أَجـلُ عنها الصَّدا

كَي لا أَرَى فيها البياضَ الذي في الـرَّأْسِ وَالعـارِضِ مِنّي بَدَا

يا حَسْرَتي أينَ الشَّبـابُ الذي عَلـى تَعَـدِّيهِ المشيبُ اِعْتَدَى

شِبـتُ فمـا أَنَفـكُّ من عبْرَةٍ والشَّيبُ في الرَّأسِ رَسُولُ الرَّدَى

إنْ مَدَّى العُمرِ قَريبٌ، فما بقاءُ نَفسي بعدَ قُربِ الـمَدَى[4]

وللبحتري:

وَلمَّةٍ كُنْتُ مَشْغُوفاً بِجِدَّتِها فَمَا عفا الشَّيْبُ لي عنها وَلا صَفَحَا[5]

[85] أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت قال: حدثنا الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني قال: قال أبو طالب الدعبلي: ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول جَدِّي (في ذلك)[6]:

لا تَعْجَبي يا سَلْمَ مِنْ رَجُل ضَحِكَ المشـيبُ برَأْسِهِ فَبَكَا

/25ب/ أَيْنَ الشَّبابُ؟ وَأَيَّةً سَلَكَا؟ لا، أَيْنَ يُطْلَبُ؟ ضَلَّ بَلْ هَلَكَا

لا تأخذي بِظُلامَتي أَحَداً طَرْفي وقَلْبِي في دَمـي اشْتَرَكَـا[7]

---

(1) انظر: ديوان الأخطل ص78.

(2) انظر: البيت في ديوان جرير 1/ 386.

(3) في الأصل: (ذهب) والمثبت من الديوان (بان) ، وفي الأصل: (حزيناً) والمثبت من الديوان (صوادفاً)

(4) انظر: ديوان البحتري ص65.

(5) انظر: ديوان البحتري ص440.

(6) ليس في "ب".

(7) انظر: ديوان دعبل الخزاعي ص106 رقم: 175.

[86] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو بكر القرشي قال: حدثنا أبي قال: كان هشامُ بن عبد الملك يتمثل:

قد كنتُ أبكي من البيضاءِ أُبْصِرُهَا ... في شعرِ رأسي فقد أقررتُ بالبَلَقِ

فاليومَ حينَ عَلاني الشَّيْبُ وَدَّعني ... ما كنتُ ألتذُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلقِ

أفنى الشَّباب الذي فارقتُ بهجتَه ... كَرُّ الجَديدينِ مـن آتٍ ومُنطَلِقِ

لم يُبقيا منكَ في طولِ اختلافِهما ... شيئاً يخافُ عـليهِ لَذْعةُ الحَـدَقِ[1]

[87] أخبرنا المحمدان بن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: أنشدني يعقوب بن محمد[2] بن يوسف الأصبهاني لعبد الله بن المبارك:

أَبإِذنٍ نَزَلْـتَ بي يـا مشيبي ... أيُّ عَيْشٍ وقد نَزَلْتَ يَطِيبُ

وَكَفَى الشَّيْبُ وَاعِظاً غَيْرَ أنِّي ... آملُ العيشِ وَالْمَمَاتُ قَرِيبُ

كَمْ أُنادي الشَّبابَ إذْ بَانَ مِنّ ... وَنَادَانِي مُوَلِّيَا مَـا يُجِيـبُ[3]

[88] ولهُ:

أَرَاني كُلَّمَا أَمَلَّتُ يوماً ... أتـاني بَعْدَهُ يَـومٌ جَـديدُ

يَعودُ شبَابُهُ في كُلِّ فَجْرٍ ... وَيَأْبى لي شَبَابِي أَنْ يَعودُ[4]

[89] /26أ/ ولسوار القاضي:

وشعـرةٌ طَـلَعَـتْ في الرَّأسِ رائعة ... كـأَنَّمـا نـبتـت[5] في نَاظـرِ البصـرِ

لئن حجبتك بالمقراضِ عن بَصْرِي ... لما حجبتك عن وهمي وعن فكرِي[6]

---

(1) انظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي ص 399 رقم 66.

(2) في "ب" بزيادة (بن محمد).

(3) انظر: ديوان ابن المبارك ص63.

(4) البيتان لم اجدهما في ديوان ابن المبارك، مختلف في نسبته وعزاه البحتري في الحماسة لذو ارفع الهمداني ص199 رقم417، وعزاه الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء لمعدي كرب 397/2.

(5) في الأصل (طلعت) والمثبت من "ب".

(6) نسب البيتان إلى ابو دلف العجلي في عيون الأخبار لابن قتيبه الدينوري 350/2، والعقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي 360/2، ونسبت إلى سوار القاضي في الكشكول لبهاء الدين العاملي 224/1.

[90] أخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا ابن أبي الصقر قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف قال: أنشدنا أبو الفضل العباسُ بن محمد بن نصر قال: أنشدنا أبو عمر هلال بن العلاء؛

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَينِي ... فَمَا نَفَعَ البُكَاءُ ولا النَّحِيبُ

فـوا أَسَفاً أَسِـفْتُ عَلَى شَبَابٍ ... نَعَاهُ الشَّيْبُ والرَّأسُ الخَضِيبُ

عَرِيتُ مِنَ الشَّبابِ وكنتُ غَضًّا[1] ... كَمَا يَعرى مِنَ الوَرَقِ القَضيبُ

تذكرتُ الشَّبــابَ وَقَدْ تَقَـضَّى[2] ... وأيــامُ الشَّبــابِ لَهُنَّ طِيـبُ[3]

أَلَا لَيْــتَ الشَّبَـابَ يَعودُ يوماً ... فـأُخبِرُهُ بمـا صنـعَ المشـيبُ[4]

[91] ولأبي تمام:

أَرَى أَلفاتٍ قد كُتِبنَ علَى رأسـي ... بأَقـلامِ شَيْبٍ فِي مَهارِقِ قِرطَاسِ

فَإِنْ تَسـأَليني مـن يَخُطُّ حُـروفُهَـا ... فـكَـفُّ اللَّيالي تَستَمِدُّ بأَنفاس

جرَت في قُلوبِ الغانيــاتِ لشـيبتي ... قُشَعْريرةٌ من بعـدِ لينٍ وإيناسـي[5]

وقـد كنـتُ أَجْرِي في حَشاهُـنَّ مَرَّةً ... مجارِيَ جَاريَ الماءِ في قُضُبِ الآسِ

فإنْ أُمسِ من وَصلِ[6] الكَواعِبِ آيساً ... فآخِرُ آمـالِ العِبــادِ إلى اليـأسِ[7]

/26ب/ وَلَهُ:

كُلُّ دَاءٍ يُرْجَى الدَّواءُ لهُ إلّا ... الفظيعينِ: ميتةً ومشيبا[8]

[92] ولمنصور النميري:

مَـا تَنْقَـضِي حَسرَةٌ مِنِّي وَلَا جَـزَعُ ... إذا ذَكَـرتُ شَبـاباً ليسَ يُرْتَجَعُ

---

(1) في الأصل (وقد يقضى) والمثبت من "ب".

(2) في الأصل (وكنت غضا) والمثبت من "ب".

(3) لم أجد هذا البيت في ديوان أبو العتاهية.

(4) انظر: ديوان أبو العتاهية ص46.

(5) في "ب" (وأنفاسي).

(6) في "ب" (وعد).

(7) انظر: ديوان أبو تمام ص493.

(8) انظر: ديوان أبو تمام ص 33.

مَـا كُنْـتُ أُوفي شَـبابي كُنهَ عِـزَّتِهِ حَتَّى اِنْقَضَى فإذا الدُّنيا لهُ تَبَعُ

مَا وَاجَهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وإنْ وَمِقَتْ إلَّا لَهَـا نَبَـوةٌ عَنْـهُ ومُرْتَدَعُ[1]

[93] ولابن الرُّوميّ:

يُذكرني الشَّبَابَ وميضُ برقٍ وسجعُ حمامةٍ، وحنينُ نَابِ

فيا أسفَـا، ويا جزعًا عليه ويا حَزَنًا إلى يومِ الحسابِ!

أأُفجعُ بالشَّبَـابِ ولا أُعَزَّى؟ لقد غَفَل المعَزِّي عن مُصابِي

تَفَرَّقْنَا على كُرهٍ جميعـاً ولم يكُ عن قِلَى طولِ اصطحاب

أيا بُردَ الشَّبَاب لكنتَ عندي من الحسناتِ والقِسَمِ الرِّغَابِ

وعَزَّ عَليَّ أنَّ تُبـلى وأبـقى ولكِـنَّ الحـوادثَ لا تُحابي

لَبِسْتُكَ بُرهـةً لُبسَ ابتذالٍ على علمي بفضلِكَ في الثيابِ

ولو مُلِّكْتُ صَوْنَكَ فاعلمنهُ لَصُنْتُكَ في الحريزِ من العِيابِ

ولم أَلْبَسْـك إلَّا يـومَ فخرٍ ويـومَ زيـارة المَلكِ اللُّبـابِ[2]

[94] ولهُ:

/27أ/ أَلَا إنَّمَا الدُّنيـا الشَّبـابُ وَإنَّما سُـرُورُ الفَتَى هَـاتيكُمُ السَّكراتُ

وَلَا خيرَ في الدُّنيا إذا مَا رعيتُها وقد أيبستْ أجنابُهَا [3] الخَضِرَاتُ

نُـراعُ إذا لاحـت نجومُ مشيبنا كـأنَّ نجُومُ اللَّيـلِ مُنكـدراتُ

وتنفـطرُ الأكبـادُ عند شُمولهِ كأنَّ الطِّبـاقَ السَّبع مُنفطِرَاتُ[4]

[95] ولهُ:

أما رأيتَ الشَّيْبَ كَيْفَ يَجْرِي ؟

يُظهرُ ما أكتمـهُ مِنْ عُمْرِي

بأحـرفٍ يخطها في شعـري

---

(1) انظر: ديوان منصور النمري ص95-97 رقم24 أبيات: 14،4،1.

(2) انظر: ديوان ابن الرومي. 1/258-259.

(3) في الأصل: (أغصانها) والمثبت من الديوان.

(4) انظر: ديوان ابن الرومي. 1/388

يمحو بها غَضَّ الشَّباب النضرِ
إِذَا مَحَا سَـطْراً بَـدَا في سَطْرِ[1]

[96] ولهُ:

لا تَلْـحَ من يبكي شبيبته | إلَّاَ إذا لم يَـبْكِهـا بـدمِ
لَسْنَـا نَرَاهَـا حَقَّ رُؤيتهـا | إلَّا زمانَ الشَّيْـبِ والهرَمِ
كالشَّمس لا تبدو فَضِيلَتُهَا | حَتَّى تَغَشَّى الأرضُ بالظُّلمِ
وَلـرُبَّ شـيءٍ لا يُبَيِّنُـهُ | وجـدانُهُ إلَّا مَـعَ العَـدَمِ[2]

[97] ولهُ:

سُلِبتُ سَوَادَ العَارضَـين، وقَبْلُـهُ | بيـاضَهما المحمودَ إذا أنا أَمْرَدُ
وبُدِّلْتُ من ذاك السَّـواد وحسنِـه | بيـاضاً ذميماً لا يـزال يُسَوَّدُ
فشتَّان ما بين البياضـين مُعْجِب | أنيق، و مَشْنُوءٌ إلى العين أبلدُ
/27ب/تُضاحك في أفنان رأسي ولحيتي | وأقبـحُ ضَحَّـاكَيْن: شَيْبٌ وأبردُ
وكنتُ جِلاءً للـعيون من القــذى | فقد جعلَتْ تَقْذَي بشيبي وتَرْمَدُ
هي الأعين النُّجْل التي كنتَ تشتكي | مواقِعَها في القلب، والرَّأسُ أسودُ
فما لك تأسَـى الآن لمـا رأيتَهـا | وقد جعلَـتْ مَرْأَى سِوَاكَ تَعَمَّدُ
كفـى حَزَناً أنَّ الشَّبـتاب مُعَجِّلٌ | قصـيرُ اللَّيـتالي والْمَشِيـتبَ مُخَلَّدُ
وعزاك عن ليل الشَّباب معـاشرٌ | فقالوا: نهارُ الشَّيب أهدى وأرشدُ
فقلت: نهارُ المرءِ أَهْدَى لسـعيهِ | ولكـنَّ ظَـتلَّ اللَّيـل أنْدَى وأبردُ
أقولُ، وقد شابتْ شَوَاتِي وَقَوَّسَتْ | قَنَاتِي وأَضْحَـتْ جـدتِي تَتَـخَدَّدُ
أَأَيامُ لَهْوِي هل مَواضِـيكِ عُوَّدٌ؟ | وهل لشباب ضَلَّ بالأمسِ مُنْشَدُ[3]

[98] ولابن المعتز:

هَبني حننتُ إلى الشَّباب | وَطَمَسَتُ شَيْبِي بالخِضَاب

---

(1) انظر: ديوان ابن الرومي.1117/3.
(2) انظر: ديوان ابن الرومي 2343/6–2344.
(3) انظر: ديوان ابن الرومي 585/2–586.

وَنَفَقَـتُ عِنْدَ الغانِيات ... بحيـلتــي وَجَهِـلْنَ مَا بِي
مَنْ لي بما وقف المشيب ... علـيه مِـنْ ذُلِّ الخِضَـابِ
ولـقـد تَأمَّلَـتِ الحياةُ ... عقِيب فِقْـدَانِ التَّصَـابِي
فإذا المُصـيبةُ بالحياة ... هي المصيبـةُ بالشَّبابِ[1]

[99] وَلَهُ:

شَيئانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءَ عَلَيهِما ... عَيْنَـايَ حـتَّى تُؤذِيـا بِذَهَابِ
/28أ/ لم أَبْلُغِ المِعْشَـارَ مِنْ حَقَّيهِمَـا ... فَقْدُ[2] الشَّباب وفُرقةِ الأحبابِ[3]

[100] وَلَهُ:

مَاتَ الهَوَى مِنِّي وَضَاعَ شَبَابِ ... وَقَـضَيْـتُ مِـنْ لَـذَّاتِـهِ آرابي
وإذا أَرَدتُ تَصَـابِياً في مَجْلسٍ ... فالشَّيْبُ يَضْحَكُ لي مَعَ الأَحْبَابِ[4]

[101] وَلَهُ:

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي مَشِيبِي ... بالشِّعرِ الغِرْبِيبِ
مَنْ يَشْتَـرِي مَشِـيبِي ... وَلَيْسَ بالْمُصِيبِ
نُـورَ الرُّؤوسِ وَاللِّحَى ... وَظُلْمَةَ القُـلوبِ[5]

[102] وَلَهُ:

أَلْقَـى عَـصَـاهُ وَأَرْخَـى عِمـامَتِهِ ... وقالَ: ضَيفٌ، فقلتُ: الشَّيْبُ؟ قالَ: أَجَلْ
فقلتُ: أَخْطَأتَ دَارَ الحَيِّ قالَ: وَلِمْ؟ ... أَتَـتَ لـكَ الأَرْبَـعُونَ العر ثم نَـزَلْ
فَمـا جَزَعْـتُ بِشَيءٍ قبلَ رُؤيتهِ ... كأنَّما اِعْتَـمَّ مِنْـهُ مَفـرِقِي بِجَبَـلْ[6]

---

(1) لم أجده في ديوان ابن المعتز. ونسبت الأبيات للشاعر علي بن عبد الله الحماني الكوفي (الأفوه)، انظر: المجدي في أنساب الطالبين لعلي بن الغنائم العمري ص386، الغدير في الكتاب والسنة والأدب لعبدالحسين الأميني 91/3.

(2) في الأصل (ما) والمثبت من "ب".

(3) لم أجده في ديوان ابن المعتز، ووجدته في ديوان علي بن أبي طالب ﷺ ص29.

(4) البيتان في ديوان أشعار ابن المعتز ص92.

(5) الأبيات في ديوان أشعار ابن المعتز ص85.

(6) انظر: ديوان دعبل الخزاعي ص414 رقم النص 51 طبعة مجمع اللغة العربية – دمشق.

[103] ولهُ:

لا تلم بالمُدَامِ مَطْلي وَحَبْسي ... لَيْـسَ يَوْمِي يَا صَـاحِبِي مِثْلَ أَمْسِ
لا تَسَلْـنِي وَسَلْ مَشِيبِي عَنِّي ... مُذْ عَرَفْتَ المشيـبَ أَنْكَرْتُ نَفْسِي[1]

[104] ولهُ:

قَالَتْ وَقَدْ رَاعَهَـا مَشِيبِي ... كُنْتَ ابنَ عَمٍّ فَصِرْتَ عَمَّا
وَاسْتَهْزَأَتَ بِي فَقُلْتُ أيضاً ... قَدْ كُنْـتِ بِنْتاً فَصِرْتِ أُمَّا
مَنْ شَـابَ أَبْصَرَتْهُ الغَوَانِ ... بِعَيْنِ مَنْ قَدْ عَمِي وَصَمَّا
لَوْ قِيلَ لِي اخْتَرْ عَمًّى وَشَيْباً ... أَيَّهُمَا شِئْتَ قُلْتُ: أَعْمَى[2]

[105] ولهُ:

قلتُ لِشَيْبِي إِذْ بَدَا ... وَابْيَضَّ مِنِّي المَفْرِقُ
يَا فِضَّـة لكِنَّهـا ... كَـاسِدَةٌ لا تَنْفقُ
دَنَا بياضاً لا يُرَجِّى ... صُبْحَهُ مَنْ يَعْشِقُ
لا مَرْحَباً لا مَرْحَباً ... أنتَ العَدُو الأَزرقُ[3]][4]

[106] أخبرنا ابن ناصر[5] قال: أخبرنا جعفر بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علي التوزي قال: أخبرنا محمد بن عمران قال: أخبرنا المظفر بن يحيى قال: أنشدني أحمد بن محمد النحوي:

عَادِيـتُ مِرآتي وآذيتُهَا ... بِالهَجْرِ مَـا كانـت وَمَا كنتُ
فأقفرت مني ومن)[6]طلعتي ... كـمـا مـن اللّـذاتِ أقفرتُ
وقـد أراهـا شغلي برهةً ... قبلـة وجهـي[1] أينُ يَمَّمتُ

(1) لم أجده في ديوان ابن المعتز، ووجدتها في كتاب احسن ما سمعت لابي منصور الثعالبي ص83، رسالة الغفران لابي العلاء المعري ص181.

(2) لم أجدها في ديوان ابن المعتز وهي في المحاسن والمساوئ للبيهقي ص38/2 ونسبها لابن المعتز.

(3) انظر: ديوان ابن المعتز ص347، أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم لأبو بكر الصولي ص286.

(4)ما بين المعقوفين ليس في الأصل والإضافة من "ب".

(5) في "ب"(محمد بن ناصر).

(6) بياض في الأصل والإضافة من "ب".

/28ب/كانت تُريني العُمرَ مُسْتَقْبلاً فهي تُريني الموتَ مُذْ[2] شبتُ

واعُمُـري نَوحـاً لِفُقْدانهِ سيـان عندي شِبتُ أو مُتُ[3]

[107] أنبأنا زاهرُ بن طاهرٍ قال: أنبأنا أبو عثمان الصَّابوني، وأبو بكر البيهقيُّ قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، قال: أنشدني أبو الفضل نصر بن محمد الطُّوسي، قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري:

هَـدَّمَ الشَّيْبُ مَا بناهُ الشَّبـابُ والغواني وما غضـبنَ غضـابُ

قُلِـبَ الآبنوسُ[4] عَاجاً فللأعـ ـين مِنِّـي وللقلـوب انقلابُ

وضـلالٌ في الرأي أن يُشْنَأ البا زي على حسنهِ، ويُهوى الغرابُ[5]

[108] أنبأنا عليُّ بن عبد الرحمن بن عليك[6] قال: أنشدني أبو عبد الرحمن السُّلمي قال: أنشدني نصرُ بن أبي نصر البُستي، لعلي بن محمد بن بسام:

أقصرتُ على طَلَبِ البطالةِ والصبا لما علاني للمشيـبِ قنـاعُ

لله أيـامُ الشَّبـاب ولهـوه لو أنَّ أيام الشَّباب تبـاعُ

فدع الصبا ياقلبُ واسلُ عن الهوى ما فيك بعدَ مشيبك استمتاعُ

وانظر إلى الدنيـا بـغيرِ مـودِّعٍ فلقد دنـا سَفَرٌ وحانَ وداعُ

والحـادثـاتُ مُوَكَّلاتٌ بالفتـى والناسُ بعـدَ الحادثاتِ سَماعُ[7]

[109] أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الملك بن أحمد الخطيب قال: أخبرنا

---

(1) في "ب" (وهي).

(2) في "ب" (إذ).

(3) البيت الأول والرابع والخامس للبحتري في ديوان البحتري ص390/1، والأبيات الثاني والثالث مذكورة في: الوافي بالوفيات للصفدي 194/18, منسوبة لـ عبد الرحيم بن أحمد بن زيد بن الفرج الحراني.

(4) الآبنوس: شجر ينْبت فِي الْحَبَشَة والهند خشبه أسود صلب ويصنع مِنْهُ بعض الأدوات والأواني والأثاث. انظر: المعجم الوسيط - بَاب الْهمزَة- 1/1.

(1) الأبيات في ديوان الصنوبري ص 395 رقم: 33.

(6) في الأصل (عبيد) والمثبت من "ب".

(7) انظر: ديوان ابن بسام البغدادي ص48-49 رقم 84، والبيت الثاني لنفس الشاعر في: وفيات الأعيان لابن خلكان 363/3.

الحسينُ بن محمد الخالع، قال: أخبرنا علي بنُ الحسين الأصبهاني قال: أخبرنا ابن المرزبان/29أ/ قال: أنشدني سعيدُ بن أحمد الصوري:

فصولُ الشَّيْبِ طوقَني بطوْقٍ ... يلوحُ عَليَّ مِنْ تحتِ السَّوادِ

إذا أبصـرتُهُ فكـأنَّ وخـزاً ... بأطـرافِ الأسِنَّة في فُؤادِي[1]

[110] وللرضي:

فكَيْفَ بالعَيشِ الرَّطِيبِ بَعْدَ مَا ... حَـطَّ الـمَشِيبُ رَحلَهُ في شَعَري

سَـوَادُ رَأسٍ أَمْ سَـــوَادُ نَاظِـرٍ ... فَـإِنَّهُ مُـذْ زَالَ أَقْـذَى بَـصَـرِي

مَا كَانَ أَضْوَى ذَلِكَ اللَّيْلَ عَلَى ... سَـوَادِ عِـطْفَيْـهِ، وَلَـمَّـا يُقْمِرِ

عُـمْـرُ الفَــتَى شَبَـابُهُ، وإنَّمـا ... آوِنَـهُ[2] الشَّيْـبِ انْقِضَاءُ العُمُرِ[3]

[111] ولَهُ:

نَظَرْتُ وَوَيلُ أُمَّها، نَظَرَةً ... بِبَيضَاءَ في عَارضِي بَادِيَـهْ

يَقُولُونَ: داعِيَةُ الشَّبَابِ ... فقُلتُ: وَلَكِنّهَـا نَاعِيَـهْ[4]

[112] وللمتنبي:

آلـةُ العَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبابٌ ... فإذَا وَلَّيَـا عَـنِ الـمَرْءِ وَلَّى

وَإذَا الشَّيْخُ قالَ أُفٍّ فَمَا مَـ ... ـلَّ حَياةً ولكن الضُّعْفُ مَلَّا[5]

ولَهُ:

وَقَد أراني الشَّبابُ الرُّوحَ في بَدَني ... وَقد أراني المشيبُ الروحَ[6] في بَدَلِي[7]

[113] ولمهيار:

/29ب/ حَـاشَـاكَ مِـنْ عَـارِيَّةٍ تُرَدُّ ... ابيــضَّ ذاكَ الشَّعَرُ المسودُّ

---

(1) انظر: الأمالي لأبو علي القالي 110/1، وبهجة المجالس لابن عبد البر 217/2.

(2) في "ب" (أورثه).

(3) انظر: ديوان الشريف الرضي 506/1 رقم238.

(4) انظر: ديوان الشريف الرضي 499/2 رقم 682.

(5) انظر: ديوان المتنبي ص407.

(6) في الأصل (الموت) والمثبت من "ب" ومن الديوان.

(7) انظر: ديوان المتنبي ص 337.

أشــرف بــازيَّ عــلـى غُــرابـهِ حتَّى ذَوى الغُصنُ ولان الجَعْدُ
أَخلقَ جاهي في ذوات الخُمْرِ مذ[1] لِيــثَ خــمــارٌ لي مُسْتَجَدُ
قـلـن وقد عتبــتُ في وثــائق نقضنــهـا، ما غـادةٌ وعهدٌ
نافَ بك الشَّيبُ بِطالاتِ الصِّبا اللَّيــلُ هـزلٌ والنَّهــارُ جِدٌّ
فقلــتُ: نصلٌ[2] لا يُذمُّ عِتقُهُ قُلــنَ: فـأيـنَ الماءُ والفِرِند؟
كــان قنــاةً فــغــدا حِنِيَّـةً ظهرُكَ ما القضيبُ إلا القَدُّ؟[3]

[114] ولهُ:

أَخْلَقَ الدَّهــرُ لِمَّــتي وأجــدّا شــعرَاتٍ أرينــني الأمرَ جِدَّا
لم يزلْ بي واشي اللَّيالي إلى سمـ ـع معير الشَّباب حتَّى استردَّا
صِبغةٌ كــانــت الحياةَ فما أفـ ـرُقُ أودَى دهري بها أو أردَى
لم أقـل قبلهـا لسوداءَ أعطفاً واقـتراباً، ولا لبـيـضـاءَ: بُعدا[4]

[115] ولهُ:

قُلن إذ أبصرنني: أُفٍّ لهُ ضَــلَّ شـيخًا وتعاطيه الغزلْ
ولقد كُنَّ متى استبطأنني قُمن يدعون: أخُونا ما فعلْ؟
فإذا ريحانةَ العُمرِ الصِّبا وسِنوهُ، وإذا الشَّيْبُ الأجلْ[5]

ولـهُ:

/30أ/ لم أكن أُنكِرُ حالاً مِنْ زمــاني قبـلَ أنْ غيَّرَ جَورُ الشَّيْبِ حالي
أقــمــرَ اللَّيــلُ فقـالوا: رشَداً قلتُ: يا شوقي إلى دار الضَّلال[6]

ولـهُ:

قالوا: (المشيبُ لِبسةٌ جديدةٌ)[1] خذوا الجديدَ واستردوا إليَّ الخَلِقْ[2]

---

(1) ليست في "ب".
([2]) في الأصل (صل) والمثبت من "ب".
(3) ديوان مهيار الديلمي 253/1.
(4) ديوان مهيار الديلمي 267/1.
(5) ديوان مهيار الديلمي 72/3.
(6) ديوان مهيار الديلمي 134/3.

[116] ولهُ:

غــدا بيــاضٌ، يـا قاتل الله ما | تنشقُّ عنه من بيضك السُّودُ

لا تجمعُ الشَّيْبَ[3] والسُّرورَ يَدٌ | ولا يــتــمُّ الثــراءُ والجـودُ[4]

[117] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا علي بن أيوب القُمي، قال: حدثنا محمد بن عمران الكاتب، قال: أخبرنا الصُولي، قال: أنشدنا عون بن محمد لأبي يعقوب الخريمي:

بَاحَتْ ببلواهُ جُفُونُهْ | وَجَرَتْ بأدْمُــعِهِ شُؤونُهْ

لما رَأَى شيباً عَـلا | هُ ولم يَحُن في الغَدِّ حينُهْ

فعلا على فقد الشَّبا | بِ وَفَقدِ مَنْ يَهوى أنينُهْ

ما كانَ أَنْجَح سَعْيَهُ | وَشَبَــابُهُ فيـــه مُعــينُهْ

(وَاللهوُ يُحْسِنُ بالفتى) | ما لم يَكُــن شيبٌ يَشينُهْ[5]

[118] (أخبرنا محمد)[6] بن ناصر، عن أبي القاسم بن البُسْري، عن أبي عبد الله بن بطه قال: أنشدني ابن الأنباري قال: أنشدنا ثعلب، عن ابن الأعرابي/30ب/ وقال: ما قيل في المشيب أحسن من هذين البيتين:

لا تَكذِبَنَّ فَما الدُّنيا بأَجمَعِهَا | مِنَ الشَّباب بيَوِمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ

كَفَاكَ الشَّيْبُ عَيباً عِندَ غَانِيَةٍ | وَبالشَّباب شَفِيعًا أيُّها الرَّجُلُ[7]

[119] وللمتنبِّي:

أناخَ[8] الشَّيبُ ضَيفاً لَمْ أُرِدْهُ | وَلــكِن لا أُطِيقُ لهُ مَرَدّا

---

(1) في الأصل (الجديد لبسة مشيبة) والمثبت من "ب".

(2) ديوان مهيار 344/2.

(3) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(4) ديوان مهيار الديلمي 234/1.

(5) انظر: تاريخ بغداد للخطيب 326/6رقم 3369، تاريخ دمشق لابن عساكر 200/8 رقم 636.

(6) طمس في الأصل والإضافة من (ب).

(7) سمط اللالي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري 337/1، و التذكرة الحمدونية لابن حمدون 6/ 15.

(8) في الأصل: ( وصل) والمثبت من مصادر التخريج.

رِداءٌ لِـلرَّدَى فيـــهُ دَلَيــلٌ تَرَدَّى مَنْ بهِ يَومًا تَرَدَّى[1]

[120] ولمحمد بن إبراهيم الأسدي:

تقضَّى الصِّبا عَنِّي وَوَلَّت شَبيبتي وَسَارت[2] والطَّاوي المراحل ينفُضُ

وما هـــذه الأيام إلاَّ مراحلٌ وَمَـا النـاسُ إلاَّ رَاحـلٌ فمقوِّضُ[3]

كـأنَّ الفـتى يبني أَوَانَ شَبَـابِهُ ويـهدمُ في حَـالِ المشيب وَينقُضُ

فـلا لحمَ إلاَّ وهـو منهُ مُرَهَّـلٌ وَلا عـظـمَ إلاَّ وهو منـهُ مُرَضضُ[4]

[121] ولأبي أحمد البوشنجي[5]:

أقولُ ونُوَّار المَشيبِ بعـارضـي قد أنزلني[6] عن نـاب أسـود سالخِ

أشيبـاً وَحَآجـاتُ الفؤادِ كأنمـا يَجِيـشُ بهـا في الصَّدرِ مِـرجلُ طَابخِ؟

وَمَا كُلّ حُزني للشَّباب وإنْ هَوَى بـه الشَّيْبُ عَنْ طَودٍ مِنَ الأُنسِ شَامخِ

ولكن لقولِ النَّاسِ شَيْخٌ وليسَ لي عَلَـى نائبـاتِ الـدَّهْرِ صَبرُ المشايخِ[7]

/31أ/ ولشيخنا أبي عبد الله البارع:

مَا للشَّبابِ مَضَى فَلَمْ يَعُدِ يَـا لَيْـتَ غَيـبـتـهُ إلى أَمَـدِ

ولَّى فَـوَا أَسـفـاً لفـرقتهِ لوددتُ لو أَمْسَى يكـونُ غَدِ[8]

[122] ولغيره:

خَبَتْ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي وَأَظْلَمَ عَيْشِي إذْ أَضَـــاءَ شِهَابُهَـا

---

(1) البيتان لم أجدهما في ديوان المتنبي، ووجدتهما في الصاحب بن عباد لكامل بن عويضه ص7. وفي يتيمة الدهر للثعالبي327/3، المحاضرات في اللغة والأدب لليوسي 1/ 479.

(2) في الأصل: (وسارت)، والمثبت من المحمدون في الشعراء.

(3) في "ب" (ومقوض).

(4) الأبيات في: المحمدون من الشعراء للقفطي ص 104 رقم34.

(5) في "ب" (البرشجي).

(6) في المراجع التي ذكرت الأبيات (افْترَّ لي).

(7)الأبيات في: يتيمة الدهر للثعالبي 4/ 106، ودمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي 2/ 996، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ص 376.

(8) لم أجد للأبيات مصدر.

فَيَا بُومَةً قَدْ عَشَّشَتْ فَوْقَ هَامَتِي    عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي حِينَ طَــارَ غُرَابُهَا
فجعتُ بملك[1] العَّيشِ بعدَ شيبتي    وهل مُلكُ عَيش النَّفس إلَّا شبابُهَا
وما فِي قُشورِ العَّيشِ للمرءِ رَاحةً    إذا مـا تقـضـى مُخُّهـا وَلُبَابُهَا[2]

[123] وفي معنى هذا قول شاعر مجيد:

أَأَنْعَمُ عيشـاً بَعْدَمَا حَلَّ عَارِضي    طلائعُ شَيبٍ ليسَ يُغني خِضَابُهَا؟
إذا أصفر[3] لَونُ المرءِ وابيضَّ شَعرهُ    تَنَغَّـصَ مِـن أيـامِهِ مُستطابُهَا
فَدَعْ عنكَ مُضلاتِ الأمُورِ فإنَّهـا    حَرَامٌ علَى نفسِ التقيِّ ارتكَابُهَا[4]

ولغيره: /31أ/[5]

لا ترج وصل رحيم الذل مُتسما    بلمـة مستعجب عن بابها رحَمَا
عينُ الحيـاةِ سواد الرَّأس مُقلها    وفي البياضِ لما تغير السَّواد عَمَا

[124] وقال آخر:

تَرَى المرءَ قد يَلْقَى التُّرَابَ بجنبهِ    إلى أنْ يُـوَارَى فيـهِ رهـنَ النَّوائبِ
/31ب/ وَلَوْ لَمْ يُصَـبْ إلاَّ بشـرخِ شَبَابِهِ    لَكَانَ (قَدْ استوفَى) جميعِ المصائبِ[6]

وقال آخر:

وَمَالِهــم العينـــان إلاَّ نواظـر    وأنوارها ماكان أسودُ فـــاحِمَا
وبين سواد الرَّأس والعين نسبة    فما منهما إلا إذا ابيضّ أظلمَا[7]

[125] وللحصكفيِّ:

أتعرف شيئـــاً يــكـرهُ النَّاسُ قربهُ    عَلَى أنَّهُ مَــازالَ يــأمرُ بــالتقوَى

---

(1) في "ب" (لملك).

(2) الأبيات الأول والثاني في ديوان الشافعي ص 51، والأبيات ذكرها أبو عبدالله الأصبهاني في خريدة القصر وجريدة العصر ( فضلاء فارس) 58/3 ونسبها لأبو الكفاة معمر بن علي الكرماني.

(3) في الأصل: (أسود). والمثبت من ديوان الشافعي.

(4) الأبيات في ديوان الشافعي ص 51.

(5) في نسخة تونس: /24 ب/.

(6) البيتان في: ديوان ابن الرومي 217/1.

(7) لم أجد للأبيات مصدر.

خفيفٌ ثقيل تضعف النَّفس[1] تحتهُ فَلَسْتَ تَرَى نفسًا عَلَى حَمْلِهِ تَقْوَى
قبيحٌ مَليحُ اللَّـونِ في كُـــلِّ مَلْبَـسٍ سِوَاهُ إذا مَا حَـلَّ في جَسَــدٍ أَقْوَى[2]

وهذا أمرٌ يطولُ ويكثر فليقتصر على ما كتبنا، واعلم أنَّ أكثر الباكين على الشَّباب إنما بكوا على فوات اللَّذات الدنيوية التي كانت فيه إذا[3] انقضى فقد انقضى[4] طعم تلك[5] اللَّذات.

[126] أخبرنا سلمان[6] بن مسعود قال: أخبرنا (أبو الحسين بن عبد الجبار)[7]، قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي قال: حدثنا أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا ابن/32أ/ صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن ابن عائشة عن أبيه قال: ما منهم أحد بكى على فَقْدِ الشَّبابِ الذين ما بكوا عليه إلَّا للدُّنيا واللَّذة[8].

قلتُ: أما المتقون وأربابُ الإنابة إلى الله عَزَّ وجَلَّ فأنهم يبكون على الشَّباب، أمَّا لذنوب تقدمت فيه، أو لفواتِ عملٍ صالحٍ لا يمكن في الكِبرِ، وقد روينا عن إبراهيم الخليل عليه السلام أنَّهُ قال: الحمدُ لله الذي أخرجني من الشَّباب سالماً[9]، وقال ابنُ مسعود: الشَّبابُ شُعبة من الجنون[10]، وقال أبو موسى الأشعري: طوبى لمن وقي شَرَّ شبابهِ[11] .

[127] أخبرنا سلمان[12] بن مسعود، قال: أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار، قال: أخبرنا

---

(1) ليست في "ب".
(2) لم أجد للأبيات مصدر.
(3) في الأصل (فإذا إذا) والمثبت من "ب".
(4) ليست في "ب".
(5) ليست في "ب".
(6) في الأصل (سليمان) وفي "ب" (إسماعيل) والمثبت من كتب التراجم.
(7) طمس في الأصل والإضافة من "ب".
(8) لم أجد لهذا النص مصدر.
(9) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 68 بسنده به بزياده.
(10) لم أجد لهذا النص مصدر.
(11) لم أجد لهذا النص مصدر.
(12) في الأصل (سليمان) والمثبت من "ب".

محمد بن علي، قال: أخبرنا ابن حيوية قال: أخبرنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبوبكر القرشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قريب[1]، عن عَمِّهِ قال: قال يونس بن عُبيد: ما كدنا نَسْلَمُ من شَرِّ[2] الشَّباب.

[128] قال القرشي: وحدثني محمد بن عُبيد قال: قال أبو بكر بن عياش: وددتُ أنَّهُ صُفِحَ لي عَمَّا كان منِّي في الشَّبابِ، وأنَّ يَدَيَّ قُطِعَتَا[3].

أخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا أبو بكر بن خلف قال: حدثنا أبو عبد الله الحاكم قال: أنشدني يوسف بن صالح قال: أنشدني علي بن هارون النديم لأبي رهم السَّدوسي:

مَنْ كانَ يَبْكِي الشَّبابَ مِنْ أَسَفِ ... فَلَستُ أبكي عليهِ مِنْ أَسَفِ

/32ب/ كيفَ وشَرْخُ الشَّباب عَرَّضني ... يومُ حِسَابي لِمَوْقفِ التَّلَفِ[4]

قال: وأنشدني النديم لغيرِهِ:

لَمْ أَقُلْ لِلشَّبَابِ فِي كَنَفِ اللَّهِ ... وَفِي سِترِهِ غَدَاة أستقلَّا

زَائِرٌ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا إِلَى أَنْ ... سَوَّدَ الصُّحْفَ بِالذُّنُوبِ وَوَلَّى[5]

[129] قال النديم: وأحسنُ ما قيل مما سمعتُ في هذا المعنى ما أنشدنيه عمي أبو أحمد يحيى بن علي العتابي لكُلثوم[6] بن عمرو:

صحوتُ فَوَدَّعْتُ الصِّبى بعد كَبْرةٍ ... ولم أقض ذكراهُ السِّنينَ الجَواريا

ولم أتفجّع في بقايا شبيبة ... جنيتُ بماضيها عليَّ الدَّواهيا[7]

قال أبو الوفا بن عقيل: رأيتُ الناس يبكون على أيام الشَّباب كيف فقدوها[1] لأنها

---

(1) في "ب" (مقرب).

(2) في "ب" (شره).

(3) أخرجه أبو نعيم في الحلية 304/8، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 504/8.

(4) الأثر أخرجه البيهقي في الزهد الكبير ص275 رقم 662 من طريق الحاكم به، وذكر البيتان العباسي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص 189/2، والبيت الأول من ديوان ابن الرومي 1470/4 رقم1127.

(5) البيتان في الزهد الكبير للبيهقي ص252رقم661، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي ص 382، وربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري 3/ 51 ونسبه إلى أبو الطيب محمد بن حاتم المصعبي.

(6) في "ب" (كلثوم).

(7) البيتان في الأنساب للسمعاني 9/ 217، وفي المؤتلف والمختلف للقيسراني ص102.

كانت أيام اللَّعب والمراح[2]، وبكيتُ أنا على ما فاتني منها من الوقار وكسر سورة الخلاعة، وأنا وهم كصُحاة بكوا على أيام سُكْرِهِم وأصحاء بكوا على أيام مرضهم.

وكان بعض الأشياخ يقول: ذهبَ الشَّبابُ وشَرُّهُ، وجاءَ الكِبَرُ وخيرهُ، فإنْ قمتُ حمدتُ الله، وإنْ قعدتُ ذكرتُ الله [3].

## الباب العاشر

## في تسميةِ الشَّيْبِ شيباً

[130] أخبرنا هبة الله بن محمد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمدُ بن جعفرٍ قال: حدثنا/33أ/ عبدُ الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن حُميد قال: سُئِلَ أَنسٌ: هل خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قالَ: أَنَّهُ لم يَشِنْ بالشَّيبِ، فقيلَ لأنسٍ: أَشَيْنٌ هوَ؟ قال: كُلُّكُمْ يَكْرَهُهُ[4].

[131] أخبرنا موهوب بن أحمد قال: أخبرنا علي بن أحمد البُسري قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بجير قال: حدثنا علي بن عثمان بن نفيل قال: حدثنا المُعافَا بن عمران قال: حدثنا القاسمُ بن مَعنٍ، عن حُميد، عن أَنسٍ قال:

---

(1) في "ب" (ولا).

(2) في "ب" (والمزاح).

(3) مثله في العمر والشيب لابن أبي الدنيا ص57رقم29.

(4) أخرجه أحمد في مسنده 19/ 111 رقم 12054 به بزيادة. الحديث إسناده صحيح.

كان أبو بكرٍ يخضبُ بالحناءِ. قال: فقلتُ: ورسولُ الله، قال: لم يُشِنْهُ اللهُ بالشَّيب، قلتُ: وَشَيَنٌ هو يا أبا حمزة، قال: كُلُّكُمْ يَكرهُه[1].

[132] أخبرنا عبدُ الأول قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حَمُويه قال: أخبرنا إبراهيم بن حريم قال: حدثنا عبد بن حُميد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد الطويل قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ[2]: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ ﷺ ؟ فقال: لم يَشِنْهُ الشَّيْبُ، قيلَ: أَوَشَيْنٌ هو؟ قالَ: كُلُّكُمْ يَكْرَهُهُ، إنَّما كانت شَعَراتٌ في مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ[3].

[133] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البزار قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حيوية قال: حدثنا أحمدُ بن معروف قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا عفانُ بن مُسلم قال: حدثنا حمادُ بن سلمه[4]، عن ثابت قالَ: قيل لأَنسٍ: هل شَابَ رَسُولُ اللهﷺ؟ فقال: مَا شَانَهُ اللهُ بِالشَّيْبِ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ /33ب/ عَشْرَةَ[5].

[134] أخبرنا محمدُ بن عُبيد الله الزَّاغوني قال: أخبرنا نصرُ بنُ الحسن قال: حدثنا عبدُ الغافر بن محمد قال: حدثنا محمدُ بن عيسى بن عمرويه قال: حدثنا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان قال: حدثنا مسلمُ بن الحجاج قال: حدثنا محمد بن مثنى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شُعبة، عن خُليد بن جعفر سمع أبا إياسٍ عن أنسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عن شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده 20/ 212 رقم 12828 به من طريق سهل بن يوسف عن حميد، والمخلصيات لأبو طاهر المخلص 2/ 26 رقم 939 به. الحديث إسناده صحيح.

(2) في الأصل: ( عن أنس أنه ) والمثبت من "ب".

(3) أخرجه أحمد في مسنده 362/20 رقم13078 به، وعبد بن حميد الكشي في المنتخب 329/2 رقم1412 به. الحديث إسناده صحيح.

(4) في الاصل: ( حماد يزيد ) والمثبت من مصادر التخريج.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/ 332، أحمد في مسنده 21/ 244 رقم 13662 كلاهما عن عفان بن مسلم، وابن حبان في الإحسان 14/ 202 رقم: 6292 من طريق هدبه بن خالد عن حماد به. الحديث إسناده صحيح.

فقال: ما شَانَهُ اللهُ ببيضَاءَ[1].

[135] أخبرنا ابنُ الحُصين قال: حدثنا ابنُ المذهب، قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو يعقوب يعني إسحاق، قال: سمعتُ ثابتاً البُناني يقول: سألتُ أنساً: هل شَمِطَ رَسُولَ اللَّه ﷺ؟ فقالَ: لقد قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ وما فَضَحَهُ الشَّيب، ما كانَ في رَأْسهِ ولحيتهِ ﷺ يومَ مَاتَ ثَلَاثُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ، فَقِيلَ لهُ: أَفَضِيحَةٌ هُوَ؟ فقالَ: أَمَّا أنتم فَتَعُدُّونَهُ فَضِيحَةً، وأَمَّا نحنُ فَكُنَّا نَعُدُّهُ زَيناً[2].

وقال أبو رجاء العطاردي: سمعتُ ابنَ عباس يقولُ: الشَّيب في مُقَدِّمِ الرَّأس كرم، وفي الهامةِ[3] روعة، وفي الصُّدغين شح، وفي الشَّاربين فحش، وفي العنفقة لؤم[4].

## البابُ الحَاديَ عشرَ
## في تَسْمِيةِ عَدَمِ الشَّيْبِ جَمَالاً

[136] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي[5]، وأخبرنا محمد/34أ/ بن ناصر وعبد الله بن علي قالا: أخبرنا طراد بن محمد قالا: أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا الحسينُ بن صفوان قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عُبيد قال: حدثنا أبو خيثمة[6]، وأخبرنا ابنُ الحُصين قال: حدثنا ابنُ المذهب قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قالا:

---

(1) أخرجه مسلم 4/ 1822 رقم 105 - (2341) - كتاب الْفَضَائِلِ - بَابُ شَيْبِهِ ﷺ-.
(2) أخرجه أحمد في مسنده 19/ 458 رقم 12474 به. الحديث إسناده صحيح.
(3) الهامة: أَعلى الرأْس. انظر: لسان العرب 11/ 578.
(4) لم أجد أحد نسب ذلك لابن عباس رحمه الله ويغلب أنه لم يصح عنه، إلا أنه ذكر في البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي 130/5.
(5) زيادة من "ب".
(6) زيادة من "ب".

حدثنا [علي بن الحسن بعني ابن شقيق][1] قال: حدثنا حسينُ بنُ وَاقِدٍ قال: حدثنا أبو نَهيك الأزديُّ، عن عمرو بن أَخطب قالَ: استَسْقَى رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ بإناءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَفِيهِ شَعْرَةٌ، فَرَفَعْتُهَا، ثُمَّ نَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قال: فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ شَعَرَةٌ بَيْضَاءُ[2].

[137] قال أحمدُ: وحدثنا زيدُ بن الْحُبَابِ، حدثنا [3] حُسين قال: حدثنا أبو نَهيك قال: حدثني أبو زيد عمرو بن أخطب قال: استَسْقَى رَسُولُ الله ﷺ مَاءً، فَأَتَيْتُهُ بقدحٍ فيه مَاءٌ، وكانت فيه شَعَرَةٌ فَأَخَذْتُهَا فقال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قال: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعَرَةٌ بَيْضَاءُ[4].

[138] قال أحمدُ بن حنبل: وحدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابتٍ قال: حدثنا عِلباءُ بنُ أَحَمر قال: حدثنا أبوزيدٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ. قال: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ إِلَّا نُبَذُ شَعَرٍ[5] بيضٌ فِي رَأْسِهِ[6].

[139] قال أحمدُ: وحدثنا حَرَمِيُّ بن عُمارة قال: حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابت الأنصاريُّ، [حدثنا عِلباءُ بنُ أحمرَ، حدثنا أبو زيد الأنصاريُّ] [7] قال: قال لي رَسُولُ الله ﷺ «ادْنُ مِنِّي»، قال: فمسحَ بيدهِ[عَلَى][8] رأسهِ ولحِيتهِ/34ب/ قال: ثم قال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وأَدِمْ جمالهُ» قال: فلقد بلغَ بِضعاً ومائةَ سَنَةٍ وما في رأسهِ ولحِيتهِ بَياضٌ إلا نَبْذٌ يَسيرةٌ ، ولقد كان

---

(1) في الأصل ( شقيق ) والإضافة من مصادر التخريج.

(2) أخرجه أحمد في مسنده 27/ 522 رقم 22883، وابن حبان في الإحسان 16/ 132 رقم 7172. جميعهم به من طريق علي بن الحسن بن شقيق. الحديث إسناده صحيح.

(3) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(4) أخرجه أحمد في مسنده 37/ 521 رقم 22881، والطبراني في المعجم الكبير 17/ 28 رقم 47. الحديث إسناده صحيح.

(5) ساقطة من الأصل والإضافة من (ب).

(6) أخرجه أحمد في مسنده 37/ 527 رقم 22890 به. الحديث إسناده صحيح.

(7) ساقطة من الأصلين الخطيين والإضافة من مسند أحمد.

(8) ساقطة من الأصلين الخطيين والإضافة من مسند أحمد.

منبسطَ الوجهِ ولم ينقبضْ وجهُهُ حتى ماتَ[1].

[140] وفي حديث عمرو بن الحَمِق[2] أَنَّهُ سَقَى النَّبِيَّ ﷺ لبناً فقال: «اللَّهُمَّ مَتِّعْهُ بِشَبَابِهِ»، فَمَرَّتْ بِهِ ثَمَانُونَ لَمْ نَرَ لَهُ شَعْرَةً بَيْضَاءَ[3].

وقد روينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنهُ دعا لأبي قتادة فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شِعْرِهِ وَبَشَرِهِ»، فتوفي وهو ابن سبعين سنة، وكأنهُ ابن خمس عشرة سنة [4].

[141] أنبأنا أبو القاسم الحريري[5]، حدثنا[6] أبي طالب العشاري، حدثنا[7] الدارقطني، حدثنا[8] حبشون بن موسى قال: حدثنا عبد اللَّه بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن عمرو الأنصاري قال: حدثنا يونس بن محمد بن فضالة الظفري، عن أبيه قال : لما قَدِمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ المدينة جاءت بي أُمي إلى النَّبِيِّ ﷺ فسألتهُ أنْ يُبرك عَلَيَّ، فوضعني في حجره، ثم بَرَّكَ عَلَيَّ، ثم نزلَ يدهُ في قفاي مبسُوطة، ثم أَمَرَّ بها حتى جاءَ بها على جنبي. قال يونس: فنظرت إلى أبي قد شاب كُلَّ شيءٍ منهُ، رأسهُ ولحيتهُ وجسدهُ، إلا ما مرت عليه يد رَسُول اللَّه ﷺ[9].

[142] أخبرنا محمد بن أبي منصور قال : أخبرنا محمد بن علي بن ميمون ، أخبرنا[1]

---

(1) أخرجه الترمذي 594/5 رقم 3629 به وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وذكره من طريق بندار عن أبي عاصم عن عزرة بُنْدَارٌ، وأحمد في مسنده 34/ 333 رقم 20733به، والبيهقي في دلائل النبوة 6/ 211 به قال البيهقي: هذا إسناد صحيح موصول. الحديث إسناده حسن.

(2) في الأصل: (الحي) والمثبت من "ب".

(3) أخرجه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص 173رقم217، وذكره مجمع الزوائد للهيثمي 9/ 406 رقم 16129 قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(4) أخرجه الحاكم في المستدرك 3/ 546 رقم 6032، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة 1/ 248 رقم 78.

(5) في الأصل (الحرري) والمثبت من (ب).

(6) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(7) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(8) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(9) اخرجه البخاري في التاريخ الكبير16/1 رقم6 به بنحو لفظه بزياده، من طريق يحيى بن يونس عن ادريس بن يونس الظفري عن يونس الظفري، ابو نعيم في معرفة الصحابة 179/1 رقم666 به.

أخبرنا[1] عبد الوهاب بن محمد [الغندجاني][2]، أخبرنا[3] أبي بكر بن عبدان، أخبرنا [4] محمد بن سهل، أخبرنا[5] البخاري عن[6] سليمان بن عبد الرحمن، عن مطر بن العلا قال: حدثني عمتي آمنة أو أمية بنت أبي الشَّعثاء- شكَ سُليمان/35أ/ وقطبة مولاة لنا، قالتا: سمعنا أبا سفيان يقول: ذَهَبْتُ مَعَ مَوْلايَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ مَعهم، فَدَعَانِي[7] النَّبِيُّ ﷺ فمَسَحَ رَأْسِي بِيَدِهِ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ[8]، قَالَتْ: فَكَانَ مُقَدَّمُ رَأْسِ أَبِي سُفْيَانَ أَسْوَدَ مَا مَسَّتْهُ يَدُ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ[9]. أبو سفيان هذا أظن أنهُ [10] ابن مُحصن[11].

[143] أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي، قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي قال: حدثنا صالح بن أحمد العجلي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا النضر بن محمد، حدثنا[12] عكرمة، حدثنا[13] عطاء مولى السَّائب بن يزيد قال: كَانَ وَسَطُ رَأْسِ السَّائِبِ أَسْوَدَ، وَبَقِيَّةُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ أَبْيَضَ، قال: فقلتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، وَاللهِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ رَأْسَكَ هَذَا أَبْيَضُ وَهَذَا أَسْوَدُ، قال: أفلا أُخْبِرُكَ [ يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:][14] إِنِّ كُنْتُ مَعَ الصبيان ألعبُ، فَمرَّ[1] بِي نبيُّ الله ﷺ، فتعرَضْتُ لَهُ وَسلَّمتُ عَلَيْهِ،

(1) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(2) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(3) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(4) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(5) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(6) في "ب" ( قال، قال: ).

(7) في الاصل: ( فدعا ) والمثبت من "ب".

(8) في الاصل: ( بالبركة ومسح رأسي ) والمثبت من "ب".

(9) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 7/ 303 رقم 3794 به، والبخاري في التاريخ الكبير 8/ 55 رقم 2127 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 191/57 رقم 7293 به بنحوه.

(10) في "ب" (أظنه).

(11) المثبت من مصادر التخريج أنه: مدلوك ابو سفيان الفزاري، وليس ابن الحصين.

(12) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(13) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(14) ساقطة من الأصل والاضافة من "ب".

فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، مَنْ أَنْتَ؟» قلتُ: أَنَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، فمَسَحَ رَسُولُ اللَّه ﷺ رَأْسِي[2] وَقَالَ: «بَارَكَ اللهُ فِيكَ »، قَالَ: فَوَاللهِ لَا يَبْيَضُّ أَبَدًا، ولَا يَزَالُ هَكَذَا[3].

[144] أنبأنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عثمان[4] إسماعيل بن عبد الرحمن اجازة قال: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال: سمعتُ النعمان بن محمد الجرجاني قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البحري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: حدثنا فيض بن إسحاق قال: حدثنا زهير، عن عمارة بن غَزِيَّة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:/35ب/ «إِنَّ الشَّعْرَ الجْمِيلَ، أَوِ الْحَسَنَ مِنْ كِسْوَةِ اللَّهِ، وَكَانَ يَكْرَهُ إِزَالَتَهُ»[5].

[145] أنبأنا أبو غالب بن البناء وأخبرنا[6] عنه شيخنا محمد بن ناصر، قال: حدثنا أبو الغنائم ابن الدجاجي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي، قال: حدثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن (بن العبد)[7]، قال: حدثنا أبو داود السِّجستانيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، عن ابن المبارك، عن معمرٍ، عن قتادةَ: أَنَّ يَهُودِيًّا، حَلَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

---

(1) ليست في "ب".

(2) في "ب" ( فمسح رأسي رسول الله ﷺ ).

(3) أخرجه العجلي في تاريخ الثقات ص 176 رقم508 به، الطبراني في المعجم الكبير 160/7رقم 6693 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 115/20 به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 9/ 409 رقم 16143 به، وقال الهيثمي: رِجَالُ الْكَبِيرِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَطَاءٍ مَوْلَى السَّائِبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَرِجَالُ الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ ثِقَاتٌ. جميعهم من طريق النضر بن محمد عن عكرمة. وفي إسناده عكرمة بن عمار العجلي اليمامي قال ابن حجر: صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب. انظر التقريب لابن حجر: ص396 رقم4672. الحديث إسناده ضعيف.

(4) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(5) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف 189/5 رقم25085 به مرسلاً، وقال ابن ابي شيبة: زَعَمَ زُهَيْرٌ أَنَّهُ النَّصْعُ. من طريق ابي بكر عن مالك عن زهير بن معاوية. وفي هذا الإسناد: عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري قال ابن حجر: لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة. انظر التقريب لابن حجر ص 409 رقم 4858. وفيه فيض بن اسحاق أبو يزيد الرقى خادم الفضيل بن عياض ولم أجد له جرح أو تعديل. الحديث إسناده ضعيف.

(6) في "ب" ( فمسح رأسي رسول الله ﷺ ).

(7) في الأصلين الخطيين ( العبتي ) والمثبت من كتب التراجم .

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ [1] .

[146] أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو الطيب طاهرُ بن عبد اللَّهِ الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن جعفر[2]، قال: حدثنا محمد بن منصور القاضي، قال: حدثنا عثمان[3] بن أبي شيبة، قال: حدثنا عليُّ بن عاصم، قال: دخلتُ على أبي حنيفة وعندهُ حَجَّام يأخذُ مِنْ شَعْرِهِ، فقالَ للحَجَّام: تتبع مواضعَ البياض، قال الحَجَّام: لا تزد، قال: ولِمَ؟ قال: لأنَّهُ يكثر، قال: فتتبع مواضع السَّواد لَعَلَّهُ يكثر[4].

[147] قال الأصمعي: قال الحَجَّاج لخريم النَّاعم: ما النَّعمة؟ قال: الأمنُ؛ فإنِّي رأيتُ الخائفَ لا ينتفعُ بعيشٍ، قال: زدني، (قال: الصَّحةُ؛ فإنِّي رأيتُ السَّقيمَ لا ينتفعُ بعيشٍ، قال: زدني، قال: الغِنَى؛ فإنِّي رأيتُ الفقيرَ لا ينتفعُ بعيشٍ، قال: زدني، قال: الشَّبابُ؛ فإنِّي رأيتُ الشَّيخَ لا ينتفعُ بعيشٍ، قال: زدني،)[5] قال: ما أَرَى[6] لك عندي مزيداً[7]. قال: وفي روايةٍ أُخرى أنَّ الذي سألهُ هو: مُعاوية.

[148] وللرضي:

لا تَنفُرُ الحَسْنَاءُ مِنْ مَسّي وَلا ... تُثْنَى إذا مُـدَّتْ إلى أَرَبٍ يَدِي

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 255/5 رقم25823 به مرسلاً، وأبو داود في المراسيل ص339 رقم492به مرسلاً، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص250 رقم285 موصولاً من طريق ابو القاسم يحيى بن نصر، حدثنا الخليل بن عمرو البغوي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالكﷺ. وفيه الخليل بن عمرو البغوي الثقفي. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر: ص196 رقم1756. الحديث إسناده مرسل صحيح.

(2) في الأصل ( محمد) والمثبت من "ب".

(3) في الاصل و "ب" (عمر) والمثبت من تاريخ بغداد.

(4) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 13/ 347 ، وابن الجوزي في الأذكياء ص 74، وابن خلكان في وفيات الأعيان 5/ 409، والصفدي في الوافي بالوفيات 27/ 91.

(5) ليس في "ب".

(6) في "ب" (ما أجد).

(7) انظر: العقد الفريد لابن عبد ربه 244/7، وتاريخ دمشق لابن عساكر 340/16،

/36أ/ وَبَيَـاضُ مَـاَ بَيْني وَبَينَ أَحِبَّتي		يَوْمَ اللِّقاءِ مِنَ الغُـرابِ الأسْوَدِ[1]

## الباب الثاني عشر
## في النَّهي عن نتف الشَّيب

[149] أخبرنا ابنُ الحُصين قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل وهو ابن عُلية،

وأخبرنا عبد الوهاب الأنماطيُّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن القصار، قال: حدثنا

(1) البيتان في ديوان الشريف الرضي 399/1 نص رقم 172.

إسماعيلُ بن الحسن الصَرصَريُّ، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل المَحَامليُّ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن عُليه، قال: حدثنا ليث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال: قال رَسُول اللَّه ﷺ: «لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فإنَّهُ نورُ المسلمِ، ما مِن مُسلم يَشِيبُ شَيْبَةً في الإسلامِ إلاَّ كُتِبَ اللَّهُ بها حسنةً، ورفعهُ بها درجةً، وَحُطَّ عنهُ بها خَطيئة» [1].

[150] أخبرنا ابنُ الحُصين[2] قال: أخبرنا ابنُ المُذهب، قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر، قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبةُ قال: حدثنا رُكين، قال: سمعتُ القاسم بن حَسَّان يُحَدِّثُ عن عبد الرحمن بن حَرملة، عن عبد اللَّه بن مسعود: «أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كان يكرهُ تغييرَ الشَّيْبِ» [3].

[151] قال أحمدُ بن حنبل: وحدثنا جرير[4]، عن الرُّكين، عن القاسم بن حَسَّان، عن عَمِّهِ، عن عبد الرحمن بن حَرملة، عن ابن مسعود قال: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يكرهُ تَغيرَ الشَّيْبِ. قال جرير: إنما يَعْنِي نَتْفَهُ[5].

قلتُ: أمَّا تغيير الشَّيب فقد أمرَ به رَسُول اللَّه ﷺ على ما سيأتي ذكرهُ، فإنْ كان يعني/36ب/ بالتغيير نتفه جاز، ثم وهذا الحديث لا يثبت. قال ابنُ حبان: الرُّكينُ يضعُ المناكير عن المشاهير[6]، وعبدُ الرحمن بن حَرملة قد ضعفه يحيى بن سعيد.

---

(1) أخرجه أبو داود في السنن 4/ 85 رقم 4202 به بسند حسن من طريق مسدد، حدثنا يحيى، ح وحدثنا مسدد، حدثنا سفيان، المعنى، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، وأحمد في مسنده 11/ 253 رقم 6672 به، وفيه الليث بن أبي سليم بن زنيم. قال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. انظر: التقريب لابن حجر ص 464 رقم 5685. الحديث له شواهد كثيره. الحديث إسناده حسن لغيره.

(2) في "ب" ( الحسن ).

(3) أخرجه النسائي في السنن الصغرى 8/ 141 رقم 5088 به مطولاً من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ..، وأحمد في مسنده 7/ 239 رقم 4179 به مطولاً، جميعهم من طريق عبد الرحمن بن حرملة الكوفي. قال ابن حجر عنه: مقبول. انظر: التقريب لابن حجر ص 339 رقم 3841. الحديث إسناده ضعيف.

(4) في الأصل و "ب" (جويبر) والمثبت مسند أحمد.

(5) أخرجه أحمد في مسنده 6/ 92 رقم 3605 به مطولاً. الحديث إسناده ضعيف كما سبق تخريجه في الحديث السابق.

(6) هو ركين بن عبد الأعلى الضبي. انظر: المجروحين لابن حبان 304/1 رقم355.

[152] أخبرنا عُمر بنُ هُدبة الصَّواف قال: أخبرنا علي بن أحمد بن بيان قال: حدثنا عبدُ اللَّه بن يحيى بن عبد الجبار السُّكري قال: حدثنا إسماعيلُ بن عياش، عن عبد الرَّحمن بن الحارث، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال: نَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ عن نَتْفِ الشَّيْبِ[1]، وقال: «إنَّهُ نورُ الإسلام»[2].

[153] أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن مَسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرنا أحمد[3] بن حماد بن عبد اللَّه الرقي، [قال: حدثنا أيوب الوزان][4]، قال: حدثنا معمر بن سُليمان، عن زيد بن حبان، عن محمد بن عجلان، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تنتفوا الشَّيْبَ، فإنَّهُ ليسَ من مُسلمٍ يَشيبُ شيبةً إلاَّ كانت له نورًا يومَ القيامة»[5].

[154] وقد رُويَ عن عَليٍّ بنِ أبي طالب عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «الشَّيْبُ نورٌ فلا تنتفوهُ»[6]. وكان عليٌّ (عليه السَّلام) يكرهُ نتفهُ ولا يَرَى بِجَزِّهِ بأساً.

قلتُ: هذا كأنَّهُ على مذهب الأطباء، لأنَّ النتفَ يجلبُ البلغمَ إلى المكان فيكثر الشَّيب.

[155] أخبرنا محمد بن عُبيد الله الزَّاغُوني، قال: أخبرنا نصرُ بن الحسن الشَّاشّي،

---

(1) في (ب) (الشعر).

(2) أخرجه الترمذي 5/ 125 رقم2821 به من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ " قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، والنسائي في السنن الصغرى 8/ 136 رقم 5068 به من طريق عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ. وابن ماجه 1226/2 رقم3721 به من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، واحمد في مسنده 11/ 568 رقم 6989 به. الحديث صحيح لغيره وهذا إسناد حسن.

(3) في الاصل (حمزة) والمثبت من "ب".

(4) الإضافة من مصادر التخريج.

(5) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 158/4 به، وفيه زيد بن حبان الرقي كوفي قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. انظر التقريب لابن حجر ص222 رقم2125. وفيه محمد بن عجلان المدني قال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. انظر: التقريب لابن حجر ص496 رقم6136. الحديث إسناده ضعيف.

(6) لم أجد من ذكر هذا النص.

قال: أخبرنا عبدُ الغافر بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: حدثنا مُسلم بن الحجاج، قال: حدثنا نصرُ بن علي الجَهْضَميُّ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا المثنى بن سعيدٍ، عن قَتادة، عن أنسِ بن مَالكٍ قالَ: يُكْرَهُ /37أ/ أنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ البَيْضَاءَ مِنْ رَأسهِ ولِحْيَتِهِ[1].

وكَرِهَ الحسن والشَّعبي وإبراهيم النخعي نتف الشَّيب، وقال النخعيُّ: كَانُوا يَكرَهُونَ نَتفَ الشَّيبِ، وَلا يرون نتفهُ[2].

وبإسناده وقد رَوَى عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس قال: قال معاوية بن أبي سفيان: عالجتُ نتفَ الشَّيب عشرين سنةً.

## الباب الثالث عشر
## في الأمرِ بتغييرِ الشَّيْبِ

**قد رَوَى جماعةٌ مِنَ الصَّحَابةِ عن رسُولِ اللَّه ﷺ أنَّهُ أمرَ بتغييرِ الشَّيْبِ منهُم:**

---

(1) أخرجه مسلم 1821/4رقم 104 – (2341) –كتاب الْفَضَائِلِ– بَابُ شَيْبِهِ ﷺ–.

(2) ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة 553/4 رقم 4139، وابن حجر في المطالب العالية 383/10 رقم2256.

### 1- الزُّبير (بن العوام ﷺ)[1]:

[156] أخبرنا يحيى بن علي المدير، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن محمد السَّمناني، قال: حدثنا عثمان (بن محمد)[2]بن أحمد السَّمرقنديُّ، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطَّرسوسيُّ،

وأخبرنا محمدُ بن عبد الباقي، قال: حدثنا حمد[3] بن محمد، قال: حدثنا أبو نُعيم أحمد بن عبد اللَّه، قال: حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حدثنا محمدُ بن الفرج الأزرق،

وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن[4] بن أبي بكر، قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، قال: أخبرنا محمد بن سعد العوفي،

وأخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حدثنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمد بن سعد، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة الأسديُّ، قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أخيه عثمان بن عُروة، عن أبيه، عن الزُّبير قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود»[5].

[157] أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: /37ب/ أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أحمدُ بن محمد بن غالب قال: سُئل الدَّارقُطني عن حديث عُروة عن النَّبِيِّ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ»، فقال: هو حديث يرويه ابنُ كُناسة عن هشام، عن أخيه عثمان، عن أبيه، عن الزُّبير ولم يتابع عليه، وروى عن الثوريِّ، عن هشام عن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، رواهُ الحُفاظ من أصحاب هشامٍ عن هشام بن عُروة مُرسلاً وهو الصحيحُ[6].

---

(1) الزيادة من "ب".

(2) الزيادة من "ب".

(3) في الأصل (أحمد) والمثبت من "ب".

(4) في "ب " أحمد.

(5) أخرجه النسائي في السنن 8/ 137 رقم 5074، وأحمد في مسنده 3/ 31 رقم 1415. جميعهم به عن محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي. الحديث إسناده صحيح.

(6) انظر: علل الدارقطني 234/4 رقم 531، وتاريخ بغداد للخطيب 3/ 22.

[158] أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمدُ بن عليٍّ قال: حدثنا الحسنُ بن علي التميمي قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عليُّ بن شُعيب قال: حدثنا ابن نُمير قال: حدثنا هشام، عن أبيه قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا باليهودِ»[1].

**2- ومنهم: عبد الرحمن بن عوف:**

[159] أخبرنا أبو بكر أحمد[2] بن عبد الله بن حبيب، قال : أخبرنا العباسُ بن أبي العباس الشقاني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن حبان، قال: حدثنا علي بن سعيد،

وأخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: حدثنا إسماعيلُ بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بنُ عدي[3]، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد الفرغاني،

قالا: حدثنا الوليدُ بن محمد المصري[4]، قال: حدثنا وهب[5] اللَّه بن راشد قال: حدثنا أبو حريز سهل مولى المغيرة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا باليهودِ»[6].

**3- ومنهم: ابنُ عُمر:**

[160] /38أ/ أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن بُكير المقرئ، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/ 338 به، وأخلاق النبي وآدابه لأبِي الشيخ الأصبهاني 4/ 256 رقم 891 به. الحديث إسناده مرسل صحيح.

(2) في "ب" (محمد).

(3) في "ب" (عيسى).

(4) في الكامل لابن عدي هو: الوليد بن محمد بن الوليد المازني.

(5) في الأصل: (وهيب) والمثبت من "ب".

(6) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 4/ 518 وقال: هذا غريب من حديث أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ غير محفوظ إنما يروى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال: ولأبي حريز غير ما ذكرت من الحديث قليل وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وفي إسناد الحديث ابو حريز سهل مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْغَيْثِ، قال ابن حبان: لا يحتج به يروى عن الزهري العجائب. انظر: لسان الميزان لابن حجر 123/3 رقم427. الحديث: إسناده ضعيف.

أحمدُ بن جناب الحدثي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا باليهودِ»(1).

4- **ومنهم: جابر بن عبد الله:**

[161] أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا هادي بن إسماعيل، قال: أخبرنا علي بن القاسم المقري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه الزبيبي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا عَزْرَة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بأبي قحافةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ : «غَيِّرُوا أو اخْضِبُوا لِحْيَتَهُ»(2).

[162] أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا أحمدُ بن علي المدائني، [حدثنا أبو أمية](3)، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا محمدُ بن عبد الملك قال: حدثنا محمدُ بن المنكدر، عن جابرٍ قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ لِرَجُلٍ من الأنصارِ: «غَيِّرْ شيبكَ، فقال: بأي شيءٍ يا رَسُولَ اللَّه ؟ قال: بما شئت»(4).

**5- ومنهم: أنس بن مالك:**

[163] أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أخبرنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن الباقلاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن الحسين المحاملي، قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بن عبد اللَّه الشافعي، /38ب/ قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن شاذن، قال: حدثنا مروان بن محمد هو السِّنجاري، قال: حدثنا الحُباب(5) بنُ فضالة الذهلي، عن أنس بن مالك قال:

---

(1) أخرجه النسائي في السنن الصغرى 137/8 رقم 5073 به، وابو يعلى الموصلي في مسنده 46/10 رقم 5678 به. الحديث إسناده صحيح.

(2) أخرجه النسائي في السنن الكبرى 8/ 326 رقم 9295 به. الحديث إسناده صحيح.

(3) الإضافة من مصادر التخريج.

(4) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 349/7. وفي إسناده أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري المدني. قال البخاري: منكر الحديث، عنِ ابن المنكدر. انظر: الكامل لابن عدي 7/ 346 رقم 1649. الحديث: إسناده ضعيف جداً.

(5) في الأصل (الخفاف) والمثبت من "ب".

قال رسولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ»[1].

**6- ومنهم: أبو هُريرة:**

[164] أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامريُّ، قال: أخبرنا العباسُ بن أبي العباس الشَّقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا ابنُ نمير، قال: حدثنا ابنُ إدريس،

**وأخبرنا** محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابنُ حيوية، قال: حدثنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا يزيدُ بن هارون، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، كُلُّهُمْ عن محمد بن عُروة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

**وأخبرنا** أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري قال: حدثنا أبو طالبٍ محمدُ بن علي بن أحمد بن (العشاريُّ، قال: وأخبرنا موهوب بن أحمد، قال: حدثنا علي بن أحمد البسري)[2] (قالا: حدثنا محمدُ بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي)[3] قال: حدثنا العباس بن الوليد النَّرسي قال: حدثنا أبو عوانة، عن عُمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى»[4].

[165] أنبأنا هبةُ الله بن محمد قال: حدثنا الحسن بن علي التميميُّ قال: أخبرنا

(1) لم أجد من أخرج له بهذا الإسناد وفي إسناده الحباب بن فضالة الذهلي قال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني 1/ 478. ومروان بن محمد السنجاري قال الدارقطني: ذاهب الحديث. انظر: لسان الميزان لابن حجر 6/ 18 رقم 61. الحديث: إسناده ضعيف.

(2) في الأصل: (بن أحمد بن البري) والمثبت من "ب".

(3) ليس في "ب".

(4) أخرجه الترمذي في السنن 232/4 رقم1752 به قال الترمذي: وَفِي البَاب عَنْ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي رِمْثَةَ، وَالجَهْدَمَةِ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ، وَابْنِ عُمَرَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أحمد في مسنده 507/12 رقم7545، وابن سعد في الطبقات الكبرى 439/1 كلاهما من طريق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به، وابن حبان في الإحسان 287/12 رقم5473 به من طريق بن إدريس عن محمد بن عمرو، والمخلصيات لأبي طاهر المخلص 279/1 رقم407 به من طريق العباسُ بنُ الوليدِ النَّرسيُّ عن أبوعوانةَ. الحديث إسناده حسن لكثرة متابعاته وشواهده.

أحمد بن جعفر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا يحي بن إسحاق قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «غَيِّرُوا شَيْبَكُمْ وَلَا تَشَبَهُوا باليهودِ والنَّصَارَى»[1] .

[166] أخبرنا/39أ/ محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنهال، قال: حدثنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا باليهُودِ والنَّصَارَى»[2].

[167] أخبرنا هِبةُ الله بنُ أحمد الحريري، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر بن بخيت الدَّقاق، قال: حدثنا إسماعيلُ بن موسى، قال: حدثنا جبارة بن المغلس، قال: حدثنا بشرُ بن عمارة، عن[3] الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سَعدٍ، وأبي عون، عن أبي هُريرة قال: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا أَصَابَهُ الصُّدَاعُ مِمَّا يَنْزِلُ عَلَيْهِ [مِنَ][4] الْوَحْيِ غَلَّفَ رَأْسَهُ بِالْحِنَّاءِ وَكَانَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ[5].

[168] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد السَّمرقنديُّ قال: حدثنا إسماعيلُ بن مَسعدة قال: حدثنا حمزةُ بن يوسف السَّهميُّ قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي الحافظ قال: حدثنا إسماعيلُ بن موسى الحَاسبُ قال: حدثنا بشرُ بن عمارة، عن الأحوص بن حكيم، عن رَاشد بن سعد، عن أبي هُريرة قال: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا أَصَابَهُ الصُّدَاعُ مِمَّا يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَحْيِ غَلَّفَ رَأْسَهُ بِالْحِنَّاءِ وَكَانَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ وَمُخَالَفَةَ الأَعَاجِمِ[6].

---

(1) الحديث إسناده حسن تقدم تخريج في نص رقم: [164].

(2) الحديث إسناده حسن تقدم تخريج في نص رقم: [164].

(3) في الأصل بزيادة ( أبي) .

(4) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(5) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 2/ 161 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 352/7، والذهبي في ميزان الاعتدال 1/ 321 رقم 1209. وفي إسناده: بشر بْن عمارة الخثعمي. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر: ص 123 رقم 697. الحديث إسناده ضعيف.

(6) في "ب" (العجم). الحديث إسناده ضعيف. وقد سبق تخريجه في نص رقم: [167].

**7- رَجُل من بني عَمرو بن عوف**:

[169] رَوَى ابنُ وَهبٍ عن عَمرو بن الحارث، عن سويد بن حيان، عن أبي سلمة، عن رجل من بني عَمرو بن عوف عن رَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ قال: «غَيِّرُوا لِحَاكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا باليهُودِ»[1]. /39ب/ وقد أرسلهُ رجُلان:

أحدهما: عبد الرحمن الثُّمالي.

[170] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا أحمدُ بن معروف قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمدُ بن سَعدٍ قال: حدثنا سعيد بن محمد الثَّقفيُّ، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن الثمالي قال: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يغير لِحْيَتَهُ [بِمَاءِ السِّدْرِ][2]، وَيَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّعْرِ مُخَالَفَةً للأعاجم[3].

والثاني: نافعُ بن جُبير بن مُطعم.

[171] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي، قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا ابنُ معروف قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا عبدُ الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا ابنُ جريج، عن عُثمان بن أبي سليمان، عن نافع بن جبير بن مطعم قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». وصبغ أبو بكر بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، وصبغ عمر (فاشتدَّ صبغُهُ)[4]، وصفر عثمان[5].

**8- ومنهم: عائشة**:

[172] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري، قال: حدثنا أبو بكر المقريء قال:

---

(1) في إسناده من لم أجد له ترجمة، ولم أجد من أخرجه بهذا اللفظ.

(2) الإضافة من مصادر التخريج.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/ 338به، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال 690/6 رقم 17428به. وفي إسناده: الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي الهمداني الحمصي. قال ابن حجر: ضعيف الحفظ. انظر: التقريب لابن حجر ص 96 رقم 290. الحديث إسناده ضعيف.

(4) في الأصل: (واستصبغَهُ) والمثبت من "ب".

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 3/ 142 به، و البَلَاذُري في جمل من أنساب الأشراف 10/ 76 به. جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء به. الحديث إسناده مرسل.

حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي،

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا العباسُ بن أبي العباس الشَّقاني، قال: حدثنا أحمدُ بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان،

وأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي الحافظ، قال: حدثنا أبو طالب عمرُ بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: أخبرنا ابنُ صاعد، قال: أخبرنا عبدان، قال: حدثنا زيدُ /40أ/ بن الحريش، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن سفيان، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَهُوا باليهودِ»[1].

## 9- ومنهم: أسماءُ بنتُ أبي بكر:

[173] أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال: أخبرنا ( أبو محمد )[2] الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا أحمد بن معروف، قال: أخبرنا أبو الحسين[3] بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، (عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ)[4] وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِي قُحَافَةَ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ. فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ، ثم قَالَ: «يَا أَبَا قُحَافَةَ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ». قَالَ:

---

(1) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار9/ 298 رقم 3678 من طريق ابو معاوية الضرير عن هشام بن عروة به، والطبراني في الأوسط 2/ 55 رقم 1230 من طريق يحيى عن هشام بن عروه به وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى إِلَّا مُحَمَّدٌ، وابي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي 258/4 رقم 892 به، وابن المقرئ في المعجم ص 305 رقم 987 به، وأبو نعيم أخبار أصبهان 49/2 به، والخطيب في تاريخ بغداد 9/ 386 به. الحديث إسناده حسن.

(2) بياض في الأصل والإضافة من " ب ".

(3) في الأصل (أبو الحسن) والمثبت من "ب".

(4) ليس في "ب".

فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ. قَالَ: وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا الشَّيْبَ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ»[2].

[174] أخبرنا ابنُ الحُصين، قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيهِ، عن جَدَّتِهِ أسماءَ بنتِ أبي بكر قالت: دخلَ أبو بكر بأبيهِ على رَسُولِ الله ﷺ ورأسُهُ كأنَّهُ ثَغَامةٌ فقالَ/40ب/ رَسُولُ الله ﷺ: «غَيِّرُوا هذا مِنْ شَعْرِهِ»[3] .

**10- ومنهُن: أُمُّ سَعْدٍ (امرأة زيد بن ثابت):**

[175] رَوَى الهَيَّاج بن بسطام، عن عنبسة بن عبد الرَّحمن، عن محمد بن زاذان، عن أُمِّ سَعْدٍ (امرأة زيد بن ثابت) قالت: دخلتُ على رَسُولِ الله ﷺ وهو يتوضأ فمسحَ على خُفيهِ فقلتُ: شِبْتَ يا رَسُولَ الله، قال: «ما شِبْتُ، ولكني أَمرني رَبِّي بذلك، وأَمرني بتغيرِ الشَّيْبِ»[4].

---

(1) الثغامة: هُوَ نبْت أبيضُ الزَّهْر وَالثَّمرِ يشبَّه بِهِ الشَّيْب. وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ تَبْيَضُّ كَأَنَّهَا الثَّلْجُ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 1/ 214.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى المتمم للصحابة ص297 رقم 123 به، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 302/9 رقم 3684 وقال أبو جعفر: فَكَانَ هَذَا أَيْضًا مِمَّا جَاءَ مَجِيئًا صَحِيحًا، لَا اضْطِرَابَ فِيهِ. كلاهما به من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي به. وفي إسناده ابو بكر محمد بن إسحاق المطلبي قال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر. انظر: التقريب لابن حجر ص 467 رقم 5725. وقد صرَّح محمد بن إسحاق بالتحديث هنا فانتفت شبهةُ تدليسه. الحديث إسناده حسن.

(3) أخرجه أحمد في مسنده 44/ 517 رقم 26956 به مطولاً، وابن حبان في صحيحه 16/ 188 رقم 7208 به مطولاً من طريق أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، والطبراني في المعجم الكبير 24/ 88 رقم 236 من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ به مطولاً. وفي إسناده محمد بن إسحاق وقد صرَّح بالتحديث هنا فانتفت شبهةُ تدليسه كما سبق. الحديث إسناده حسن.

(4) لم أجده من أخرجه، إسناده متروك فيه عنبسة بن عبد الرحمن قال ابن حجر: متروك رماه أبو حاتم بالوضع. انظر: التقريب: ص 433 رقم 5206، ومحمد بن زاذان المدني قال ابن حجر: متروك انظر التقريب: ص 478 رقم 5882. الحديث إسناده متروك.

## الباب الرابع عشر
## في الأمرِ بالخِضَابِ والحث عليهِ

[176] أخبرنا عليُّ بن محمد بن أبي (محمد)[1]، عن[2] عليِّ بن الحسين بن أيوب، قال: حدثنا عبدُ الملك بن محمد بن بشران قال: حدثنا حمزةُ بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا عباسُ بن محمد الدُّوريُّ، قال: حدثنا محمدُ بن القاسم الأسديُّ، عن[3] الأوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمةَ، عن أبي هُريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: « إِنَّ اليهودَ والنَّصَارَى لا يختضبُون فخالفُوهم»[4].

[177] أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن علي قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدثنا الفضلُ بن يعقوب قال: حدثنا الفريابيُّ، عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد وأبي سلمة وسليمان[5] بن يسار، عن أبي هُريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الْيَهُودَ والنَّصَارَى لا يَصبغُونَ فخالفُوهم»[6].

[178] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البزار قال: حدثنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا أحمدُ بن معروف قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أُسامة، عن[7] محمد بن

---

(1) في الأصل: (عمر) والمثبت من مشيخة ابن الجوزي ص 137.

(2) في "ب" (قال حدثنا).

(3) في "ب" (قال حدثنا).

(4) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 297/9 رقم 3676 به من طريق أَبُو أُمَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي 1/ 223 به من طريق أَبُو بَكْرٍ الطُّرَيْثِيثِيُّ، أنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ. وفي إسناده محمد بن القاسم الأسدي الشامي قال ابن حجر: كذبوه. انظر: التقريب لابن حجر ص 502 رقم 6229. متن الحديث صحيح، وإسناد هذا الحديث ضعيف.

(5) في الأصل (سلمان) والمثبت من "ب" .

(6) أخرجه البخاري 7/ 161 رقم 5899- كِتَابُ اللِّبَاسِ - بَابُ الخِضَابِ -، ومسلم 3/ 1663 رقم 80 - (2103) - 37 كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ - 25 بَابٌ فِي مُخَالَفَةِ الْيَهُودِ فِي الصَّبْغِ -كلاهما من طريق الزهري به.

(7) في "ب" (قال حدثنا).

سعد/41أ/ عن[1] الفضل بن دُكين، عن الزُّهريِّ[2]، عن سليمان[3] وأبي سلمه، عن أبي هُريرة عن النَّبِيِّ ﷺ قال: « إِنَّ الْيَهُودَ والنَّصَارَى لايصبغُون فخالفُوهم »[4].

[179] أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر البَرقاني، عن[5] أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، عن[6] الفريابي، عن[7] قتيبة،

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: حدثنا (محمد بن الحسين بن فضل)[8]، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا أبو بكر يعني الحُميدي قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزُّهري، قال: أخبرنا سليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هُريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قال: «إِنَّ اليهودَ والنَّصَارَى لا يصبغُون فَخَالفُوهم». أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين[9].

[180] أخبرنا أبو بكر بن حبيب، قال: أخبرنا العباس بن [أبي][10] العباس الشَّقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث التميميُّ، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطيُّ، قال: أخبرنا أبو إبراهيم الأسديُّ، عن الأوزاعيِّ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هُريرة قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اخْتَضِبُوا، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارىَ لَا تَخْتَضِبُ، فَخَالِفُوهُمْ»[11].

---

(1) في "ب" (قال حدثنا).
(2) في "ب" (قال حدثنا أبو عبد الله الزهري).
(3) في الأصل (سلمان) والمثبت من "ب".
(4) حديث متفق عليه تقدم تخريجه في نص رقم [177].
(5) في "ب" (قال حدثنا).
(6) في "ب" (قال حدثنا).
(7) في "ب" (قال حدثنا).
(8) في الأصل: (محمد بن فضل بن الحسين) والمثبت من "ب".
(9) حديث متفق عليه تقدم تخريجه في نص رقم [177].
(10) ساقطة من الأصلين والإضافة من كتب التراجم.
(11) أخرجه أبِي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه 254/4 رقم 890 به. وفي إسناد الحديث أبو ابراهيم محمد بن القاسم الأسدي الشامي قال ابن حجر: كذبوه. انظر: التقريب لابن حجر ص502 رقم 6229.

[181] أخبرنا ابن الحُصين، قال: أخبرنا أبو علي التميمي، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا زيد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن العباس بن يزيد، قال: حدثنا القاسم، قال: سمعتُ أبا أمامة، يقول: خرجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ/41ب/ عَلَى مَشْيخةٍ مِنَ الأنْصَارِ بيضٌ لِحَاهُمْ فقالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ: حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ»[1].

[182] أنبأنا إسماعيلُ بنُ أحمد السَّمرقنديُّ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعدة، قال: حدثنا حمزةُ بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابنُ أبي صاعد، قال: حدثنا الجراحُ بن مخلد، قال: حدثنا قريش بن إسماعيل، قال: حدثنا الحارث بن عمران، عن محمد بن سُوقة، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «اخْتَضِبُوا وَفَرِّقُوا وَخَالِفُوا اليَهُودَ»[2].

[183] أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا أبو محمد الحسنُ بن علي الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حيوية، عن أحمد بن معروف، عن الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربيِّ، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر: أنَّ أبا بكر أَتَى بأبي قُحافة إلى رَسُولِ اللَّه ﷺ ورأسُهُ ولحيتُهُ كأنَّهُ ثَغَامَة، فقالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «غَيِّرُوا هذا الشَّيْبَ»[3].

[184] قال ابن سعد: وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن عيسى

---

ومحمد بن عمرو بن علقمة. قال ابن حجر: صدوق له اوهام. انظر: التقريب لابن حجر: ص499 رقم 6188. الحديث: إسناده ضعيف.

(1) أخرجه أحمد في مسنده 36/ 613 رقم22283 به ، والطبراني في المعجم الكبير 8/ 236 رقم 7924 به، والبيهقي في شعب الإيمان 8/ 396 رقم 5987 به. جميعهم من طريق عبد الله بن العلاء به مطولاً. الحديث إسناده صحيح.

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال2/ 467، والذهبي في ميزان الاعتدال 439/1. جميعهم من طريق ابن الصاعد به. وفي إسناده الحارث بن عمران الجعفري. قال ابن حجر: ضعيف رماه ابن حبان بالوضع. انظر التقريب لابن حجر ص147رقم 1040. الحديث إسناده ضعيف.

(3) الحديث: إسناده حسن سبق تخريجه في نص رقم:[ 174].

بن أبي عَزَّة، عن عامر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال في حَقِّ أبي قحافة ورآهُ[1] أبيضَ الرَّأسِ: «غَيِّرُوا رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَخَالِفُوا اليهُودَ»، قال[2]: بِمَ يا رَسُولَ اللَّه ؟ قالَ: «بالحِنَّاءِ والكَتَمْ»[3].

[185] قال ابن سعد: وأخبرنا الحسنُ بن موسى، قال: حدثنا زهيرُ، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: أُتى بأبي قُحافة عام الفتح ورأسُهُ ولِحيتُهُ مثل الثَغَامَة، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هذا الشَّيْبَ» قلتُ: لأبي الزُّبير: أَقَالَ (جَنِّبُوهُ /42أ/ السَّوَادَ؟) قال: لا[4].

[186] قال ابنُ سعد: وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد: أَنَّ الأنصار دخلوا عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ ورؤوسهم وَلِحَاهُمْ بِيضٌ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا. قَالَ: فَرَاحَ النَّاسُ بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ[5].

وقالَ الإمامُ أحمد بن حنبل: مَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ إِلَّا أنْ يُغَيِّرَ الشَّيْبَ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الكِتَابِ[6].

---

(1) في "ب" (ورأيته).

(2) في "ب" (قالوا).

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى المتمم للصحابة ص301 رقم 126 به. وفي إسناده عيسى بن أبي عزة الكوفي، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. انظر التقريب لابن حجر ص439 رقم5311. الحديث إسناده حسن.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى المتمم للصحابة ص 304 رقم 129به، وأحمد في مسنده 11/23 رقم14641به من طريق حَسَنٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، وابو عوانه في مستخرجه 272/5 رقم 8709 به من طريق أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حدثنا زُهَيْرٌ. الحديث صحيح على شرط مسلم.

(5) اخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 339/1.

(6) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية 1/ 398، الفروع لابن مفلح 154/1.

## الباب الخامس عشر
## في مَدْحِ الْخِضَابِ وبيان أَنَّهُ من السُّنَّةِ

[187] أخبرنا محمدُ بن ناصر الحافظ، قال: حدثنا محمدُ بن علي بن مَيمون، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد [1]، قال: حدثنا أبو بكر بن عبدان، قال: حدثنا محمد بن سهل[2]، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا حسين بن الفرج، قال: حدثنا داود بن رُشيد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن سعيد بن إبراهيم، قال: حدثني أبو يوسف، قال: سمعتُ حسان بن أبي جابر السُّلميّ قال: كنتُ مع النَّبِيِّ ﷺ بالطَّائف، فَرَأَى رجالاً من أصحابهِ قد حَمَّرُوا لِحَاهُم وصَفَّرُوا فقالَ: «مَرْحَبًا بِالْمُصَفِّرِينَ وَالْمُحَمِّرِينَ»[3].

[188] أخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزةُ بن يوسف، قال: أخبرنا ابنُ[4] عدي، قال: حدثنا يحيى بن محمد[5] البالسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ، قال: حدثنا داود بن المحبر، عن أبي عُبيدة السَّعدي، عن علي بن يزيد، عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اخْضِبُوا لِحَاكُمْ فَإِنَّ

---

(1) في الأصل و "ب" (أحمد) والمثبت من كتب التخريج.

(2) في الأصل (سهل بن محمد) والمثبت من "ب".

(3) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 3/ 29 رقم 121 به، وابو عاصم في الآحاد والمثاني 3/ 106 رقم من 1425 من طريق بقية بن الوليد به، والطبراني في المعجم الكبير 44/4 رقم 3595 به وكلاهما من طريقة داود بن رشيد به. وفي إسناده بقية بن الوليد قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. انظر التقريب لابن حجر: ص 126 رقم 734. وفيه ابو يوسف: قال ابن ابي حاتم: حسان بن جابر السلمي كانت له صحبة روى عنه أبو يوسف من شيوخ بقية بن الوليد المجهولين. انظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 3/ 233 رقم 1027. الحديث إسناده ضعيف.

(4) في "ب" بزيادة (أبي).

(5) في الأصل و "ب" (محمد بن يحيى) والمثبت من الكامل لابن عدي.

الْمَلائِكَةَ/42ب/تَسْتَبْشِرُ[1] بِخِضَابِ الْمُؤْمِنِ بِخِضَابِ الْمُؤْمِنِ»[2].

[189] أخبرنا سلمان بن مسعود، قال: أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي البيضاويُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية، قال: أخبرنا عُمر بن سعد، قال: حدثنا أبو بكر بن[3] عُبيد، قال: حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا الحسين[4] بن أبي جعفر الجفري، عن علي بن يزيد[5]، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اختضبوا؛ فإنَّ الملائكةَ يستبشرون بخِضَابِ المؤمن»[6].

[190] قال: أبو بكر بن عُبيد، وحدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا معقل بن مالك أبو شريك الباهلي، قال: حدثنا عمر بن سفيان، عن المبارك بن همام الأنصاري، عن اليسع بن عيسى المخزومي، عن أبي طيبة قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «نَفَقَةُ الدِّرْهَمِ فِي سَبِيلِ الله بسبعمائة، وَنَفَقَةُ الدِّرْهَمِ فِي خِضَاب الحِنَّاءِ: بِسَبْعَةِ آلافٍ»[7].

---

(1) في الأصل (يَسْتَبشِرُونَ) والمثبت من "ب".

(2) اخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 4/ 412 به، في إسناده يوسف بن مهران البصري. قال ابن حجر: لين الحديث، لم يرو عنه إلا ابن جدعان. انظر التقريب لان حجر: ص 612 رقم 7886. وأبو عبيدة السعدي هو سعيد بن زربي الخزاعي البصري العباداني. قال ابن حجر: منكر الحديث. انظر التقريب لابن حجر ص235 رقم2304. الحديث إسناده ضعيف جدا.

(3) في "ب" بزيادة (أبي).

(4) في "ب" (الحسين).

(5) في الأصل و "ب" (يزيد) والمثبت من التقريب لابن حجر ص401، رقم7886.

(6) ذكره العجلوني في كشف الخفاء 75/1 رقم152، قال العجلوني: كذب، موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي. وفي إسناده: يوسف بن مهران البصري. قال ابن حجر: لين الحديث، لم يرو عنه إلا ابن جدعان. انظر التقريب لابن حجر: ص 612 رقم 7886. وعلي بن زيد بن جدعان التيمي قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر: ص 401 رقم 4734. والحسن بن ابي جعفر الجفري قال ابن حجر: ضعيف الحديث. انظر: التقريب لابن حجر ص 159 رقم 1222. وداود بن المحبر بن قحذم. قال ابن حجر: متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. انظر: التقريب لابن حجر ص200 رقم 1811. الحديث موضوع.

(7) ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب 4/ 288 رقم 6849، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة 2/ 279 رقم 47 قال الديلمي: من حَدِيث أبي ظَبْيَة وَفِيه اليسع بن عِيسَى

[191] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا علي بن حمزة المؤذن، قال: أخبرنا أحمد بن علي الكرابيسي، قال: حدثنا حامدُ بن محمد، قال: حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهري، قال: حدثني عبد الله بن لهيعة، عن إبراهيم بن نجدة، عن عمار بن نشيط قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اخْتَضِبُوا فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ، وَكُلَّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ حَتَّى الْحِيتَانَ فِي بِحَارِهَا، وَالطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا يُصَلُّونَ عَلَى صَاحِبِ الْخِضَابِ حَتَّى يَنْصُلَ خِضَابُهُ »[1].

[192] أخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: حدثنا إسماعيل بن مَسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرنا أحمد بن علي المدائنيُّ، /43أ/ قال: أخبرنا مالك بن عبد الله بن سيف، قال: حدثنا علي بن الحسن بن يعمر[2]، قال: حدثنا الهيثمُ بن أبي زياد، عن عصام بن مهاجر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «الخِضَابُ بالحِنَّاءِ سُنتي»[3].

[193] أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السَّمرقنديُّ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني

---

المخْزُومِي مَجْهُول. والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص195 قال الشوكاني: هو موضوع. الإسناد فيه مجاهيل منهم: اليسع بن عيسى المخزومي والمبارك بن همام الأنصاري. قال ابن ابي حاتم: هما مجهولان. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 308 رقم 1322. الحديث موضوع.

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 411/3 به، وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة 280/2 رقم55، والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص195 وقال الشوكاني: وهو موضوع. وفي إسناده مجهولين، وفيه محمد ابن كثير بن مروان الفهري قال ابن حجر: متروك. انظر: التقريب لابن حجرص504 رقم6255. وعبد الله بن لهيعة الحضرمي. قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه. انظر التقريب لابن حجر: ص319 رقم3563. الحديث موضوع.

(2) في الأصل و "ب" (نعم) والمثبت من الكامل لابن عدي 360/6 به.

(3) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 360/6 به. وفي إسناده مجهولين الحال، وفيه علي بن حسن بن يعمر الشامي قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي 119/3 رقم 5805. ومالك بن عبد الله بن سيف التجيبي قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا. انظر: المجروحين لابن أبي حاتم 8/ 214 رقم 950. الحديث موضوع.

عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ كَانَ شَدِيدَ بَيَاضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَ لَا يَصْبُغُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ يَاقُوتَتَانِ حُمْرَةً، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي عَائِشَةَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ [1][بِعَزِيمَةٍ أَنِ اصْبُغْ، وَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ كَانَ يَصْبغ[2].

[194] أخبرنا محمد بن أبي طاهر، قال: أخبرنا الجوهريُّ، قال: أخبرنا ابنُ حَيوية، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: أخبرنا محمد بن سعد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عبد الرحمن أَنَّ عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وكانَ جليساً لهم، وكانَ أبيضَ الرَّأسِ واللِّحيةِ، فغدا عليهم ذاتَ يوم قد حَمَّرَها فقالَ لهُ القومُ: هذا أحسنُ فقال: إنَّ أُمِّي عَائشةَ أَرْسَلَتْ إليَّ][3] البارحة جَارِيَتَهَا نُخَيْلَةَ فَأَقْسَمَتْ عَلَيَّ لَأَصْبُغَنَّ وأخبرتني أنَّ أبا بكرٍ كانَ يَصْبُغُ[4].

[195] وقد رَوَى ابنُ وهب قال: أخبرني رجال من أهل العلم عن أبي هريرة وأنس/43ب/ وعبد الرحمن بن الأسود، وحسين بن علي، وعمرو بن الجموح، وعبد الله بن بشر، وأبي أمامة الباهلي، وسهل بن الحنظلية، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، أَنَّهُمْ كانوا يُحَمِّرُونَ ويُصَفِّرُونَ.

[196] أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد بن يوسف، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكيُّ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز بن مردك، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: لما مرض أبي دخل عليه رجل من جيراننا قد خضب، فقال: إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُحْيِي شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ فَأَفْرَحَ

---

(1) من هنا سقط ليس في نسخة (ب).

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان 8/ 397 رقم 5988 به بزيادة، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/ 378 رقم 872 به بزيادة. كلاهما من طريق أبو بكر الحيري. إسناده صحيح.

(3) إلى هنا ساقط من نسخة (ب).

(4) أخرجه مالك في الموطأ 1385/5 رقم 3496 به ، وابن سعد في الطبقات الكبرى 140/3 به، وابن أبي شيبة في المصنف 183/5 رقم 25015 به. جميعهم من طريق يحيى بن سعيد به. إسناده صحيح.

بِهِ[1].

[197] أخبرنا محمدُ بن ناصرٍ، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، قال: أخبرنا أبو بكر الخلال، قال: حدثنا المروزيُّ قال: دخل عَلَى أبي عبد الله جماعة فيهم شيخ مخضوب، فنظر إليه فقال: إنِّي لأُسَرَّ أَنْ أَرَى الشَّيخ قد خضب[2].

قال الْمُصنفُ؛ قلتُ: ومازال الخضاب معدوداً في السُّنن إلى أن هجر في جملة ما هجر من السُّنة وأعرضَ عنهُ، فصارَ تغيير الشَّيب عند الناس كالشُّهرة لقلة مغيرته.

[198] أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاريُّ، قال: أخبرنا عبدُ الله بن أحمد السَّمرقنديُّ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: لَمْ يَزَلْ صَبْغُ اللِّحْيَةِ مِنْ زِيِّ الصَّالِحِينَ، وَزِينَةِ الْفُضَلَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ[3].

---

(1) ذكره صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل في سيرة الإمام أحمد بن حنبل ص 126، وابن الجوزي في كشف المشكل 3/ 299، والذهبي في سير اعلام النبلاء 11/ 335.

(2) ابو عبد الله هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل. ذكره ابن الجوزي في كشف المشكل 3/ 299.

(3) ذكره الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/ 378 رقم 872.

## /الباب السَّادس عشر 44أ

## في مَدْحِ الاختضابِ بالحِنَّاءِ والكَتَم

[199] أخبرنا هبةُ الله بن محمد ابن الحُصين، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميميُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن إدريس،

وأخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد السَّمرقنديُّ، قال: أخبرنا أحمد بن علي ثابت، قال: حدثنا حفص بن عمر الرقي، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان،

وأخبرنا محمد بن ناصر، قال: حدثنا عبد الله بن علي الآبنوسيُّ، قال: حدثنا علي بن المحسن، قال: حدثنا الحسين بن عمر بن عمران، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخيُّ، قال: حدثنا سريج[1] بن يونس، قال: حدثنا هُشيم،

ح وأخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: حدثنا الجوهريُّ، قال: حدثنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن نُمير،

كُلُّهُمْ عن الأَجْلَح، عن عبدِ الله بن بُريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ، الحِنَّاءَ وَالكَتَم[2]» [1].

---

(1) في الاصل و "ب" (شريح) والمثبت من سير اعلام النبلاء للذهبي 11/ 146.

(2) الكتم: هِيَ دُهْن مَنْ أَدْهَانِ العَرب أحْمَر، يُجْعَل فِيهِ الزَّعْفران. وَقِيلَ: يُجْعَل فِيهِ الكَتَمُ، وَهُوَ نَبْتٌ يُخْلَط مَعَ الوَسْمَة،

[200] أخبرنا ابنُ الحُصين، قال: حدثنا ابنُ المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: أخبرنا عبد الرَّزاق، قال: حدثنا معمر، عن سعيد الجُريري، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذَرٍّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ هذا الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ» [2].

[201] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو [أحمد ابن] [3] عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمدُ بن جابر، عن أبي إسحاق، عن عبدِ الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ/44ب/ الله ﷺ: «أَفْضَلَ مَا غَيَّرْتُمْ بهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ» [4].

[202] أخبرنا [5] أبو بكر بنُ حبيب، قالَ: حدثنا العباسُ بنُ أبي العباس الشَّقانيّ، قال: حدثنا أحمد بنُ محمد بن الحارث، قال: حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، قال: حدثنا أحمد بنُ عبد الرحمن القلانسيُّ، قال: حدثنا محمدُ بن مِهْرَان الجَمَّال، قالَ : حدثنا عبدُ الرحمن المحاربيُّ، عن (أبي عمر النَّضر) [6] الخزَّاز، عن عكرمة [7]، عن ابنِ عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ:

---

وَيُصْبَغُ بِهِ الشَّعْرُ أسْوَد، وَقِيلَ: هُوَ الوَسْمَة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 150/4.

(1) أخرجه الترمذي 232/4 رقم1753 من طريق ابن المبارك عن الأَجْلَحِ به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى 327/8 رقم9297 من طرق يحيى بن سعيد عن الأَجْلَحِ به، وابن ماجه 2/ 1196 رقم 3622 من طريق عَبدِ اللَّهِ بنِ إدريس عَنِ الأَجْلَحِ به. وفي إسناده أجلح بن عبد الله بن حسان الكندي. قال ابن حجر: صدوق شيعي. انظر التقريب لابن حجر ص 96 رقم 285، والحديث له متابعات كثيرة. حديث صحيح، وإسناده هذا حسن.

(2) أخرجه أبو داود 85/4 رقم4205 من طريق سعيد الجُريريِّ عن عبدِ الله بن بُريدةَ به، والنسائي في السنن الصغرى 8/ 139 رقم 5081 من طريق الجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ به. الحديث إسناده صحيح.

(3) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(4) أخرجه ابن عدي في الكامل 7/ 338 به، وفي إسناده محمد بن جابر بن سيار اليمامي. قال ابن حجر: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن. انظر التقريب لابن حجر ص471رقم 5777. الحديث إسناده ضعيف.

(5) في "ب" (وأخبرنا).

(6) في "ب" (النضر أبي عمر).

(7) في "ب" (كرمه).

«إِنَّ[1] أَحْسَنَ مَا يُغَيَرُ بِهِ الشَّيْبُ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ»[2].

[203] أخبرنا سلمانُ[3] بن مسعود، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا محمدُ بن عليٌّ البيضاويُّ، قال: أخبرنا أبو عمر[4] بن حَيوية، قال: حدثنا عمر بن سعد، قال: حدثنا (أبو بكر ابن عبيد، قال: حدثنا إبراهيمُ بن سعيد، قال: حدثنا)[5] أبو النضر، عن أبي جعفر الرازي، عن حُميد، عن أنس عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ»[6].

[204] وقد رَوَى سُفيان بن عُيينة، عن الأَجْلَحِ، عن ابنِ بُريدة، عن أبيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ»[7].

وقال الإمام أحمدُ بن حنبل: أَحَبُّ الأشياءِ إِلَيَّ مِنَ الخضابِ الحِنَّاءِ والكَتَمْ[8].

وقالَ أبو سُليمان الخَطَابِيُّ: يقالُ أَنَّ الكَتَمْ: الوسمة، قال: ويُشبهُ أنْ يكون رَسُولُ الله

---

(1) ليست في "ب".

(2)أخرجه أبو يعلى في مسنده 103/5 رقم2713 من طريق قتاده عن عكرمه به، والطبراني في المعجم الكبير 258/11 رقم 11668 من طريق عبد الرحمن المحاربي به، أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه 252/4 رقم889 به، وابن عدي في الكامل 2487/7 به من طريق عبد الرحمن المحاربي به. وفي إسناده النضر بن عبد الرحمن الخزاز. قال ابن حجر: متروك. انظر التقريب لابن حجر ص562 رقم7144. الحديث صحيح وهذا إسناد ضعيف جدا.

(3) في الأصل (سليمان) والمثبت من "ب".

(4) في "ب" (عمرو).

(5) ليس في "ب".

(6)أخرجه البزار في مسنده البحر الزاخر 13/ 477 به من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة، عن أنس إلا سعيد بن بشير. وفي هذا الإسناد ابو جعفر الرازي هو عيسى بن ماهان. قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة. انظر: التقريب لابن حجر ص 629 رقم 8019. حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف.

(7)أخرجه ابن سعد في طبقاته1/ 338. والمحاملي في الامالي–رواية ابن يحي ص 265 رقم 261 كلاهما من طريق الْمَسعُودِيُّ عَنِ الأَجْلَحِ به. . وفي إسناده أجلح بن عبد الله بن حسان الكندي. قال ابن حجر: صدوق شيعي. انظر التقريب لابن حجر ص 96 رقم 285، والحديث له متابعات كثيرة. حديث صحيح، وإسناده هذا حسن.

(8) انظر: الوقوف والترجل لأبي بكر الخلال ص132.

ﷺ إِنَّمَا أراد به استعمال كل واحد منهما مفردًا عن الآخر، فإنَّ الحِنَّاء إذا غُلي بالكَتَمِ جاءَ أسود، قال: ويُقال؛ إِنَّ الكَتَمْ نوع آخر غير الوسمة[1].

قلتُ: وقد زعم أبو عثمان الجاحظ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقال للرَّجُلِ/45أ/ خَاضِبٌ إذا اختضب بالحِنَّاءِ، فإذاكان خضابهُ بغير الحِنَّاءِ قالوا: صبغ ولا يُقال خَضَب[2].

[205] قلتُ: وقد ذكرنا في الصحيحين[3] قول النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ»[4]، وعن عائشة أنها قالت: كان أبو بكر يصبغُ [5]، ومعلومٌ أَنَّهُ إِنَّمَا كان يخضبُ بالحِنَّاءِ، فهذا الضبط الذي ذكرهُ الجاحظ إنْ ثبت عن أهل اللُّغة وإلاَّ فهو بعيد.

---

(1) انظر: معالم السنن للخطابي212/4.

(2) انظر: المصباح المنير مادة: (خضب)171/1.

(3) أخرجه البخاري 161/7 رقم 5899 _كتاب اللباس_ باب الخضاب_، ومسلم1663/3 رقم2103 - كتاب اللباس والزينة_ باب في مخالفة اليهود في الصبغ_ جميعهم عن أبو هريرة.

(4) في الأصل بزيادة "هو".

(5) سبق ذكره في نص رقم 193، و194.

## الباب السَّابع عشر
## في ذكرِ من كانَ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ

**1/ سِياق ما يُرْوَى عنِ النَّبِيِّ ﷺ من ذلك:**

[206] أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن الحُصين، قال: حدثنا الحسنُ بن علي بن المذهب، قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر بن حَمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سلام بن أبي مُطيع، عن عثمان بن عبدالله بن مَوهب[1] قال: دخلتُ عَلَى أُمِّ سَلمةَ فأخرجت إلينا شَعْراً من شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوباً بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[2].

[207] أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: حدثنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا عفان ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد، قالوا: أخبرنا

---

(1) في الأصل (موهوب) والمثبت من "ب".

(2) أخرجه البخاري 160/7 رقم 5897 -كِتَابُ اللِّبَاسِ - بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ - به بنحوه من طريق مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، وابن ماجه في السنن 2/ 1196 رقم 3623 به من طريق يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ. وأحمد في مسنده 44/ 161 رقم 26539 به.

سلام بن أبي مُطيع، قال: أخبرنا عثمانُ بن عبد الله/45ب/ بن مَوْهَب[1] قال: دخلنا علَى أُمِّ سلمةَ فأخرجَتْ إلينا صُرَّة فيها شَعْرٌ من شَعْرِ رَسُولِ اللَّه ﷺ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ. قَالَ عَفَّانُ وَيُونُسُ فِي حَدِيثِهِمَا وَالْكَتَمِ[2].

[208] أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هبة الله الطبري، قال: حدثنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دستوريه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جعفر[3] قال: شَمِطَ عَارِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَضَبَهُ بِحِنَّاءٍ وَكَتَمٍ[4].

[209] (قال يعقوب: وأخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عيسى بن عبيد قال: سمعتُ عكرمة وسُئِلَ عن خضابِ رَسُولِ اللَّه ﷺ فقال: كان يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ)[5][6].

[210] قال يعقوب: وحدثني محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا أبو سفيان الحميريُّ، قال: حدثنا الضحاكُ بن حمرة،

وأخبرنا ابنُ الحُصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: أخبرنا ابنُ مالك، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: محمد بن حسان الأزرق، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: حدثنا الضحاك بن حمرة، [7](عن غيلان بن[8] جامع، عن إياد بن لَقيط، عن أبي رمثة قال:

---

(1) في الأصل (موهوب) والمثبت من "ب".

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 336 به، والطبراني في المعجم الكبير 23/ 332 رقم 764 به. الحديث إسناده صحيح.

(3) في الأصل و "ب" (حفص) والمثبت من مصادر التخريج.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 337. وفي إسناده يزيد بن ابي زياد الهاشمي الكوفي. قال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن. انظر: التقريب لابن حجر ص 601 رقم 7717. إسناده ضعيف.

(5) ما بين القوسين ليس في "ب".

(6) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ص493 رقم 927 من طريق يحيى بن وَاضح، قَالَ: حَدثَنَا عِيسَى بن عبيد، وذكره ابن الجوزي كشف المشكل 3/ 223. في إسناده عيسى بن عبيد بن مالك الكندي قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص 439 رقم 5309. إسناده ضعيف.

(7) من هنا سقط في نسخة (ب) قدر صفحة.

(8) في الأصل و "ب" (عن) والمثبت من كتب التخريج والتراجم.

كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[1].

[211] وقد رواهُ حسين بن الفضل الواسطي، عن أبي سفيان الحميري فقال فيه: رأيتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[2].

[212] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسعده، قال: حدثنا حمزة بنُ يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن نصر، قال: حدثنا عُقبة/46أ/ بن مُكْرَم، قال: حدثنا سعيدُ بن يحيى الحميري، قال: حدثنا الضحاك بن حُمرة، عن غيلان بن جامع، عن إياد بن لَقِيط، عن أبي رمثة قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَكَانَ شَعَرُهُ يَبْلُغُ كَتِفَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ[3].

[213] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو داود الطيالسيُّ قال: حدثنا أبانُ العَطَّار، عن يحيى بن أبي كثير أَنَّ أبا سلمة حَدَّثَهُ أَنَّ مُحمداً بن عبد الله بن زيد أخبرهُ، عن أبيهِ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ عندَ الْمَنْحَرِ هو ورَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ ضَحَايَا فلم يُصِبْهُ وَلا صَاحِبَهُ شَيءٌ، وَحَلَقَ رأسَهُ في ثوبهِ فأعطاهُ، وقَسَمَ منهُ عَلَى رَجَالٍ، وَقَلَّمَ أظفارهُ، وأعطاهُ صَاحِبَهُ، وأنَّ شَعْرَهُ عندنا لَمَخْضُوبٌ بالْحِنَّاءِ والكَتَمِ[4]. عبدُ الله بن زَيد: هو صَاحبُ الأذان.

[214] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيلُ بن مَسعدة، قال: حدثنا أبو

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده 29/ 42 رقم 17497، والبيهقي في دلائل النبوة 1/ 238. كلاهما به بزيادة في آخره من طريق محمد بن عبد الله المخرمي، والمحاملي في الأمالي ص 426 رقم 502، والطبري في المعجم الكبير 22/ 284 رقم 726. كلاهما به بزيادة في آخره من طريق أبو سفيان الحميري. وفي إسناده الضحاك بن حمرة. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 279 رقم 2966. إسناده ضعيف.

(2) لم اجد من اخرج بهذا السند واللفظ.

(3) أخرجه ابن أبي حاتم في الكامل 5/ 156 به. وفي إسناده الضحاك بن حمرة. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 279 رقم 2966. إسناده ضعيف.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 406به، وأحمد في مسنده 397/26 رقم16475به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 19/4 وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اسناده صحيح.

عمرو الفارسي قال: حدثنا ابنُ عدي[1] الحافظ، قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصَدفي، قال: حدثنا نصر بن مزروق، قال: حدثنا خالد بن نزار قال: حدثنا عمر بن قيس المكي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ ويقولُ ﷺ: « غَيِّرُوا فإنَّ اليهودَ لا تُغير»[2].)[3]

## 2/ سِياقُ ما رُوي عن الصَّحابة في ذلك:

[215] أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا معتمر/46ب/ وابن أبي عدي كلاهُما، عن حُميد، عن أنس قالَ: خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[4].

[216] أخبرنا محمد بن أبي طاهر، قال: حدثنا الجوهريُّ، قال: حدثنا ابنُ حيوية، قال: حدثنا أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا يزيدُ بن هارون، قال: حدثنا حُميد، عن أنس قال: خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ [وَالْكَتَمِ][5][6].

[217] أخبرنا موهوب بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد البُسري، قال: أخبرنا أبو طاهر[7] بن محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا أحمد بن نصر [بن بجير][8]، قال: حدثنا علي بن عثمان بن نفيل الحراني، قال: حدثنا المعافى بن عمران، قال: حدثنا القاسم

---

(1) في الأصل (عون) والمثبت من كتب التخريج.

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل 12/6 به. وفي إسناده عمر بن قيس المكي قال ابن حجر: متروك. انظر: التقريب لابن حجر ص416 رقم4959. إسناده ضعيف.

(3) إلى هنا انتهى السقط في نسخة "ب".

(4) أخرجه أحمد في مسنده 19/ 28 رقم 11964 به بزياده من طريق معتمر بن سليمان، و 19/ 111 رقم 111 به بزياده من طريق ابن أبي عدي. إسناده صحيح.

(5) ساقطة من الأصل و "ب" والمثبت من طبقات ابن سعد.

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 141 به. إسناده صحيح.

(7) في الأصل (طاهر بن) والمثبت من "ب".

(8) زيادة من "ب".

بن مَعن، عن حُميد، عن أنس قال: كان أبو بكر يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[1].

[218] أخبرنا عبدُ الأول [بن عيسى][2]، قال: حدثنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد العزيز الفارسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري، قال: حدثنا يحيى بن صاعدٍ، قال: حدثنا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: أخبرنا أبي قال: سمعتُ الأوزاعيَّ، يقول: حدثني أبو عبيد حاجبُ سليمان، قال: حدثنا عُقبة بن وساج، قال: حدثني أنس بن مالك قال: قَدِمَ علينا رَسُولُ الله ﷺ وكان أَسَنَّ أصحابهِ أبو بكر، وكان يَخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، رَدَّدَ ذَلِكَ حتى أَقنَاهَا[3][4].

[219] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم قال: حدثنا محمدُ بن سعد قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي،

وأخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا عمر بن عبيد الله[5] البقال، قال: أخبرنا أبو الحُسين بن بشران، قال: حدثنا عثمانُ بن أحمد،/47أ/ قال: حدثنا حنبل، قال: حدثنا الهيثم بن خارجه، قال: أخبرنا محمدُ بن حِمْيَر، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، أَنَّ عقبة بن وساج حَدَّثَهُ عن أنس بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالحِنَّاءِ، وَالكَتَمِ[6].

[220] أخبرنا محمدُ بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا العباس بن أبي العباس الشَّقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال:

---

(1) أخرجه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك 4/ 55 به. اسناده صحيح.

(2) زيادة من "ب".

(3) أقنأ: قَنَأَ الشيءُ يَقْنَأُ قُنُوءاً اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه وقَنَّأَهُ. وقَالَ أَبُو سُلَيْمَان الْخطابِيّ: القاني من الألوان: الشَّدِيدَة الْحمرَة الَّتِي يضْرب إِلَى السوَاد. انظر: كشف المشكل لابن الجوزي 298/3. وابن منظور في لسان العرب 134/1. مادة –قنا–.

(4) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص463 رقم826. إسناده صحيح.

(5) في الأصل (عبد العزيز) وفي "ب" (عبد الله) والمثبت من سير اعلام النبلاء للذهبي 172/4.

(6) أخرجه البخاري 5/ 65 رقم 3919 –كِتَابُ المَنَاقِبِ – بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى المَدِينَةِ– به من طريق سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ.

أخبرنا عيسى بن محمد الوَسْقندِيُّ، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبو جعفر بن نفيل، قال: كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أنس بن مالك قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَلَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرِ أَبَى بَكْرٍ، وَكَانَ يُغَلِّفُهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[1].

[221] (قال ابنُ حيان وحدثنا محمد بن يحيى المروزي قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال: لم يبلغ رَسُول الله ﷺ من الشَّيب ما يخضبهُ، وَلكن كان أبو بكر يَخضِبُ لحيتَهُ ورأسَهُ بالحِنَّاءِ وبالكَتَمْ)[2] حَتَّى يَقْنُأَ شَعْرُهُ[3].

[222] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو الحصين بن بشران، قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: حدثنا علي بن الجعد[4]، قال: حدثنا زُهير بن معاوية ، عن حُمَيد،

وأخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا الجوهريُّ، قال: أخبرنا ابنُ حَيوية، قال: أخبرنا أحمد بن معروف،/47ب/ قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطن، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة،

قال: ابن سعد، وحدثنا سعيد بن منصور، عن حماد بن زيد، عن ثابت كُلُّهُمْ عن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[5].

---

(1) أخرجه ابو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه 4/ 248 رقم 887 به من طريق عيسى الوسقندي. وفي إسناده كثير بن مروان بن محمد الفهري. قال ابن حجر: ضعفوه يروى عن إبراهيم ابن أبي عبلة. انظر: لسان الميزان 4/ 483 رقم 1530. حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف.

(2) ليس في "ب".

(3) أخرجه أحمد في مسنده 20/ 345 رقم13050 به من طريق محمد بن راشد، ، وابن ثابت السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث 1/ 334 رقم 171 به من طريق محمد بن راشد. وابو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه 262/4 رقم895 به. وفي إسناده محمد بن راشد الخزاعي. قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر. انظر التقريب لابن حجر ص 478 رقم5875. ومكحول الشامي قال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور. انظر: التقريب لابن حجر ص 545 رقم 6875 حديث صحيح وهذا إسناد حسن.

(4) في "ب" (الحصين).

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 142/3 به من طريق سعيد بن منصور، وابن الجعد في مسنده ص220 رقم1459

[223] أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بنُ حَيوية، قال: أخبرنا أبو الحسين بن معروف، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: أخبرنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا إسرائيل، عن عاصم بن سليمان قال: قَالَ: سَأَلَ ابْنُ سِيرِينَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؛ هَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْضِبُ؟ قَالَ: (أَبُو بَكْرٍ)[1]. قَالَ: حَسْبِي[2].

[224] قال محمد بن سعد: أخبرنا يزيدُ بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن حسين،

وأخبرنا الفضلُ بن دُكين قال: حدثنا ابن عُيينة كلاهما، عن الزُّهريِّ، عن عُروة، عن عائشة: أَنَّ أبا بكر كان يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[3].

[225] قال ابن سعد: وحدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عُمارة، عن عَمِّه قال: مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ خَلِيفَةٌ يَوْمَئِذٍ وَلِحْيَتُهُ حَمْرَاءُ (قَانِيَةٌ)[4][5].

قال ابن سعد: وحدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن ثابت عن أبي جعفر الأنصاريِّ قال: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُمَا جَمْرُ الْغَضَا[6].

[226] قال ابن سعد: وحدثنا هشام أبو الوليد الطيالسيُّ قال: حدثنا أبو عوانة، عن حُصين، عن المغيرة بن شِبيل، عن قيس بن أبي حازم: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَكَأَنَّ

---

من طريق شعبه، وص391 رقم2667 من طريق زهير بن معاوية. جميعهم به بزيادة في آخره. إسناده صحيح.

(1) ليس في "ب".

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 142 به. اسناده صحيح.

(3)أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 142 من طريق الفضل بن دكين، و140/3 من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1/ 79 رقم 26 به من طريق سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. اسناده صحيح.

(4) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 140 به. وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد الأفريقي. قال ابن حجر: ضعيف في حفظه. انظر: التقريب لابن حجر ص340 رقم 3862، وعمارة بن غراب اليحصبي. قال ابن حجر: تابعي مجهول غلط من عده صحابيا. انظر: التقريب لابن حجر ص 409 رقم 4857. اسناده ضعيف.

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 140، 6/5، وقال ابن سعد: أبو جعفر الأنصاري لم يسم لنا، وابن أبي شيبة في المصنف 5/ 182 رقم 25003. كلاهما به من طريق أبو معاوية الضرير محمد بن خازم. وفي إسناده أبو جعفر الأنصاري: لم أعرفه ولم اجده، وسليمان بن مهران الأعمش. قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس. انظر: التقريب لابن حجر ص 254 رقم 2615. إسناده ضعيف.

/48أ/ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ[1] عَرْفَجٍ[2]، مِنْ شِدَّةَ الْحُمْرَةِ مِنَ الْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[3].

قال ابن سعد: وحدثنا الواقديُّ عن أشياخهِ قال[4]: كان أبو بكر بمنزلهِ بالسُّنْحِ[5] فيجئ إلى المدينة فيصلي الصلوات بالناس، فإذا صَلَّى العشاء رجع إلى أهله بالسُّنْحِ، وكان يقيمُ يوم الجمعة في صدر النهار بالسُّنْحِ، يصبغُ رأسهُ ولحيتهُ ثم يروح[6].

[227] وأخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين[7]، قال: أخبرنا الحسن[8] بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن سلمة الحراني، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلَّا يَسِيرًا، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَبَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[9].

[228] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا عمر بن عُبيد الله البقال قال: أخبرنا أبو

---

(1) الضِّرامُ: لهبُ النَّار شُبِّهت به؛ لأنه كان يَخضِبُها بالحِنَّاء. انظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير 3/ 178.

(2) العَرْفَج: شجَرٌ معروفٌ صغيرٌ سريعُ الاشْتِعال بالنار وهو من نَبَات الصَّيف. انظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير 3/ 443.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 142 به، وابن أبي شيبة في المصنف 5/ 182 رقم 25010، ، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 460 رقم815، والبغوي في معجم الصحابة 3/ 449 رقم 1386. الثلاثه به، من طريق ابْنُ فَضْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ. إسناده صحيح.

(4) في "ب" (قالوا).

(5) السُّنْحُ: وهي إحدى محالّ المدينة كان بها منزل أبي بكر الصدّيق، ﷺ، حين تزوّج مليكة، وقيل: حبيبة بنت خارجة بن زيد بن زهير بن مالك ابن امرئ القيس من الأنصار، وهي في طرف من أطراف المدينة، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، وبينها وبين منزل النبيّ، ﷺ، ميل. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي 265/3.

(6) ذكره ابن سعد في الطبقات 3/ 138، والطبري في تاريخ الرسل والملوك 3/ 432، وابن عساكر في تاريخ دمشق 30/ 323. جميعهم به مطولاً.

(7) ليس في "ب".

(8) في الأصل (الحسين) والمثبت من "ب".

(9) أخرجه أحمد في مسنده 20/ 81 رقم 12635، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1/ 99 رقم 74 من طريق عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده 5/ 216 رقم 2831 من طريق الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ. جميعهم به مطولاً. إسناده صحيح.

الحسين بن بشران قال: أخبرنا عثمانُ بن أحمد قال: أخبرنا حنبل قال: أخبرنا أبو نُعيم قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حُريث قال: رأيتُ الحسنَ بن علي قد خضب رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، ورأيتُ الحسينَ بن علي قد خضب رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[1].

[229] وأخبرنا أبو بكر (هبة الله)[2] بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية، قال: أخبرنا أبو الحسين بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن رجال من بني أبي عُبيدة: أَنَّ أبا عُبيدة بن الجَرَّاح كان يَصبغُ رأسهُ /48ب/ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[3].

[230] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو[4] سهل محمود بن عمر العكبري، قال: حدثنا أبو طالب عبدُ الله بن محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف الباورديُّ، قال: حدثنا سليمانُ بن عبد الحميد الحمصيُّ، قال: حدثنا الخطاب[5] بن عثمان الفَوْزي[6]، قال: حدثنا محمد[7] بن

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات المتمم للصحابة 1/ 417 رقم 394 من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي. قالا: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، والطبراني في المعجم الكبير3/ 98 رقم 2781 من طريق أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 2/ 665 رقم 1776. وفي إسناده يونس بن أبي اسحاق السبيعي قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً. انظر: التقريب لابن حجر: 613 رقم 7899. اسناده حسن.

(2) ليس في "ب".

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات 316/3، وابن عساكر في تاريخ دمشق 25/ 488 كلاهما به من طريق محمد بن عمر الواقدي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 1/ 149رقم 562 به من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، بإسناد حسن. وفي إسناده أبو بكر عبد الله بن عبد الله بن أبي سبرة. قال ابن حجر: رموه بالوضع. انظر: التقريب لابن حجر ص 623 رقم 7967. إسناده ضعيف جداً.

(4) في "ب" (ابن).

(5) في الأصل و "ب" (أبو الخطاب) والمثبت من مصادر التخريج.

(6) في "ب" (العمدي).

(7) في الاصل و "حميد" والمثبت من مصادر التخريج.

حمير، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيتُ من أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ عبد الله بن عمرو[1] بن عبد الله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وغيرهما يلبسُون البرانس، [ويعفون شواربهم. ولا يحفون حتى ترى الجلدة، ولكن قصا حسنا يكشفون الشفة][2] ويصفرُون بالورس، ويخضبُون بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[3].

وروى عثمان بن أبي عمار قال: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ يُخَضِّبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتْمِ[4].

قال الواقديُّ: وكان خَوَاتُ بن جُبير يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ[5].

### 3/ سِياق ما نُقِلَ من ذلك عن التابعين ومن بعدهم:

[231] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا محمد بن هبة الله الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دستوريه قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان قال: حدثنا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ أَحْمَرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَفِي حُمْرَتِهَا انْكِفَاءٌ قَلِيلٌ كَأَنَّهُ يَجْعَلُ فِيهِ كَتْمًا[6].

[232] أنبأنا محمدُ بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا أبو أيوب سُليمان بن إسحاق الجلاب قال: حدثنا الحارثُ بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا محمدُ بن سعد قال: حدثنا الفضلُ بن/49أ/ دكين قال: حدثنا نصير

---

(1) في "ب" (عمر).

(2) الإضافة من مصادر التخريج.

(3) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 169/4، وابن عساكر في تاريخ دمشق 6/ 432– 433. كلاهما به من طريق محمود بن عمر العكبري. وفي إسناده محمد بن حمير السليحي. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص 475 رقم 5837. وسليمان بن عبد الحميد الحمصي. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص252 رقم2584. وفيه محمد بن يوسف البارودي لم اجده. اسناده ضعيف.

(4)ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 5/ 164 رقم 8822 قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(5)ذكره ابن سعد في الطبقات 364/3، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 2/ 975 رقم 2507، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب 2/ 456، وابن الأثير في أسد الغابة 2/ 189 رقم 1489.

(6) أخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 1/ 620، وابو زرعة الدمشقي في تاريخه 534، وابن عساكر في تاريخ دمشق 55/ 312. وذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء 5/ 332.

بن أبي الأشعث القرادي، عن ثوير قال: قال أبو جعفر: يَا أَبَا الْجَهْمِ بِمَ تَخْضِبُ؟ قُلْتُ: بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ. قَالَ: هَذَا خِضَابُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ[1].

قلتُ: أبو جعفر هو؛ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ .

## الباب الثامن عشر

## في مدح الاختضاب بالحُمرة وهي: الحِنَّاءُ البحت

[233] أخبرنا محمدُ بن عبد الله بن حبيب العَامريُّ، قال: حدثنا العباسُ بن أبي العباس الشقاني، قال: حدثنا أبو بكر أحمدُ بن محمد بن الحارث الأصبهانيُّ، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا ابنُ رسته، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، قال: حدثنا أبو عمار هاشمُ بن غطفان، قال: حدثني عبدُ الله بن هَدَّاج[2]، عن أبيهِ قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ قد صَفَّرَ فقالَ: «خِضَابُ الإسلامِ»، وجَاءَهُ رجلٌ قد حَمَّرَ، فقالَ: «خِضَابُ الإيمان»[3].

[234] أخبرنا سليمانُ بن مسعود، قال: حدثنا المبارك بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو طالب محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حدثنا عُمر بنُ

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 248.

(2) في "ب" (هياج).

(3) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 8/ 249 رقم 2894، وابن قانع في معجم الصحابة 3/ 200، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي آدابه 4/ 246 رقم 886، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 4/ 1801 رقم 4557، وابن الأثير في أسد الغابة 3/ 406 رقم 3232. جميعهم به من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي. وفي إسناده: ابو عمار هشام بن غطفان. لم اجده، وعبد الله بن هداج. لم أجده.

سعد، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثني الحسنُ بن منصور بن سليمان، قال: حدثنا عمرُ بن حفص البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد (بن إبراهيم)[1] بن عكاشة بن محصن، عن ابن شُريح، عن أبي الخير اليَزَنيِّ، عن عُقبة بن عامر الجهنيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الحِنَّاءُ خِضَابُ الإسلامِ يُزينُ المؤمن»[2].

[235] قال أبو بكر بن عُبيد: وحدثنا الحسينُ بن السَّكن/49ب/ القرشيُّ، قال: حدثنا الْمُعَلَّى بنُ أسد، قال: حدثنا الحسنُ بن دعامة، قال: حدثنا [عمر][3] بن شريك، عن أبيه، عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «اخْتَضِبُوا بالحِنَّاءِ، فإِنَّهُ يُسَكِّنُ الزَّوجَةَ، وَيُطَيِّبُ المخرج»[4].

[236] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم النسفيُّ، قال: حدثنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي بن سليمان الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن إسحاق الاسترآباذي، قال: حدثنا (هميم)[5] بن همام الطبري، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن عبد الله المخضوب، قال: حدثني إبراهيم بن أيوب الدمشقي، عن إبراهيم بن عبد الحميد الجرشي، عن أبي عبد الملك الأزدي، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «شُوبُوا شَيْبَكُمْ بِالْحِنَّاءِ فهو أَسْرَى لِوجُوهِكُمْ، وَأَبْقَى لِشَبَابِكُمْ، وَأَطْيَبُ لأَفْوَاهِكُمْ وَأَكْثَرُ لِجِمَاعِكُمْ، الحِنَّاءُ سَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ الجَنَّةِ، الْحِنَّاءُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمَانِ»[6].

---

(1) ليس في "ب".

(2) ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب 2/ 157 رقم 2794 به عن عقبه. في إسناده من لم أجد لهم ترجمه ولم أعرفهم.

(3) في الأصل و"ب" (عثمان) والمثبت من مصادر التخريج.

(4) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار 485 رقم 908 به من طريق حسن بن دعامة. وفي إسناده حسن بن دعامة قال ابن حجر: مجهول كشيخه. انظر: لسان الميزان لابن حجر: 2/ 203 رقم 917، وعمر بن شريك قال ابن حجر: مجهول. انظر: لسان الميزان لابن حجر: 312/4 رقم 881. إسناده ضعيف.

(5) في الأصل و "ب" (هشيم) والمثبت من تاريخ دمشق لابن عساكر 74/ 76 رقم 10078.

(6) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 7/ 18، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 2/ 229. كلاهما به من طريق ابراهيم بن ايوب الدمشقي. في إسناده مجاهيل لم أجد ترجمه لهم ولم أعرفهم. إسناده ضعيف جداً.

## البابُ التاسعَ عشر

## في ذكر من كان يخضبُ بالحُمرةِ

### 1/ سِياقُ مَا رُوِيَ في ذلك عن النَّبِيِّ ﷺ :

[237] أخبرنا عليُّ بن عبيد الله الزَّاغونيُّ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أمة السلام بنت أحمد بن كامل، قالت: أخبرنا محمد بن إسماعيل البندار، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سُويد ابن مَنْجُوف، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن إياد بن لَقِيط/50أ/ عن أبي رِمْثَةَ قال: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ ورأيتَهُ قَدْ (لَطَّخَ)[1] لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ[2].

[238] أخبرنا هبةُ الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا

---

(1) في الأصل و "ب" (اصلح) والمثبت من مصادر التخريج.

(2) أخرجه أبو داود في السنن 4/ 86 رقم4208 بزياده، والنسائي في السنن الكبرى 8/ 329 رقم 9303، والبيهقي في شعب الإيمان 8/ 392 رقم 5982، وابن الجوزي في كشف المشكل 3/ 223. جميعهم به من طريق عبد الرحمن بن مهدي. إسناده صحيح.

أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا هُشيم، قال: حدثنا عبدُ الملك بن عُمير، عن إياد بن لَقِيط، قال: أخبرنا أبو رِمْثَة التميميُّ قال: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ ورأيتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ[1]. قال أحمدُ بن حنبل: اسم أبي رِمْثَة رفاعة بن يَثْرِبي.

وقد رواهُ أبو داود[2] في سُننهِ عن أبي رِمْثَةَ قال: انطلقتُ مع أبي نحو النَّبِيِّ ﷺ فإذا هو ذُو وَفْرَةٍ بها رَدْعُ حِنَّاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ[3].

وفي بعض الرواياتِ: رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ قد علاهُ الشَّيْبُ وقد غَيَّرَهُ بالحِنَّاءِ[4].

[239] أنبأنا محمدُ بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا علي بن المحسن التنوخيُّ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال: حدثنا أبو عَرُوبة الحسينُ بن محمد الحَراني، قال: حدثنا[5] جدي عمرو بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا عثمانُ بن عبد الله قال: أتتنا[6] أُمُّ سلمةَ زوج النَّبِيِّ ﷺ (بمشاقة[7] شَعر النَّبِيِّ ﷺ)[8] مَخْضُوباً بالحِنَّاءِ[9].

---

(1) أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية ص 47 رقم 44 قال الترمذي: هذا أحسن شيء روي في هذا الباب، وأفسر لأنّ الروايات الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب، وأحمد في مسنده 39/29 رقم 17491، والبغوي في شرح السنة 230/13 رقم 3657. جميعهم به بنحوه من طريق هشيم بن بشير. الحديث إسناده صحيح.

(2) في "ب" بزيادة (ابن داود).

(3) اخرجه ابو داود في السنن 4/ 86 رقم 4206 به من طريق أبي رمثة. حديث إسناده صحيح.

(4) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 9/ 305 رقم 3689، والحاكم في المستدرك 2/ 664 رقم 4203 قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح. جميعهم به بزيادة من طريق إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ. حديث صحيح الإسناد.

(5) في "ب" (حدثني).

(6) في "ب" (أتيت).

(7) مشاقة: بِالْقَافِ بَدَل مُشَاطَة ، وَهِيَ الْمُشَاطَة فَبِضَمِّ الْمِيم، وَهِيَ الشَّعْر الَّذِي يَسْقُط مِنْ الرَّأْس أَوْ اللِّحْيَة عِنْد تَسْرِيحه، وَقِيلَ: مُشَاقَة الْكَتَّان انظر: شرح النووي على مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم) 7/ 328.

(8) ليس في "ب".

(9) اخرجه ابن ماجه 1196/2رقم 3623 بنحوه من طريق سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ. بإسناد صحيح. وفي هذا الإسناد عمرو بن أبي عمرو سعيد بن زاذان لم أجد تعديل او جرح له. وفي الاسناد من اشتبه من هو هل هو: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني. قال ابن حجر: صدوق فيه لين. انظر: التقريب لابن

[240] أنبأنا محمدُ بن عبد الملك قال: حدثنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأتُ عَلَى عبدِ الله بن محمد بن زياد حَدَّثكُم عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا المصعب[1] بن المقدام، قال: حدثنا إسرائيل، عن عُثمان بن مَوهب أَنَّهُ دخلَ عَلَى أُمِّ سلمة زوج/50ب/ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْرَجَتْ لهُ خلْخَالًا[2] فيه شَعر النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ قَدْ صُبِغَ أَحْمَرَ، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ أَوَ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ جَاءَ بِإِنَاءٍ فَحَصْحَصَتْ لَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ [3].

وروَى يونس بن الحارث الطائفي قال: أخرجت إلينا أُمُّ أيمن سُكَّةً فيها شَعر رَسُول الله ﷺ مخضوباً بالحِنَّاءِ[4].

وروَى ابنُ لهيعة، عن زهرة بن مَعبد أَنَّهُ رَأَى شَعر رَسُول الله ﷺ مصبوغاً بالحِنَّاءِ[5].

## 2/ سياق ما روي عن الصحابة من ذلك:

[241] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الأشنانيُّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد البرتى، قال: حدثنا أبو سليمان الجرجانيُّ، قال: حدثنا محمد بن الحسن،

---

حجر ص 474 رقم 5816، أو محمد بن الحسن بن الزبير الاسدي قال الذهبي: أحد الفقهاء. لينه النسائي، وغيره من قبل حفظه. يروي عن مالك بن أنس وغيره. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي 3/ 513 رقم 7374. حديث صحيح وهذا إسناده ضعيف.

(1) في "ب" (الصعب).

(2) في الأصل (جُلْجُلًا) والمثبت من "ب".

(3) أخرجه البخاري 160/7 رقم 5896 - كِتَابُ اللِّبَاسِ - بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ – من طريق مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ- به بنحوه، وإسحاق بن راهويه في مسنده 141/4 به.

(4) لم أجد من أخرج هذه الرواية وفيها يونس بن الحارث الطائفي الثقفي. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 613 رقم 7902.

(5) أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة 621/2 من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ حَيْوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَقِيلٍ، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة 4/ 543 رقم 4116، وابن حجر في المطالب العالية 10/ 385 رقم 2257 كلاهما من طريق الْمُقْرِي ثنا حَيْوَةُ ثنا أَبُو عَقِيلٍ. جميعهم بزيادة. وفي هذا الإسناد عبد الله بن لهيعة قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص 319 رقم 3563. صحيح وهذا إسناد ضعيف.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا الجوهريُّ، قال: حدثنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا أبو معروف، قال: حدثنا ابنُ الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا عَمرو بن الهيثم، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن يزيد بن عبد الرحمن عن أنس قال: كأَنِّ أنظرُ إلى لحيةِ أبي قحافة، كأَنَّها ضِرام عرفج يعني من شِدَّةِ الحُمرة[1].

قال ابن سعد: وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا حُميد، عن أنس قال: خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاء، وَخَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ[2].

[242] أخبرنا موهوب بن أحمد قال: حدثنا علي بن أحمد البسَّري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بجير، قال: حدثنا علي بن عثمان بن نفيل الحراني قال: حدثنا المعافى بن عمران/51أ/ قال: حدثنا القاسم بن معن، عن حُميد، عن أنسٍ قال: كان عمر يخضبُ بالحِنَّاءِ[3] .

[243] أخبرنا ابنُ الحصين، قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا معتمر[4]، وابن أبي عدي[5] كلاهما، عن حُميد، عن أنس قال: خضبَ عُمر بالحِنَّاء[6].

[244] أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني،

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 9/6 به، والحاكم في المستدرك 3/ 273 رقم 5070 به بزيادة –سكت عنه الذهبي في التلخيص–. وفي اسناده يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني. قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. انظر: التقريب لابن حجر ص 603 رقم 7748. حديث صحيح كما سبق في نص: 226، وهذا إسناد ضعيف.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 141 به، وابن الجعد في مسنده ص 391 رقم 2667 من طريق زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، واحمد في مسنده 19/ 111 رقم 12054 من طريق ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ. جميعهم به بزيادة في أوله. إسناده صحيح.

(3) أخرجه: ابن الجعد في مسنده ص 220 رقم 1459من طريق شعبه عن حميد الطويل به بزياده. وابو طاهر المخلص في المخلصيات 2/ 26 رقم 936 به بزيادة. اسناده صحيح.

(4) في الأصل: (معمر) والمثبت من "ب".

(5) في "ب" (عيسى).

(6) أخرجه أحمد في مسنده 19/ 28 رقم 11964 من طريق معتمر عن حميد به بزياده، و 19/ 111 رقم 12054 من طريق ابن أبي عدي عن حميد به بزيادة. إسناده صحيح.

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيليُّ، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: اخْتَضَبَ عُمَر بِالْحِنَّاءِ[1].

[245] شيخنا أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البزاز، قال: حدثنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ قال: أخبرنا ابنُ حَيوية، قال: أخبرنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا الحكم بن الصلت، قال: حدثنا أبي قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ مَخْضُوبٌ بِحِنَّاءٍ[2].

[246] قال ابنُ سعد: وحدثنا مسلم بن إبراهيم قال:[حدثنا][3] قرة بن خالد قال: قلتُ لمحمد بن سيرين: ما كان لون أبي هُريرة؟ قَالَ: أَبْيَضُ. قُلْتُ: هَلْ كَانَ يَخْضِبُ؟ قَالَ: نَعَمْ نَحْوَ مَا تَرَى. وَأَهْوَى مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ وَهِيَ حَمْرَاءُ[4].

[247] قال ابنُ سعد: وأخبرنا رَوح بن عُبادة، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين أَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ. قَالَ فَقَبَضَ يَوْمًا عَلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ: كَأَنَّ خِضَابِي خِضَابُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلِحْيَتِي مِثْلُ لِحْيَتِهِ، وَشَعْرِي مِثْلُ شَعْرِهِ، وَثِيَابِي مِثْلُ ثِيَابِهِ وَعَلَيْهِ مُمَصَّرَانِ[5][6].

[248] أخبرنا عبدُ الوهاب بن المبارك، ويحيى بن علي قالا: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: حدثنا أبو بكر بن عبدان، قال: حدثنا محمد بن حَمْدويه المروزيُّ /51ب/

---

(1) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده 102/6 رقم3364 به، والبيهقي في شعب الايمان 390/8 رقم5980. جميعهم به بزياده. اسناده صحيح.

(2) أخرجه ابن سعد في طبقات ابن سعد 2/ 42 به، وأبو عبد الله المالقي في التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان ص 156 به، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال 6/ 692 رقم 17440. وفي إسناده من لم أجدهم وهو أبو الحكم بن الصلت، وخالد بن مخلد القطواني الكوفي البجلي. قال ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة. انظر التقريب لابن حجر ص 190 رقم 1663. إسناده ضعيف.

(3) الزيادة مثبته من ابن سعد في الطبقات 249/4.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 4/ 249، وابن عساكر في تاريخ دمشق 67/ 314 كلاهما به بزيادة، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 588/2 به مختصرا، وابن حجر في الإصابة 7/ 354 به. اسناده صحيح.

(5) ممصران: المُمَصَّرةُ مِنَ الثِّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ. انظر: النهاية في غريب الاثر لابن الأثير 336/4.

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات 4/ 249 به. إسناده صحيح.

قال: حدثنا أبو الْمُوَجه محمد بن عمرو قال: حدثنا عَبدُ بن عبد الله بن عُثمان قال: حدثنا أبو حمزة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيتُ أنساً مخضوب اللِّحيةِ بالحِنَّاءِ[1].

[249] أنبأنا عبدُ الوهاب بن المبارك، قال: (أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار)[2]، قال: أخبرنا الحسين بن علي الطناجيريُّ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمدَ بن العباس السُّلميُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد الباغنديُّ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالد قال: رأيتُ عَبدَ اللَّهِ بنَ أَبِي أَوفَى لَهُ ضَفيرتان مَخضُوبتان بالحِنَّاءِ[3].

[250] أنبأنا محمد بن [أبي][4] طاهر، قال: حدثنا الجوهريُّ، قال: حدثنا ابنُ حيوية، قال: حدثنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا يزيدُ بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى خِضَابَهُ أَحْمَرَ[5].

قال ابنُ سعد: وكان صُهيب الرومي يخضبُ بالحِنَّاءِ[6].

(قال الواقديُّ: وكان أبو عيسى بن جبير يخضبُ بالحِنَّاءِ)[7].

ورَوَى الحارث بن عُبيد الله الأنصاري قال: رأيتُ واثلة بن الأسقع مَخْضُوبَ اللِّحْيَةِ[1].

---

(1) اخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 182/5 رقم25007 ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني238/4 رقم2236. كلاهما من طريق من طريق وكيع عن إسماعيل، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص471 رقم 849، 850 به بزيادة بطرق مختلف جميعهم عن اسماعيل بن أبي خالد. إسناده صحيح.

(2) ليس في "ب".

(3) أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف 5/ 182 رقم 25006 به، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل 385/2 رقم 2717 به بنحوه من طريق عبد الله بن عمر عن ابو اسامة. إسناده صحيح.

(4) ساقطه من الأصل والإضافة من "ب".

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 4/ 226 به، ابن أبي شيبة في المصنف 5/ 183 رقم 25012 به بزيادة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 4/ 239 رقم 2239به، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص470 رقم 848 به. جميعهم من طريق يزيد بن هارون. إسناده صحيح.

(6) انظر: طبقات ابن سعد 3/ 170، و وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1/ 217، والحاكم في المستدرك 3/ 450 رقم 5699.

(7) ليس في "ب".

### 3/ سياق ما روي عن التابعين ومن بعدهم من ذلك:

[251] أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن دَرستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا (أبو نُعيم الحافظ)[2]، قال: حدثنا عبدُ الواحد بن أيمن قال: جِئْتُ إِلَى محمد ابن الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ مَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ مَصْبُوغُ اللِّحْيَةِ بِحُمْرَةٍ[3].

[252] /52أ/ أخبرنا أبو منصور عبدُ الرحمن بن محمد، (قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن)[4] بن محمد بن عبد الله بن حسنوية، قال: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم[5]، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا أبو معشر قال: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَلَهُ وَفْرَةٌ[6].

[253] وقد روينا عن القاسم بن محمد، وأبي جعفر محمد بن علي، وأبي بكر بن عبد الرحمن، ونافع بن جبير بن مطعم، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن الحسين بن الحسن، وعبدالله بن عمر، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الله بن عون، وهشام بن عُروة، وسليمان التيمي، وشعبة، وأبو إسحاق الشيباني، والسبيعي، وعمار بن أبي مُعاوية الدهني، وحفص بن محمد، ويزيد[7] بن أبي زياد، والمختار بن فلفلٍ، وعمر بن قيس الماصِر أَنَّهُم كانوا يَخْضِبُونَ بالحِنَّاءِ[8].

---

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 79/3 رقم 364، تاريخ دمشق لابن عساكر 11/ 447 رقم 1141، والمزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال 5/ 257.

(2) في "ب" (ابراهيم).

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات 86/5 به، الفسوي في المعرفة والتاريخ 544/1 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 331/54 به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 126/4به.

(4) ليس في "ب".

(5) في "ب" (سليم).

(6) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال 3/ 236 رقم 5035، والفسوي في المعرفة والتاريخ 236/3 رقم 5035 به، الخطيب في تاريخ بغداد 13/ 431 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 8/ 332 به.

(7) في الأصل (زيد) والمثبت من "ب".

(8) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي 2/ 649، 250.

[254] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الحاجي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المهتدى، قال: أخبرنا أبو أحمد محمدُ بن عبد الله بن جامع (الدهان)[1]، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أبو المليح قال: رأيتُ عطاءَ بن أبي رباح أسودَ يخضبُ بالحِنَّاءِ[2].

[255] أخبرنا علي بن عُبيد الله الزَّاغُونيُّ، وإسماعيلُ بن أحمد السَّمرقنديُّ، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور قال: أخبرنا عيسى بن علي، [قال: حدثنا][3] البغوي قال: حدثنا نعيم بن الهيثم[4]، قال: حدثنا تمام بن بزيع قال: رأيتُ محمد بن سيرين يخضبُ بالحِنَّاءِ بين خضابين.

[256] أخبرنا إسماعيلُ/52ب/ بن أبي بكرٍ، قال: أخبرنا محمدُ بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا محمد بن [الحسين بن][5] الفضل، قال: حدثنا ابنُ درستويه، قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان قال: رأيتُ عَمرو بن دينار يخضبُ بالحِنَّاءِ.

[257] قال يعقوب: وحدثني أبو إسماعيل سعيد الأشج، قال: أخبرنا عبد الله بن الأجلح قال: رأيت أبا إسحاق يخضبُ بالحِنَّاءِ، ورأيتُ عمار بن أبي معاوية الدهني يخضبُ بالحِنَّاءِ، ورأيتُ مُغيرةَ يخضبُ بالحِنَّاءِ، [ورأيت منصور بن المعتمر يخضب بالحناء][6]، (ورأيتُ يزيدَ بن أبي رباح يخضبُ بالحِنَّاءِ، ورأيتُ عبدَ الله بن حسن وجعفر بن محمد يخضبان بالحِنَّاءِ)[7]، ورأيتُ يزيدَ بن أبي زياد يخضبُ بالحِنَّاءِ، ورأيتُ الشَّيباني يخضبُ بالحِنَّاءِ[8].

[258] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

---

(1) في الأصل و "ب" (الدهقان) والمثبت من تاريخ دمشق 40/ 375.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 6/ 22، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير 3/ 235 رقم 4620، وابن عساكر في تاريخ دمشق 40/ 375 به.

(3) ساقطة من الأصل و"ب" والإضافة من تاريخ دمشق لابن عساكر 4/ 161.

(4) ويقال: نعيم بن هيصم الهروي. انظر: تاريخ بغداد للخطيب 13/ 306 رقم 7284.

(5) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(6) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(7) ليس في "ب".

(8) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي 2/ 649.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الآبار، قال: حدثنا محمد بن حَميد، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد قال: رأيتُ عبدَ الله بن الحسن يخضبُ بالحُمرة، ورأيتُ مَعنَ بن عبد الرحمن يخضبُ بالحُمرةِ، ورأيتُ أيوبَ السِّختياني يخضبُ بالحُمرةِ[1]، ورأيتُ ابنَ شُبرمة يخضبُ لحيتَهُ بالحِنَّاءِ، ويغسلهُ فتراهُ أصفر، ورأيتُ الحصين[2] بن عبد الرحمن[3] السُّلمي يخضبُ بالحِنَّاءِ، ورأيتُ هشاماً يخضبُ رأسَهُ ولا يخضبُ لحيَتَهُ، ورأيتُ عاصمَ بن أبي النجود يخضبُ رأسَهُ ولحيتَهُ[4].

[259] أنبأنا عبدُ الوهاب الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد الصيريفيني، قال: حدثنا عبدالله بن حبابة، قال: حدثنا البغويُّ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن[5] أبي نعيم، قال: كَانَ سُفْيَانُ يُخَضِّبُ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ شَيْئًا يَسِيرًا[6].

قال البغويُّ: وحدثنا صالح، عن علي بن/53أ/ المديني، قال: قال يحيى بن سعيد: رَأَيْتُ سُفْيَانَ بِالْكُوفَةِ لَا يُخَضِّبُ، ثُمَّ خَضَّبَ بِآخِرِهِ[7].

[260] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا ابنُ رزق، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السَّراج قال: سمعتُ أبا يحيى يقول: كَانَ يَزِيْدُ يَخْضِبُ خِضَاباً قَانِياً إلى الحُمرة ما هُو[8].

[261] أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الأزهريُّ، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد قال: كان هوذةُ بن خَليفة يخضبُ بالحِنَّاءِ[9].

---

(1) ليست في "ب".
(2) في الأصل و "ب" (الحسين) والمثبت من تاريخ بغداد 264/7.
(3) في "ب" (علي).
(4) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7/ 264 به مطولاً.
(5) في الأصل (بن) والمثبت من (ب).
(6) أخرجه ابن جعد في مسنده ص 278 رقم 1853 به بزيادة.
(7) أخرجه ابن جعد في مسنده ص 281رقم 1882به.
(8) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 340.
(9) انظر: الطبقات لابن سعد 7/ 244، وتاريخ بغداد للخطيب 14/ 97، وسير أعلام النبلاء للذهبي123/10.

[262] أخبرنا محمدُ بن أبي القاسم، قال: أخبرنا حمدُ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمدُ بن إسماعيل، قال: سمعتُ آدم بن أبي إياس يقول: شهدتُ حمادَ بن سلمة ودعوه يعني السلطان قال: أَحْمِلُ لِحْيَةً حَمْرَاءَ إِلَى هَؤُلاءِ، لا وَاللَّهِ لا فَعَلْتُ[1].

[263] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن المبارك بن عبد الله قال: رأيتُ هشيماً وأَنَّهُ لمخضوب خِضاباً حسناً، ورأيتُ أبا بكر بن عياش يخضبُ بِحُمرةٍ، ورأيتُ فُضيلَ بن عياض بمكة وهو يخضبُ[2].

[264] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: كان أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن عبد الله الرَّواس يخضبُ بالحُمرة[3].

[265] أخبرنا /53ب/ عبدُ الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أبي عثمان الدَّقاق، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل يقول: قدم علينا عبد الرحمن بن مهدي سنة ثمانين وقد خضب، وهو ابن خمس وأربعين سنة[4].

[266] أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو زرعة الرَّازي قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر القصار قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: كان يحيى بن سعيد يخضبُ خضاباً

---

(1) اخرجه ابو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء 6/ 251 به، وذكره المزي في تهذيب الكمال 7/ 266، والذهبي في سير أعلام النبلاء 7/451.

(2) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 183 رقم 3240 به بنحوه.

(3) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 186 رقم 3245.

(4) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 240/10.

حسناً[1].

[267] أنبأنا عبدُ الرحمن، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي، قال: أخبرنا محمد[2] بن علي بن الفتح قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال:[حدثنا ابن مخلد قال:][3] سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبا معمر يقولُ: لما جيء بحفصٍ، وابن إدريس، ووكيع، إلى بغداد إلى القضاء، طرى حفص خضابهُ حين قَرُبَ من بغداد، فالتفت ابن إدريس إلى وكيع، فقال: أما هذا فقد قُبل[4].

[268] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد والحسن بن الحسين النعالي، قالا: حدثنا علي بن محمد بن أحمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن يونس العصفري قال: قال أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي: رأيت نوح بن قيس خضبَ بالحِنَّاءِ[5].

[269] أخبرنا عبد الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: كان في كتاب أحمد بن أبي علي أنَّ أبا مطيع البلخي كان يخضبُ بالحِنَّاءِ[6].

[270] أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد قال: قرأتُ في كتاب أبي الحسين [ محمد][7] عبد الله بن جعفر الرَّازي،/54أ/ قال: أخبرنا أحمد بن يوسف بن بشر الهروي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى يقول: رأيتُ أبا سليمان الدَّاراني مخضوب اللِّحية، وإني لأرجو برؤيتهِ خيراً[8].

[271] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمدُ (بن علي)[9]، قال: قرأت على

---

(1) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 146.

(2) في الاصل (أحمد) والمثبت من "ب".

(3) ساقطة من الأصل و "ب" والإضافة من تاريخ بغداد.

(4) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 186. والذهبي في تاريخ الإسلام 13/ 86.

(5) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 5/ 372.

(6) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 219.

(7) الإضافة من تاريخ بغداد للخطيب 10/ 247.

(8) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 10/ 247.

(9) ليس في "ب".

البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا (محمد بن)[1] إسحاق الثقفي قال: سمعتُ الجوهريَّ وهو حاتم بن اللَّيث يقول: رأيتُ خالد بن خداش يخضبُ بالحِنَّاءِ أحمرَ الرَّأسِ واللِّحيةِ[2].

[272] أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن إبراهيم بن شاذان قال: سمعت أبا بكر محمد بن بشر الزبيريُّ يقول: سمعتُ الربيعَ بن سليمان المراديَّ يقول: كان محمدُ بن إدريس الشافعي يخضبُ لحيتهُ حمراءَ قانياً[3].

[273] أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أخبرنا حمد بن أحمد قال: حدثنا أبو نعيم[4] أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا[5] زكريا بن يحيى السَّاجي، عن الحسن بن محمد بن الصباح قال: كان الشَّافعي (رحمه الله) يخضبُ بالحِنَّاءِ، وكان خفيف العارضين[6].

[274] قال أبو نعيم: وحدثنا عبد الرَّحمن بن أبي عبد الرَّحمن،[حدثنا ابن أبي حاتم][7] قال: حدثنا أحمدُ بن سنان الواسطيُّ قال: رأيتُ الشَّافعيَّ أحمرَ الرَّأسِ واللِّحيةِ يعني أَنَّهُ استعملَ الخضابَ إتباعاً للسُّنةِ[8].

[275] قال أبو نعيم: وحدثنا محمدُ بن عبد الرَّحمن، قال: حدثنا عبدُ الوهاب بن سعيد الحمراوي، قال: حدثنا محمد بن سحنوية، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقولُ:

---

(1) في "ب" (أبا).

(2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 304.

(3) اخرجه ابن بن عبد البر القرطبي في الاستذكار 8/ 440.

(4) في "ب" (إبراهيم).

(5) في الأصل بزيادة ( يحيى بن ) .

(6) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 9/ 67، وابن عبد البر القرطبي في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص67، والخطيب في تاريخ بغداد 2/ 66، وابن عساكر في تاريخ دمشق 51/ 273.

(7) ساقطة من الأصل و "ب" والإضافة من مصادر التخريج.

(8) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص 59، وأبو نعيم في حلية الأولياء 9/ 68،

مات الشَّافعي وهو ابنُ نيفٍ وخمسينَ سنةً، وكان يخضبُ ما في لحيتهِ من البياضِ[1].

[276] قال محمدُ بن عبد/54ب/ الرَّحمن: وسمعتُ أحمد بن إسماعيل بن عاصم يقول: سمعتُ يوسف بن يزيد القراطيسي يقول: جالستُ الشافعي محمد بن إدريس وكان يخضبُ طرفَ لحيتهِ قليلاً.

[277] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: سمعت محمد بن العباس بن الوليد النحوي قال: سمعت أبي يقول: رأيتُ أحمدَ بن حنبل يخضبُ بالحِنَّاءِ خِضاباً ليس بالقاني في لحيتهِ شَعراتٍ سُودٌ[2].

[278] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الفضل حمدُ بن أحمد، قال: أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: خضبَ أبي (راسهُ ولحيتهُ)[3] بالحِنَّاءِ وهو ابنُ ثلاث وستين سنة[4].

[279] أخبرنا محمدُ بن ناصر، قال: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد الحريري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا أبو مزاحم الخاقاني، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل قال: خضبَ أبي وهو ابنُ ثلاث وستين[5].

[280] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا ابنُ رزق،

وأخبرنا إسماعيلُ بن أحمد، قال: أخبرنا عمر بن عبيد الله البقال، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، قال: أخبرنا حنبلُ بن إسحاق قال:

---

(1) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 9/ 68.

(2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 5/ 182، وابن عساكر في تاريخ دمشق 5/ 260، والمزي في تهذيب الكمال 445/1.

(3) في الاصل (لحيته ورأسه) والمثبت من "ب".

(4) أخرجه ابو نعيم في حلية الأولياء 9/ 162، وابن عساكر في تاريخ دمشق 328/5، والمزي في تهذيب الكمال 466/1.

(5) ذكره أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال 1/ 522 رقم 1226.

كان أبي وأحمد بن حنبل يخضبان بالحِنَّاءِ[1].

[281] أخبرنا محمدُ بن ناصر، قال: حدثنا عبد القادر بن محمد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر، قال: أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الخلال، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن خطاب بن بشر/55أ/ قال: دخلتُ إلى أحمد بن حنبل وخِضَابُهُ قد نصل.

[282] عن الحسن بن أحمد الفقيه، عن[2] أبي الفتح بن أبي الفوارس قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الشيباني قال: حدثنا مكي بن عبدان قال: حدثنا مسلم بن الحجاج قال: قال أحمد بن حنبل: كان مَعمر يخضب.

[283] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمدُ بن علي الحافظ قال: قرأتُ عَلَى الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: أخبرني أبو يحيى الشَّعراني أَنَّ إسحاق بن راهويه (كان يخضبُ بالحِنَّاءِ[3].

[284] أنبأنا زاهرُ بن طاهر)[4]، قال: أنبأنا أبو بكر أحمدُ بن الحسين البيهقيُّ، قال: أخبرنا أبوعبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: سمعتُ أبا الطيب محمد بن أحمد الذُّهلي يقول: سمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم، يقول: سمعتُ محمد بن نعيم يقول: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أَدْخُلُ الحَمَّامَ وأنا شيخٌ، وأَخْرُجُ وأنا شَابٌ[5].

[285] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي قال: قرأتُ عَلَى البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السَّراج، قال: حدثني الجوهريُّ قال: رأيتُ عبدَ المنعم بن إدريس يخضبُ بالحِنَّاءِ أَحمرَ الرَّأسِ واللِّحيةِ[6].

---

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 366 رقم 3391.

(2) في "ب" (عن).

(3) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 351، وابن عساكر في تاريخ دمشق 8/ 141، وابن العديم في بغية الطلب 1406/3.

(4) ساقطة من "ب".

(5) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 370/11، وابن مفلح في الآداب الشرعية والمنح المرعية 326/3.

(6) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 11/ 135.

قال السَّراج: وكان يوسف بن موسى يخضبُ بالحُمرة[1].

[286] أخبرنا عبدُ الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغويُّ قال: كان عُبيد الله بن محمد العيشي يخضبُ رأسهُ ولحيتهُ[2].

[287] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد، قال: حدثنا أحمدُ بن علي، قال: قرأتُ في كتاب أحمد بن/55ب/ [قاج][3] بخطه، أخبرنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي قال: كان عَمرو بن هارون البلخي يخضبُ[4].

[288] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد [الأكبر][5]، قال: حدثنا الوليدُ بن بكر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد العجلي، قال: حدثني أبي قال: كان عبدُ الصَّمد بن النعمان البزاز يخضبُ بالحِنَّاءِ[6].

[289] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قال: قرأنا عَلَى أحمد بن الفرج بن الحجاج الوراق، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: رأيتُ محمد بن إسحاق بن أبي إسرائيل عندنا بالكُوفةِ يخضبُ بالحُمرةِ[7].

[290] أخبرنا عبدُ الرحمن قال: أخبرنا أحمدُ بن علي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن زرق، قال: أخبرنا محمدُ بن عمر بن غَالبٍ، قال: أخبرنا موسى بن هارون قال: كان إبراهيمُ بن زياد يخضبُ رأسَهُ ولحيتهُ[8].

---

(1) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 307.

(2) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 10/ 317.

(3) في الأصل و "ب" (ناح) والمثبت من تاريخ بغداد. 191/11.

(4) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 11/ 191.

(5) الزيادة مثبته من مصادر التخريج.

(6) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 11/ 41.

(7) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 1/ 259.

(8) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 77.

[291] أخبرنا عبدُ الرحمن قال: أخبرنا أحمد قال: قرأتُ علَى الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد [أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن رميح النسوى، قال سمعت:][1] أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول: سمعتُ أحمد بن سَيَّار يقولُ: رأيتُ الحسنَ بن عمر بن شقيق البصري، وكان يخضبُ بالحُمرة[2].

[292] أخبرنا عبدُ الرحمن (بن محمد)[3]، قال: أخبرنا أحمد (بن علي)[4]، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: كان عبدُ الكريم بن الهيثم القطان يخضبُ بالحِنَّاءِ[5]، وكان أبو أحمد محمد بن موسى البَرْبَرِيُّ يخضبُ بالحُمرة[6].

[293] أخبرنا عبدُ الرحمن قال: أخبرنا أحمدُ قال: أخبرنا عليُّ بن محمد الدَّقاقُ قال: قرأنا عَلَى الحسين بن هارون، عن ابن[7]سعيد يعني أبا العباس قال: رأيتُ محمد بن عبد الرحمن بن كامل أبا /56أ/ الأصبغ القرقساني يخضبُ بالحِنَّاءِ[8].

[294] أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: قرأتُ عَلَى البرقانيِّ، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: كان أبو علي الحسينُ بن أبي زيد الدباغ يخضبُ رأسَهُ ولحيتَهُ بالحِنَّاءِ[9].

[295] أخبرنا عبدُ الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: قرأتُ عَلَى الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل قال: كان أبو أحمد محمد بن موسى البَرْبَري يخضبُ بالحُمرة[10].

[296] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمدُ بن علي قال: أخبرنا الحسن[11]

---

(1) ساقطة من الأصل و "ب" ومثبته من مصادر التخريج.

(2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7/ 368.

(3) ليس في "ب".

(4) ليس في "ب".

(5) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 11/ 79.

(6) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7/4.

(7) في الأصل و "ب" (أبي) والمثبت من تاريخ بغداد.

(8) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 3/ 118.

(9) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 111.

(10) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7/4.

(11) في الأصل (الحسين) والمثبت من "ب".

بن أبي بكر، قال: كتبَ إليَّ محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري يذكرُ أَنَّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال: حدثنا أحمد بن يونس الضبي قال: حدثني أبو حسان الزياديُّ قال: كان إسماعيلُ بن جعفر بن سليمان الهاشمي يخضبُ بالحِنَّاءِ(1).

[297] أنبأنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا علي بن عمر القزويني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن صالح الأبهري، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن مودود الحراني، قال: سمعتُ محمد بن الحارث يقول: كان محمدُ بن سلمة يخضبُ رأسَهُ ولحيتَهُ بالحِنَّاءِ، وكان منصور بن إسماعيل مولى بني أمية ينزل حران ويخضبُ رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ.

[298] قال أبو عروبة: ورأيتُ عبدَ العزيز بن يحيى بن يوسف يخضبُ رأسهُ ولحيتهُ، وكذلك عبدُ الرحمن بن عَمرو البجلي، ومعلل(2) بن نفيل المهدي(3)، وقُثم بن أبي قتادة، وعلي بن جميل، وعبد الله بن عبد العزيز الخطابي، وزكريا بن الحكم الأسدي، وعبد الله بن الوليد بن هشامٍ، وعبد الله/56ب/ الهيثم العبدي، وهلال بن العلاء، وجعفر بن محمد بن أبان، ومحمد بن علي بن ميمون العطار، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن غزوان.

[299] أنبأنا المبارك بن الحسن الشَّهرزوريُّ قال: أخبرنا عبدُ الواحد بن علي بن فهد قال: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد الحمامي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُونِيُّ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمِي قال: كان (جَنْدَل بن وَالق)(4)، وإسماعيل بن إبراهيم، وحماد بن أبي سفيان البزار، وأبو إسحاق إبراهيم بن الحسن التَّغلبي، وعليُّ بن الجعد، وأبو إسحاق الجُعفي، وأبو الحسن علي بن سالم البناء الزَّاهد، وسَلْمُ بن جُنَادَةَ، وخلف بن هشام البزار، وعمر بن إسماعيل الجُعفي، وجَنادة بن المُغَلِّس، وعباس بن الوليد النرسي، وعبادة بن زياد الأسَدي، وإسماعيل بن محمد الطَّلحي، وأبو عاصم أحمد بن جواس الحنفي، وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وجعفر

---

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 258.

(2) في الأصل (معالي) وفي "ب" (معاني) والمثبت من الثقات لابن حبان 201/9 رقم 16010.

(3) في الأصل و "ب" (المهدي) والمثبت من الثقات لابن حبان 9/ 201.

(4) في الأصل و "ب" (حد بن وابق) والمثبت من تهذيب الكمال للمزي 150/5.

بن محمد الحداد القومسي[1]، وعبد الله بن وضاح اللُّؤْلُؤي، ويونس بن حجاج الثقفي الخراز، كُلُّ هؤلاءِ كانوا يخضبُون.

قالَ الْمُصنفُ: قلتُ: وممن كان يخضبُ ابن أحمد.

[300] أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا عليُّ بن عبد الرحمن بن عليك[2]، قال: حدثنا أبو عبد الله الحاكم، قال: أخبرنا أبو عمر بكر[3] بن أحمد بن إدريس الخضيب، وكان يُقال: أَنَّهُ مُجاب الدَّعوة.

[301] وقد روينا عن محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة، وإبراهيم بن إسحاق الضَّبي، وإبراهيم بن حمزة الزُّبيري، وعلي بن حكيم، وعمر بن إسماعيل الجُعفي، وجابر بن المُغَلِّس،/57أ/ وحفص بن عمر الحُلواني، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد القُّرشي، وهشام[4] بن يونس اللُّؤْلُؤي، ويونس بن الحجاج ، وإسماعيل بن قتيبة الخياط، في خلق يطول ذكرهم أنهم كانوا يخضبون، [ذكرنا أن جمهور السلف كانوا يخضبون][5] إِلَّا أَنَّهُمْ اختلفوا فيما كانوا (فيه يختضبون)[6] به، عَلَى ما يحتوي[7] عليه كتابنا هذا.

## البابُ العشرون

---

(1) في الأصل و "ب" (الفراضي) والمثبت من تاريخ اصبهان لأبو نعيم 293/1.

(2) في الأصل (عبيك) والمثبت من "ب".

(3) في الأصل و "ب" (بكران) والمثبت من تاريخ بغداد 98/7 رقم 3533.

(4) في "ب" (وابن).

(5) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(6) في الاصل (يختضبون به) والمثبت من "ب".

(7) في الأصل (حاوي) والمثبت من "ب".

## في ذكر الاختضاب بالصُّفرة

[302] أخبرنا أبو بكر محمدُ بن عبد الله بن حبيب العامريُّ، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني، (قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرنا ابن رستة، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، قال: )[1] حدثنا أبو عمار هاشم بن غطفان، قال: حدثني شيخ قديم يقال له: عبد الله بن هَدَاج من بني عدي بن[2]حنيفة عن أبيه، وكان أبوهُ قد أدرك الجاهلية قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ قد صَفر فقال: « خِضَابُ الإسلام[3]»[4].

[303] أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمدُ بن أحمد الحَداد، قال: أخبرنا (أبو نعيم أحمدُ بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن محمد)[5]، قال: أخبرنا أحمدُ بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا قريش[6] بن إسماعيل، قال: حدثنا الحارث بن عمران، عن محمد بن سُوقة، عن نافع، عن ابن عُمر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً قد خضب (بالحُمرة فقال: «ما أحسنَ هذا ؟»، ورَأَى رَجُلاً قد خضب)[7] بالصُفرة فقال: «هذا أحسن»[8].

[304] أخبرنا/57ب/ المبارك بن أحمد الأنصاريُّ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد

---

(1) ليس في "ب".

(2) في "ب" بزيادة (أبي).

(3) في "ب" (السلام).

(4) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 249/8 رقم2894، وابن قانع في معجم الصحابة 200/3، وأبو الشيخ في أخلاق النبي 246/4 رقم886، وابو نعيم في معرفة الصحابة 2766/5 رقم6574. جميعهم به بزيادة من طريق ابراهيم بن المنذر عن هاشم بن غطفان. وفي إسناد الحديث عبد الله بن هداج الحنفي. سكت عنه ابن أبي حاتم انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 195/5 رقم 907. وهشام بن غطفان المديني. لم اجده.

(5) في "ب" (ابراهيم أحمد بن عبد الله بن محمد).

(6) في "ب" (أنس).

(7) ليس في "ب".

(8) أخرجه ابو نعيم في حلية الأولياء 13/5 به قال ابو نعيم: غريب من حديث محمد بن سوقة، تفرد به قريش، عن الحارث. وفي إسناده: الحارث بن عمران الجعفري. قال ابن حجر: ضعيف رماه ابن حبان بالوضع. انظر: التقريب لابن حجر ص 147 رقم 1040. إسناده ضعيف.

السَّمرقنديُّ، قال: أخبرنا أحمدُ بن عليٌّ بن ثابت، قال: أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد اللُّؤلؤيُّ، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسحاق بن منصور؛

[305] ح وأنبأنا عبدُ الوهاب الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الشَّامي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقيُّ، قال: حدثنا يوسف بن أحمد الدخيلي، قال: حدثنا أبو جعفر(1) محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، قال: حدثنا عفان بن مسلم(2)، قال: أخبرنا محمد بن طلحة، عن حُميد بن وهب، عن ابن طاوُوس، عن أبيه، عن ابن عباس؛

[306] ح وأخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا عفان بن مسلم وهاشم بن القاسم، وأحمد بن عبد الله بن يونس، قالوا: حدثنا محمد بن طلحة، عن حُميد بن وهب القرشي، عن بني طاوُوس، عن أبيهم طاوُوس، عن ابن عباس قال: مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ رجُل قد خَضَبَ بالحِنَّاءِ فقال: « مَا أَحْسَنَ هذا ؟»، ثم مَرَّ به رجُلٌ قد خَضَبَ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ فقال: « هذا أَحْسَنُ مِنْ هذا »، ثم مَرَّ به رجُل بعد ذلك قد خَضَبَ بالصُّفرة فقال: « هذا أَحْسَنُ مِنْ هذا كُلِّهِ » (3). أخرجهُ أبو داود في سُننه عن عثمان بن أبي شيبة عن إسحاق بن منصور عن محمد بن

---

(1) في الاصل (ابو أحمد جعفر بن) والمثبت من "ب".

(2) في الأصل و "ب" (بن أحمد) والمثبت من مصادر التخريج.

(3) أخرجه أبو داود في سننه 86/4 رقم4211 عن عثمان بن أبي شيبة به، وابن ماجه في سننه 1198/2 عن أبو بكر ابن ابي شيبة، كلاهما من طريق إسحاق بن منصور. وابن سعد في الطبقات 340/1 من طريق عفان بن مسلم وهاشم بن القاسم، وأحمد بن عبد الله، عن محمد بن طلحة به، وابن أبي شيبة في المصنف 5/ 182 رقم 25002 من طريق اسحاق بن منصور به، والعقيلي في الضعفاء الكبير 269/1 من طريق الحسن بن المثنى العنبري عن عفان بن مسلم وقال العقيلي: وَفِي الْخِضَابِ أَحَادِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ صَالِحَةُ الْأَسَانِيدِ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. جميعهم من طريق محمد بن طلحة عن حميد بن وهب. وفي إسناد الحديث حميد بن وهب القرشي قال ابن حجر: لين الحديث. انظر: التقريب لابن حجر ص 182 رقم 1564، ومحمد بن طلحة اليامي قال ابن حجر: صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره. انظر: التقريب لابن حجر: ص 485 رقم 5982. الحديث إسناده ضعيف.

طلحة.

[307] وقد رَوَى عبد الله بن أبي أوفى قال: كان أَحَبُّ الصُّبغ إلى رَسُولِ اللَّه ﷺ الصُّفرة[1].

[308] أخبرنا ابنُ الحُصين، /58أ/ قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هاشم[2]؛

ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا عباس بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، قال: حدثنا عبدُ الصمد بن حبيب الأزدي، عن أبيه، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال: دخلتُ أنا وأخي رَافِعُ بن عَمرو عَلَى عُمَرَ، وأنا مخضُوبٌ بالحِنَّاءِ، وأخي مخضُوبٌ بالصُّفرةِ، فقال لي عُمَرُ: هذا خِضَابُ الإسلامِ، وقال لأخي: هذا خِضَابُ الإيمانِ[3].

## الباب الحادي والعشرون

---

(1) ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 55/7، والذهبي في ميزان الاعتدال 22/3، كلاهما به من طريق عبيد بن القاسم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد. وفي إسناده عبيد بن القاسم. قال ابن حجر: متروك كذبه ابن معين واتهمه أبو داود بالوضع. انظر: التقريب لابن حجر ص 378 رقم 4389. إسناده ضعيف.

(2) في الأصل (هشام) والمثبت من "ب".

(3) أخرجه أحمد في مسنده 34/ 257 رقم 20660 من طريق هاشم، والخطيب في تاريخ بغداد 11/ 37 رقم 5712 من طريق إسماعيل بن محمّد الصّفّار، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 5/ 159 رقم 8779 وقال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَضَعَّفَهُ أَحْمَدُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وفي إسناده: حبيب بن عبدالله الأزدي قال ابن حجر: مجهول انظر: التقريب لابن حجر ص 151 رقم 1100، وعبد الصمد بن حبيب الأزدي. قال ابن حجر: ضعفه أحمد وقال ابن معين لا بأس به. انظر التقريب لابن حجر: ص 355 رقم 4077. ومحمد بن جعفر المدائني قال ابن حجر: صدوق فيه لين. انظر: التقريب لابن حجر ص 472 رقم 5788. إسناده ضعيف.

## في ذكر من كان يَخضبُ بالصُّفرة

### 1/ سِياق ما رُويَ من ذلك عن النَّبِيِّ ﷺ :

[309] (أخبرنا عليُّ بن عبد الله، وأحمدُ بن الحسن، وعبدُ الرحمن بن محمد قالوا: حدثنا عبدُ الصَّمد بن المأمون، قال: حدثنا علي بن عمر بن محمد الختلي، قال: حدثنا عيسى بن سليمان القرشي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عُبيد يعني ابن جُريج أَنَّهُ رَأَى ابن عُمر يخضبُ بالصُّفرةِ ويُخبرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كان يخضبُ بها[1].)[2].

[310] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: أنبأنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا أحمدُ بن معروف قال: أخبرنا الحارثُ بن أبي أسامة قال: حدثنا محمدُ بن سعد قال: حدثنا هاشم[3] بن القاسم قال: حدثنا عاصمُ بن عمر/58ب/ عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن عُبيد بن جُريج قال: سمعتهُ وهو يُحَدِّثُ أبي قال: جئتُ إلى ابنِ عُمر فقلتُ[4] له: رَأيتُكَ لا تغيرُ لحيتكَ إلا بهذه الصُّفرة، فقال: رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ يصنعُ ذلك[5] .

[311] أخبرنا هبةُ الله بن أحمد الحريريُّ، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا ابو[6] قُتيبة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عُبيد قال: رأيتُ ابنَ عُمر يُصَفِّرُ لحيتَهُ [فَقُلْتُ لَهُ: فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 12/ 351 رقم 13317، وابن عساكر في تاريخ دمشق 21/ 330 رقم 2572، و 54/ 25 رقم 11338، وابن الجوزي في كشف المشكل 510/2 وقال ابن الجوزي: وَكَانَ بعدهمْ من التَّابِعين خلق يطول ذكرهم يخضبون بالصفرة، قد ذكرتهم فِي كتاب " الشيب والخضاب ". جميعهم من طريق داود بن رشيد به. وفي إسناده: سليمان بن موسى القرشي الاموي. قال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل. انظر: التقريب لابن حجر ص 255 رقم 2616. إسناده حسن.

(2) ما بين القوسين ساقط من "ب".

(3) في الاصل (هشام) والمثبت من "ب".

(4) في "ب" (فقال).

(5) اخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 337 من طريق هاشم بن قاسم الكناني به. وفي إسناده عبد الله بن سعيد المقبري قال ابن حجر: متروك. انظر: التقريب لابن حجر ص 306 رقم 3356. اسناده ضعيف.

(6) في الاصل و "ب" (ابن) والمثبت من مصادر التخريج.

ﷺ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ»][1][2].

[312] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عُبيد بن جُريج أَنَّهُ قال لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن رَأيتُكَ تصبغُ بالصُّفرةِ، فقال: إنِّي رأيتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَصْبُغُ بها، فأنا أُحِبُّ أنْ أَصْبُغَ بها [3]. أخرجاهُ في الصَّحيحين وليس لعُبيد بن جُريج عن ابن عمر في الصَّحيحين غيرهُ.

[313] أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا حمدُ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، قال: حدثنا محمد بن جعفر الناقد، قال: حدثنا أبو توبة صالح بن دراج، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الزُّبيري، قال: حدثنا مالك، عن ابنِ جُريج، عن عطاء قال: رأيتُ ابنَ عُمر يخضبُ بالصُّفرةِ[4]. فسألتُهُ، فقال: إنِّي أَخْتَضِبُ بالصُّفرةِ، فقد رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ يخضبُ بالصُّفرةِ.

[314] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيلُ بن مَسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا [أبو][5] أحمد بن عدي، قال: حدثنا/59أ/ محمد بن إسحاق بن فروح قال: حدثنا القاسم بن بشر بن معروف قال : حدثنا عثمان بن خالد العثماني قال:

---

(1) ساقطة من الاصل والإضافة من "ب".

(2) أخرجه النسائي في السنن الصغرى 8/ 186 رقم 5243، والكبرى 8/ 330 رقم 9306، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 9/ 311 رقم 3695 وقال الطحاوي: فَفِي هَذَا أَيْضًا اسْتِعْمَالُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الصُّفْرَةَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا ﷺ فِي اسْتِحْسَانِهِ إِيَّاهَا، وَتَفْضِيلِهِ إِيَّاهَا عَلَى غَيْرِهَ. جميعهم به من طريق يحيى بن حكيم به. إسناده صحيح.

(3) أخرجه البخاري 1/ 44 رقم 166 –كِتَابُ الوُضُوءِ – بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ، وَلاَ يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ – ، ومسلم 2/ 844 رقم 25 – (1187)– 15/ كِتَابُ الْحَجِّ –5/ بَابُ الْإِهْلَالِ مِنْ حَيْثُ تَنْبَعِثُ الرَّاحِلَةُ – . جميعهم به مطولا من طريق مَالِك، عَنْ سَعِيد بن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ.

(4) إلى هنا أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 350/6 من طريق محمد بن عمر بن سلم به. وفي إسناده أبو توبة صالح بن دراج الكاتب. قال ابن حجر: ضعفه الدارقطني ولا أعرفه أنا. انظر: لسان الميزان لابن حجر 168/3 رقم682. إسناده ضعيف.

(5) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

حدثنا مالك، عن نافع ، عن ابن عُمر قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يخضبُ بصُفرةٍ[1][2].

[315] أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: حدثنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، قال: حدثنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا هارونُ بن العباس الهاشمي، قال: حدثنا القاسم بن بشر، قال: حدثنا عثمان بن خالد العثماني، عن مالك، عن نافع، عن ابن عُمر أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يخضبُ بالصُّفرةِ[3].

[316] وقد رَوَى أبو داود في سُنَنِهِ من حديث نافع عن ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالورسِ والزَّعفران، وكان ابنُ عُمر يفعلُ ذلك[4].

(وفي رواية أخرى)[5] عن نافع عن ابن عُمر أَنَّهُ كان يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالخَلُوقِ، ويُحَدِّثُ بأنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُصَفِّرُ[6].

[317] أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد السَّمرقنديُّ قال: أخبرنا أبو بكر محمدُ بن هبة الله الطبري، قال: حدثنا أبو الحُسين بن الفضل، قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر بن دَرستويه، قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان، قال: حدثني يوسف بن كامل، قال: حدثنا مُبارك بن فضالة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال: سألتُ أنس بن مالك: هل كان رَسُولُ الله ﷺ خَضَبَ ؟ قال: ما أَرَى كان في رَأسِهِ ولحيتِهِ خمسَ عشرةَ شَعرةٍ

---

(1) في "ب" (في صفرة).

(2) أخرجه ابن حبان في المجروحين 1/ 283 رقم 305 من طريق عثمان بن خالد العثماني به، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 301/6 من طريق محمد بن إسحاق بن فروخ به. وفي إسناده عثمان بن خالد بن عمر العثماني الاموي. قال ابن حجر: متروك الحديث. انظر: ص383 رقم 4464. إسناده ضعيف جداً.

(3) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 199/3 من طريق هارون بن العباس الهاشمي به. وفي إسناده عثمان بن خالد بن عمر العثماني الاموي. قال ابن حجر: متروك الحديث. انظر: ص383 رقم 4464. إسناده ضعيف جداً.

(4) أخرجه أبو داود السنن 4/ 86 رقم4210، والنسائي في السنن 8/ 186 رقم 5244 جميعهم من طريق نافع عن ابن عمر به بزيادة في اوله. إسناده صحيح.

(5) في الأصل: (وهي في رواية آدم) والمثبت من "ب".

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 338/1، و البيهقي في السنن الكبرى 507/7 رقم14819. جميعهم به من طريق عبد الله بن عمر. وفي إسنادهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص العدوي. قال ابن حجر. ضعيف عابد. انظر: التقريب لابن حجر ص314 رقم3489. إسناده ضعيف.

بيضاءَ، قلتُ: فإِنَّهُ كان عندنا من شَعْرِهِ شَعَرٌ فيهِ صُفْرَةٌ، قال أنس: إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كان يَمَسُهُ بِصُفْرَةٍ [1].

## فصل

[318] فإنْ قال قائل: قد رويتم أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَضَبَ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، ورويتمُ أَنَّهُ خَضَبَ /59ب/ بالحُمرةِ، ورويتمُ أَنَّهُ خَضَبَ بالصُّفْرَة، [فكيف تصنعون بحديث أنس الذي قد رويتموه][2]، وذكرتم أَنَّهُ في الصحيحين[3] أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لم يخضب، وبحديث سعد وجابر الذي أخبركم بها محمد بن عبد الباقي البزاز قال: أخبرنا الجوهريُ، قال: أخبرنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة قال: حدثنا محمدُ بن سعد [4](قال: حدثنا محمدُ بن عمر قال: حدثنا بكير بن مسمار، عن زياد مولى سعد قال: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ هَلْ خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَ: لا. وَلا هَمَّ بِهِ. كَانَ شَيْبُهُ فِي عَنْفَقَتِهِ[5] وَنَاصِيَتِهِ[6] لَوْ أَشَاءُ أَعُدُّهَا عَدَدْتُهَا[7].

---

(1) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 4/ 163، والمقريزي في امتاع الإسماع 4/ 74. جميعهم به من طريق مبارك بن فضالة. وفي إسناده مبارك بن فضالة البصري. قال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي. انظر: التقريب لابن حجر ص 519 رقم 6464. وعبد الله بن محمد بن عقيل قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة. انظر: التقريب لابن حجر ص 321 رقم 3592. إسناده ضعيف.

(2) ساقطة من الأصل، والإضافة من "ب".

(3) انظر: صحيح البخاري 160/7 رقم5895 -كِتَابُ اللِّبَاسِ-بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ-، وصحيح مسلم 5895/4 رقم101 - (2341)- 43 كتاب الْفَضَائِلِ- 29 بَابُ شَيْبِهِ ﷺ-.

(4) من هنا ليس في (ب).

(5) العنفقة: عنفق: العَنْفَقُ: خِفَّةُ الشَّيْءِ وَقِلَّتُهُ. والعَنْفَقَةُ: مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والذَّقَن مِنْهُ لِخِفَّةِ شَعْرِهَا، وَقِيلَ: العَنْفَقة مَا بَيْنَ الذَّقَن وَطَرَفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى، كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَو لَمْ يَكُنَّ، وَقِيلَ: العَنْفَقَةُ مَا نَبَتَ عَلَى الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ. انظر: لسان العرب مادة -عنفق- 10/ 277.

(6) ناصيته: الناصية هي مَنْبِتُ الشَّعْرِ فِي مقدَّم الرأْس. انظر: لسان العرب مادة - نصا- 15/ 327.

(7) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/ 321، 334، وابن عساكر في تاريخ دمشق 3/ 265، جميعهم به. وفي إسناده بكير بن مسمار القرشي. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص 128 رقم 766، ومحمد بن عمر الأسلمي الواقدي. قال ابن حجر: متروك الحديث مع سعة علمه. ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. إسناده ضعيف جداً.

[319] قال محمدُ بن عمر: وحدثنا (فروة بن زبيد)[1]، عن بشير مولى المازنيين قال: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ خَضَبَ رسول الله. ﷺ؟ فَقَالَ: لا. مَا كَانَ شَيْبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْخِضَابِ. كَانَ وَضَحَ فِي عَنْفَقَتِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحْصِيَهَا أَحْصَيْنَاهَا[2].

فالجوابُ : أَمَّا حديث أنسٍ : فقد اختلفت الرِّواية عنهُ؛

[320] فأخبرنا ابنُ الحُصين، عن ابن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا المثنى قال: حدثنا قتادة، عن أنس أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ لَمْ يَخْضِبْ قَطُّ[3].

[321] قال أحمد: وحدثنا هشام (بن سعيد قال)[4] حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال: لَمْ يَبْلُغْ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الشَّيْبِ ما يَخْضِبُ[5].

[322] أخبرنا عمرُ بن أبي الحسن قال: أخبرنا أحمد بن أبي منصور الحبلي، عن علي بن أحمد، عن الهيثم بن كُليب، عن أبي عيسى التِّرمذيِّ، عن محمد بن بشار، عن أبي داود، عن همام، عن/60أ/ قتادة قال: قلتُ لأنسِ بنِ مَالك: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: لَمْ يَبْلُغْ ذلك، إِنَّمَا كان شَيْباً في صُدْغَيْهِ[6][1].

---

(1) في الأصل (قرة بن زيد) والمثبت من كتب التراجم والتخريج.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 334، وابن عساكر 4/ 167، جميعهم به. وفي إسناده بشير المازني مولى المازنيين. لم أجده. وفروة بن زبيد بن طوس المدني. وثقه ابن حبان في الثقات لابن حبان 9/ 11 رقم 14900. ومحمد بن عمر الواقدي. قال ابن حجر: متروك الحديث مع سعة علمه. ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. إسناده ضعيف.

(3) أخرجه أحمد مسنده 20/ 461 رقم 13263 به بزيادة من طريق أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري. إسناده صحيح على شرط البخاري.

(4) في الأصل: (وحسين قالا:) والمثبت من مسند أحمد، وهو أبو أحمد الطالقاني.

(5) أخرجه أحمد في مسنده 20/ 345 رقم 13051، وأبو جعفر الطبري تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص465 رقم465. جميعهم به بزيادة من طريق محمد بن راشد. وفي إسناده محمد بن راشد المكحولي الخزاعي. قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر. انظر التقريب لابن حجر ص478 رقم5875. حديث صحيح وهذا إسناد حسن.

(6) الصدغ: هو ما بين العين إلى شحمة الأذن. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الاثير 3/ 17.

[323] أخبرنا يحيى بنُ ثابت بن بندار، عن أبيهِ، عن أبي بكر البرقانيِّ، عن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليِّ، عن أبي يعلى، عن أبي الربيع قال: حدثنا حمادُ، عن ثابت قال: سُئِلَ أنسٌ عن خِضَابِ رَسُولِ الله ﷺ فقال: لَمْ يَخْضِبْ[2].

[324] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر البَزَّاز قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ، عن أبي عُمر بن حيوية، عن أحمد بن معروف، عن الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمدُ بن سعد)[3] قال: حدثنا الحجاجُ بن نصير قال: حدثنا محمدُ بن عمرو، عن محمد بن سيرين قال: سألتُ أنسَ بن مالك قلتُ: هل خَضَبَ (رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: لم يَبْلُغْ ذلك، ولكن أبا بكر قد خَضَبَ،)[4] قال: فجئتُ يومئذ فاختضبتُ[5].

[325] قال ابنُ سعد: وأخبرنا محمدُ بن مُقاتل، (قال: أخبرنا)[6] عبد الله بن المبارك، (قال: أخبرنا)[7] المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يَخْضِبْ قَطُّ، إِنَّمَا كان البَيَاضُ في مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ في العَنْفَقَةِ[8] قَلِيلاً، وفي الرَّأْسِ نَبْذٌ يَسِيرٌ لا يَكَادُ يُرَى. قال الْمُثَنَّى مَرَّةً: والصُّدْغَيْنِ[9].

[326] أخبرنا محمدُ بن عُبيد الله الزَّاغُوني قال: حدثنا (نصر بن الحسن)[10] الشاشي،

---

(1) أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية ص 43 رقم 36، والبغوي بشرح السنة 13/ 228 رقم 3652. جميعهم به من طريق أبو عيسى الترمذي. إسناده صحيح.

(2) أخرجه مسلم في الصحيح 4/ 1821 -كتاب الْفَضَائِلِ - بَابُ شَيْبِهِ ﷺ-، وأبو يعلى في مسنده 6/ 102 رقم 3364. كلاهما به بزيادة من طريق أبو الربيع العتكي.

(3) إلى هنا نهاية السقط من "ب".

(4) ما بين القوسين ساقط من "ب".

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 332 به من طريق الحجاج بن نصير. وفي إسناده حجاج بن نصير الفسطاطي. قال ابن حجر: ضعيف كان يقبل التلقين. انظر: التقريب لابن حجر ص 153 رقم 1139. ومحمد بن عمرو الواقفي. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 500 رقم 6192. إسناده ضعيف.

(6) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(7) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(8) العَنْفَقُ: خفة الشيء وقلته، والعَنْفَقةُ ما بين الشفة السفلى والذَّقَن منه لخفة شعرها. انظر: لسان العرب: مادة – عنفق– 10/ 277.

(9) أخرجه ابن سعد في الطبقات 333/1 به من طريق محمد بن مقاتل. إسناده صحيح.

(10) في الأصل (الحسن بن نصر بن الحسن)، وفي "ب" (أبو نصر بن الحسن) والمثبت من سير أعلام النبلاء للذهبي

قال: حدثنا عبدُ الغافر بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: حدثنا مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا نصرُ بن علي الجهضميُّ، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: (لَمْ يَخْضِبْ رَسُول الله ﷺ)[1].

فهذه الأحاديثُ عن أنس)[2] مع طُرُقٍ/60ب/ أُخَر ذكرناها في ( باب شيب رَسُولِ الله ﷺ ) بخبر عن أنس أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَخْضِبْ[3] قَطُّ.

[327] وقد أخبرنا عمرُ بن أبي الحسن البسطامي قال: حدثنا أحمدُ بن أبي حفص الخليلي، قال: أخبرنا عليُّ بن أحمد الخُزاعيُّ، (قال حدثنا)[4] الهيثم بن كليب الشاشي، (قال حدثنا)[5] أبي عيسى التِّرمذيِّ، (قال حدثنا)[6] عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عَمرو بن عاصم قال: أخبرنا حمادُ بن سلمة قال: أخبرنا حُميد، عن أنس قال: رأيتُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً[7].

[328] وقد روينا عن أنس في (باب الخِضَاب بالصُّفرة)، قال: كان رَسُولُ الله ﷺ يمسُ شَعرهُ بصُفرةٍ، وروينا عنهُ في ذلك الباب أَنَّهُ سُئِلَ: هل خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ فقال: ما أَرَى.

وهذا اخبار عن ظن، وإذا اختلفت[8] الرِّواية في (النفي والإثبات)[9]، فالإثباتُ مُقَدَّمٌ،

---

.90/19

(1) أخرجه مسلم في الصحيح 1821/4 رقم 104 - (2341) -كتاب الْفَضَائِلِ-بَابُ شَيْبِهِ ﷺ- به بزيادة.

(2) ما بين القوسين ليس في "ب".

(3) في "ب" (يختضب).

(4) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(5) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(6) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(7) أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية ص 49 رقم 47 به من طريق عبد الله بن عبد الرحمن. وفي إسناده عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي قال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء. انظر: التقريب ص 423 رقم 5055. إسناده حسن.

(8) في "ب" (اختلف).

(9) في "ب" (الإثبات والنفي).

ثم لو[1] لم تختلف عنهُ فغايةُ الأمر أنَّهُ نفي، ومن أثبتَ قُدِّمَ خَبَرُهُ، لأنَّ الْمُثبت قد رَوَى زيادةً، وقد ذكرنا عن جَماعةٍ من الصَّحابةِ والتابعين أَنَّهُم[2] أخبروا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَضَبَ، ويكفي حديث ابن عُمر وأبي رمثة وعبد الله بن زيد صاحب الأذان، وقد كان أنس حينئذ إلى الصَّبوةِ فيخفَى عليهِ من هذا الأمرِ ما لا يَخْفَى عَلَى الرِّجالِ الْمُخبرين .

[329] وقد أخبرنا عُمر بن أبي الحسن البسطامي قال: أخبرنا أحمد بن أبي منصور الخليلي، قال: أخبرنا (علي بن أحمد)[3] الخُزاعيُّ، قال: حدثنا الهيثم بن كليب، قال: حدثنا أبو عيسى التِّرمذيُّ قال: حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن شَريك، عن/61أ/ عُثمانَ بن مَوْهَبٍ قال: سُئِلَ أبو هُريرةَ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: نَعمْ[4].

[330] قال التِّرمذيُّ: وحدثنا عبدُ الله بنُ عبد الرحمن قال: أخبرنا عَمرو بنُ عاصم قال: أخبرنا حمادُ بنُ سلمة قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ قال: رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ][5] مَخْضُوباً[6].

[331] أخبرنا ابنُ عبدُ الباقي قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حيوية، قال: أخبرنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: (أخبرنا)[7] محمدُ بن عبد الله الأنصاريُّ، قال: حدثنا كَهْمَسٌ، عن عبد اللهِ بن بُريدة قال: قيل لهُ: هل خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ فقال: نَعَمْ[8].

[332] وقد رَوَى أبو بكر الخلال في (كتاب العلل) عن الميموني أَنَّهُ رَوَى عن أحمد بن

---

(1) ساقطة من "ب".

(2) في الأصل: (وانهم) والمثبت من "ب".

(3) في الأصل (علي بن أحمد) والمثبت من "ب".

(4) أخرجه الترمذي في الشمائل ص 48 رقم 45 به من طريق سفيان بن وكيع. وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء. انظر: التقريب لابن حجر ص 266 رقم 2787. إسناده حسن.

(5) ساقط من الأصل و "ب" والإضافة من مصادر التخريج.

(6) أخرجه الترمذي في الشمائل ص 49 رقم 47 به. وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل. قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة. انظر: التقريب لابن حجر ص 321 رقم 3592. إسناده حسن.

(7) في الأصل و "ب" (حدثنا) والمثبت من مصادر التخريج.

(8) أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 337 به. رجاله ثقات.

حنبل أَنَّهُ قال: قد ثبتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الخِضَابَ وأمرَ به، قال: فقلتُ له: أنس يقول: لم يأن للنَّبِيِّ ﷺ أنْ يَخْضِب. فقال: غَيْرُهُ يقول: قد خَضَبَ، فهذه شهادة عَلَى الخِضَابِ، والذي شَهَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ليس بمنزلةِ من لم يشهد[1].

[333] وأمَّا حديث سعد وجابر ففي إسنادهما ضعف وليس[2] فيهما ما يثبت، وراويهما الواقدي. قال أحمد بن حنبل: هو كذاب، وقال يحيى: ليس ثقة، وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث، وقال أبو زُرعة الرازيُّ: كان يضعُ الحديثَ، ثم لو[3] قدرنا ثُبوتهما فهما[4] شهادة على نفي والْمُثبتُ مقدم.

## 2/ سِياقُ ما روي عن الصَّحابةِ من الاختضابِ بالصُّفرة:

[334] أخبرنا أبو بكر بنُ أبي طاهرٍ قال: أخبرنا الحسنُ بن/61ب/ علي الجوهريُّ، قال: (أخبرنا ابنُ حَيوية)[5]، قال: حدثنا أبو الحسن بن معروف، قال: حدثنا الحسنُ بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: أخبرنا محمدُ بن عُمر، قال: حدثنا خالدُ بن أبي بكر قال: كان عُمر يُرَجِّلُ رأسهُ بالحِنَّاءِ، ويُصَفِّرُ لِحيتهُ[6].

[335] قال ابنُ سعد: وأخبرنا يزيدُ بن هارون قال: أخبرنا ابنُ أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن سعد مولى الأسود بن[7] سُفيان،

وأنبأنا إسماعيلُ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمدُ بن هبة الله الطبريُّ، قال: حدثنا أبو الحسين محمدُ بن الفضل، قال: (حدثنا عبد الله بن جعفر بن دَرستويه)[8]، قال: حدثنا

---

(1) انظر: الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل لأبو بكر الخلال 133/1، والعدة في أصول الفقه لابن الفراء 3/ 1037، وابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين 222/3.

(2) في "ب" (فليس).

(3) في "ب" (لم).

(4) في "ب" (فهي).

(5) في "ب" بزيادة (أخبرنا ابن حيوية).

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 249 وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي قال: ابن حجر: متروك مع سعة علمه. انظر التقريب ص498 رقم6175. خالد بن أبي بكر بن عبيد الله العدوي. قال ابن حجر: فيه لين. انظر: التقريب لابن حجر ص187 رقم1618. إسناده ضعيف.

(7) في "ب" (بن أبي).

(8) ساقط من "ب".

يعقوبُ بن سفيان، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا ابنُ أبي ذئب، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بن سعد قال: رأيتُ عثمانَ بن عفان علَى بغلةٍ شهباءَ وقد صَفَّرَ لحيتهُ [1].

[336] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز العُكبريُّ، قال: حدثنا أبو الحسين بن بشران، قال: حدثنا أبو الحسين عُمر بن الحسن الأشنانيُّ، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد القرشيُّ، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأُمويُّ، عن محمد بن السَّائب، عن (أمه)[2] قال: رأيتُ عثمانَ بن عفان وما رأيتُ شيخاً أجملَ منهُ يُصَفِّرُ لِحيتهُ[3].

[337] أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابن حيوية قال : حدثنا ابنُ معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا الفضلُ بن دُكين، قال: حدثنا أبو هلال الراسبيُّ، قال: حدثني سَوادة بن حنظلة القُشَيري قال: رأيتُ عليَّ بن أبي طالب أَصْفَرَ اللِّحيةِ[4].

[338] قال ابن سعد: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمتهِ، عن أُمِّهَا كريمة بنت المقداد بن الأسود أنَّهَا وصفت أباها فقالتْ: كان كثير/62أ/

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 5/ 184 رقم 25034، وابن سعد في الطبقات 3/ 42 كلاهما به من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1/ 123 رقم 122به من طريق يحيى بن حكيم به. إسناده صحيح.

(2) في الأصل و "ب" (ابيه) والمثبت من مصادر التخريج.

(3) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 39/ 23 به. وفي إسناده أم محمد بن السائب بن بركة. قال ابن حجر: مقبولة انظر: التقريب لابن حجر ص 758 رقم 8766. وسليمان بن أبي شيخ. قال الخطيب: كان عالما بالنسب، والتواريخ، وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقا. انظر تاريخ بغداد للخطيب 51/9 رقم 4630. إسناده ضعيف.

(4) أخرجه ابن سعد 18/3 به من طريق الفضل بن دكين، والبلاذري في جمل من أنساب الأشراف 2/ 117، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 1/ 80 رقم 306 وقال أبو نعيم: لَمْ يَصِفْهُ بِالْخِضَابِ غَيْرُهُ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ خَضَبَ مَرَّةً وَاحِدَةً. كلاهما به من طريق أبو هلال الراسبي. وفي إسناده سواده بن حنظلة القشيري قال ابن حجر: صدوق. انظر التقريب لابن حجر ص 259 رقم 2680. وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي. قال ابن حجر: صدوق فيه لين. انظر التقريب ص 481 رقم 5923. إسناده ضعيف.

شَعر الرَّأس يُصَفِّرُ لِحيتهُ[1].

[339] قال ابنُ سعد: أخبرنا الفضلُ بن دُكين قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: كانت لِحية عبد الله بن الزُّبير صفراءَ[2].

[340] أخبرنا محمدُ بنُ أبي طاهر البَزَّاز قال: أخبرنا إبراهيمُ بن عُمر البرمكيُّ، قال: أخبرنا أبو[3] عمر بن حيوية، قال: حدثنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد[4]، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شُعبة، عن جبلة بن سُحَيم قال: رأيتُ ابنَ عُمر اشترى قميصاً، فلبسهُ، فأرادَ أنْ يَرُدَهُ، فأصابَ القميصَ صُفرةً من لِحيتهِ، فأمسكهُ من أَجْلِ الصُّفْرةِ[5].

[341] أنبأنا عبدُ الوهاب الحافظ قال: أخبرنا عليُّ بن أيوب قال: أخبرنا أبو بكر البرقانيُّ، قال: أخبرنا عمرُ بن نوح البجليُّ، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا هارونُ بن موسى، قال: حدثنا أنسُ بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب أَنَّهُ رَأَى ابنَ عُمر يُصَفِّرُ لِحيتهُ[6].

[342] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد السَّمرقنديُّ قال: أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 121/3، والطبري في تاريخ الرسل والملوك 506/11، والحاكم في المستدرك 391/3، والمزي في تهذيب الكمال 455/28. جميهم به بزيادة من طريق ابن سعد. وفي إسناده عمته = قريبة بنت عبد الله بن وهب القرشي قال ابن حجر: مقبولة. انظر: التقريب ص 752 رقم8664. وموسى بن يعقوب بن عبد الله قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. انظر: التقريب ص554 رقم7026. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه البغوي في معجم الصحابة 3/ 519 رقم 1512، وابن عساكر في تاريخ دمشق 28/ 179، والذهبي في تاريخ الإسلام 5/ 259. جميعهم به بزيادة من طريق عبد الواحد بن أيمن. وهذا الإسناد رجاله ثقات.

(3) في "ب" (ابن).

(4) في الأصل (سعيد) والمثبت من "ب".

(5) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف 8/ 154 رقم14695 به بنحوه من طريق عبد الله بن كثير، وابن سعد في الطبقات 4/ 130به، وابن أبي شيبة في المصنف 4/ 372 رقم 21173به بنحوه من طريق محمد بن جعفر غندر، وابن حزم في المحلى بالآثار 7/ 592 من طريق ابن أبي شيبة. وهذا الإسناد رجاله ثقات.

(6) أخرجه ابن سعد 4/ 135 به من طريق انس بن عياض الليثي. وفي إسناده الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب قال ابن حجر: صدوق يهم. انظر التقريب ص 146 رقم 1030. وهارون بن موسى الفروي القرشي. قال ابن حجر: لا بأس به. انظر: التقريب ص 569 رقم 7245. إسناده ضعيف.

العُكْبَري، قال: حدثنا أبو الحسين بن بشران، قال: حدثنا عمرُ بن الحسن الأُشْنَانيُّ، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد القرشيُّ، قال: حدثنا سليمانُ بن الأشعث، قال: حدثنا أحمدُ بن النجاد، قال: حدثنا أبو مُسهرٍ، قال: حدثنا خالدُ بن يزيد بن صُبيح، قال: حدثنا سعيدُ بن حُريث قال: كان مُعاويةُ أبيضَ جميلاً، وكان يَخْضِبُ(1).

[343] قال القرشيُّ: وحدثني محمدُ بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أبو مُسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ابنِ عَبد ربه قال: رأيتُ مُعاويةَ يُصَفِّرُ لِحيتهُ كأنَّها الذَّهبُ(2).

[344] أخبرنا عبدُ الوهاب بن المبارك قال: حدثنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن البَاقِلانيُّ، /62ب/ قال: أخبرنا أحمدُ بن عبد الله بن الحُسين المحاملي، قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بن عبد الله الشّافعيُّ، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدثنا عبدُ الصَّمد بنُ النُّعمان، قال: حدثنا حَرِيزُ بن عثمان الرَّحَبيُّ، قال: رأيتُ عبدَ الله بن بُسر يَخضبُ بالصُّفرةِ، فسألتهُ أَشَيْخاً كان رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: كانَ في عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ(3).

[345] أخبرنا محمدُ بن ناصر قال: أخبرنا ثابتُ بن بُندار، قال: حدثنا أبو بكر البرقاني، قال: حدثنا أبو عليُّ بن الصَّواف، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابي، قال:

---

(1) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 59/ 64 به من طريق عبد الله بن محمد القرشي ابن أبي الدنيا. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 120/3. أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني. قال ابن حجر: ثقة فاضل. انظر التقريب لابن حجر ص 332 رقم 3738. وفي إسناده أحمد بن سليمان النجاد الحنبلي. قال ابن حجر: صدوق. انظر: لسان الميزان 1/ 180 رقم 576.إسناده حسن.

(2)أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1420/3 من طريق خلف بن قاسم به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 59/ 64 به من طريق محمد بن يزيد الآدمي به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 121/3. وفي إسناده أبو عبد رب عبد الجبار بن عبيد الله الدمشقي. قال ابن حجر: مقبول. انظر: التقريب لابن حجر 655 رقم 8219. إسناده ضعيف.

(3) لم أجد من أخرجه بهذا السند واللفظ وفي إسناده عبد الصمد بن النعمان النسائي البزار. قال الذهبي: صدوق مشهور. انظر: المغني في الضعفاء للذهبي 396/2 رقم3717. إسناده ضعيف. وقد ورد مضمون الحديث في حديثين منفصلين: **أولاً:** ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة 3/ 1595 رقم 4018. قال حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ، وَكَانَتْ لَهُ وَفْرَةٌ. رجاله ثقات. **وثانياً:** ما أخرجه البخاري في الصحيح 187/4 رقم3546. قال حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ».

حدثنا صفوانُ بن صالح، قال: حدثنا الوليدُ بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، قال: حدثني شرحبيل بن مسلم الخَولاني قال: أدركتُ خمسةً من أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ يُصَفِّرُونَ لِحَاهُم: أبو أُمامة الباهليُّ، وعبدُ الله بن بُسر الْمَازِنيُّ، وعُتبةُ بن عبد[1] السُّلميُّ، والحجاجُ بن علاط السُّلميُّ، والمقدام[2] بن معدي كرب الكندي[3].

قلتُ: ورأيتُ هذا الحديث في رواية داود بن عمرو الضبي عن إسماعيل بن عياش فقال فيه: والحجاج بن عامر[4] الثمالي مكان ابن علاط.

[346] أخبرنا أبو سعد أحمدُ بن محمد البغداديُّ، وأبو غالب محمدُ بن الحسن الماورديُّ، قالا: أخبرنا أبو [الفضل][5] المطهر بن عبد الواحد، قال: حدثنا أبو جعفر بن المرزبان، قال: حدثنا محمدُ بن إبراهيم الحزوري، قال: حدثنا محمدُ بن سليمان لُوَيْن قال: حدثنا حبان، عن رِشْدِين بن كُرَيب، عن أبيهِ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ[6].

قلتُ: وكذلك رَوَى شعبة مولى ابن عباس عنهُ: أَنَّهُ كان يُصَّفِرُ لحيتهُ[7]، ورَوَى غيرهما

---

(1) في الأصل و "ب" (الرحمن) والمثبت من مصادر التخريج.

(2) في الأصل و "ب" (المقداد) والمثبت من مصادر التخريج.

(3) أخرجه أبو زرعه الدمشقي في تاريخه ص 352 ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 372/4 رقم 2413 ، والطبراني في المعجم الكبير 3/ 225 رقم 3218 ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 2/ 732 رقم 1951، والبيهقي في السنن الكبرى 1/ 234 رقم 698 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 67/ 122، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 167/5 رقم 8852 وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. جميعهم من طريق إسماعيل بن عياش بزيادة في أوله بنحوه، وجميعهم بذكر الحجاج بن عامر الثمالي وليس كما في الرواية آنفاً. وفي إسناده شرحبيل بن مسلم الخولاني الشامي. قال ابن حجر: صدوق فيه لين. انظر: التقريب ص 265 رقم 2771. وإسماعيل بن عياش العنسي الحمصي. قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. انظر: التقريب ص 109 رقم 473. إسناده حسن.

(4) في الأصل و "ب" (عمرو) والمثبت من الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم 372/4 رقم 2413.

(5) في الأصل و "ب" (المظفر) والمثبت من سير أعلام النبلاء للذهبي 18/ 549 رقم 278.

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الخامسة) 1/ 202 رقم 125 به من طريق يعلى بن عبيد. قال: حدثنا رشدين بن كريب. وفي إسناده رشدين بن كريب بن أبي مسلم. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب ص 209 رقم 1943، وحبان بن علي العنزي قال ابن حجر: ضعيف وكان له فقه وفضل. انظر: التقريب ص 149 رقم 1076. إسناده ضعيف.

(7) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الخامسة) 1/ 202 رقم 125 به بإسناد ضعيف من طريق

عنهُ : أَنَّهُ كان يَخْضِبُ بِحُمْرَةٍ[1].

[347] /63أ/ أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال: حدثنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: حدثنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا (الحسين بن الفهم)[2]، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر الرقيُّ، قال: حدثنا عبيد الله بن عَمرو، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيتُ المغيرةَ بن شُعبة خَضَبَ لِحيتَهُ بالصُّفْرَةِ[3].

[348] أخبرنا أبو نصر الطُّوسيُّ، وأبو القاسم السَّمرقنديُّ، وأبو عبدُ الله بن البناء، وأبو الفضل المقرئ، وأبو الحسن الخياط، قالوا: حدثنا ابنُ النقور، قال: حدثنا عيسى بن علي، قال: حدثنا البغويُّ، قال: (حدثنا طالوتُ بن عَبَّاد، قال)[4] حدثنا سالمُ بن عبدِ الله العَتَكِيُّ قال: رأيتُ أنسَ بن مَالكٍ عَليهِ جُبَّةُ خَزٍّ دَكْنَاءُ، وَمِطْرَفَ خَزٍّ أَدْكَنُ، وَعِمَامَتُهُ سَودَاءُ، لها ذُؤَابَةٌ مِنْ خَلْفِهِ[5]، يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ[6].

---

محمد بن عمر. قال: حدثني عمر بن عقبة. عن شعبة مولى ابن عباس. وفي إسناده شعبه بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس. قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. وعمر بن عقبة الليثي لم اجده.

(1) أخرجه احمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال 2/ 262 رقم 2192 من طريق: قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: رَأَيْت بن عَبَّاسٍ يَخْضِبُ بِالْحُمْرَةِ. وفي إسناده أبو حمزة عمران بن أبي عطاء الأسدي. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: التقريب ص 430 رقم 5163.وأبو معاوية هشيم بن بشير السلمي. قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(2) في "ب" (أبو الحسين بن فهم).

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات 97/6 من طريق قال أخبرنا عبد الرحمن المحاربي قال سمعت عبد الملك بن عمير به بنحوه، وابن أبي شيبة في المصنف 5/ 186 رقم 25048 من طريق عبد الرحمن المحاربي عن عبد الملك به، و ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير 1/ 552 رقم 2272 من طريق زائدة بن قدامة عن عبد الملك به، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 472 رقم 853، والبغوي في معجم الصحابة 5/ 401 كلاهما من طريق عبد الرحمن المحاربي عن عبد الملك به. رجاله ثقات وفيه عنعنه وقد صرح بالسماع في رواية ابن سعد في الطبقات. إسناده حسن.

(4) ليس في "ب".

(5) في الأصل (خلف) والمثبت من "ب".

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 240/1 رقم 665 به، من طريق طالوت بن عباد، والبغوي في نسخة طالوت ص26 رقم 21 به، وأبو القاسم السمرقندي في كتاب ما قرب سنده من حديثٍ للإمام أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ص 67 رقم 13به من طريق ابن النقور، وعروس الأجزاء لأبو الفرج الأصبهاني ص50 رقم

[349] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا (عمر)[1] بن عُبيد الله البقال قال: حدثنا أبو الحُسين بن بشران قال: حدثنا عثمانُ بن أحمد قال: حدثنا حنبل قال: حدثنا شاذ بن فياض قال: حدثنا شُعبة بن [الحجاج العتكي][2] قال: رأيتُ أنسَ بن مالك أَصْفَرَ الرَّأْسِ واللِّحيةِ[3].

[350] قال حنبلُ: وحدثنا أبو عبد الله[4]، قال: حدثنا أبو قطن، قال: حدثنا أبو خلدة، قال: رأيتُ أنساً يَخْضِبُ بِصُفْرَةٍ[5].

[351] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد قال: حدثنا عبدُ الصَّمد بن المأمون، قال: حدثنا ابنُ حَبان، قال: حدثنا البغويُّ، قال: حدثنا أبو نصر[6] التَّمار، قال: حدثتنا أُمُّ نَهار قالت: كان أنس يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ[7].

---

41 به من طريق البغوي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 144/5 رقم 8668 قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ. وَسَالِمٌ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وفي إسناده سالم بن عبد الله العتكي. أبو غياث. قال الدارقطني: ضعيف الحديث. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني 1698/3. وقال يحي بن معين: سالم أبو غياث لا شيء. انظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 4/ 191رقم 821. وطالوت بن عباد الصيرفي قال ابن حجر: شيخ معمر ليس به بأس. قال أبو حاتم: صدوق. انظر: لسان الميزان 205/3 رقم926. إسناده ضعيف. **وأخرجه** معمر بن راشد في الجامع 76/11 رقم19959 من طريق عبد الكريم الجزري، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 238/4 رقم2235 من طريق عبد الله بن عون. كلاهما مختصراً بدون ذكر قوله (وَعِمَامَتُهُ سَودَاءُ، لها ذُؤَابَةٌ مِنْ خَلْفِهِ، يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ) بإسناد صحيح.

(1) في الأصل و "ب" (علي) والمثبت من تاريخ بغداد للخطيب 20/ 76 رقم 1212.

(2) في الأصل و "ب" كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط (روق) أو (توق) والمثبت على الأرجح كما ذكرناه.

(3) لم أجد من أخرجه هذا النص بهذا السند واللفظ. رجاله ثقات.

(4) في "ب" (أبو عبيد)، والمثبت هو أبو عبد الله أحمد بن محمد حنبل.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 18/7 به من طريق يحيى بن خليف بن عقبة عن أبي خلده، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني238/4 رقم2234 من طريق سهل بن حماد العنقزي عن أبي خلدة به. كلاهما بإسناد ضعيف. وهذا إسناد رجاله ثقات.

(6) في الأصل و "ب" (أبو نعيم) والمثبت من مصادر التخريج.

(7) أخرجه البغوي في معجم الصحابة 52/1 رقم34 به بزيادة من طريق أبو نصر التمار، وابن حجر في الأحاديث العشرة العشارية الاختياري ص33 رقم 5 به بزيادة من طريقه بسنده عن البغوي عن أبو نصر التمار. قال ابن حجر: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مَوْقُوفٌ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُنَبَّهُ عَلَى قَدْرِهِ، وَأُمُّ نَهَارٍ مِصْرِيَّةٌ، وَقَدْ أَنْبَئَتْ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيِّ، قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ فِي النِّسَاءِ مَنِ اتُّهِمَتْ وَلا مَنْ تَرَكُوهَا. إسناده حسن.

[352] أخبرنا أبو بكر بنُ أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حيوة قال: حدثنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا عُبيد الله /63ب/ بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش قال: رأيتُ أنسَ بن مالكٍ يصبغُ لِحِيتهُ بالصُّفْرَةِ[1].

[353] قال محمدُ بن سعد: وأخبرنا محمدُ بن ربيعة الكلابي، عن إسماعيل الأزرق قال: رأيتُ أنسَ بن مالك يصبغُ لِحِيتهُ بالصُّفْرَةِ[2].

[354] قال (محمدُ بن سعد)[3]: وأخبرنا عَمرو بن الهيثم، عن ابن أبي ذئب، عن عُثمان بن[4] عُبيد الله قال: رأيتُ أبا أسيدٍ يُصَفِّرُ لِحِيتهُ[5].

[355] قال ابنُ سعد: وأخبرنا يزيدُ بن هارون قال: حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن عُثمان بن عُبيد الله قال: رأيتُ أبا أسيدٍ، وأبا هُريرةَ، وأبا قتادةَ، وابن عُمرَ[6] يَمُرُّونَ بِنا [ونحنُ في الكتابِ][7] فنجدُ منهمْ ريحَ العبيرِ، وهو الخَلوقُ يُصَفِّرُونَ بهِ لِحَاهُمْ[1].

---

(1) أخرجه ابن سعد 7/ 18 به من طريق عبيد الله بن موسى. وفيه شيبان اشتبهت باسمه هل هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي. قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب. انظر: التقريب ص269 رقم 2833، أو شيبان بن فروخ بن أبي شيبة الحبطي. قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر. انظر: التقريب ص 269 رقم 2834. إسناده ضعيف.

(2) لم أجد من أخرجه هذا النص بهذا السند واللفظ. وفي إسناده إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة التميمي الأزرق. قال ابن حجر: ضعيف انظر: التقريب ص 107 رقم 450. ومحمد بن ربيعة الكلابي قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب ص 478 رقم 5877. إسناده ضعيف.

(3) في "ب" (ابن سعيد).

(4) في الأصل (عن) والمثبت من "ب".

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 421/3 به. وأبا اسيد هو مالك بن ربيعة الساعدي ﷺ. وفي إسناده عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع المديني. مولى سعيد بن العاص المديني ويقال مولى سعد بن أبي وقاص. قال ابن أبي حاتم: رأى ابا هريرة وابا قتادة وابن عمر وابا اسيد يصفرون لحاهم، روى عنه ابن أبي ذئب سمعت ابي يقول ذلك. انظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 6/ 156 رقم 862. وذكره ابن حبان وقال: من أهل المدينة يروي عن محرز بن أبي هريرة روى عنه محمد بن جعفر بن أبي كثير. انظر الثقات لابن حبان 7/ 190 رقم 9610. لم يذكر في الراوي جرح او تعديل. وباقي الرجال ثقات.

(6) في "ب" (وابا عمرو).

(7) الزيادة مثبتة من مصادر التخريج.

[356] وأخبرنا محمدُ بن أبي منصور قال: حدثنا محمدُ بن علي بن ميمون، قال: أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الغَنْدَجَانيُّ، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدان، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: قال آدمُ، [قال حدثنا][2] ابن أبي ذئب، قال: حدثنا عثمانُ بن عُبيد الله مَوْلَى سعد بن أبي وقاص أَنَّهُ رَأَى أبا هُريرة وأبا قَتادة وابن عُمر وأبا أسيد يُصَفِّرُونَ لِحَاهُم[3].

[357] قرأتُ عَلَى أبي الفضل بن ناصر، عن أبي علي بن البناء، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا بكر بن عبدان، قال: حدثنا مسلمُ بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال: رأيتُ سهلَ بن سعد السَّاعدي لهُ جُمَّةٌ[4] يُصَفِّرُ لِحيتهُ[5].

[358] أخبرنا المبارك بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السَّمرقنديُّ قال: حدثنا /64أ/ أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا بحرُ بن نصر، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرنا معاويةُ بن صالح، عن حدير بن كُريب، وابن عبد الله بن بسر أنهما رأيا عبد الله بن

---

(1) أخرجه ابن سعد 421/3 به. وابن أبي شيبة في المصنف 5/ 304 رقم 26331 من طريق علي بن حفص عن ابن ابي ذئب به، والبخاري في التاريخ الكبير 233/6 من طريق آدم عن أبي ذئب به بنحوه مختصراً. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 2/ 539 به. وفي إسناده عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع المديني. لم اجد فيه جرح او تعديل. وباقي الرجال ثقات. سبق ذكره في نص [354].

(2) ساقطه من الأصل و "ب" والمثبت من التاريخ الكبير للبخاري 233/6.

(3) سبق تخريجه في نص رقم: [355].

(4) جمة: وهي من شعر الرأس ما سقط من المنكبين. انظر: سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد للصالحي 403/6.

(5) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال 1/ 392 رقم 779 من طريق أبو احمد الزبيري، وابن أبي شيبة في المصنف 186/5 رقم 25052 من طريق الفضل به بنحوه، والبغوي في معجم الصحابة 3/ 90 رقم 995 به من طريق الحماني به بنحوه، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 1313/3 رقم 3300 من طريق إسماعيل بن أبان به بنحوه. جميعهم عن عبد الرحمن بن الغسيل. وفي إسناده عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل. قال ابن حجر: صدوق فيه لين. إسناده حسن.

بسر، وأبا أُمامة وغيرهما من أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ يُصَفِّرُونَ لِحَاهُمْ[1].

[359] قال معاويةُ: وحدثني أبو الرَّبيع، عن القاسم مولى معاوية قال: هجرتُ الرَّواحَ يَومَ الجمعةِ فِي مَسْجِدِ دِمَشقٍ، وَمُعَاوِيَةُ يَومَئِذٍ عَلَى الشَّامِ فِي خِلافَتِهِ، فَرأيتُ رَجُلاً بَينَ النَّاسِ يُحَدِّثُهمْ فأطلعتُ، فإذا شَيخٌ مُصفر اللِّحيةِ، فقلتُ: من هذا؟ فقيل: سهلُ بنُ الحنظليةِ، صاحبُ رَسُول الله ﷺ[2].

[360] وقد رَوَى أبو بكر بن أبي خيثمة في (تاريخه) أَنَّ سلمة بن الأكوع والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله كانوا يُصَفِّرُونَ لِحَاهُمْ[3].

وقد روينا هذا عن المقداد بن عمرو، وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج.

[361] أخبرنا ابنُ الحُصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: أخبرنا أحمدُ بن جعفر، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا بكرُ بن عيسى البصري، قال:

---

(1) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 442/8 رقم3634 من طريق ابن عبد الله بن بسر، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 379/1 رقم876 من طريق احمد بن الحسن الحرشي، والبيهقي في شعب الإيمان 398/8 رقم5992 من طريق أبو بكر احمد بن ثابت، وابن عساكر في تاريخ دمشق 244/12 من طريق أبو القاسم زاهر بن طاهر. جميعهم به عن حدير بن كريب وابن عبد الله بن بسر. وابن عبد الله بن بسر. قال ابن حجر: لا يعرف ولم يسم. انظر التقريب ص 695 رقم 8475. ومعاوية بن صالح بن حدير الحضرمي. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: التقريب ص 538 رقم 6762. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 4/ 12 رقم1800 من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية به، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/ 379، والبيهقي في شعب الإيمان 8/ 399 رقم 5993 كلاهما من طريق أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 73/ 23 من طريق الخطيب البغدادي به. وفي إسناده أبو الربيع سليمان. ذكره البخاري وقال: وقال بعضهم: هو ابن عبد الرحمن، ولم يصح. ويقال لسليمان بن عبد الرحمن: أبو عمر الأسدي. انظر: التاريخ الكبير للبخاري 12/4، وابن ابي حاتم قال: روى عن القاسم أبي عبد الرحمن انظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم152/4 رقم 663. الراوي مسكوت عنه ومختلف عليه. ومعاوية بن صالح بن حدير الحضرمي. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: التقريب ص 538 رقم 6762. إسناده ضعيف.

(3) لم أجده بهذا اللفظ ووجدت ما أخرجه ابن أبي خيثمة بسنده عن يَزِيد بْنِ أَبِي عُبَيْد؛ قَالَ: رَأَيْتُ سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ. انظر: التاريخ الكبير لابن ابي خيثمة 257/1 رقم 880. والطبراني بسنده عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُخَضِّبُ بِالصُّفْرَةِ وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ». انظر: المعجم الكبير للطبراني 2/ 182 رقم 1740.

حدثنا أبو عَوَانةَ، قال: حدثنا أبو[1] مَالكٍ الأَشْجَعِيُّ قال: سمعتُ أبي وَسَألتُهُ، فقالَ: كانَ خِضَابُنَا معَ رَسُولِ الله ﷺ الوَرْسَ والزَّعْفَرَانَ[2].

## 3/ سِياقُ ما رُوِي عن التَّابعين ومن بعدهم في ذلك:

[362] أخبرنا أبو منصور عبدُ الرحمن بن محمد القَزَّاز قال: أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابتٍ، قال: أخبرنا/64ب/ أبو بكر أحمدُ بن سُليمان بن علي المقرئ، وأبو القاسم الأزهريُّ، وعُبيد الله بن أحمد الصيرفيُّ، قالوا: حدثنا عبدُ الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمدُ بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جَدِّي، قال: حدثني محمدُ بن أبي معشر، عن أبيه قال: رأيتُ أبا أمامه بن سهل بن حُنيف شَيخاً كبيراً يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ. وَلهُ ضفيرتان وقد كان رَأَى رَسُول ﷺ [3].

[363] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا محمدُ بن هبة الله الطبريُّ، قال: حدثنا محمدُ بن الحسين بن الفضل، قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا عبدُ الواحد بن أيمن قال: رَأَيْتُ عُبَيْد بْنَ عُمَيْر يَقُصُّ حِينَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَحِينَ يُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، [وَكَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إِلَى قَفَاهُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ][4]، وَرَأَيْتُ لِحْيَتَهُ صَفْرَاءَ[5].

[364] أخبرنا عليُّ بن عبد الله وإسماعيلُ بن أحمد، قالا: حدثنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم البغويُّ، قال: حدثنا نعيمُ بن

---

(1) في "ب" (ابن).

(2) أخرجه أحمد في المسند 25/ 216 رقم 15882 به، والبزار في مسنده البحر الزاخر 7/ 201 رقم 2772 وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا حدث به عن أبي مالك، عن أبيه إلا أبو عوانة، ولا عن أبي عوانة إلا بكر بن عيسى، وأبو عوانة في المستخرج 5/ 274 رقم 8718 به، والبغوي في معجم الصحابة 3/ 420 رقم 1357، والطبراني في المعجم الكبير 8/ 315 رقم 8176 به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 159/5 رقم8778 قال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا بَكْرِ بْنِ عِيسَى، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(3) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 13/ 431 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 8/ 332 به، وذكره المزي في تهذيب الكمال 2/ 526، وابن حجر في تهذيب التهذيب 1/ 264.

(4) الزيادة مثبته من مصادر التخريج.

(5) اخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ 1/ 543 به.

الهيصم، قال: حدثنا تمامُ بن بُزيغ قال: رأيتُ الحسنَ بن أبي الحسن يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالورسِ[1].

[365] أخبرنا محمدُ بن ناصر وعمرُ بن ظفر قالا: أخبرنا محمدُ بن الحسن الباقلانيُّ قال: حدثنا القاضي أبو العلاء الواسطيُّ، قال: أخبرنا أبو نصر النيازكي، قال: حدثنا أبو الحسين أحمدُ بن محمد البزاز، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا بشرُ بن الحكم، قال: حدثنا هَيَّاجُ بن بَسَّام الخُراسانيُّ قال: رأيتُ الحسنَ يَخضبُ بصُفرةٍ[2].

[366] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا عمرُ بن عبيد الله البقال، قال: حدثنا أبو الحسين بن بشران، قال: حدثنا عثمانُ بن أحمد الدَّقاق قال: حدثنا حنبل قال: حدثنا أحمدُ/65أ/ بن محمد بن الوليد الأزرقيُّ قال: حدثنا عطافُ بن خالد قال: رأيتُ القاسمَ يُصَفِّرُ لحيتَهُ ويقنى[3] رأسهُ بالحِنَّاءِ[4].

[367] قال حنبلُ: أخبرنا أبو سلمةَ، قال: حدثنا أبو الأشهب قال: رأيتُ أبا نضرة يُصَفِّرُ لحيتَهُ[5].

[368] قال حنبلُ: وحدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو قطن، قال: حدثنا أبو خلدة، قال: رأيتُ أنساً يَخضبُ بصُفْرَةٍ والحسن، وسعيد بن أبي الحسن، وجابر بن زيد، ومُطرف، وزُرارة بن أوفى، وأبا سوار، وأبا رجاء، وأبا العلاء يزيد بن عبد الله[6].

[369] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر،

---

(1) لم أجد من ذكر هذا النص ل تمام بن بزيغ ولم أعرفه ولعله: تمام بن نجيح الأسدي.

(2) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص 559 رقم 1002 به وقال البخاري: ضعيف الإسناد، هياج مجهول. وذكره المزي في تهذيب الكمال 30/ 357 رقم 6636 به.

(3) يقنى: قَنا لَوْنُهَا يَقْنُو قُنُوًّا، وَهُوَ أَحمرُ قانٍ. شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. انظر: لسان العرب مادة -قنا- 15/ 205.

(4) القاسم هو قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. والخبر ذكره مثله ابن سعد في الطبقات 5/ 147، والذهبي في تاريخ الإسلام 7/ 136.

(5) أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العوفي البصري العبدي. أخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 156 به بسنده من طريق عمرو بن عاصم.

(6) مطرف هو أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير. وأبو سوار هو: حسان بن حريث البصري العدوي. وابو رجاء هو: يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي. أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ 3/ 213 به.

قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا مسرة بن مَعبد، قال: حدثنا أبو عُبيد حاجب سليمان، قال: رأيتُ عطاءَ بن يزيد اللَّيثيَّ مُصَفِّرَ اللِّحيةِ[1].

[370] أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي قال: حدثنا الجوهريُّ، عن ابنِ حَيوية، قال: حدثنا ابن معروف، قال: أخبرنا ابنُ الفهم، قال: حدثنا ابنُ سَعدٍ، قال: حدثنا عَمرو بن عاصم الكِلابيُّ، قال: حدثنا عُمرُ بن أبي زائدة قال: رأيتُ قيسَ بنَ أبي حازم يَخضبُ بالصُّفْرَةِ[2].

[371] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز قال: حدثنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمدُ بن علي الأبار، قال: حدثنا محمدُ بن حُميد، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، قال: كان القاسمُ بن مَعن يُصَفِّرُ لحيتهُ، ورأيتُ عبدَ العزيز بن رفيع يُصَفِّرُ لحيتهُ[3].

[372] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا محمدُ بن هبة الله الطبري، قال: حدثنا محمدُ بن الحسين بن الفضل،/65ب/ قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر بن دَرستويه، قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبدُ الله بن الأجلح قال: رأيتُ المختارَ بن فلفل يَخضبُ بالوَرْسِ[4].

[373] أنبأنا عبدُ الوهاب[5] الحافظ قال: حدثنا المباركُ بن عبد الجبار، قال: حدثنا الحسينُ بن علي الطناجيريُّ، قال: حدثنا أبو جعفر[6] محمد بن العباس السُّلميُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بن محمد الباغنديُّ، قال: حدثنا عُثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا

---

(1) أبو عُبيد حاجب سليمان هو حي بن أبي عمرو المذحجي. أخرجه أحمد في مسنده 18/ 303 رقم 11780 به مطولاً، وذكره المزي في تهذيب الكمال 27/ 450 به.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 6/ 132 به، وذكره ابن عبد البر في الإستيعاب في معرفة الاصحاب 3/ 1286.

(3) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7/ 264 به مطولاً.

(4) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ 2/ 650 به مطولاً.

(5) في الأصل: (بن نجا).

(6) في الأصل بزيادة (بن).

محمدُ بن بِشر، عن إسماعيل بن أبي خالد أن[1] شبيل بن عوف وكان من أهل القادسية[2] وكان يُصَفِّرُ لحيتهُ[3].

[374] أنبأنا أبو بكر بنُ أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حدثنا أحمدُ[4] بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد[5]، قال: حدثنا[6] عَمرو بن الهيثم، قال: حدثنا أبو خلدة[7] قال: رأيتُ أبا العلاء يزيدَ بن عبد الله بن الشِّخير يُصَفِّرُ لحيتَهُ[8]، ورأيتُ أبا رجاء العُطَارديّ يُصَفِّرُ لحيتَهُ[9].

[375] قال ابنُ سعد: وحدثنا يحيى بن خليف[10]، قال: حدثنا أبو خلدة قال: رأيتُ ابنَ سيرين يَخضبُ بالصُّفْرَةِ[11].

[376] قال ابنُ سعد: وحدثنا مُسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا المستمرُ بن الرَّيان قال: رأيتُ أبا الجوزاء يُصَفِّرُ لحيتَهُ[12].

[377] وقد رَوَى بكيرُ بن عتيق قال: رأيتُ سالمَ بن عبد الله وقد صَفَّرَ لحيتَهُ[13].

[378] ورَوَى حُميد بن وهب قال: كان طاوس يَخضبُ بالصُفْرَّةِ [1].

---

(1) في الأصل و "ب" (بن) والمثبت من مصادر التخريج.

(2) في الأصل و "ب" (البادية) والمثبت من مصادر التخريج.

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 6/ 555 رقم 33770 به من، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 3/ 1494 رقم3799 به.

(4) ليس في "ب".

(5) في "ب" (سعيد).

(6) في الأصل و "ب" بزيادة (أبو).

(7) في "ب" (خليفة).

(8) أخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 114 به، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 7/ 179.

(9) أخرجه ابن سعد في الطبقات 100/7 به.

(10) في الأصل و "ب" (خليفه).

(11) أخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 153 به، والذهبي في سير أعلام النبلاء 4/ 619 به.

(12) أبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله بن خالد البصري الربعي. أخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 167، وابن أبي شيبة في المصنف 5/ 186 رقم 25050.

(13) أخرجه ابن سعد في الطبقات 151/5 من طريق محمد بن هلال به بنحوه، والبيهقي في شعب الإيمان 508/5 رقم3786 به بزيادة مطولاً.

[379] ورَوَى المُحَارِبيُّ، عن الحسن بن عبيد، قال: كان الأسودُ، وعبد الرَّحمن بن يزيد يُصَفِّرَانِ لِحَاهُمَا[2].

[380] وقال مَعرفُ[3] بن واصل: رأيتُ أبا وائل وقد ذهبَ بصرهُ ولحيتهُ /66أ/ مُصفرة[4].

وقال الأعمشُ: رأيتُ زيدَ بن وهب يُصَفِّرُ بالصُّفْرَةِ[5].

[381] وقال محمدُ بن طلحة بن مُصَرِّف: وكان أبي وزُبيد يَخضبان بالصُّفْرَةِ[6].

وكان سعيدُ بن أَشْوَع (يصبغُ لحيتهُ بصُفْرَةٍ)[7].

[382] [وقال الوليد بن أبي الوليد: رَأَيْتُ عُثمَانَ بنِ عَمرِو بنِ الْجَمُوحِ مَصْبُوغًا بِصُفْرَةٍ[8]][9].

[383] أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بن هبة الله الطبري، قال: حدثنا أبو الحسين بن الفضل، قال: حدثنا أبو محمد بن درستويه، قال: حدثنا يعقوبُ بن

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 66/6 به، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 312/9 رقم3696 به، و الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص480 رقم888، والطبراني في المعجم الكبير 24/11 رقم10922 به مطولاً، والبيهقي في شعب الإيمان 395/8 رقم5986 به طولاً.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 138/6، و 175/6، وابن أبي شيبة في المصنف 186/5 رقم25049 به.

(3) في الأصل و "ب" (معروف) والمثبت من مصادر التخريج.

(4) أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي. أخرجه ابن سعد في الطبقات 6/ 159 به، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير 3/ 183 رقم 4392 به.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 160/6به، وابن ابي شيبة في المصنف 185/5 رقم25037 به، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 480 رقم888 به، وذكره الذهبي في السير 196/4به.

(6) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 480 رقم 888 به، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 3/ 82.

(7) في "ب" (يصفر لحيته) لم أجد من ذكره.

(8) أخرجه الدولابي في الكنى والاسماء 721/2 رقم 1261 به، وذكره ابن حجر في الإصابة 380/4 رقم5467 به.

(9) ساقط من الأصل والإضافة من "ب".

سفيان، قال: قال هشامُ بن عمار: رأيتُ بكير[1] بن معروف وكان يَخضبُ بالصُّفْرَةَ[2].

[384] أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار[3] قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو عبد الله الحسينُ بن جعفر السَّلماسيُّ، قال: حدثنا أبو العباس الوليدُ بن بكر الأندلسيُّ، قال: حدثنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن زكريا الهاشميُّ، قال: حدثنا صالحُ بن أحمد العجليُّ، قال: حدثنا أبي قال: كان الحسينُ بن علي الجُعفيُّ جميلاً لبَّاساً، يَخضبُ إلى الصُّفْرَةِ خِضَابهُ، وكان سفيان الثوري إذا رآهُ عانقهُ وقال: هذا راهبٌ جعفي[4].

[385] أنبأنا يحيى بن ثابت قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الطَّناجيريُّ، قال: حدثنا البصري[5]، قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا أحمدُ بن سعيد بن زياد الجمال، قال: حدثنا أحمدُ بن الفضل، قال: رأيتُ شُعيب[6] بن حرب وقد صَفَّرَ لحيتهُ، على نحو من لون (بوجههِ صُفرة)[7][8].

[386] أنبأنا المباركُ بن الحسن الشَّهْرُزُوريُّ قال: حدثنا عبدُ الواحد بن علي بن فهد[9]، قال: حدثنا أبو الحسن الحماميُّ، قال: حدثنا أبو القاسم الحسنُ بن محمد السَّكونيُّ، قال: حدثنا أبو جعفر محمدُ بن عبد الله الحَضْرَميُّ [كان عَبد اللَّهِ بْن عَامِر بْن زرارة الحضرمي][10] يُلونُ بِصُفْرَة[11].

[387] /66ب/ وكان عَمرو بنُ يعيش أبو محمد يُصَفِّرُ، وكان يزيدُ بن مهران أبو

---

(1) في الأصل و "ب" (بكر) والمثبت من مصادر التخريج.

(2) أخرجه الفسوي في معرفة والتاريخ 1/ 158 به.

(3) في الأصل (علي بن ثابت) والمثبت من "ب".

(4)ذكره العجلي في تاريخ الثقات ص 120 رقم 292، والمزي في تهذيب الكمال 6/ 453، والذهبي في السير 400/9.

(5) في الأصل (الموسيري) والمثبت من "ب".

(6) في الأصل (سعد) والمثبت من "ب".

(7) في "ب" (وجهه مصفر).

(8) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة 2/ 6.

(9) في الأصل (سعد) والمثبت من "ب".

(10) الزيادة ساقطة من الأصل و "ب" والمثبت من مصادر التخريج.

(11) ذكره المزي في تهذيب الكمال 15/ 143، والذهبي في تاريخ الإسلام 17/ 105 رقم 215.

خالد يُصَفِّرُ، وكان موسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقيُّ يُصَفِّرُ.

[388] أخبرنا أبو بكر محمدُ بن الحسين قال: حدثنا أبو الحسين المهتدي قال: حدثنا أبو أحمد محمدُ بن عبد الله الدَّهان قال: حدثنا أبو علي محمدُ بن سعيد الحرانيُّ قال: رأيتُ أبا محمد عبدَ الله بن الهيثم العَبْدِيَّ البصري وكان يُصَفِّرُ لحيتَهُ[1].

[389] أخبرنا أبو منصور القزاز قال: حدثنا أبو بكر الخطيب قال: قرأتُ عَلَى الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل قال: كان عبدُ الله بن ناجية يغيرُ شيبهُ بِصُفْرَةٍ[2].

وكان العباسُ بن العباس بن المغيرة الجَوْهَرِيُّ يغيرُ شيبهُ بِصُفْرَةٍ[3].

قلتُ: وقد روينا مثل هذا عن عُبيد بن يعيش، ومروان بن محمد السَّمري، وموسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقيّ، ويزيد بن مَهران، في خَلْقٍ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ.

[390] أنبأنا محمدُ بن أبي القاسم قال: حدثنا أبو عبد الله[4] الحُمَيْدِيُّ، عن أبي عُمر بن عبد البر قال: فَضَّلَ جَماعةٌ من العُلماءِ الخِضَابَ بالصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ عَلَى بياضِ الشَّيْبِ، وعَلَى الخِضَابِ بالسَّوَادِ، وجاءَ عن (جَماعةٍ أَنَّهُمْ)[5] لَم يَخْضِبُوا، وَكُلُّ ذلكَ وَاسِعٌ[6].

---

(1) ذكره أبو علي القشيري في تاريخ الرقة ص 177 رقم103، الخطيب في 10/ 193 رقم 5335.

(2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 10/ 103 رقم 5222، والسمعاني في الأنساب 2/ 132.

(3) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 12/ 156 رقم 6634.

(4) في الأصل (عبيد الله) والمثبت من "ب".

(5) في "ب" (جماعتهم).

(6)ذكره ابن عبد البر القرطبي في التمهيد 21/83-84 ونصه: [قَالَ أَبُو عُمَرَ: فَضَّلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْخِضَابَ بِالصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ عَلَى بَيَاضِ الشَّيْبِ وَعَلَى الْخِضَابِ بِالسَّوَادِ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إن اليهود والنصارى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ». رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَجَمَاعَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَضَبَ بالحنا وَالْكَتَمِ وَاحْتَجُّوا بِهَذَا أَيْضًا وَجَاءَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ خَضَبُوا بِالْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ وَجَاءَ عَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْضِبُوا وَكُلُّ ذَلِكَ وَاسِعٌ كَمَا قَالَ مَالِكٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ].

## الباب الثاني والعشرون
## في مدح الاختضاب بالسَّواد

[391] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: حدثنا المباركُ بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو طالب محمدُ /67أ/ بن علي البيضاويّ، قال: حدثنا أبو عُمر بن حيوية، قال: حدثنا عمرُ بن سعد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله[1] بن محمد بن عبيد القرشي، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، قال: حدثنا ابنُ حفص العجليُّ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الطائيُّ، عن أبيه قال: قال عمرُ بن الخطاب: عَليكُم بالخِضَابِ بالسَّوَاد[2]، فإنَّهُ أُنسُ للنساء[3]، وهَيبةٌ للعَدُو[4].

[392] وقال القُرشيُّ: وحدثنا أبو كُريب قال: حدثنا زكريا بنُ عدي، عن زاجر بن

---

(1) في الأصل (عبيد الله) والمثبت من "ب".

(2) في الأصل (السواد) والمثبت من "ب".

(3) في الأصل (النساء) والمثبت من "ب".

(4) أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار 2/ 352 به. وفي إسناده (ابن حفص العجلي) لم أعرفه وقد يكون أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل بن حفص العجلي. لم أجد له جرح او تعديل. و (زكريا بن يحيى الطائي) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (زكريا بن يحيى بن نافع الأزدي) لم نعرفه ولم أجد أي ترجمه له.

الصلت[1]، عن الحارث بن عمرو[2]، عن البُحتري بن عبد الحميد أنَّ عُمرَ بنَ الخطاب قال: نِعْمَ الخِضَابُ السَّوادَ، هَيبةٌ للعَدُو ومَسكنةٌ للزَّوجةِ[3].

[393] قال القُرشيُّ: وحدثنا عُبيدُ الله بن محمد السُّلميُّ قال: حدثنا قتيبةُ بن سعد، عن هارون بن مُسلم، عن عبد الله بن حسن، عن أبيهِ، عن علي بن أبي طالب قال: عَليكُم بهذا الخِضَابُ الأَسودُ، فإنَّهُ أهيبَ لكُم في صُدُورِ أَعدائكُم، وأعطفُ لنسائكُم عليكم[4].

[394] قلتُ: وقد رُوينا نحو هذا مرفوعاً فَرَوَى عبد الحميد بن صَيْفي[5](بن صُهيب)[6]، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: عَليكُم بِخِضَابِ السَّوَادِ؛ فإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ خِضَابكُم، أَلَا وإِنَّهُ أَرْغَبُ لِنِسَائِكُم فيكُم، أَلَا وأَنَّهُ أَرْهَب[7] في صُدُورِ أَعدائِكُم [8].

[395] أخبرنا محمدُ بن ناصر الحافظ قال: أخبرنا أبو منصور محمدُ بن أحمد الخياط، قال: أخبرنا أبو بكر بن الأخضر القاضي، قال: أخبرنا أبو حفص بن شاهين قال: أخبرنا

(1) في الأصل و "ب" (الصابي) و المثبت من مصادر التخريج.

(2) في الأصل و "ب" (عمر) والمثبت من مصادر التخريج. ولعله يكون: أبو عمران حارث بن عمر الطاحي. قال ابن حجر: مجهول الحال انظر: لسان الميزان لابن حجر 2/ 155 رقم681.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 49 رقم4. وفي إسناده من لم اجدهم: البحتري بن عبد الحميد، والحارث بن عمرو.

(4) لم أجد من أخرجه. وفي إسناده عبيد الله بن محمد بن جابر السلمي الأنصاري. لم أجد له جرح او تعديل. وقتيبة بن سعد لم أجد له ترجمة.

(5) في الأصل بزيادة (عن).

(6) ليس في "ب".

(7) في الأصل و "ب" (أرغب) والمثبت من مصادر التخريج.

(8) أخرجه ابن ماجه في السنن 1197/2 رقم3625 ، والبزار في مسنده (البحر الزاخر) 30/6 رقم 2097 به من طريق عبد الحميد بن صيفي قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه. والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) 384/2 رقم985، والشاشي في مسنده 384/2 رقم985. جميعهم به بنحوه من طريق دفاع بن دغفل السدوسى، عن عبد الحميد بن صيفي، عن أبيه، عن جده صهيب الخير. وفي إسناده أبو روح دفاع بن دغفل السدوسي القيسي قال: ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب ص 201 رقم 1827. وعبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صهيب الرومي قال ابن حجر: لين الحديث. انظر: التقريب ص 333 رقم 3760. وزياد بن صيفي بن صهيب الرومي قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب ص 220 رقم 2084. إسناده ضعيف.

أبو حامد أحمدُ بن محمد بن أسد المكتب قال: حدثنا مضر[1] بن محمد الأسديُّ، قال: حدثنا عليُّ بن مَعْبد[2]، قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عُمر قال: أمرَ رَسُولُ/67ب/ الله ﷺ بالخِضَابِ فَخَضَبَ قَوْمٌ بالحُمرةِ، وخَضَبَ[3] قَوْمٌ بالسَّوادِ[4].

## الباب الثالث والعشرون

## في ذِكْرِ مَنْ كانَ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ

### أ/ وقد رُوي لنا أَنَّ أَوَّلَ من اختضبَ بالسَّوَادِ فرعونَ:

[396] وأخبرنا سليمانُ بن مسعود قال: أخبرنا أبو الحُسين بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو طالب محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: أخبرنا أبو عُمر بن حيوية، قال: أخبرنا عمر بن سعد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، قال: حدثنا المثنى بن مُعاذ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بن مهدي، عن سُفيان، عن ابن أبي رباح، عن مُجاهدٍ قال: أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ فِرعَونُ، فَقَالَتْ لَهُ امرَأَتُهُ: ذَاكَ إِنْ لَمْ يَنصُلْ[5].

[397] أخبرنا أبو منصور القَزَّاز قال : أخبرنا أبو أحمدُ بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أحمدُ بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدَّقاق، قال: أخبرنا[6] جَدِّي، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاقُ بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل المدني،

---

(1) في "ب" (نصر).

(2) في "ب" (سعيد).

(3) ليست في "ب".

(4) أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص 458 رقم 617. وفي إسناده الليث بن أبي سليم أيمن بن زنيم الكوفي القرشي. قال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. انظر: التقريب ص 464 رقم 5685. إسناده ضعيف.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 7/ 254 رقم 35818 به مختصرا، وابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 49 رقم5 به، وأبو عروبة الحراني في الأوائل ص 64 رقم 33 به مختصراً.

(6) في الأصل (حدثنا) والمثبت من مصادر التخريج.

قال: حدثنا الحسنُ بن عرفة، قال : حدثنا محمدُ بن خَازِمٍ، قال: حدثنا سُليمان، قال: أخبرنا[1] الحكمُ بن عُتَيبة قال: أَوَّلُ من خَضَبَ بالسَّوادِ فرعونُ، حيثُ قال لهُ موسى: إنْ آمنتَ بالله سأَلتُهُ أنْ يَرُدَ عليكَ شَبابك، فذكرَ ذلك لِهَامَان، فخضبهُ هَامَان بالسَّوادِ، فقال لهُ موسى: ميعادُكَ ثلاثة أَيامٍ، فَلمَّا كانت ثلاثة أيام نَصَلَ خِضَابُهُ، فَكُلُّ خِضَابٍ ينصلُ في ثلاثةِ أَيامٍ[2].

**ب/ فأَمَّا في الجاهلية فأَوَّلُ من/68أ/ اختضبَ من أَهْلِ مكةَ عبد المطلب بن هاشم:**

[398] أخبرنا سلمانُ بنُ مسعود قال: أخبرنا ابنُ المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا محمدُ بن علي البيضاويُّ قال: حدثنا أبو عُمر بن حَيوية قال: حدثنا عمرُ بن سعد قال: أخبرنا أبو بكر بنُ أَبي الدنيا قال: حدثنا العباسُ بن هشام بن محمد، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ عبدَ المطَّلب أَوَّل من خَضَبَ بالوَسْمَةِ من أَهْلِ مكةَ، وذلك أَنَّهُ قدم اليمن، فنظرَ إليه بعضُ ملوكها فقال: يا عبد المطلب هَلْ لكَ أنْ تُغيرَ هذا البياضُ فتعودَ شاباً ؟ فقال: ذاكَ إليكَ، فخضبهُ بالْحِنَّاءِ، ثم عَلاهُ بالوَسْمَةِ، فَلمَّا أَرادَ الانصراف زَوَّدهُ منهُ شيئاً كثيراً، وأقبلَ عبدُ المطلب، فَلمَّا دَنَا مِنْ مكةَ اختضب، ثم دخلَ مكةَ كَأَنَّ رَأسَهُ وَلِحيَتَهُ حَنْكُ الغُرابِ، فقالت لهُ نُتَيْلَةُ أُمُّ العباس: ياشيبةَ الحَمْد، ما أحسنَ هذا الخِضَابُ لو دامَ، فقال عبدُ المطلب:

فَلَو دَامَ لي هذا الخِضَابُ حَـمِدْتُهُ ... وَكَانَ بَدِيلاً مِنْ شَبَابٍ قد انْصَرَمْ
تَمَتَـعْـتُ مِنْهُ وَالحَـــــيَاةُ قَصِيرَةٌ ... فَلابُدَّ مِنْ مَـوتٍ، نُتَيْلَةُ، أَوْ هَرَم
وَمَاذَا الَّذِي يُجْدِي عَلَى المرءَ خَفْضُهُ ... وَنعْمتُهُ يَــوْماً إذا عَرْشُهُ انْهَــدَمْ

قال: فخضبَ بَعدُهُ أَهْلُ مكةَ[3].

[399] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البَزَّاز قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: أخبرنا

---

(1) في الأصل (حدثنا) والمثبت من مصادر التخريج.
(2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 387 رقم 3431 رقم 3431به.
(3)ذكره محمد بن حبيب البغدادي في المنمق في أخبار قريش ص 112، والبلاذري في جمل من أنساب الأشراف 65/1 رقم 126 به، وابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 50 رقم7 به، وابن الجوزي في كشف المشكل 3/ 276 به.

أبو عُمر بن حيوية، قال: أخبرنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا هشامُ بنُ محمد، قال: حدثنا أبي، وأخبرني رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المدينةِ، عن جعفر بن عبد الرَّحمن بن المسور بن مَخْرَمَة /68ب/ عن أبيه قالا: كان أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بالوَسْمَةِ من قريش بمكةَ عبد المطلب بن هاشم، وكان إذا وردَ اليمن نزلَ على عَظيمٍ مِنْ عُظماءِ حِمْيَر فقال لهُ: يا عبدَ المطلب؛ هَلْ لَكَ أَنْ تُغيرَ هذا البياض فتعودَ شَاباً ؟ قال: ذاكَ إليكَ، قال: فأمرَ به فَخُضِبَ بالحِنَّاء، ثم عُلّي وَسْمَه، فقالَ لهُ عبد المطلب: زَوِّدنا من هذا، فَزَوَّدَهُ فأكثرَ، فدخلَ مكةَ ليلاً، ثم خرجَ عليهم بالغداةِ، كَأَنَّ شَعْرَهُ حنك الغراب، فقالت لهُ نُتَيْلَة بنت خباب أُمُّ العباس: يا شَيبةَ الحَمْد، لو دَامَ هذا لكان حَسناً، فقال:

فَلَو دَامَ لِي هَذَا السَّوَادُ حَمِدْتُهُ ... فَكَانَ بَدِيلاً مِنْ شَبابٍ قَد انصرَمْ

تَمَتَعْتُ مِنهُ، وَالحَيَاةُ قَصِيرَةٌ ... وَلابُدَّ مِنْ مَوْتٍ، نُتَيْلَةُ، أَوْ هَرَمْ

وَمَاذَا الذِي يُجْدِي عَلَى الْمَرْءِ خَفْضُهُ ... وَنعمتُهُ يَوْماً إذا عَرْشُهُ انْهَدَمْ

فَمَوتُ جَهِيزٌ عَاجِلٌ لا شوى لَهُ ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَقَالِهِمْ حَكَمْ

قال: فخضبَ أهل مكةَ بالسَّوادِ(1). ومعنى حَكم: هرم.

**ج/ سِيَاقُ ما رُوي عن الصَّحَابةِ من ذلك:**

**1/ ذكر ما رُوي عن عثمان بن عفان(ﷺ):**

[400] رَوَى أبو جعفر بن جرير الطبري في كتاب (تهذيب الآثار) قال: حدثني ابنُ المثنى قال: حدثنا أبو عثمان صاحبُ الأكفان قال: حدثنا بشير بن سباع، عن ابن أبي مليكة أَنَّ عُثمانَ بن عفان كان يَخضبُ بالسَّوَادِ(2).

**2/ ذكر ما رُوي عن/69أ/ الحسن بن علي بن أبي طالب:**

[401] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار، قال: أخبرنا

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 70 به.

(2) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص467 رقم835 به، والدولابي في الكنى والاسماء 715/2 رقم1253 به، وأبو نعيم الاصبهاني في معرفة الصحابة 61/1 رقم232 به. جميعهم من طريق أبو موسى محمد بن المثنى. وفي إسناده بشير بن سباع. لم أجد ترجمه له. وأبو عثمان صاحب الأكفان لم يعرف وذكره أبو نعيم الأصبهاني أنه: عبيد الله بن عمر أبو عثمان. لم أجد ترجمه له.

أبو طالب محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حدثنا عمرُ بن سَعدٍ القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بنُ عُبيد، قال: حدثنا هارونُ بن أبي يحيى، قال: أخبرنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، قال: حدثنا مزاحم بن زفر التميميُّ، عن رجل من بني عجل قال: سمعتُ الحسنَ بن علي وكان يَخضبُ بالوَسْمَةِ يقولُ:

نُسَــودُ أَعْلاهـا، وَتأبى أُصُولها فَلَيْتَ الَّذِي يسودُ منها هو الأَصْلُ[1]

[402] أخبرنا أبو بكر بنُ عبد الباقي البَزَّاز قال: حدثنا أبو محمد الحسنُ بن علي الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو عمر بنُ حَيوية قال: حدثنا أحمدُ بن معروف قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا الفضلُ بن دُكين، قال: حدثنا سفيانُ، عن عبد العزيز بن رفيع، عن قيس مَوْلَى خباب قالَ: رأيتُ الحسنَ يَخضبُ بالسَّوَادِ[2].

[403] قال محمدُ بن سعد: وأخبرنا عبدُ الوهاب، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي إسحاق، عن العَيْزار[3] أَنَّ الحَسَنَ كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ[4].

[404] قال عبدُ الوهاب: وحدثنا أبو الرَّبيع السمان، عن عُبيد[5]الله بن أبي يزيد قال: رأيتُ الحسنَ بن علي خَضَبَ بالسَّوَادِ وعنفقته غَرَّاءَ بيضاءَ[6].

---

(1) ذكره ابن رشيق القيرواني في العمدة في محاسن الشعر وآدابه 1/ 35 ، وابن مفلح في الآداب الشرعية والمنح المرعية 3/ 337، وشمس الدين السفاريني في غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب1/ 418. لم أجد من أخرجه من هذا الطريق وفي إسناده مجاهيل وفيه محمد بن زياد بن زبار الكلبي. أبو حاتم بن حبان: يخطئ ويهم. وذكره لم أجد من أخرجه من هذا الطريق وفي إسناده مجاهيل وفيه محمد بن زياد بن زبار الكلبي. قَالَ يحيى بن معِين لَا شَيْء قلت كَانَ شَاعِرًا. انظر: المغني في الضعفاء للذهبي2/ 851 رقم 5517. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه ابن سعد في الجزء المتمم لطبقات (الطبقة الخامسة) 314/1 به، وابن أبي شيبة في المصنف 183/5 رقم25017 به بنحوه، والبخاري في التاريخ الكبير 151/7 رقم669 به بنحوه، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 468 رقم 837به بنحوه. وفي إسناده قيس مولى خبيب. ذكره البخاري في تاريخه وأورد الأثر ولم يذكر فيه تجريح أو توثيق وكذلك ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل 106/7 رقم607. إسناده ضعيف.

(3) في الأصل ( العيزر) والمثبت من "ب" .

(4) أخرجه ابن سعد في الجزء المتمم لطبقات (الطبقة الخامسة) 1/ 315 رقم 275. والذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 273به. وفي إسناده أبو نصر عبد الله بن عطاء العجلي الخفاف. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور. انظر التقريب ص 368 رقم 4262. إسناده حسن.

(5) في الأصل (عبدالله) والمثبت من "ب" .

(6) أخرجه ابن سعد في الجزء المتمم لطبقات (الطبقة الخامسة) 1/ 315 رقم 276به. وفي إسناده أبو الربيع أشعث

[405] وقد رَوَى ابنُ لَهيعة، عن عبد الرَّحمن بن برزج (الفارسي)[1] قال: كنتُ أُبايع الحسن بن علي فرأيتهُ يَخضبُ بالسَّوَادِ، ويدعُ عنفقتهُ بيضاءَ[2].

[406] ورَوَى أحمدُ بن محمد بن أيوب قال: كان الحسنُ بن علي أَبيضَ مُشرباً حُمرةً، مِنْ أَحسنَ النَّاسِ وجهاً، وكان يَخضبُ بالسَّوَادِ[3].

**3/ ذكرُ ما رُوي عن الحُسين بن علي (عليهما السلام)/69ب/ من ذلك:**

[407] أخبرنا هبةُ الله بن مُحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا الحسنُ بن علي بن المذهب، قال: أخبرنا أحمدُ بن جعفر، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي؛

وأخبرنا يحيى بن ثابت بن بُندار، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر البَرْقَانيُّ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: أخبرنا عمران، قال: حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة، قالا: حدثنا الحسينُ قال: حدثنا جريرُ بن حازم، عن محمد بن سيرين [عن أنس بن مالك ﷺ][4] قال: أُتِيَ عُبَيدُ اللهِ بنُ زياد برأسِ الحُسْينِ فَجُعِلَ في طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ عليهِ، وقال في حُسْنِهِ شَيْئاً، فقالَ أَنسٌ: إِنَّهُ كانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ، وكانَ مَخْضُوباً بِالوَسْمَةِ[5].

[408] أخبرنا سلمانُ بنُ مسعود قال: حدثنا أبو الحُسين بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو طالبٍ محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حدثنا عُمر بن سعد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثنا سَعدويه، عن هُشيم، عن

---

بن سعيد السمان البصري. قال ابن حجر: متروك. انظر: التقريب ص 113 رقم 523. إسناده ضعيف.

(1) في الأصل (الأسلمي) والمثبت من تاريخ ابن يونس 1/ 298 رقم 806.

(2) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1/ 300 رقم 412 به بنحوه من طريق ابن لهيعه عن عبد الرحمن بن فروخ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 2/ 665 به بنحوه. وفي إسناده عبد الله بن لهيعه قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهم. وعبد الرحمن بن برزج الفارسي. لم أجده. إسناده ضعيف.

(3) لم أجد من أخرج هذا النص.

(4) ساقطة من الأصل والمثبت من مصادر التخريج.

(5) أخرجه البخاري في الصحيح 5/ 26 رقم 3748 -كِتَابُ المَنَاقِبِ - بَابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-به مرفوعا عن من طريق محمد بن سيرين عن أنس بن مالك، واحمد في مسنده 21/ 285 رقم13748. جميعهم به مرفوعاً به مرفوعا من طريق محمد بن سيرين عن أنس بن مالك.

زَاذَان أبي منصور قال: رَأيتُ رَأْسَ الحُسين بن علي حين أتى به عُبيد الله بن زياد مَخْضُوباً بالسَّوَادِ(1).

[409] قال أبوبكر بن عُبيد: وحدثنا خلادُ بن أسلم، قال: حدثنا النضرُ بن شُميل قال: حدثنا شُعبة؛

وأخبرنا ابنُ عبد الباقي قال: حدثنا الْجَوْهَريُّ، قال: حدثنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا ابنُ مَعروف، قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعدٍ، قال: حدثنا يحيى بنُ عباد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن العَيْزَار بن حُريث قال: رَأيتُ الحسينَ بنَ علي يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ(2).

[410] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا محمدُ بن هبة الله الطبري، قال: حدثنا محمدُ بن الحسين بن الفضل، قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان/70أ/، قال أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيانُ، عن السري بن كعب الأزدي، قال: رَأيتُ الحُسينَ بن علي عليه السلام واقفاً عَلَى بِرْذَوْنٍ(3) أبيض وقد خَضَبَ لِحيتَهُ ورأسهُ بالوَسْمَةِ(4).

---

(1) أخرجه أحمد في العلل 2/ 254 رقم 2166 قال الإمام أحمد: لم يسمعهُ هُشَيْم من زَاذَان، والدولابي في الكنى والأسماء 3/ 1070 رقم 1880 به، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 469 رقم 841 به من طريق هشيم بنحوه وقال بالوسمة. وأبو القاسم البلخي في قبول الأخبار ومعرفة الرجال 1/ 369 وقال أبو القاسم: وسمعت عبيد الله بن عمر يقول: كان هشيم يدلس عن منصور بن زاذان حديثين. وفي إسناده هشيم بن بشير بن ابي الخازم السلمي البغدادي الواسطي. قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. انظر التقريب ص574 رقم 7312. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 51 رقم9 به، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 468 رقم 839 من طريق محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة به، والدولابي في الذرية الطاهرة النبوية ص96 رقم174. كلاهما به من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار. إسناده صحيح.

(3) برذون: نوع من الخيل دون الفرس العربي. انظر: المستطرف في كل فن مستطرف للأبشيهي ص351.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 1/ 421 رقم 405، والبخاري في التاريخ الكبير 175/4 رقم 2395 به، والفسوي في معرفة التاريخ 3/ 104 من طريق عن العرب بن كعب الازدي، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 468 رقم838 به. وفي إسناده السري بن كعب الأزدي لم اجد له جرح او تعديل. قال أبو حاتم: روى عن حسين بن علي روى عنه الثوري. انظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 281/4 رقم1212، وذكره ابن حبان في الثقات 341/4 رقم3237.

[411] أخبرنا أبو بكر بنُ أبي طاهر قال: حدثنا أبو محمد الحسنُ بن علي الجَوْهَريُّ، قال: حدثنا أبو عمر بنُ حَيوية، قال: حدثنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا سفيان، عن السري مثلهُ سواء.

[412] قال محمد بن سعد: وأخبرنا الفضلُ بن دكين قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مُهاجر قال: سمعتُ أبي، عن الشَّعبي قال: رأيتُ عَلَى الحُسين جُبَةُ خزٍّ ورَأْسُهُ مَخْضُوبٌ بالوَسْمَةِ[1].

[413] قال ابنُ سعد: وأخبرنا عبدُ الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن عامر قال: رأيتُ الحُسينَ بنَ عَليٍّ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ[2].

[414] قال ابنُ سعد: وحدثنا عبدُ الملك بن عمرو أبو عامر العَقدي قال: حدثنا شعبةُ، عن جعفر بن محمد، عن أبيهِ أَنَّ الحُسين بنَ عَليٍّ كانَ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ[3].

[415] قال: وحدثنا عبيدُ الله بن مُوسى، عن إسرائيل، عن محمد بن قيس أَنَّهُ رَأَى الحُسين بن علي ولِحيتُهُ مَخْضُوبةً بالوَسْمَةِ[4].

[416] قال ابنُ سعد: وحدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدي عن كثير مولى بني هاشم أَنَّ الحُسينَ بن عَليٍّ كانَ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ[5].

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 1/ 419 رقم 398 به. وفي إسناده إبراهيم بن مهاجر البجلي. قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ. انظر: التقريب ص 94 رقم 254. وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب: ص 105 رقم 417. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 1/ 419 رقم 399 به. وفي إسناده عبد الله بن موسى بن إبراهيم التيمي قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. انظر: التقريب ص 325 رقم 3645. إبراهيم بن مهاجر البجلي. قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ. انظر: التقريب ص 94 رقم 254. إسناده ضعيف.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 1/ 420 رقم401 به. وفي إسناده جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب ص 141 رقم 950. إسناده حسن.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 420/1 رقم 402. وفي إسناده محمد ابن قيس الهمداني المرهبي الكوفي. قال ابن حجر: مقبول. انظر: التقريب ص 503 رقم 6244. إسناده ضعيف.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 420/1 رقم 403. وفي إسناده إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي القرشي الحجازي. السدي الكبير. قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع. انظر: التقريب 108 رقم 463، وكثير مولى بني هاشم لم أجد له جرح او تعديل. قال أبو حاتم: روى عن حسين بن

[417] قال ابنُ سعد: وحدثنا خالدُ بنُ مَخلدٍ، قال: حدثنا معتب مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيهِ قال: صَبَغَ الحسين بالوَسْمَةِ[1].

[418] قال: وحدثنا محمدُ بن عُبيدٍ، عن طلحة، عن عُمر بن عطاء وعُبيد الله بن أبي زيد قالا: نظرنا إلى الحُسين بن عليٍّ وهو يُسَوِدُ لِحِيتهُ ورَأْسهُ [2].

[419] قال: وحدثنا الفضلُ بن دُكين قال: حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ العزيز بن رُفَيع، عن قيس مولى/70ب/ خباب قال: رَأيتُ الحُسينَ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[3].

[420] قال: وحدثنا عبدُ الوهاب بن عطاء، ومعن بن عيسى قالا: حدثنا أبو معشر المدني، عن سعيد بن أبي سعيد قال: رَأيتُ الحُسينَ[4]بن عَليٍّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[5].

[421] قال: وحدثنا كثيرُ بن هشام قال: حدثنا جعفرُ بن بُرْقَان، قال: حدثنا يزيدُ بن أبي زياد قال: لَمَّا أُتِيَ يَزِيد بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ جَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْصَرَةٍ مَعَهُ سِنَّهُ وَيَقُولُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَلَغَ هَذَا السِّنَّ، وَإِذَا لِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ قَدْ نُصِلَ مِنَ الْخِضَابِ الْأَسْوَدِ[6].

---

علي بن أبي طالب روى عنه السدي. انظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 7/ 159 رقم 893. إسناده ضعيف.

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 418/1 رقم 397 به. وفي إسناده معتب مولى محمد بن جعفر. وقيل مغيث قال ابن حجر: ضعفه الساجي إنما هو معتب انتهى وقيده الدارقطني. انظر: لسان الميزان لابن حجر 74/6 رقم273. وجعفر بن محمد بن علي الصادق. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب ص 141 رقم 950. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 1/ 177 رقم 89 به. وفي إسناده طلحة لم أستطع تحديد من هو، وعمر بن عطاء بن وراز الحجازي قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب: ص 416 رقم 4949. إسناده ضعيف.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 422/1 رقم408 به. وفي إسناده قيس مولى خبيب. لم اجد له جرح او تعديل. ذكره البخاري في تاريخه 151/7 رقم669 ولم يذكر فيه تجريح أو توثيق وكذلك ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل 106/7 رقم607. إسناده ضعيف.

(4) في الأصل (حسن) والمثبت من "ب".

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 1/ 422 رقم 409 به، والطبراني في المعجم الكبير 99/3 رقم 2790 به من طريق أبو معشر. وفي إسناده نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني. أبو معشر. قال ابن حجر: ضعيف من السادسة أسن واختلط. انظر: التقريب ص 559 رقم 7100. إسناده ضعيف.

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 487/1 رقم 448 به، وذكره الذهبي في سير اعلام

[422] أنبأنا الحسينُ بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو جعفر بن المسلمة، قال: حدثنا أبو طاهرٍ المخلص، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن داود الطُوسيُّ، قال: حدثنا الزُّبيرُ بنُ بكار قال: قُتل الحُسين بن علي وَعَليهِ جُبَّةُ خَزٍّ دَكَنْاءَ، وهوَ صَابِغٌ بالسَّوَادِ(1).

[423] قال الزُّبيرُ: وحدثني إبراهيمُ بن المنذر قال: حدثني محمد بن عمر، عن سفيان، عن جابر، عن عامر قال: رأيتُ الحُسينَ بنَ عَليٍّ بعد أَنْ قُتِلَ وقد نصلَ الْخِضَاب بالسَّوَادِ من لِحيتهِ ورَأسهِ(2).

[424] أنبأنا عبدُ الوهاب بن المبارك قال: حدثنا أبو طاهرٍ أحمدُ بن الحسن بن أحمد، قال: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا محمدُ بن علي بن يزيد الصَّائغ، قال: حدثنا سعيدُ بن منصور، قال: حدثنا شَريك بن عبد الله، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن الشَّعْبِيِّ قال: دَخلتُ عَلَى حُسين فرأيتهُ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ(3).

[425] أنبأنا عبدُ الوهاب قال: حدثنا عَليُّ بنُ الحُسين بن أيوب قال: حدثنا أبو علي بن شَاذان قال: (حدثنا أبو سهل أحمدُ بن محمد بن زيادٍ قال: حدثنا أبو سعيد الحسنُ بن

---

النبلاء 3/ 320 به. في إسناده جعفر بن برقان الكلبي قال ابن حجر: صدوق يهم. انظر: التقريب ص 140 رقم 932. ويزيد ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي قال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. انظر التقريب ص 601 رقم 7717. إسناده ضعيف.

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 114/3 رقم2842 به مطولا بزيادة من طريق الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، و ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب 2663/6 به من طريق أبو طاهر المخلص. وفي إسناده أحمد بن سليمان بن داود الطوسي قال الخطيب: كان صدوقاً انظر تاريخ بغداد للخطيب 4/ 399 رقم 2176. إسناده حسن.

(2) اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 255/14. وفيه محمد بن عمر الواقدي قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه وضعيف. انظر: التقريب ص498 رقم6175. وفيه من لم أعرفهم. إسناده ضعيف جداً.

(3) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 315/9 رقم3699 به بنحوه، والطبراني في المعجم الكبير 99/3 رقم2788 به. كلاهما من طريق شريك بن عبد الله. وفي إسناده إبراهيم بن مهاجر البجلي قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ. انظر التقريب ص94 رقم254. وشريك بن عبد الله النخعي. قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. انظر: التقريب ص 266 رقم2787. إسناده ضعيف.

الحُسين السكونيُّ قال:)[1] حدثنا محمد بن سهل أبو[2] جعفر/71أ/ الأزديُّ قال: حدثنا أبو المنذر هشامُ بن محمد بن السَّائب الكلبيُّ قال: حدثنا جَريرُ بن عَمرو بن كُريب، عن عبد الله بن الحسن قال: دخلَ عَلَى الحُسين ولِحيتهُ كأَنَّهَا جَناح غُراب، فقلتُ: أَسَوَادٌ مَا أَرَى أَمْ خِضَابٌ؟ فقالَ: يا بنَ الحسن عَجَّلَ عَلَيَّ الشَّيب، فعرفتُ أَنَّهُ خِضَابٌ[3].

[426] أنبأنا يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا أبو بكر محمدُ بن علي الخياط، قال: حدثنا أبو الحسين أحمدُ بن عبد الله بن الخضر، قال: حدثنا إسماعيلُ بن علي الخطبيُّ، قال: حدثنا يوسفُ بن يعقوب، قال: حدثنا محمدُ بن عُبيد، قال: حدثنا حماد، عن أبي بكر الْهُذَلِيِّ، عن عبد الله بن زيد قال: خرجَ علينا الحُسين بن عَليٍّ وعليهِ جُبَّةُ خَزٍّ[4] وَهو مَخْضُوبٌ بِالسَوَادِ[5].

[427] وكذلك قال يحيى بنُ حَسَّان، وعبدُ الرحمن بن زيد: رأيتُ الحُسينَ بن عَليٍّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[6].

[428] أنبأنا محمدُ بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو الحسن بن لؤلؤ، قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بن شهريار، قال: حدثنا عَمرو بنُ علي الفلاس، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا محمدُ بن قيس، عن ابن عَون قال: كان الحسنُ والحُسين يَخْضِبَان بالسَّوَادِ، فدخلَ أحدهما عَلَى مُعاوية فقال: ما أحسنَ هذا، لوكنتُ فعلتهُ وأنا

---

(1) ما بين القوسين ليس في (ب).

(2) في "ب" (ابن).

(3) ذكرهُ عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب 158/2 ضمن قصة طويلة. وفي إسناده أبو المنذر هشامُ بن محمد بن السَّائب الكلبيُّ. قال الدارقطني وغيره: متروك. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي 4/ 304 رقم 9237. ومحمد بن سهل بن بسام الأزدي. لم اجده. وجرير بن عمرو بن كريب. لم اجده. إسناده ضعيف جداً.

(4) جبة خز: قال ابن الأثير: الخزُّ المعروف أوّلا: ثياب تُنْسَج من صُوف. وإبْرَيَسم وهي مُبَاحة وقد لَبسها الصَّحابة والتَّابعون فيكون النَّهي عنها لأجل التَّشبُّه بالعجم وَزِي المُتْرَفِينَ. وإن أريد بالخَزِّ النَّوعُ الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لأن جميعَه معمولٌ من الإبْرَيسَم. انظر: النهاية في غريب الأثر لابن الأثير 74/2.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم الطبقة الرابعة) 418/1 رقم396 به بنحوه وفي إسناده أبو بكر الهذلي هو عبد الله بن يزيد بن فنطس الهذلي المدني. قال ابن حجر: قيل روح أخباري متروك الحديث. انظر: التقريب ص625 رقم8002. إسناده ضعيف جداً.

(6) لم أجده عن يحيى بنُ حَسَّان، وعبدُ الرحمن بن زيد.

شَابٌ[1].

[429] ورَوَى وكيع، عن مُحمد بن قيس، عن أبي عَون الثقفيِّ قال: كان الحسنُ والحُسين يَخْضِبَانِ بالوَسْمَةِ[2].

[430] ورَوَى ابنُ جرير الطبري قال: حدثنا سعيدُ بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي، عن مُعاوية بن إسحاق، عن أُمِّ إسحاق بنت طلحة قالت: خَضَبَ الحسنُ والحُسين جميعاً بالسَّوَادِ[3].

**4/ ذكر ما روي من ذلك عن سعدِ بن أبي وقاص:**

[431] /71ب/ أخبرنا أبو بكر محمدُ بن عبد الباقي البزار قال: أخبرنا أبو محمد الجوهريُّ قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية قال: حدثنا أبو الحسن بن معروف قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثنا محمدُ بن عمر، قال: حدثنا بكيرُ بن مِسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: كَانَ أَبِي رَجُلا قَصِيرًا. دَحْدَاحًا. [غَلِيظًا][4]. ذَا هَامَةٍ. شَثْنَ[5] الأَصَابِعِ. أَشْعُرَ. وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ[6].

[432] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: حدثنا المباركُ بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عُمر بن حَيوية، قال: حدثنا عمر بن سعد، قال:

---

(1) لم اجد من أخرجه بهذا اللفظ عن محمدُ بن قيس، عن ابن عَون. ومحمد بن قيس لم يثبت أنه يروي عن عبد الله بن عون. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 470 رقم 847 من طريق عبد الله بن داود عن محمد بن قيس.

(3) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 469 رقم 842 به وفي إسناده أم إسحاق بنت طلحة. وهي لم اجد لها جرح او تعديل.

(4) ساقطه من الأصل و "ب" والمثبت من مصادر التخريج.

(5) الشَّثْنُ: هو الَّذِي فِي أَنامله غِلظٌ. انظر: لسان العرب مادة –شثن–13/ 232.

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 105 به، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 137 رقم294 من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ به بنحوه، والحاكم في المستدرك 3/ 566 رقم 6098 بنحوه. وابن عساكر في تاريخ دمشق 20/ 295، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 97/1. وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي قال ابن حجر: متروك. انظر: التقريب ص 498 رقم 6175، وبكير بن مسمار الزهري القرشي. قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب. ص 128 رقم 766. إسناده ضعيف جداً.

حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثنا الهيثمُ بن خارجة، قال: حدثنا عثمانُ بن علاق القرشي[1]، عن عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن الزبير، عن أبيهِ أنَّ سعدَ بن أبي وقاص كان يَخْضِبُ بالسَّوَادِ ويقولُ:

نُسَوِّدُ أَعْلاها وتَأبَى أُصُولُهَا [2].

**5/ ذكر ما روي من ذلك عن عبد الله بن جعفر:**

[433] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: حدثنا أبو الحسين بنُ عبد الجبار، قال: أخبرنا محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عمر بنُ حَيوية، قال: حدثنا عمرُ بن سعيد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثنا أبو الفضل القرشيُّ، قال: حدثنا عمر[3]، عن شَريك، عن رِشْدِين بن كُرَيب قال: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ[4].

**6/ ذكر ما روي من ذلك عن عُقبة بن عامر:**

[434] أخبرنا أبو بكر بنُ أبي طاهرٍ قال: حدثنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ قال: حدثنا أبو عُمر/72أ/ ابن حَيوية، قال: حدثنا أحمدُ بنُ معروف، قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، قال: حدثنا ليث بنُ سعد، قال: حدثنا أبو عُشَّانة قال: رأيتُ عُقبةَ بنَ عامر يصبغُ بالسَّوَاد، وكانَ يقولُ:

نُغَيِّرُ أَعْلاها وَتَأبَى أُصُولُهَا[5].

---

(1) في الأصل و "ب" عثمان بن علان القرشي. والمثبت من تهذيب الكمال للمزي 19/ 351 رقم 3801.

(2) لم أجده من أخرجه بهذا السند واللفظ وفي هذا السند رجاله ثقات لكن لم يثبت أن عثمان بن حصن بن علاق القرشي روي عن عبد الملك بن يحيى. وأخرج الطبراني في المعجم الكبير 3/ 567 رقم 6099 عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ». وبه عند الحاكم في المستدرك 3/ 567 رقم 6099 وعلق الذهبي عليه في التلخيص قال: سنده واه. انظر التلخيص للذهبي رقم 6099. إسناده ضعيف.

(3) في الأصل: عمي والمثبت من "ب".

(4) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص 52 رقم 10 به، والبغوي في معجم الصحابة 3/ 507 رقم 1487 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 27/ 294 به. وفي إسناده رشدين بن كريب بن أبي مسلم. قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 209 رقم 1943. إسناده ضعيف.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 345 به، والفسوي في المعرفة والتاريخ 3/ 204 به من طريق ابن بكير عن

[435] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عُمر بن حَيوية، قال: حدثنا عُمر بنُ سعد، قال: حدثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثنا الهيثمُ بن خَارجة، قال: حدثنا اللَّيث بنُ سعد، عن أبي عُشَّانة قالَ: رأيتُ عُقبةَ بنَ عامرٍ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ويتمثلُ في ذلك شعراً يقولُ:

نُسَوِّدُ أَعْلاها وتَأبَى أُصُولُهَا[1].

**7/ ذكر ما روي من ذلك عن المغيرة بن شُعبة وعَمرو بن العاص وجرير:**

[436] أنبأنا محمدُ بن أبي طاهرٍ قال: حدثنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ قال: حدثنا أبو عمر بنُ حَيوية قال: حدثنا أحمدُ بنُ مَعروف قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم قال: حدثنا محمدُ بنُ سعد [قال: حدثنا][2] محمدُ بن معاوية النيسابوريُّ قال:[حدثنا][3] داودُ بن خالد، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس قال: إنَّ أَوَّلَ مَنْ خَضَبَ بالسَّوَادِ المغيرة بن شعبة، خرجَ على النَّاسِ وكانَ عَهْدُهُمْ بهِ أَبيضَ الشَّعرِ، فتعجبَ النَّاسُ منهُ[4].

[437] أنبأنا محمدُ بن ناصر قال: أخبرنا ثابتُ بن بُندار، قال: حدثنا أبو بكر البرقانيُّ، قال: قرأتُ عَلَى أبي يعلى الوَّراق حَدَّثكُم محمد بن مخلد، قال: حدثنا أحمدُ بن

---

ليث، والطبراني في المعجم الكبير 17/ 268 رقم 736 به، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 4/ 2151 رقم 5386 به كلاهما من طريق من طريق يحي بن بكير عن ليث، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 5/ 162 رقم 8805 وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، خَلَا أَبَا عُشَّانَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ. إسناده صحيح.

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 5/ 184 رقم 25025 من طريق شبابه عن ليث، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 473 رقم 857 به من طريق سعيد بن شرحبيل عن ليث به، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 314/9 من طريق ابن لهيعة عن ابي عشانة، وابن حبان في الثقات 3/ 280 رقم909 من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد به. إسناده صحيح.

(2) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(3) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(4) أخرجه أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني 93/16 من طريق محمد بن سعد به، والذهبي في تاريخ الإسلام 63/4 من طريق محمد بن معاوية به بنحوه. وفي إسناده داود بن خالد لم أعرفه ومحمد بن معاوية بن أعين النيسابوري. قال ابن حجر: متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. انظر التقريب لابن حجر ص 507 رقم 6310. إسناده ضعيف جداً.

منصور المروزيُّ، قال: حدثنا عليُّ بن الحسن/72ب/ بن شقيق قال: حدثنا الحسينُ بن واقد، عن عبدِ الملك بن عُمير قال: رأيتُ المغيرة بنَ شعبة وجرير بن عبد الله يَخْضِبَانِ لِحَاهُمَا يعني بالسَّوَادِ[1].

[438] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: حدثنا المباركُ بنُ عبد الجبار، قال: حدثنا محمدُ بن عَليٍّ البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عُمر بن حَيوية، قال: حدثنا عمرُ بن سعد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثني أبو كُرَيْب الهمدانيُّ، قال: حدثنا يونسُ بن بُكير قال: حدثنا سليمانُ أبو الهُذيل السرخسيُّ قال: رأيتُ جرير بن عبد الله يَخْضِبُ رأسهُ ولحيتهُ بالوَسْمَةِ[2].

[439] قال أبو كريب: وحدثنا يونس، عن محمد بن إسحاق قال: بلغني أَنَّ عَمرو بن العاص سَوَّدَ شَعْرَهُ في زمانِ عُمر بن الخطاب ﷺ[3].

**د/ سياق ما روي عن التابعين ومن بعدهم من ذلك:**

[440] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: حدثنا أبو الحسين بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حدثنا عُمر بنُ سَعد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثنا الهيثمُ بن خارجة، قال: حدثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري قال: رأيتُ أبناءَ أَصحاب رسُولَ الله ﷺ يَخْضِبُونَ رؤوسهم ولِحَاهُم بالسَّوَادِ، منهم: حسينُ بن علي وعَمرو بن عثمان بن عفان[4].

[441] قال أبو بكر بن عُبيدٍ: وحدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أزهر، عن ابنِ

---

(1) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ والسند. وفي إسناده أحمد بن منصور المروزي. قال ابن حجر: صدوق. انظر التقريب لابن حجر ص 85 رقم 112. وحسين بن واقد المروزي قال ابن حجر: ثقة له أوهام. وعبد الملك بن عمير اللخمي قال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. انظر التقريب لابن حجر ص 364 رقم 4200. إسناده حسن.

(2) لم أجد من أخرجه بهذا السند ولفظ. وفي إسناده يونس بن بكير الشيباني. قال ابن حجر: صدوق يخطىء. انظر: التقريب لابن حجر ص 613 رقم 7900. وسليمان أبو الهذيل السرخسي لم أجد ترجمه له. إسناده ضعيف.

(3) لم اجده بهذا اللفظ والسند.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 115 بنحوه مختصرا، والدولابي في الذرية الطاهرة ص 96 رقم 176 به.

عَون قال: رأيتُ موسى بن طلحة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[1].

[442] قال ابنُ عُبيد: وحدثني أبو عُمر التميميُّ قال: حدثنا أبي، عن أبي بكر النَّهْشَليِّ قال: رأيتُ عبدَ الرحمن بنَ الأسود يَخْضِبُ بالوَسْمَة[2].

[443] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا عُمر بن عُبيد الله/73أ/ البقال، قال: حدثنا أبو الحسين (بنُ بشران)[3]، قال: حدثنا عثمان بنُ أحمد الدَّقاق، قال: حدثنا حَنبلُ، قال: حدثنا مُسلمُ، قال: حدثنا عمرُ بنُ أبي زائدة قال: رأيتُ موسى بن طلحة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[4].

[444] قال حَنبلُ: وحدثنا أبو نُعيم قال: حدثنا عمرو بن عثمانَ قال: رأيتُ موسى يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[5].

[445] أنبأنا محمدُ بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو الحسن بن لؤلؤ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن شهريار، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا ميمونُ بن زيد[6] العدويُّ، قال: حدثنا أبو سِنان قال: كانَ عليُّ بن عبد الله بن عباس معنا بالشَّامِ، وكانت لهُ لِحيةٌ طويلةٌ، وكان يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ، وكانَ يُصلي كُلَّ يَوْمٍ ألفَ ركعة[7].

[446] أنبانا محمد قال: أخبرنا الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا أبو أيوب سُليمان بنُ إسحاق الجلاب، قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أُسامة، قال: حدثنا محمدُ

---

(1) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال 279/3 رقم5241 به، ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص52 رقم 12.

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص52 رقم 11.

(3) ليس في "ب".

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 124 به، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 478 رقم 881به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 60/ 429 به.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 124 به، والطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 478 رقم 880 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 60/ 429 به.

(6) في "ب" (يزيد).

(7) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 476 رقم 869 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 49/43 به، وذكره المزي في تهذيب الكمال 21/ 38 به.

بنُ سعد، قال: حدثنا معنُ بن عيسى، قال: حدثنا عَطَّافُ بن خالد الوابصي[1] قال : رأيتُ عليَّ بن عبد الله بن عَباسٍ يصبغُ بالسَّوَادِ[2].

[447] قلتُ: كان عَليُّ بنُ عبد الله أَجملَ قُرشيٍّ ([3] عَلَى وجهِ الأرضِ وأكثرهُ صلاة، وكانَ يقالُ لهُ: السجَّاد[4].

وقال له عبد الملك بن مروان: أَتُصْدِق النساء إذا تزوجتهن؟ قال: نعم، قال: إِنَّهُن ليظلمنك يعني لأجلِ حُسنهِ.

[448] أنبأنا محمدُ بن أبي طاهرٍ قال: أخبرنا الحسنُ بن علي، قال: حدثنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا أبو أيوب سليمانُ بن إسحاق الجلاب، قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا عُبيد الله بنُ مُوسى، والفضلُ بن دُكين، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلى قال: سألتُ محمدَ بن عليٍّ قال:/73ب/ عُبيد الله عن الوَسْمَةِ. والفضل عن السَّوَادِ. فقال: هو خِضَابُنا أهلَ البيت[5].

[449] قال ابنُ سعد: وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: [أخبرنا][6] زُهير، قال: حدثنا عُروة بن عبد الله الجعفيُّ قال: قال لي أبو جعفر محمدُ بن عَليٍّ اختضبَ بالوَسْمَةِ[7].

[450] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البزار قال: أنبأنا الحسنُ بن عَليٍّ قال: حدثنا ابنُ حَيوية قال: أخبرنا ابنُ معروف قال: حدثنا ابنُ الفهم قال: حدثنا محمدُ بن سعد قال: كان

---

(1) في الأصل و "ب" (الواقصي) والمثبت من مصادر التخريج.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 240 به.

(3) من هنا ساقط في "ب".

(4) الأثر ذكره ابن سعد في الطبقات 5/ 240 به، وابن الجوزي في صفة الصفوة 1/ 361 به، والمزي في تهذيب الكمال 21/ 37 به.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 248، وذكره البغوي في شرح السنة 12/ 94 ، والذهبي في سير أعلام النبلاء 408/4.

(6) ساقطة من الأصل والإضافة من (طبقات ابن سعد).

(7) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 248 به، وابن عساكر في تاريخ دمشق 54/ 283.

أبو سلمة بنُ عبد الرَّحمن يصبغُ بالوَسْمَةِ[1].

[451] وقد رواه يعقوب بن شيبة عن يونس بن محمد، عن إبراهيم بن سعد عن أبيهِ قال: كان أبو سلمةَ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ[2].

[452] أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، وعبد الله بن محمد الحاكم، قالا: أخبرنا أحمدُ بن محمد بن النقور، قال: حدثنا عيسى بنُ علي بن عيسى، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد البغويُّ، قال: حدثنا خالدُ بن مرداس، قال: حدثنا الحكمُ بن عمر الرعينيُّ قال: رأيتُ إسماعيلَ بن معدي كرب يَخْضِبُ بالسَّوَادِ.

[453] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر قال: حدثنا الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو عمر الخزاز، قال: حدثنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا ابنُ الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا هشام أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا زياد بن أبي مسلم قال: رأيتُ بكرَ بن عبد الله يَخْضِبُ بالسَّوَاد[3].

[454] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بن محمد بن علي الجوهريُّ، قال: حدثنا محمدُ بن عمر بن بهتة، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: محمدُ بن الفضل، قال: حدثنا عبدُ الله بن أبي حماد القطان، قال: حدثنا ( عبدُ الرَّحمن بن عبد الله الدَّشتكيُّ )[4] قال: سمعتُ)[5] أبا جعفر الرازيَّ يقولُ: كان الزُّهريُّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[6].

[455] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب قال: حدثنا أحمدُ/74أ/ ابن جعفر قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبدُ الرَّزاق قال: حدثنا مَعمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمةَ، عن أبي هُريرة قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اليهودَ

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 119، وابن عساكر في تاريخ دمشق 29/ 298.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 119.

(3) اخرجه ابن سعد في الطبقات 7/ 158.

(4) في الأصل و "ب" (عبدالله بن عبد الرحمن السكوني) والمثبت من تاريخ بغداد وكتب التراجم.

(5) إلى هنا سقط في "ب".

(6) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 11/ 146 به، وذكره المزي في تهذيب الكمال 33/ 196، والذهبي في سير أعلام النبلاء 7/ 347.

والنَّصَارَى لا يَصْبُغُونَ1[1]، فَخَالِفُوهُمْ»[2].

قالَ الزُّهريُّ: فأمرَ بالأَصْبَاغِ فَأَحْلَكُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا، قالَ مَعمرٌ: كانَ الزُّهريُّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[3].

[456] قال أحمدُ بن حنبل: وحدثنا أبو القاسم بنُ أبي الزِّناد، عن الزِّنجيِّ قال: رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ، صَابِغًا رَأْسَهُ بِسَوَادٍ[4].

[457] أنبانا محمدُ بن أبي طاهر قال: حدثنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ، قال: حدثنا أبو عمر الخزاز، قال: حدثنا أبو أيوب الجلاب، قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا معنُ بن عيسى، عن الزِّنجيُّ قال: رأيتُ الزُّهريَّ يَصبغُ بالسَّوَادِ[5].

[458] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البزار قال: حدثنا الجوهريُّ، قال: حدثنا ابنُ حَيوية، قال: حدثنا أحمدُ بن معروف، قال: حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا عبدُ الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا ابنُ جُريج، عن ابنِ شهاب قال: قال النَّبِيُّ ﷺ : «غَيِّرُوا [6] بالأَصْبَاغِ»، قالَ ابنُ شِهابٍ: فأَحَبُهَا إِليَّ أَحْلَكُهَا[7].

[459] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: حدثنا المبارك بنُ عبد الجبار، قال: حدثنا محمدُ بن علي البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عمر بنُ حَيوية، قال: حدثنا عمر بنُ سعد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثني أبو بكر التميميُّ، قال: (حدثنا

---

(1) في الأصل (يصبغ) والمثبت من مسند أحمد .

(2) أخرجه البخاري في الصحيح 161/7 رقم5899 -كِتَابُ اللِّبَاسِ-بَابُ الخِضَابِ- به، ومسلم في الصحيح 1663/3 رقم 80 - (2103) -37 كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ-25 بَابٌ فِي مُخَالَفَةِ الْيَهُودِ فِي الصَّبْغِ- به.

(3) انظر: جامع معمر بن رشد 11/ 154 رقم 20176، أحمد في مسنده 447/13 رقم 8083.

(4) أخرجه أحمد في مسنده 27/ 231 رقم 16678 به.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 355/5 به.

(6) في الأصل (غير) والمثبت من "ب".

(7) أخرجه ابن سعد في الطبقات 340/1 وفي إسناده عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور. انظر: التقريب لابن حجر ص 368 رقم 4262. حديث مرسل وهذا إسناد حسن.

عبدُ الرَّزاق، عن معمر قال:)[1] كان الزُّهريُّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[2].

[460] قال أبو بكر بن عُبيد: وحدثنا الهيثمُ بن خَارجة قال: حدثنا عُثْمَان بن عَلاَّق، عن قُرَّة بن حَيْوئيل، قال: سمعتُ الزُّهريَّ يقولُ: لا بأسَ بالْخِضَابِ بالسَّوَادِ، وهَا أَنَا ذا أَخْضِب/74ب/ بالعِظْلِمِ وهي: الوَسْمَة الدكن[3].

قال يعقوبُ بنُ السِّكيب: العِظْلِمُ؛ الوَسْمَةُ يُخْضَبُ بهِ، ويُسَوّدُ الشَّعر تسويداً شديداً. قال: ويقال العِظْلِمُ النَّيلنج[4].

[461] أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: حدثنا عمرُ بن الحسن الأشنانيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشيُّ، قال: حدثنا أبو عبد الله العِجْليُّ، قال: حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: بلغَ هشامُ بن عبد الملك إحدى وستين سنة، وكان يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[5].

[462] أخبرنا عبدُ الرحمن بن مُحمد القزاز قال: حدثنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عمر الْمُقرئ، قال: حدثنا عليُّ بن أحمد بن أبي قيس؛

ح وحدثنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا أبو منصور عبدُ العزيز، قال: حدثنا أبو الحسين بنُ بشران، قال: حدثنا عمرُ بن الحسن الأشنانيُّ؛

قالا: حدثنا عبدُ الله بن محمد القرشيُّ، قال: حدثنا حَمْدُون بنُ سعد المؤذن قال: رأيتُ أبا جعفر المنصور يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[6].

[463] أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد قال: حدثنا أحمدُ بن عليٍّ، قال: حدثنا إبراهيمُ بن مَخلد، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن علي الحنبليُّ قال: كان أبو العباس عبدُ الله بن المعتز

---

(1) في "ب" (أبو بكر بن عبيد).

(2) ذكره احمد في مسنده 13/ 447 رقم 8083.

(3) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير 2/ 255 رقم 2753به.

(4) النيلنج: وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر. انظر: لسان العرب مادة - نينلج – 2/ 384.

(5) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 74/ 24، والذهبي في سير أعلام النبلاء 5/ 351، والصفدي في الوافي بالوفيات 27/ 207.

(6) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 1/ 86، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك 7/ 335، وابن عساكر في تاريخ دمشق 32/ 301.

يَخْضِبُ بالسَّوَادِ(1).

[464] أخبرنا سلمانُ بن مسعود قال: حدثنا أبو الحسين بنُ عبد الجبار، قال: حدثنا أبو طالب محمدُ بن عليٍّ البيضاويُّ، قال: حدثنا أبو عمر بنُ حَيوية، قال: أخبرنا عمرُ بن سعيد القراطيسيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد، قال: حدثنا عُبيد الله بن عمر الجُشميُّ، قال: حدثنا حَسَّانُ بنُ إبراهيم قال: رأيتُ مُحاربَ بن دثار يَخْضِبُ بالسَّوَادِ(2).

[465] قال أبو بكر بنُ عبيد: وحدثنا أبو حفص الصَّفار قال: حدثنا جعفرُ بن سليمان قال: كان يزيدُ يَخْضِبُ خِضَاباً/75أ/ أسود ولا أظنهُ إلا سواداً(3).

[466] قال أبو بكر بن عُبيد: وحدثنا أبو كُريب قال: حدثنا محمدُ بن فُضيل، عن الوليد بن جُميع قال: كانَ نافعُ بن جُبير يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ(4).

[467] قال ابنُ عُبيد: وحدثنا الفضلُ بن يعقوب قال: حدثنا سعيدُ بن مَسلمة قال: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَأَةَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ. وَرَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ. وَرَأَيْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْعَامِرِيَّ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ، وَرَأَيْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ. ثُمَّ تَرَكَ بَعْدُ، فَجَعَلَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ(5).

[468] أنبأنا عبدُ الوهاب الأنماطيُّ قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر محمدُ بن المظفر، قال: حدثنا أحمدُ بن محمد العتيقيُّ، قال: حدثنا يوسفُ (بن أحمد)(6) الدَّخيل، قال: أخبرنا أبو جعفر العقيليُّ، قال: حدثنا أحمدُ بن علي الأبار، قال: حدثنا عبيد بن هشام، قال: حدثنا أبو المليح قال: قدم علينا حماد بن (مسلم)(7)، فخرجتُ إليه فإذا عليهِ ملحفةٌ مُعصفرةٌ، وإذا لِحْيتهُ قد خَضَبها بالسَّوَادِ(8).

---

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 10/ 99.

(2) أخرجه ابن الجعد في مسنده ص 118 رقم 725.

(3) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 340، والذهبي في سير أعلام النبلاء 9/ 362.

(4) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير 169/2 رقم2258، وابن أبي الدنيا في العمر والشيب ص49 رقم 6.

(5) أخرجه ابن ابي الدنيا في العمر والشيب ص48 رقم3.

(6) زيادة من "ب".

(7) في الأصل و "ب" (سلمة) والمثبت من مصادر التخريج.

(8) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 1/ 307، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 5/ 236،

[469] قال العقيليُّ: وحدثنا محمدُ بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسنُ بن عليٍّ الحلوانيُّ، قال: سمعتُ يزيدَ بن هارون يقولُ: رَأَيتُ الحَجَّاجَ بنَ أَرطَاةَ عَلَيهِ قَمِيصٌ أَسوَدُ وَرِدَاءٌ أَسوَدُ وَقَدْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ، والحجاج فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً[1].

[470] حدثنا أبو منصور عبدُ الرحمن بن محمد قال: حدثنا أبو بكر أحمدُ بن عليّ بن ثابت، قال: حدثنا ابنُ الفضل، قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر بن دَرستويه، قال: حدثنا يعقوبُ بن سُفيان، قال: سمعتُ مكي بن إبراهيم يقولُ: جلستُ إلى مُحمد بن إسحاق[2] وكانَ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[3].

[471] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أخبرنا محمدُ بن هبة الله الطبريُّ، قال: حدثنا محمدُ بن الحسين بن الفضل،/75ب/ قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوبُ بن سفيان، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبدُ الله بن الأجلح قال: رأيتُ ابنَ أبي ليلى والحجاجَ بن أرطاة يَخْضِبَان بالوَسْمَةِ[4].

[472] أخبرنا أبو منصور القزاز قال: حدثنا أبو بكر أحمدُ بن ثابت، قال: حدثنا أحمدُ بن عليّ الأبار، قال: حدثنا محمدُ بن حميد، قال: حدثنا جريرُ بن عبد الحميد، قال: رأيتُ زيادَ بن عِلاقة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ورأيتُ أيوبَ السِّختيانيَّ قد تغلف بدهن أسود، ورأيتُ محمدَ بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ورأيتُ الحجاجَ بن أرطاة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ورأيتُ غيلانَ بن جامع يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، وكان علَى قضاءِ الكوفة وكذلك أحمد من ابن أبي ليلى[5].

[473] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد قال: [أخبرنا أحمدُ بن علي بن ثابتٍ قال: أخبرنا محمدُ بن عبد الواحد والحسنُ بن الحسين النعال قالا:][6] حدثنا عليُّ بن محمد بن أحمد

---

(1) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 1/ 281، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام 9/ 65.

(2) في الأصلين (علي) والمثبت من تاريخ بغداد وبقية كتب التخريج.

(3) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ 1/ 137، والخطيب في تاريخ بغداد 1/ 241، وابن عساكر في تاريخ دمشق 60/ 247، والذهبي في تاريخ الإسلام 9/ 386.

(4) أخرجه ابن الجعد في مسنده ص 113 رقم 681بنحوه، والفسوي في المعرفة والتاريخ 2/ 649.

(5) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7/ 264 ضمن أثر طويل.

(6) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والإضافة من "ب".

الوَّراق قال: حدثنا محمدُ بن يونس العصفريُّ قال: قال أبو الأشعث أحمدُ بن المقدام العجليُّ: رأيتُ عمرَ بن عليٍّ المقدميَّ يَخْضِبُ بِسَوَادٍ[1].

[474] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر الرَّازي البزاز، عن أبي الحسين ابن المهتدي، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا الحسينُ بن القاسم الكوكبيُّ قال: حدثنا ابنُ أبي الدنيا، قال: حدثنا عمرو بنُ عون قال: كان هُشيم بنُ بشير يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ[2].

[475] أنبأنا عبدُ الخالق بن أحمد بن يوسف قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو صالح محمدُ بن علي[3] بن الفضل الأزديُّ، قال: حدثنا أبو الحسن عليُّ بن صالح البلخيُّ، قال: حدثنا أبو الحسن الفقيه، قال: حدثنا ابن حامد، قال: سمعتُ إبراهيم الحربيَّ يقولُ: كان أبو عُبيد القاسمُ بن سلام يَخْضِبُ بالسَّوَادِ[4].

[476] /76أ/ أخبرنا محمدُ بن ناصر قال: حدثنا المبارك بنُ عبد الجبار قال: حدثنا عليُّ بن عمر القزوينيُّ قال: حدثنا أبو بكر محمد بنُ صالح الأَبْهَريُّ قال: حدثنا أبو عَروبة الحَرَّانيُّ قال: سمعتُ محمدَ بن الحارث يقول: كان أبو بشر مَوْلَى محمد بن مروان يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ[5].

[477] أخبرنا أبو منصور القزاز قال: حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظ، قال: أخبرنا البَرْقَانيُّ، قال: حدثنا ابنُ خَمِيْرويه[6]، قال: حدثنا الحسينُ بن إدريس، قال: قال عبدُ الغفار بن عبد الله الموصليُّ: كان عفيفُ بن سالم يَخْضِبُ لِحيتهُ بالسَّوَادِ[7]. سمعَ عفيف من مالك وابن أبي ذئب وكان عالماً ثقةً.

[478] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمدُ بن عليٍّ، قال: أخبرنا الحسن ابن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: كان أبو عبد الله إبراهيمُ بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه

---

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 372/5.

(2) لم أجد من أخرج هذا اللفظ أو ذكره.

(3) في "ب" (عدي).

(4) أشار له ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين 3/ 277.

(5) ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 8/ 81.

(6) في الأصل (ابن حمويه) والمثبت من "ب".

(7) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 12/ 309.

يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ[1].

[479] أخبرنا القزاز قال: حدثنا أبو بكر بنُ الخطيب، قال: رأيتُ القادرَ بالله دفعات، وكان أبيض حَسن الجسم، كَثّ اللِّحية، طَويلاً يَخْضِبُ[2].

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 159-160.

(2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 4/ 257، وذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء 15/ 127، والصفدي في الوافي بالوفيات 150/6.

## الباب الرابعُ والعشرون

## في ذكر الأدهان التي تُسَوِّدُ الشَّعر

[480] اعلم أنَّ في الأَدهان ما يقوي الشَّعر ويُسَوِّدُهُ إلا أَنَّهُ يعملُ في ذلك عملاً خفيفاً مع الدَّوام، وقد ذكرنا ذلك في كتاب: (لقط المنافع)[1]، واقتصرنا ها هنا على أجودها عملاً وهي:

دُهن الأَمْلَجُ، ودُهن اللاَّذَنُ، ودُهن القُسْطُ، ودُهن الآسُ، ودُهن الورد، ودُهن الأَفْسَنْتِين، ودُهن الشُّونيز.

**ونحنُ نَصِفُ/76ب/ عملَ هذه الأدهانَ لمن لا يُحْسِنُ:**

**صفةُ دُهن القُسْط**[2]:

يؤخذُ أبهل وراسن ووجّ وأذخر ومر وسنبل من كل واحد جزء، قُسط ثلاثة أجزاء، فيطبخ بالماء حتى يحمر الماء، ثم يصبّ ذلك الماء على ثلاثة أمثالهِ شيرج[3] ويطبخ، ثم يفتق فيه جندبيدستر[4] ويرفع، ويستعملُ فإنَّهُ يحفظُ الشَّباب في الشَّعر ويقويهِ ويُسَوِّدُهُ، وليكن الطلي مراراً كثيرة إن شاء الله تعالى.

---

(1) كتاب: لقط المنافع في علم الطب للإمام ابن الجوزي. تحقيق ودراسة: مرزوق علي إبراهيم. مراجعه وتصدير: د.أحمد فؤاد باشا. مطبوع لدى دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة- ط: الأولى -1432هـ-2011م.

(2) قسط: أجوده ما كان من بلاد العرب وكان أبيض خفيفاً وكانت رائحته قوية طيبة وبعد هذا الصنف الذي من بلاد الهند وهو غليظ أسود خفيف مثل القثاء وبعد هذا صنف ثالث وهو: من البلاد التي يقال لها سوريا وهو ثقيل لونه لون الخشب الذي يقال له: البقس وهو الشمشاد تتبين رائحته ساطعة وأجوده ما كان حديثاً ممتلئاً كله كثيفاً يابساً لا متآكلاً ولا زهماً يلذع اللسان ويحذوه ، وكان حديثاً. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 262/4.

(3) الشيرج: زيت السمسم. انظر: المعجم الوسيط مادة -باب الشين- 1/ 502.

(4) جندبيدستر: وهو السّمّور ، ويسمى كلب الماء. وله أربع خصيً: ثنتان ظاهرتان وثنتان باطنتان. وهو إذا أراد الصيّادين يجدّون في طلبه لأجل الجندبيدستر، وهو خصيتاه الظاهرتان، قطعهما بفيه ورمى بهما إليهم؛ إذ لا حاجة لهم إلا بهما. فإن لم يرهما الصيّادون وداموا في الجدّ في طلبه استلقى على ظهره ليريهم الدّم، فيعلمون أنه قطعهما فينصرفون عنه. وهو إذا قطع الظاهرتين ظهر الباطنتان وعوّض عنهما غيرهما. وفي داخل الخصية شبه الدّم أو العسل زهم الرائحة سريع التّفرّك إذا جفّ. انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري 10/ 193.

[481] **صفة دُهن الأملج**[1]:

يؤخذ أملج منقى وآس ولحاء شجرة الصنوبر بالسَّوية، ويُطبخ بالماء حتى يأخذ قوتها، ثم يُصفى ويصب عليه مثله شيرج، ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدُّهن ويستعمل[2].

**صفة دُهن اللاَّذن**[3]:

يؤخذ أوقية لاذن مسحوق، فينقع في (رطل من)[4] دُهن الآس يوما وليلة، ثم يُغلى حتى ينحل اللاَّذن ثم يُرفع ويُستعمل.

**[صفة دهن الآس**[5]:

يؤخذ من ورق الآس الطري الغض، ورطل شيرج، ونصف أوقية لاذن، ينقع ليلة ثم يطبخ بنار لينة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن][6].

**صفة دُهن الورد:**

يؤخذ الورد وينزع أقماعهُ، ويُترك في الشَّمس على نحو ما يعمل بدُهن البنفسج؛ فإنَّهُ يُسَوِّدُ الشَّعرَ، ويُجَعِّدُهُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

/77أ/ **صفة دُهن الأفسنتين**[7]:

---

(1) أملج: قال إسحاق بن عمران: هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر لها نوى مدور حاد الطرفين ، وإذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع ، والمستعمل منه ثمرته التي على نواه وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 1/ 75.

(2) انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 2/ 394.

(3) لاذن: قد يكون صنف من القسوس ويسميه بعض الناس ليدون وهي شجرة شبيهة بالقسوس ، إلا أنّ ورقها أطول وأشدّ سواداً ويحدث له شيء من رطوبة تلتصق بيد اللامس لها في الربيع ، زهر قابض يصلح لكل ما يصلح له القسوس ومن هذا الصنف من القسوس يكون الدواء الذي يقال له لاذن فإن المعز ترتعيه ويلتزق بها من رطوبة هذا الدواء لأنه شبيه بالدبق. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 4/ 359.

(4) في "ب" (رضل ما).

(5) الآس: قال أبو حنيفه: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة سوداء إذا أينعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة وتسمى القنطس. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 1/ 37.

(6) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والإضافة من "ب".

(7) افسنتين: هو نبات مملس ، ويلحق بالشجر الصغير في قدر نباته يقوم على ساق ويتفرع منه أغصان كثيرة وعلى

حب الغار ولاذن وأفسنتين بالسَّوية، جوز السرو جزآن، يسحقُ ويُصير في خِرقة رقيقة، وينقع في دهن الآس أُسبوعاً، ثم يمرس فيه حتَّى ينحل.

### [482] صفة دُهن الشُّونيز[1]:

يؤخذ دَسْتِيجَة[2] تملأ شونيزا منقًى ويسد بليف، ويؤخذ مَجمرة كبيرة فيثقب وسطها، وتنكسُ[3] الدَّسْتِيجَةُ على رأسها في ذلك أليف، ويتركُ تحت الثقب قدح ويملأ المجمرة ناراً من نار الأتون إلى أن يُغطي الدَّسْتِيجَة، فإنَّ الدُّهن ينقطُ من اللِّيفة طول اللَّيل، وذلك الدُّهن يُسَوِّدُ الشَّعر ويمنعهُ أن يبيض، وهو أقوى في تسويدهِ من دُهن القُسط.

---

الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان تشبه الأشنة في تخييطها ، وله زهر أقحواني صغير أبيض في وسطه صفر تخطفه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 1/ 56.

(1) الشونيز: الْحَبَّة السَّوْدَاء وَهِي الْمَعْرُوفَة بِحَبَّة الْبركَة. المعجم الوسيط -باب الشين- 1/ 501.

(2) الدَّسْتِيج: آنِيَةٌ تُحَوَّلُ بِاليَدِ، وتُنْقَل ، فارِسيّ (مُعَرَّبُ دَسْتِي). انظر: تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي 566/5.

(3) في الأصل (وتكنسر) والمثبت من (ب).

## الباب الخامس والعشرون

## في ذكر أنواعِ الخِضَابِ بالسَّوَادِ

[483] قد ذكرتُ أدوية كثيرة لذلك، وقد ذكرنا منها جمهورها وأصحها في كتابنا المسمَّى بـ (لقط المنافع في علم الطب) ونحن ننتخب منها ها هنا الأجود والله الموفق.

أمَّا الخِضَاب المشهور بين الناس فهذا الاختضاب بالحِنَّاءِ، فإذا غسل اختضبوا بالوَسْمَةِ وهي ورق النيل، ويصبرون على كل واحد منهما صبراً لهُ قَدْرٌ كلما زاد جَاد إلاَّ أَنَّ في /77ب/ هذا الخِضَاب آفة عجيبة، وهو أَنَّهُ إذا فصل السَّوَادُ ظهرَ لونُ الحِنَّاء فعلم أنَّهُ خِضَابٌ.

**خضاب آخر معتمد:**

يؤخذ أربع أواق عفص[1] أخضر غير مثقوب، فيمسح بزيت، ويُغلى في مقلى حتى ينشق، ويؤخذ روسختج[2] وشب وكثيراً من كل واحد خمسة دراهم، وملح ذرآني[3] درهمان، ويسحق كل واحد على حده، ثم يجمع الكل ويسحق مثل الكحل ويعجنُ منه ما يحتاجُ إليهِ بماء حار مع قليل من الحِنَّاءِ، ثم يخمرُ أربعَ ساعات، ويغسلُ الشَّعر بما قد نقع فيه الشب بعد تنظيف الشَّعر ويختضب به، ويغطى بورق السِّلق أو ورق الخروع أو ورق الرادرخت ويترك ست ساعات، ثم يغسل بعد ذلك بماءٍ فاتر فإذا بقي أثرُهُ في الجلد أحمى قليل من دهن ودلكت به البشرة، والأصلحُ أن يَخْضِبَ به عندَ النوم ويُغسلَ وقتَ السَّحر[4].

**خضاب آخر:**

يؤخذ النمام[5] فينقى من الطين ويغسل ثم يغمرُ بماءٍ ويطبخ حتى يذبُلَ النمام، ثم يقطرُ

---

(1) العفص: حَمْلُ شَجَرَةِ البَلُّوط تَحْمِل سنَةً بَلُّوطاً وَسَنَةً عَفْصاً. انظر: لسان العرب مادة –عفص– 7/ 55.

(2) الروسختج: هو النحاس المحرق. قال ديسقوريدوس في الخامسة: الجيد منه الأحمر الشبيه في سحقه بلون الجوهر المعدني الذي يقال له فنياري، والمحرق الذي لونه أسود فإنه قد أحرق أكثر مما ينبغي. انظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار 4/ 475.

(3) الذرآني: ملح ذرآني شَدِيد الْبيَاض. انظر: المعجم الوسيط 1/ 310.

(4) مثله ذكره الرازي في الحاوي في الطب 516/7.

(5) النمام: نَبْتٌ طيِّب الرِّيحِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وقال: ديسقوريدوس في الثالثة: أرفلس منه بستاني في رائحته شيء من

من الماء قطرة على مرآة أو سكين مَجلوة، فإن سَوَّدها وإلاَّ زيد في الطبخ حتى يُسْوِّدَ الحديد، فإذا بلغ عُصر وأُخذ الماء فطبخ حتى يغلظ ويكادُ ينعقد، ثم يُرفع ويترك شهراً، ثم يؤخذ منهُ في/78أ/ اسكرجة[1] ويُخْضَبُ به فإنَّهُ يُسَوِّدُ الشَّعر ولا يُسَوِّدُ البشرةَ ولا اليد[2].

[484] **خِضَابٌ آخرَ عُهْدَتُهُ عَلَى نَاقِلِهِ:**

يؤخذُ نِصف رطل ماء الآس[3]، ونصف رطل ماء العنب السوماني، ورطل شيرج، ويطبخ[4] في طنجير ويشعل تحته نارا هادئةً، ويطرحُ عليه درهمان لاذن، وخمسة دراهم أملج، ويجعل فيه ريشة بيضاء فإذا صعدت وهي خضراء حط عن النار وتُرك في قارورة وسُدَّ رأسُها أربعين يوما، فإذا خرجَ من الحمام دُهن به الرَّأس واللِّحية وباتَ فيه ثم يغسلهُ بكرة، فإنَّهُ لا يَبيضُّ سنة، ومن عَملهُ ورأسُهُ أسودُ لم يبيضَّ.

**فصل**

وقد اقتصرنا من الخضاب ها هنا على ما نظنهُ الأصلح، فمن أراد الزيادة في فنون الخضاب وغيره مما يتعلق بالشَّيب فلينظر في (لقط المنافع).

**فصل**

واعلم أنَّ صنوفَ الخِضَابِ يُبَرِّدُ الدِّماغَ ويُفسِدهُ، فليستعمل عقيب الخضاب المسك والقرنفُل، وهذا الخطر إنما يكون في خضاب[5] الرَّأس، فأمَّا خضاب اللِّحية فقريب إلا أنَّهُ يؤذي الأسنانَ، فليستعمل عقبه دُهن البنفسج.

---

رائحة المرزنجوش وتستعمله الناس في الأكلة ويسمى أرفلس من أرفسي وهو الدبيب لأنه يدب وأي شيء ماس الأرض منه ضرب فيها عروقاً، وله ورق وأغصان شبيهة بورق أوريعانس وأغصانه إلا أنه أشد بياضاً وما ينبت منه في السباخ كان أكبر بما يناله. انظر: لسان العرب مادة -نمم- 592/12، وابن البيطار الجامع لمفردات الأدوية والأغذية 482/4.

(1) اسكرجه: إِناء صَغِيرٌ يُؤْكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ من الأُدْمِ، وهي فارسية، وأَكثر مَا يُوضَعُ فِيهَا الكوامخ ونحوها. انظر: لسان العرب مادة -سكرج- 376/4.

(2) مثله ذكره الرازي في الحاوي في الطب 512/7.

(3) في "ب" بزيادة (الرطب).

(4) في "ب" (ويطرح).

(5) في الأصل (خضب) والمثبت من "ب".

## فصل

[485] وقد يعرضُ من الخِضَابِ أنْ يتوتر الشَّعر فليتدارك بدُهن البنفسج، وقد يُسَوِّدُ البشرة، والناسُ يغسلُونها بدقيق الباقلاءِ والحمص، ولا أغسل /78ب/ لها من دُهن حار (واللهُ الموفق)[1].

## فصل

وقد رأينا جماعةً يختضبون بالسَّوَادِ فمنهم نوع تغفيل، وذلك أنَّ المراد من الخِضَابِ بالسَّوَاد أنْ يتوهم الناظر أنَّ السَّوَادَ أصلي[2]، فهم إذا اختضبوا تركوهُ أياماً كثيرةً فينصل وتبين [3] أصُول الطاقات بيضاء، فيعلم ذلك من يريدون كتمهُ منه ثم يعودون فيختضبون، فيصبح الشَّعر شديد السَّواد بعد أنْ قد[4] ألف أياماً خفيف السَّواد بالنصول ولا يحصل المقصود، وهذا نوع تغفيل، وإنَّما[5] ينبغي أنْ يكون الإختضابُ في كُلِّ ثلاثة أيام لأنَّ الخِضَابَ في اليوم الثاني[6] يبتدئ فيه النصُول من أطراف الشَّعرات، وليكن مُراعاة الخاضب لأصُولِ الشَّعر، والخِضَابُ بغير الوَسْمَةِ أصلح لأنَّها إذا نصلت بَانَ الحِنَّاء فأمَّا غيرهُ فإنَّهُ يبين[7] فيه البياض .

## فصل

ومن رَاعَى نفسهُ في شبابهِ وبدايةِ مشيبهِ بما ذكرناهُ من تركِ ما يعجلُ الشَّيب، واستعمال ما يبطيء (به) [8] واستعمال الأدهان التي تُسَوِّدُ في أكثر الأوقات، وخَضَبَ في كُلِّ ثلاثة أيام، تبهرجَ أمرهُ زماناً طويلاً.

---

(1) ليس في "ب".

(2) في "ب" (لا يتصل).

(3) في "ب" (فتبين).

(4) ليس في "ب".

(5) في "ب" (دائماً).

(6) في "ب" (الثالث).

(7) في "ب" (يتبين).

(8) في "ب" بزيادة (ثم ذهب البياض ولم يترك ما يبطيء الشيب).

## الباب السادس والعشرون

## في ذكر من كرهَ الخِضَاب بالسَّوَادِ والكشف عن ذلك

[486] وقد كره الخِضَاب بالسَّوَادِ جماعةٌ من العلماء وأطلقوا الكراهة، وقال/79أ/ المحققون من فقهاءِ العُلماء: إنَّمَا يكرهُ لوضع التدليس، فإذا لم يكن تدليس فلا كراهة، وهذا هو القولُ الصحيح ونحنُ نذكرُ حُجج من أطلق الكراهة ونُجِيبُ عنها إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

**احتجوا بثلاث حُجج:**

**الحُجَّةُ الأولى: إنَّهُم قالوا: أَوَّلَ من اختضب بالسَّوَاد فرعون على ما سبق ذكرهُ، قالوا: والاقتداءُ بمثل ذلك لا يصلح.**

**الحُجَّةُ الثانية: أحاديثُ رُويت عن النَّبيِّ ﷺ في كراهية الخِضَابِ بالسَّوَاد:**

**الحديثُ الأول:**

[487] أخبرنا به ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمدُ بن سلمة الحراني، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالكٍ قال: جاءَ أبو بكر رضي الله عنه بأبيهِ أبي قحافة إلى رَسُولِ الله ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حتى وَضَعَهُ بين يدي رَسُول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ لأبي بَكرٍ: «لو أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ لأَتَيْنَاهُ» مَكْرُمَةً لأبي بَكرٍ، وَأَسْلَمَ ولِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضاً، فقالَ رسولُ اللهُ ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ»[1].

[488] قال أحمد: وحدثنا إسماعيلُ قال: حدثنا ليثُ، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: جِيءَ بأبي قُحَافةَ يومَ الفتحِ إلى رَسُولِ الله ﷺ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اذْهَبُوا

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده 20/ 82 رقم 12635 به، وأبو يعلى الموصلي في مسنده 5/ 216 رقم 2831 به بنحوه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 9/ 303 رقم 3686 به ، وابن حبان في الإحسان 12/ 286 رقم 5472 به بنحوه. جميعهم من طريق محمد بن سلمة الحراني. إسناده صحيح.

بهِ إلى بَعْضِ نِسَائِه فَلْتُغَيِّرْهُ وَجَنِّبُوهُ /79ب/ السَّوَاد»[1].

**الحديث الثاني:**

[489] أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد القزاز قال: حدثنا عبدُ الصَّمد بن المأمُون، قال: حدثنا ابن حبان، قال: حدثنا البغويُّ قال: حدثنا هاشمُ بن الحارث المروزيُّ؛

وأخبرنا ابنُ الحُصين قال: حدثنا ابنُ المذهب، قال: حدثنا أبو بكر بنُ مالك، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حُسين ح؛

وأخبرنا عليُّ بن محمد بن أبي عُمر (قال: حدثنا رزق الله بن عبد الوهاب قال: حدثنا أحمد بن علي)[2] بن الباد قال: حدثنا علي بن محمد بن الفتح قال: حدثنا أبو بكر الباغنديُّ قال: حدثنا أبو نعيم الحلبي [عُبيد بن هشام قال:][3] أخبرنا عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجَزَرِيِّ، عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عباس عن النبيِّ ﷺ قالَ: « يَكونُ في آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَخْضِبُونُ بالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ[4] لا يَرِيحُون رَائِحَةَ الجَنَّةِ »[5].

---

(1)أخرجه أحمد في مسنده 22/ 294 رقم 14402به، وابن ابي شيبة في المصنف 5/ 182 رقم 25000 به، وابن ماجه في السنن 2/ 1197 رقم 3624 به. جميعهم من طريق إسماعيل ابن علية وفي إسناده الليث بن أبي سليم القرشي قال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. انظر: التقريب لابن حجر ص 464 رقم 5685. وأبو الزبير محمد بن تدرس القرشي. قال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس. انظر: التقريب ص 506 رقم 6291. **هذا إسناده ضعيف** لضعف ليث ابن أبي سليم لكنه متابع، وأبو الزبير لم يصرح بسماعه من جابر. **واخرجه** مسلم في الصحيح 3/ 1663 رقم 79 – (2102) –كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ – بَابٌ فِي صَبْغِ الشَّعْرِ وَتَغْيِيرِ الشَّيْبِ – من طريق ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ به بنحوه.

(2) ليس في "ب".

(3) طمس في الأصل والمثبت من "ب".

(4) في "ب" (قال أحمد كحواصل الطير). كحواصل الحمام: قال العظيم آبادي: أَيْ كَصُدُورِهَا فَإِنَّهَا سُود غَالِبًا وَأَصْل الْحَوْصَلَة الْمَعِدَة وَالْمُرَاد هُنَا صَدْره الْأَسْوَد. انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي 9/ 1228.

(5) أخرجه أبو داود في السنن 4/ 87 رقم 4212 به، والنسائي في السنن الصغرى 8/ 138 رقم 5075 به، وأحمد في مسنده 4/ 276 رقم 2470. جميعهم به من طريق عبيد الله بن عمرو. **إسناده صحيح**. **وقال ابن حجر**: أَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو بِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُتَّهَمُ بِهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ أَبُو أُمَيَّةَ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ نُقِلَ تَجْرِيحُهُ عَنْ جَمَاعَةٍ. قُلْتُ: وَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ الثِّقَةِ

**الحديثُ الثالث:**

[490] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك قال: حدثنا إسماعيلُ بن مَسعدة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الهيثمُ بن خلف الدُّوريُّ [ح][1]؛

وأخبرنا المباركُ بن أحمد الأنصاريُّ قال: أخبرنا عبدُ الله بن أحمد السَّمرقنديُّ قال: حدثنا أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: حدثنا محمدُ بن أحمد الصَّياد، قال: حدثنا أحمدُ بن يوسف بن خَلَّاد قال: حدثنا الحارث بن محمد؛

قالا: حدثنا محمدُ بن بَكَّار قال: حدثنا محمدُ بن مُسلم مُؤَدِّبُ الْمَهْدِيِّ قال: حدثنا محمدُ بن عُبيد الله، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيهِ، عن جَدِّه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ غَيَّرَ البَيَاضَ بسَوَادٍ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2].

**الحديثُ الرَّابع:**

[491] أخبرنا محمدُ بن ناصر قال: حدثنا محمدُ بن أحمد بن علي بن عبد الرَّزاق، عن أبي بكر بن الأخضر/80أ/ القاضين قال: حدثنا عمرُ بن شاهين، قال: حدثنا أحمدُ بن عيسى بن السَّكين البَلَدِيُّ، عن[3] إسحاق بن زيد الخطابي، عن[4] محمد بن سُليمان بن داوُد [ح][5]؛

---

الْمُخَرَّجُ لَهُ فِي الصَّحِيحِ وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَغَيْرُهُمْ. وعبد الكريم بن مالك الجزري. قال ابن حجر: ثقة متقن. انظر التقريب لابن حجر ص 361 رقم 4154. وانظر: القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد لابن حجر ص39.

(1) ساقطة من الأصل والمثبت من "ب".

(2) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث 2/ 612 رقم 580 به، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 251/7 وقال: وهذا بهذا المتن لا أَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوجه، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/ 380 رقم 878. جميعهم به من طريق محمد بن بكار. وفي إسناده محمد بن عبيد الله العرزمي. قال ابن حجر: متروك. انظر: التقريب لابن حجر ص 494 رقم 6108. إسناده ضعيف جداً.

(3) في "ب" (قال: حدثنا).

(4) في "ب" (قال: حدثنا).

(5) ساقط من الأصل والإضافة من "ب".

وأخبرنا إسماعيلُ بن أحمد، عن[1] إسماعيل بن مَسعدة، عن[2] حمزة بن يوسف، عن أبي[3] أحمد بن عدي[4] قال: حدثنا محمدُ بن سعيد الحَرَّانيُّ، عن[5] سُليمان بن سيف، [حَدَّثَنا مُحَمد بن سليمان][6]، عن[7] زُهير بن محمد، عن الوَضِين بن عبد الرَّحمن[8]، عن جُنادة، عن أبي الدَّرداءِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ يَخْضِبُ بِسَوَادٍ سَوَّدَ اللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[9].

**الحديث الخامس:**

[492] أنبأنا زاهرُ بن طاهرٍ قال: قال أبو بكر أحمدُ بن الحسين البيهقيُّ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الحاكم، قال: حدثني نصرُ بن محمد بن أحمد الصُّوفي، قال: حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن سلمة القزويني، قال: حدثنا أبو محمد عُبيد بن خلف، قال: حدثنا داودُ بن رُشَيْد، قال: حدثنا عاصم الباحرزي من كُورةِ نيسابور، قال: حدثنا عبدُ العزيز بن أبي رَواد[10]، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الصُّفْرَةُ خِضَابُ المُؤْمِنِ، والحُمْرَةُ خِضَابُ المُسْلِمِ، والسَّوَادُ خِضَابُ الكَافِرِ»[11].

---

(1) في "ب" (قال: حدثنا).

(2) في "ب" (قال: حدثنا).

(3) في "ب" (قال: حدثنا أبو).

(4) في الأصل (علي) والمثبت من "ب".

(5) في "ب" (قال: حدثنا أبو).

(6) ساقطة من الأصل و "ب" والمثبت من الكامل لابن عدي 4/ 185.

(7) في "ب" (قال: حدثنا أبو).

(8) المشهور في كتب التراجم أنَّ (الوضين بن عبد الرحمن) هو: (الوضين بن عطاء).

(9) أخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث 6/ 157 رقم 2411 به. قال أبو حاتم: هُوَ حديثٌ مَوْضُوعٌ، والطبراني في مسند الشاميين 1/ 376 رقم 652 به، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 4/ 185، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية 2/ 346 رقم 2708. جميعهم به من طريق زهير بن محمد. قال أبو حاتم في العلل: هُوَ حديثٌ مَوْضُوعٌ.

(10) في "ب" (داود).

(11) لم أجده بهذا الإسناد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 13/ 322 رقم 14119 به، والحاكم في المستدرك 604/3 رقم 6239 سكت عنه الحاكم وقال الذهبي في التلخيص: حديث منكر، كلاهما من طريق إسماعيلُ بن عيَّاش، عن سالم بن عبد الله الكَلاعي، عن أبي عبد الله القُرَشي ، عن عبد الله بن عمر. وذكره الهيثمي في

[493] قال الحاكم: وحدثنا عَليٌّ بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس بن عُقدة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، قال: حدثنا مُعاذ بن الحارث النيسابوريُّ، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيلُ بن عياشٍ، قال: حدثنا الثوريُّ، قال: حدثنا سالم بنُ عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس بن عُقبة وهو سالم الشَّامي، عن أبي عبد الله قال ابنُ عُقدة: وهو نافع مولى ابن عُمر، عن ابن عُمر قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «الصُّفْرَةُ خِضَابُ/80ب/ المؤمنِ، والحُمْرَةُ خِضَابُ المسلمِ، والسَّوَادُ خِضَابُ الكافرِ»(1).

قال ابنُ عُقدة: وليس هذا عندنا بمحفوظ من حديث الثوريِّ عن سالم الشَّامي.

**الحديث السَّادس:**

[494] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا إسماعيل بن مَسعدة، قال: حدثنا حمزةُ بن يوسف، قال: حدثنا أبو أيوب أحمدُ بن عَدي، (قال: حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا أحمدُ بن عيسى)(2)، قال: حدثنا رِشْدِين بن سعد، عن أبي صخر حُميد بن زياد، عن يزيد بن (قسيط)(3)، عن أبي هُريرة قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الغِرْبِيبَ(4)»(5). قال رِشْدِين: الذي يَخْضِبُ بالسَّوَادِ.

**الحديث السَّابع:**

[495] أخبرنا ابنُ الحصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا قُتيبةُ، قال: حدثنا ابنُ لَهِيعة، عن

---

مجمع الزوائد 163/5 رقم 8815 وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وابن حجر في لسان الميزان 7/ 73 وفيه قال أبو حاتم: أنه حديث منكر شبه الموضوع. وهذا الإسناد فيه من لم أجد له ترجمه وهو عاصم الباحرزي. إسناده ضعيف جداً وهو حديث منكر.

(1) إسناده ضعيف جداً وهو حديث منكر. سبق تخريجه في نص رقم [492].

(2) ليس في "ب".

(3) في الأصل و "ب" (قيس) والمثبت من مصادر التخريج.

(4) الغِرْبِيبُ: الشدِّيد السَّوادِ، وجمعُه غَرَابِيب، أرادَ الَّذِي لَا يَشِيبُ. وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّد شَعْرَهُ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 3/ 352.

(5) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 4/ 85 به. وفي إسناده رشدين بن سعد بن مفلح. قال ابن حجر: ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. انظر: التقريب لابن حجر: ص 209 رقم 1942. إسناده ضعيف.

خالد بن أبي عِمْرَان، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة، عن أَنس بن مالك قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:«غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا (تُقَرِّبُوهُ)[1] بالسَّوَادِ[2]»[3].

[496] ورواهُ ابنُ وهب عن ابنِ لَهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة أَنَّهُ سمع أنس بن مالك يقول: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَتْ عليهِ يهود، فسأَلَ عنهُم، فقالوا: يَهُودٌ وهم لا يَصْبَغُونَ الشَّعْرَ، فقالَ: «غَيِّرُوا سِيما اليهود وَلا تُغَيِّرُوا بِسَوَادٍ[4]»[5].

**الحديثُ الثامن:**

[497] أخبرنا محمدُ بن عبد الملك قال: حدثنا إسماعيلُ بن مَسعدة، قال: حدثنا حمزةُ بن يوسف، قال: أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا رَبَاحُ بن طَيِّبان، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا يحيى بن صالح، /81أ/ قال: حدثنا محمدُ بن عبد الملك، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رَسُولُ الله ﷺ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ لا يَنْتِفُهَا، ولاَ يُغَيِّرُهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[6].

**الحديثُ التاسع:**

[498] رواهُ ابنُ وهب قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن سعد بن حبيب، عن عبدة

---

(1) في الأصل: (تغيروه) والمثبت من مصادر التخريج.

(2) في الأصل (السواد) والمثبت من "ب".

(3)أخرجه أحمد في مسنده 21/ 210 رقم 13588 به، والحكيم الترمذي في المنهيات ص 197 به. وفي إسناده عبدالله بن لهيعة. قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون انظر التقريب لابن حجر ص 319 رقم 3563. انظر التقريب لابن حجر ص 189 رقم 1662. إسناده ضعيف.

(4) في "ب" (السواد).

(5) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص493 رقم926 به. وفي إسناده عبد الله بن لهيعة. قال عبد الغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح بن المبارك، وابن وهب، والمقري. انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر 378/5. وله شاهد من حديث عائشة في التغيير. إسناده صحيح.

(6) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 7/ 348 به. وفي إسناده محمد بن عبد الملك الأنصاري. قال أحمد بن حنبل: كان يكون بغداد ذاهب الحديث جدا كذاب كان يضع الحديث. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/ 4 رقم15. إسناده منكر.

بن أبي لبابة أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ سَوَّدَ رأسهُ ولحيتهُ لم ينظر اللهُ إليهِ يومَ القيامة»[1].

**الحُجَّةُ الثالثة: أنهم قالوا؛ الخِضَابُ بالسَّوَادِ يوجبُ التدليس فتغترُ المرأةُ بالرَّجل، والمشتري بالمملوك، وفي هذا (غَرَرٌ وإضرار، فإنْ لم ينل مرتبة)[2] التحريم فلا أقل من الكراهة.**

**والجواب**: (أما أن يكون)[3] أَوَّلَ من فعلهُ فبعيد الصحة، وليس لنا نقل متصل يُثبت بمثله، ثم يوضح بما نص لأنَّهُ قد يفعل من لا يصلح أن يُقتدى به ما يصلح فيفعل ذلك الفعل لصلاحيته، ولا ينظرُ إلى المُبتدئ به.

[499] ومن هذا الجنس أَنَّ أَوَّلَ من خلعَ نعليهِ عندَ دخُول الكعبة في الجاهلية (الوليدُ بن المغيرة) فخلعَ النَّاسُ نعالهم في الإسلام، وهو أَوَّلُ من قضى بالقسامة في الجاهلية فأقرَّها رَسُول الله ﷺ، وأَوَّلُ عربي قضى (بالقسمة)[4] للذَّكر مثل حظ الأنثيين (عامر بن جُشم) فنزل القرآن بذلك، وأَوَّلُ من قضى في الجاهلية في الخنثى بالميراث من حيث يبول (عامر بن الظرب)، وأَوَّلُ من سَنَّ الدِّية مائة من الإبل (عبد المطلب)[5].

فينبغي أن يُنظرَ في صلاحيةِ الشيء وفسادهِ لا في فاعلهِ، كما قيل: لا /81ب/ تنظر إلى مَنْ قالَ وانظر إلى ما قال، ومن هذا الجنس أخذ الخَرَّاج على نحو مَا فَعَلَهُ كِسْرَى.

**وأَمَّا الحديث:**

**فالجواب عن الحديث الأول:**

أَنَّهُ قضية في عين فيحتمل أنْ يكون كره لهُ السَّوَاد لأحدِ أمرين: إمَّا لخوف التدليس، أو لأنَّهُ لا يليق بمثل ذلك للشَّيخ[6] الكبير، إنما يليق ممن يحتمل أنْ يكونَ في شَعْرِهِ سواد

---

(1) لم أجد من أخرجه. وفي إسناده حسن بن حبيب. قال أبو حاتم: مجهول. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 81/4. ويحيى بن أيوب المصري الغافقي. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. انظر: التقريب لابن حجر ص 588 رقم 7511. إسناده ضعيف.

(2) "ب" (عن هذا زواجر فإن لم ينال مرتبة التحريم).

(3) في الأصل (أما كون) والمثبت من "ب".

(4) في "ب" (قسم).

(5) مثله ذكره ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين 4/ 246 رقم 2450 - /3140.

(6) في الأصل (الشيخ) والمثبت من "ب".

على أَنَّ حديث أبي[1] الزُّبير قد اختلف (فيه عنه)[2].

[500] فأنبأنا أبو[3] الحُصين قال: أخبرنا ابنُ المذهب، قال: حدثنا القطيعيُّ، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حسنُ يعني ابنُ موسى، قال: حدثنا زُهيرٌ، عن أبي الزُّبير، عن جَابرٍ قال: أُتِيَ بأبي قُحَافةَ أو جاءَ عامَ الفَتحِ ورَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ أو مِثْلُ الثَّغَامِ، فأمرَ إلى نِسَائِهِ وقالَ: «غَيِّرُوا هذا الشَّيْبِ»، قالَ زُهيرٌ: قلتُ لأبي الزُّبيرِ؛ أَقَالَ جَنِّبُوهُ السَّوَادَ؟ قال: لا[4].

**وَأَمَّا الحديث الثاني[5]**:

[501] فرواهُ عبد الكريم بن أبي المخارق أبو[6] أمية البصري وليس بثقة، قال أيوبُ السِّختيانيُّ: والله أَنَّهُ لغير ثقة، وقال حماد بن يزيد: سمعتهُ يقولُ: الحسنُ وابن سيرين ضالان، يعني أَنَّهُ كان يقول بالإرجاء، وكان أبو العالية إذا خرجَ عبدُ الكريم عن البصرة يقول: اللهم لا تردهُ، وقال يحيى بنُ معين: ليس بثقة ولا يحملُ عنه[7]، وقال[8] في رواية أخرى: ليسَ بشيءٍ، وقال أحمدُ بن حنبل: عبدُ الكريم ليسَ بشيء يُشبهُ المتروك، اضربوا على حديثِهِ، فقد ضَربتُ على حديثِهِ، وقال أبو حاتم ابنُ حَبان: كان كثيرُ الوهم، فاحش الخطأ، فبطل الاحتجاج بأخبارِهِ،/82أ/ قلتُ: ثم كان عبدُ الكريم يرفعُ هذا الحديث مَرَّةً ويقفهُ مَرَّةً.

[502] أخبرنا أبو منصور القَزَّاز قال: حدثنا عبدُ الصَّمد بن المأمون، قال: حدثنا ابنُ حَبَابَة، قال: حدثنا البَغويُّ، قال: عبدُ الجبار بن عاصم، قال: حدثنا عبيدُ الله[9] بن عمرو،

---

(1) في "ب" (ابن).

(2) في "ب" (عنه فيه).

(3) في "ب" (ابن).

(4) أخرجه مسلم في الصحيح 3/ 1663 رقم 78 - (2102) - كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ - بَابٌ فِي صَبْغِ الشَّعْرِ وَتَغْيِيرِ الشَّيْبِ – به بنحوه من طريق أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وأحمد في مسنده 23/ 11 رقم 14641 به.

(5) تقدم تخريج الحديث والتعليق عليه في نص رقم [489] خلاصتهُ أنَّ الحديث صحيح وعبد الكريم ليس هو ابن أبي الْمُخَارق وإنما هو: عبد الكريم بن مالك الجزري وهو ثقة متقن.

(6) في "ب" (بن).

(7) في "ب" (عليه).

(8) ليست في "ب".

(9) في "ب" (عبد الله).

عن عبد الكريم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: يَكونُ في آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، فذكر الحديث ولم يرفعهُ.

**قلتُ**: وإذا كان الأمر على ما وصفناهُ لم يصلح الاحتجاجُ بهذا الحديث أصلاً، ثم نقول على تقدير الصّحة على مذهب الفقهاء (وإن كان ليس بصحيح) يحتملُ أمرين:

**أَحَدُهما**: أنْ يكون هذا الوعيد لهم بفعل[1] يصدرُ عنهم أو اعتقاد فاسد لا لأجل الخِضَاب، فلما كان الخِضَابُ سيماهم عرفوهُ، كما قال الخوارج سيماهم التحليق، وإن كان حلق الشعر جائزاً[2] ويوضحهُ أنَّ عامة الخِضَاب بالسَّوَاد الكراهة، فلا يصلح ترتيب هذا الوعيد لهم[3] على الفعلِ المكروه.

**والثاني**: أنْ يكونوا يقصدون التدليس بالخِضَابِ وذلك لا يجوز، وعلى[4] هذا تُحملُ بقيَّة الأحاديث.

**الحديثُ الثالث**:

[503] لا يرويهِ غير محمد بن عُبيد الله. وهو العَرْزَميُّ، قال يحيى بن معين: لا يكتبُ حديثه، وقال النيسابوريُّ: هو متروكُ الحديث.

**الحديثُ الرَّابع**:

يَرويه زُهيرُ بن محمد وقد ضعفهُ يحيى بن معين.

**وأمَّا/82ب/ الحديثُ الخامس**:

**ففي طريقه الأول**: الباحرزي[5] وهو مجهول، وابنُ أبي رَوَّاد قال ابنُ حبان: لا يحتج به.

**وأمَّا طريقهُ الثاني**: فأنَّ عبد الرحمن ابن أبي حاتم لم يثبت فيه ما ذكرهُ الدَّارقطني عن ابن عُقدة من أنَّ أبا عبد الله هو نافع، بل قال هو حديث منكر شبه الموضوع، قال:

---

(1) في "ب" (لفعل).

(2) في "ب" بزيادة (صح).

(3) ليست في "ب".

(4) ليست في "ب".

(5) في الأصل (البارحزي) والمثبت من "ب".

وأحسبهُ من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسم.

**وأَمَّا الحديثُ السَّادس:**

[504] فانفرد به رِشْدِين، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروكُ الحديث.

**وأَمَّا الحديثُ السَّابع:**

ففيهِ ابنُ لَهِيعة، قال السَّعدي: لا يحتجُ بروايته، وقال أبو بكر الخطيب: هو ذاهبُ الحديث.

**وأَمَّا الحديثُ الثامن:**

ففيه محمد بن عبد الملك، قال أحمدُ بن حنبل: كان يضعُ الحديث ويكذبُ[1].

**وأَمَّا الحديثُ التاسع:**

[505] ففيه سعد بن حبيب، وهو مجهول والحديث مقطوع.

**وإذا كانت هذه حالة الأحاديث، لم يصح الاحتجاج بشيء منها، ويكون وجود الحديث منها كالعدم.**

[506] فقد أخبرنا عبدُ الحق بن عبد الخالق[2] قال: أخبرنا محمدُ بن مرزوق، قال: حدثنا أبو بكر أحمدُ بن علي بن ثابت، قال: حدثنا الجوهريُّ، قال: حدثنا محمدُ بن العباس، قال: حدثنا أحمدُ بن عبد الله بن سيف، قال: حدثنا الرَّبيع بنُ سليمان قال: قال الشَّافعي: لا يقبلُ إلا حَديث ثَابت، كما لا يقبلُ من الشُّهود إلا من عُرفت عَدالتهُ، فإذا كان الحديثُ مجهولاً أو مرغوباً عن حملهِ كان كما لم يأتِ، لأَنَّهُ ليس بثابت[3].

**/83أ/ قلتُ[4]: والأحاديثُ التي قدمناها في الأمرِ بتغيرِ الشَّيْبِ صِحَاحٌ وهي عَلَى ضِدِّ هذه.**

**وأَمَّا حُجتهم الثالثة:**

---

(1) في "ب" (فيكذب).

(2) في الأصل: (عبد الرحمن بن عبد الخالق) والمثبت من "ب".

(3) ذكره الشافعي في اختلاف الحديث 598/8، وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار 180/1 رقم312، والخطيب البغدادي الفقيه والمتفقه 292/1.

(4) ليست في "ب".

**فإننا لا نُنكرُ أنَّ التدليسَ ممنوعٌ منهُ، وأنَّهُ لا يجوزُ للرَّجُلِ أنْ يُدلس نفسهُ بالخِضَابِ على امرأةٍ، ولا لامرأةٍ[1] أنْ تُدلسَ نفسها بذلك على الرَّجُل، ولا أنْ يخضبَ شعرَ المملوكِ والجَاريةِ ليزيدَ ثمنها، وعلى هذا تُحملُ الأحاديث ويحملُ قولَ من كرههُ، فأمَّا إذا سَلِمَ من هذا فلا وجه للكراهةِ، كيفَ وقد فَعلهُ من الصَّحابةِ والعُلماءِ مَنْ قد ذكرنا.**

[507] وقد أخبرنا محمدُ بن ناصر الحافظ، والمباركُ بن علي الصيرفي، قالا: حدثنا عليُّ بن محمد بن العلاف، قال: حدثنا عليُّ بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي، قال: حدثنا محمدُ بن عبد الله الشَّافعيُّ، قال: حدثنا محمدُ بن غالب، قال: حدثني عبدُ الصَّمد بن النُّعمان، قال: حدثني عيسى بن ميمون، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «إذا خَضَبَ أحدكم بالسَّوَادِ فخطبَ[2] فلا يُغيرها وليخبرها أنَّهُ قد صَبَغَ»[3].

[508] أخبرنا ابنُ ناصر قال: أخبرنا أبو منصور محمدُ بن أحمد الخياط، قال: حدثنا أبو بكر ابنُ الأخضر القاضي، قال: حدثنا أبو حفص بنُ شاهين، قال: حدثنا محمدُ بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا خَطَبَ أَحَدُكُم امرَأةً وقد خَضَبَ بالسَّوَادِ فَلْيُخْبِرْهَا وَلا يَغُرَّهَا»[4].

[509] أخبرنا ابنُ /83ب/ ناصر قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، قال: حدثنا أبو

---

(1) في "ب" (الأمرأة).

(2) في "ب" بزيادة (إمرأة).

(3) لم أجد من أخرجه وفي إسناده عيسى بن ميمون بن تليدان الواسطي المدني قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 441 رقم 5335. وعبد الصمد بن النعمان البزاز قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/ 51. إسناده ضعيف.

(4) أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص 458 رقم 616 به، وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب 1/ 297 رقم 1173، وذكره المتقي الهندي قي كنز العمال 16/ 291 رقم 44529، والسيوطي في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير 1/ 99 رقم 979. وفي إسناده عيسى بن ميمون بن تليدان الواسطي المدني قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 441 رقم 5335. ويحيى بن سعيد العطار قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 591 رقم 7558. إسناده ضعيف.

الحسين محمدُ بن عبد الواحد بن رِزْمَة، قال: أخبرنا أبو محمد عَليُّ بن عبد الله بن العباس الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمدُ بن محمد الأسَديُّ، قال: حدثنا عباسُ بن الفرج الرِّياشيُّ، قال: حدثنا محمدُ بن سَلام، قال: حدثني ابن رواحة، عن ابن عَون قال: سُئِلَ ابن سيرين عن الخِضَابِ بالسَّوَادِ فقالَ: ما أعلمُ به بأساً إنْ لم يَغُرّ به امرأةً مُسلمةً[1].

[510] أنبأنا عبدُ الوهاب بن المبارك قال: حدثنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن الباقلاني[2]، قال: حدثنا أبو علي بنُ شاذان، قال: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا محمدُ بن علي بن زيد الصَّائغ، قال: حدثنا سعيد[3] بن منصور، قال: حدثنا حمادُ بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: لا بأس بالخِضَابِ بالسَّوَادِ ما لم يَغُرّ بهِ امرأةً[4].

[511] ورَوَى أبو بكر بن أبي خيثمة من حديث ابن عون قال: دخل علينا يوسف بن أخت محمد بن سيرين وقد خَضَبَ بالسَّوَادِ ودَهَنَها فلها[5] وَبِيصٌ[6]، فقال له محمد: يا عونُ أتريدُ أنْ تتزوجَ؟ إنْ أردتَ أنْ تَزوجَ فبين لهم[7].

[512] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي البزاز قال: أخبرنا الحسنُ بن علي الجوهريُّ قال: حدثنا ابنُ حَيوية قال: حدثنا أحمدُ بن معروف قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم قال: حدثنا محمدُ بن سَعد قال: حدثنا الحسنُ بن موسى قال: حدثنا زُهير قال: حدثنا عُروة بن عبد الله بن قُشَيْر قال: أتيتُ أبا جعفر وقد قَصِعَتْ لِحْيَتِي فقالَ: مَا لكَ عن الخِضَابِ؟ قلتُ: أكرههُ في هذا البَلدِ، قال: فاصْبِغْ بالوَسِمَة فإنِّي قد كنتُ أخْضِبُ بها حتى تَحَرّكَ فمي، قالَ: إنَّ أناساً مِنْ حَمْقَى قُرَّائِكُمْ يَزْعُمُونَ أنَّ خِضَابَ اللِّحَى حرامٌ، وأنَّهُم سَألوا محمدَ بن أبي /84أ/ بكرٍ، أو القاسِمَ بن مُحمدٍ عن خِضَابِ أبي بكر فقالوا: كان يَخْضِبُ بالحِنَّاءِ، والكتم فهذا الصِّدِّيقُ

---

(1) أخرجه البغوي في شرح السنة 94/12 من طريق أيوب بن كيسان.

(2) في "ب" (الباقلاوي) والمثبت من الأصل.

(3) في الأصل (سعد) والمثبت من "ب".

(4) أخرجه البغوي في شرح السنة 94/12.

(5) في "ب" (كلها).

(6) الوبيص: البريق. انظر: لسان العرب مادة -وبص- 104/7.

(7) أخرج مثله الطبري في تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ص 477 رقم 873 من طريق يعْقُوب قَالَ: حَدثنَا ابْن علية، قَالَ: أخبرنَا ابْن عون.

قد خَضَبَ، قالَ؛ قلتُ: الصِّدِّيقُ؟ قالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هذه الكعبةِ إِنَّهُ الصِّدِّيق [1].

**[513] ونقلتُ من خَطِّ أبي الوفا بن عقيل وكَلامُهُ قالَ: وَسَأَلَ سَائِلٌ: هَلْ يُكْرَهُ خِضَابُ اللِّحيةِ؟**

**والجوابُ**: إِنَّ ما وردَ من ذَمِّهِ والنهي عنهُ فإِنَّهُ يَرجعُ إلى تدليسٍ عَلَى المرأةِ ترغيباً ليتزوجها، أو من امرأة عَلَى رَجُلٍ ليرغبَ فيها، والموضعُ الذي اختير فيه وحَثَّ عليهِ يَرجعُ إلى ترهيبِ العَدوِ وإيناسِ الزَّوجة، فإنَّ العَدو قد يُباحُ لإرهابهِ ما لا يُباحُ كلُبس الحرير والتبختُر بين الصَّفين قال ﷺ: « إِنَّهَا لَمِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا المقام»[2]، فإيهامُ العَدو بأنَّهُ شَابٌ حَسفٌ لِصُدُورهِم، وإيناسُ الزَّوجةِ أدوم للنكاحِ وأَقَرَّ للعينِ، وما سَوَى ذلك من تسويدِ الشَّعر لبيعٍ أو نكاحٍ فهو كسائرِ التدليساتِ من التصريةِ[3] لِضُرُوعِ الأنعامِ.

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى 3/ 158.

(2) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 3/ 154، والطبراني في المعجم الكبير 7/ 104 رقم 6508 ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 3/ 1437 رقم 3642، والبيهقي في دلائل النبوة 234/3، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق 1135/2 رقم 707، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 6/ 109 رقم 10071 وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. وهذا **حديث مشهور** لم يستقم أي سند له وما ذكر من طرق كلها معلوله. وما صح منه ما أخرجه مسلم في الصحيح 1917/4 رقم128 – (2470) –بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ ﷺ–بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ ﷺ– عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا؟» فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟» قَالَ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ. فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ.

(3) التصرية: وَهُوَ أَن لَا تُحْلَبَ الشَّاةُ أياماً لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلْبَيْعِ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، عَنِ التَّصْرِيَةِ والتَّحْفِيل. انظر: لسان العرب مادة –حفل– 11/ 157.

## الباب السَّابعُ والعشرون

## في ذِكرِ مَنْ كانَ لا يَخْضِبُ؛

**[514] لَمَّا كانَ الخِضَابُ مَندوباً إليهِ غير واجبٍ، تركهُ جماعة من السَّلفِ لمكانِ الكُلْفَةِ، فأمَّا من قد عَلمه فاقسموا[1] فمنهم من مال إلى حديث أنس وأنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَم يَخْضِبْ، ومنهم من اعتبرَ بالأحاديث (التي ذكرناها/84ب/ في كَرَاهةِ الخِضَابِ بالسَّوَادِ، ورَأَوا أَنَّ الخِضَابَ بغيرِ السَّوَاد)[2] كالشهرة فتركوهُ، ومنهم من سمع حديث ابن مسعود عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ كان يكرهُ تغيير الشَّيب.**

[515] وأنبأنا به زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو عثمان الصَّابونيُّ، وأبو بكر البيهقيُّ[3] قالا: حدثنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الحاكم، قال: حدثني عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عليُّ بن الحسن بن هشام، قال: حدثنا أبو نصر فتح بن محمد السَّهمي[4]، قال: حدثنا النضرُ بن شُمَيْل، قال: حدثنا محمدُ بن النوَّار، قال: حدثنا يزيدُ[5] بن أبي مريم قال: حدثنا عدي[6] بن أرطاة أنَّ عَمرو بن عَبَسَة[7] دخل عَلَى أمير من الأمراء فقال: حَدِّثني

---

(1) في "ب" (ما).

(2) ليس في "ب".

(3) ليست في "ب".

(4) في "ب" (التميمي).

(5) في "ب" (بسر).

(6) في الأصل (عيسى) والمثبت من "ب".

(7) في "ب" عنبسة.

بشيءٍ سمعتهُ من رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ[1]: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتعمداً فَليتبوأْ مَقعدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ رَمَى بسهمٍ في سبيلِ الله قَصَّرَ أو بَلَغَ كان لهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ شَابَ شَيبةً في الإسلامِ جاءت لهُ[2] نُوراً يومَ القيامة[3]»[4].

[516] **فأمَّا حديثُ أنسٍ فقد تكلمنا عليه وبينا أنَّهُ شهادة على نفي، وأنَّهُ قد ثبتَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَضَبَ، وأمَّا الأحاديث في كراهة السَّوَاد فقد بينا وجه القدح فيها، وأمَّا حديث ابن مسعود فقد ذكرنا عنهُ في باب النهي عن نتفِ الشَّيبِ جوابين:**

**أحدهما:** التضعيف.

**والثاني:** أنَّ المراد بتغييرهِ [نتفه][5]، وكذلك حديث (عَمرو بن عَبَسَة)[6] فإنَّهُ مع ضعفهِ محمولٌ على النتف، ومثل هذا لا يقاومُ الأحاديث/85أ/ القوية الصريحة في الأمر بتغيير الشَّيب، ولو صح لكان[7] المراد به ترك التغيير ما غَيَّرَهُ جمهورُ العلماءِ.

## ذكر ما روي عن جماعة من الصحابة أنهم لم يخضبوا:

[517] أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن الحصين قال: حدثنا الحسنُ بن علي التميميُّ، قال: حدثنا أحمدُ بن جعفر، قال: حدثنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال:

---

(1) في "ب" (قال).

(2) ليست في "ب".

(3) في "ب" بزيادة (ما لم يغيرها).

(4) أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب علي متعمدا ص128 رقم139 به مختصرا، وابن قانع في معجم الصحابة 196/3، والجرجاني في تاريخ جرجان ص257 به مختصراً، والقضاعي في مسنده 196/2 به مختصرا، وابن الجوزي في الموضوعات 70/1 به مختصرا، وابن عساكر في تاريخ دمشق 58/40 به. جميعهم من طريق محمد بن النوار قال ابن حجر: لا يعرف قاله أبو عبد الله الحاكم انتهى. انظر لسان الميزان لابن حجر 5/ 408 رقم 1347. إسناده ضعيف.

(5) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(6) في "ب" (عمر بن عنبسة).

(7) في الأصل (أو كان) والمثبت من "ب".

حدثنا وكيع، قال: حدثتني أُمُّ غُرَابٍ، عن بُنَانَةَ قالت: ما خَضَبَ عثمانُ قَطُّ[1].

**قلتُ: هذه شهادة علَى نفي، وقد روينا فيما تقدم من حديث الحكم بن الصَّلت، عن أبيهِ: أَنَّهُ رَأَى عثمان مخضوباً بالحِنَّاءِ[2]، ومن حديث عبد الرَّحمن بن سعدٍ: أَنَّهُ رَأَى عثمان قد صفر لحيتهُ[3]، ومن حديث محمد بن السَّائب عن أُمِّهِ: أنَّها رأت عثمان يُصَفِّرُ لحيتهُ[4].**

**فهولاءِ ثلاثة [5] قد أثبتوا، فهم مُقَدَّمُون علَى امرأةٍ واحدةٍ نفت.**

[518] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد السَّمرقنديُّ قال: أخبرنا أبو منصور بنُ عبد العزيز العُكبري قال: حدثنا أبو الحسين بنُ بشران قال: حدثنا عمرُ بن الحسن الأشنانيُّ قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد القُرشيُّ قال: حدثني أبو هريرة الصَّيرفيُّ قال: حدثنا يزيدُ بن هارون قال: حدثنا إسماعيلُ بن أبي خالد، عن الشَّعبي قال: رأيتُ علياً يخطبُ الناسَ، أبيضَ الرَّأسِ واللِّحيةِ[6].

---

(1) اخرجه احمد في مسنده 552/1 رقم 538. وفي إسناده أم غراب واسمها طلحة قال ابن حجر: لا يعرف حالها. انظر التقريب لابن حجر ص750 رقم8631، وبنانه هي مولاة عبد الرحمن الأنصاري. قال ابن حجر لا تعرف. ص744 رقم8546. إسناده ضعيف.

(2) إسناده ضعيف سبق تخريجه في نص رقم: [245].

(3) إسناده صحيح سبق تخريجه في نص رقم [335].

(4) إسناده حسن سبق تخريجه في نص رقم [336] إ

(5) في "ب" (بينه).

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 5/ 186 رقم 25055 من طريق وكيع عن إسماعيل به بزيادة، وابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ص66 رقم 69 به بزيادة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 137/1 رقم 154 من طريق يحيى بن سعيد حدثنا إسماعيل به بزياده، والطبراني في المعجم الكبير 94/1 رقم 157 من طريق أبو صالح الحراني، قال: قال وكيع كلاهما عن إسماعيل به بزيادة، والحاكم في المستدرك 405/4 رقم8087 من طريق جعفر بن عون حدثنا إسماعيل وقال الحاكم: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ... وعلق عليه الذهبي في التلخيص: صحيح. وفي إسناده أبو هريرة الصيريفي وهو محمد بن فراس الضبعي البصري قال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 60/8 رقم272 الأثر صحيح وهذا إسناد حسن.

[519] أخبرنا أبو بكر بنُ عبد الباقي البزاز قال: حدثنا أبو محمد الجَوهريُّ قال: حدثنا أبو عمر بنُ حَيوية، قال: أبو الحسن بنُ معروف، قال: حدثنا الحسين بن الفَهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا الفضلُ بن دُكين، قال:/85ب/ حدثنا يونسُ بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: رأيتُ علياً فلمْ أَرَهُ يَخْضِبُ لحيتهُ[1].

[520] قال ابنُ سعدٍ: وأخبرنا عُبيد الله بن نُمير، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البَزَّاز، عن مُحمد بن الحنفية قالَ: خَضَبَ عَلَيٌّ بالحِنَّاءِ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَهُ[2].

**قلتُ: وقد قيل؛ إنَّما ترك لقولِ النبيِّ ﷺ لهُ[3]: «ستخضبُ هذه من هذه»[4] يعني لحيتهُ من رأسهِ.**

[521] أخبرنا ابنُ عبد الباقي قال: أخبرنا الجَوهريُّ، قال: أخبرنا ابنُ حيوية، قال: أخبرنا ابنُ معروف، قال: حدثنا ابنُ الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سعد، قال: حدثنا محمدُ بن عمر، قال: حدثنا أفلحُ بن سعيد قال: حدثنا محمدُ بن كعب القُرَظيُّ: أنَّ الزُّبير كانَ لا

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 18، و 6/ 312 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 46/ 215. جميعهم من طريق الفضل بن دكين، وفي إسناده يونس بن أبي إسحاق السبيعي قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً. انظر: التقريب لابن حجر. وأبو إسحاق السبيعي وهو عمرو بن عبد الله بن عبيد. قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة. انظر: التقريب لابن حجر: ص 423 رقم5065. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 18/3 به. وفي إسناده أبو عمر البزار وهو دينار بن عمر الأسد. قال ابن حجر: صالح الحديث رمي بالرفض. انظر التقريب لابن حجر ص 202 رقم 1836، وإسماعيل بن سلمان الأزرق. قال ابن حجر: ضعيف. انظر التقريب لابن حجر: ص 107 رقم 450. إسناده ضعيف.

(3) في "ب" (أنه).

(4) جزء من حديث أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف 7/ 484 رقم 37424 بإسناده بنحو معناه، وأحمد في مسنده 110/2 رقم703 بإسناده بنحو معناه، والطبراني في المعجم الكبير 247/2 رقم2038 بإسناده بنحو معناه، وذكره الحاكم في المستدرك 153/3 رقم4686 به بزياده في أوله وقال الحاكم صحيح، وعلق عليه الذهبي في التلخيص: صحيح، والاصبهاني في سير السف الصالحين ص198، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 136/9 رقم 14778 وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ نَاصِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. وذكره الالباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 555/10.

يُغَيِّرُ الشَّيبَ[1].

[522] قال محمد (بن عمر)[2]: وأخبرنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن أبي عون، عن عمران بن مَناح[3]: أنَّ عبدَ الرحمن بن عوف كانَ لا يُغَيِّرُ. يعني الشَّيْبَ[4].

قال محمدُ بن عمر: وكانَ طلحةُ لا يُغَيِّرُ[5].

[523] قال: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري، عن عبدِ الله بن عبد الله قال: كانَ عبدُ الله بن مسعود لا يُغَيِّرُ[6].

[524] قال محمد بن عمر: وحدثني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قالَ: حَدَّثني

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 79 به وفي إسناده أفلح بن سعيد الأنصاري قال ابن حجر: صدوق. انظر: التقريب لابن حجر ص 79 رقم 548، ومحمد بن عمر الواقدي قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه. انظر التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. إسناده ضعيف جداً.

(2) الزيادة مثبته من "ب".

(3) في "ب" (صياح).

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 98 به. وفي إسناده عمران بن مناح. لم أجده. ويعقوب بن محمد العذري. لم أجده. وعبد الرحمن بن أبي عون المدني قال ابن حجر: صدوق يخطئ. انظر: التقريب لابن حجر ص 367 رقم 4246. إسناده ضعيف جداً.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات 164/3 به بزيادة، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 111 به بزيادة بإسناده، والخولاني في تاريخ داريا ص 31 بزيادة بإسناده، والحاكم في المستدرك 3/ 417 رقم 5588 به بزيادة (سكت عنه الذهبي في التلخيص)، وذكره الهيثمي في المجمع الزوائد 9/ 147 رقم 14802 به بزيادة وقال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ إِلَى الْوَاقِدِيِّ ثِقَاتٌ. جميعهم من طريق محمد بن عمر الواقدي قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه. انظر التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. إسناده ضعيف.

(6) أخرجه ابن سعد في الطبقات 3/ 117، والبلاذري في انساب الأشراف11/ 224، وابن عساكر في تاريخ دمشق 33/ 66، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 1/ 462. جميعهم به بزيادة من طريق محمد بن عمر الواقدي. وفي إسناده عبد الله بن جعفر. لم أعرفه..، والواقدي قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه. انظر التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. إسناده ضعيف.

من رَأَى بلالاً، رَجُلاً آدمَ، لهُ شَعرٌ كثيرٌ، به شَمَطٌ كَثيرٌ لا يُغَيِّرُهُ[1].

[525] قال محمد بن عمر: وحدثنا عبد الله بن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن لُؤلُؤة مولاة أُمِّ الحكمِ بِنتِ عَمَّارٍ أنَّها وَصفتْ لَهُم عَمَّاراً فَقالتْ: كَان آدم طوالاً لا يُغَيِّرُ شيبهُ[2].

قال محمد بن عمر: وكان أبو طلحة[3] لا يُغَيِّرُ شيبهُ[4].

[526] أخبرنا محمدُ بن ناصر قال: محمد بنُ علي بن ميمون، قال: حدثنا عبدُ الوهاب بن/86أ/ محمد الغَنْدَجَانيُّ، قال: حدثنا أبو بكر بنُ عبدان[5]، قال: حدثنا محمدُ بن سهل[6]، عن البخاريِّ، قال عبدُ الرحمن بن شيبة: حدثنا يونسُ بن يحيى، عن سلمة بن وَرْدان قال: رأيتُ أنسَ بن مالكٍ وَمَالكٍ بْن أَوسِ بن الْحَدَثَانِ، وَسَلَمَةَ بنَ الأَكْوعِ، وَعَبدَ الرَّحمَنِ بن أَشيمٍ من بني أنمار، كُلُّهُم صاحبَ النبيِّ ﷺ لا يُغَيِّرُونَ الشَّيبَ[7].

---

(1) اخرجه ابن سعد 271/7، والحاكم في المستدرك 3/ 319 رقم 5231، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 359/1. جميعهم به بزيادة من طريق محمد بن عمر الواقدي. وفي إسناده مجهول، والواقدي قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه. انظر التقريب لابن حجر ص 498 رقم 6175. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 200/3، وأبو جعفر الطبري في المنتخب من ذيل المذيل ص 16، والخطيب في تاريخ بغداد 1/ 163، وابن عساكر في تاريخ دمشق 43/ 364، وذكره المزي في تهذيب الكمال 21/ 219، والذهبي في سير أعلام النبلاء 1/ 408. جميعهم به بزيادة من طريق الواقدي. وفي إسناده عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي لم أجد له جرح او تعديل، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار العنسي قال ابن حجر: مقبول. انظر: التقريب لابن حجر ص 656 رقم 8234. ولُؤلُؤة مولاة أُمِّ الحكمِ بِنتِ عَمَّارٍ قال ابن حجر: مقبولة. انظر: التقريب لابن حجر ص 753 رقم 8677. إسناده ضعيف.

(3) هو الصحابي: زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري النجاري ﷺ.

(4) ذكره ابن سعد في الطبقات 385/3، وابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ص 447، وابن عساكر في تاريخ دمشق 425/19.

(5) في الأصل (عمران) والمثبت من "ب".

(6) في "ب" (سهيل) والمثبت من الأصل.

(7) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير 246/5 به، والطبري في تهذيب الآثار ص500 رقم 945 به من طريق عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الحكم الْمصْرِيّ، قَالَ: حَدثنَا أَبُو نباتة يُونُس بن يحيى بن نباتة، وأبو نعيم في معرفة الصحابة 1826/4 رقم4610 به من طريق أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حُجْرٍ الْإِيلِيُّ، حدثنا أَبُو نُبَاتَةَ بْنُ يُونُسَ

[527] أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي بن أحمد قال: حدثنا حمدُ بن أحمد، قال: أبو نُعيم أحمدُ بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة، قال: حدثنا طاهرُ بن أبي أحمد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسرائيلُ، عن حَكيم بن جُبير قال: سمعتُ خيثمةَ بن عبد الرحمن يقول: أدركتُ ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ، ما رأيتُ أَحَداً منهم غَيَّرَهُ يعني الشَّيب[1].

**ذكر من كان من التابعين ومن بعدهم لا يخضبُ:**

[528] أخبرنا محمدُ بن أبي طاهر قال: حدثنا أبو محمد الجَوهريُّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حَيوية، قال: حدثنا أحمدُ بن مَعُروف، قال: حدثنا الحسينُ بن الفهم، قال: حدثنا محمدُ بن سَعد قال: كان سعيدُ بن الْمُسيب لا يَخْضِبُ[2].

[529] أخبرنا أبو منصور القَزَّاز قال: أخبرنا أحمدُ بن عَليٍّ الأبار، قال: حدثنا أحمدُ بن مَنيع، قال: حدثنا عَليُّ بن ثابتٍ، عن أبي العَنْبَس قالَ: كانَ (شقيق)[3] أبو وَائل لا يَخْضِبُ[4].

[530] أخبرنا إسماعيلُ بنُ أحمد السَّمَرْقَنْدِيُّ قال: حدثنا عمرُ بن عُبيد الله البقال، قال: حدثنا عَليُّ بن محمد بن بشران، قال: حدثنا عثمانُ بن أحمد الدَّقاق، قال: حدثنا حَنبل قال: حدثنا أبو عبد الله أحمدُ، قال: حدثنا عَليُّ بنُ ثَابتٍ مثله[5].

---

بْنِ يَحْيَى، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب 1346/3 به من طريق البخاري. وفي إسناده سلمة بن وردان الليثي أبو يعلي المدني قال ابن حجر: ضعيف. انظر: التقريب لابن حجر ص 248 رقم 2514. إسناده ضعيف.

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 6/ 293 به من طريق خَيْثَمَةُ عَنِ ابْنِ عمر سماعا. قال وَرُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء 120/4 به. وفي إسناده حكيم بن جبير الأسدي قال ابن حجر: ضعيف رمي بالتشيع. انظر التقريب لابن حجر ص 176 رقم 1468، وخيثمة بن عبد الرحمن البصري. قال ابن حجر: لين الحديث. انظر التقريب لابن حجر ص 197 رقم 1772. إسناده ضعيف.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 106، والذهبي في سير أعلام النبلاء 4/ 243.

(3) في الأصل و "ب" (سفيان) والمثبت من تاريخ بغداد للخطيب 9/ 269.

(4) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 9/ 270، وابن عساكر في تاريخ دمشق 23/ 159.

(5) اخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال 2/ 212 رقم 2046، وتاريخ دمشق لابن عساكر 23/ 158.

[531] قال حَنبل: وحدثنا أبو جعفر الحَذَّاء قال: حدثنا الْهُذيلُ بنُ/86ب/ بلال قال: رأيتُ القاسمَ بن محمد بن أبي بكر لا يَخْضِبُ[1].

[532] أخبرنا إسماعيلُ بن أحمد قال: حدثنا أبو منصور بنُ عبد العزيز العُكبري قال: حدثنا أبو الحسين بنُ بشران قال: حدثنا عمرُ بن الحسن[2] الأشنانيُّ قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد القُرشيُّ عن بعضِ أشياخهِ أنَّ عبدَ الملك بن مروان لَمْ يَخْضِبْ[3].

[533] أخبرنا عبدُ الوهاب بن المبارك، وعبدُ الله بن عَليٍّ البيضاوي قالا: حدثنا أحمدُ بن محمد بن النقور، قال: حدثنا عيسى بنُ عَلي الوزير، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ محمد البَغويُّ، قال: حدثنا خالدُ بن مرداس، قال: حدثنا الحكمُ بن عمر الرعيني قال: رَأَيْتُ عُمَرَ قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَلَمْ يُخَضِّبْ[4].

[534] أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: حدثنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني أبوسعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن الأجلح قال: رأيتُ سلمةَ بن كهيل أبيض الرأس واللِّحية لا يخضبُ، ورأيتُ عطاء بن السائب أبيض (الرأس)[5] واللحية، ورأيتُ (خصيفاً)[6] أبيض الرَّأس واللِّحية [7].

[535] أخبرنا عبد الرحمن[8] بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد قال: رأيتُ لقيطاً

---

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات 5/ 147 به بإسناده.

(2) في الأصل (الحسين) والمثبت من "ب".

(3) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 37/ 164، وذكره المزي في تهذيب الكمال 18/ 410.

(4) اخرجه خالد بن مرداس في حديث خالد بن مرداس ص 5أ (المخطوط)، وابن عساكر في تاريخ دمشق 45/ 134.

(5) ليست في "ب".

(6) في الأصل و "ب" (حفصا) والمثبت من المعرفة والتاريخ للفسوي 2/250.

(7) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ 2/ 248، 249، 250.

(8) في "ب" (عبد الله).

أبيض الرَّأس واللِّحية، ورأيتُ موسى بن أبي عائشة لا يخضبُ، ورأيتُ محمد بن جحادة لا يخضبُ، ورأيتُ عبد الله بن زيد الأنصاري أبيض الرَّأس /87أ/ واللِّحية[1].

[536] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن الفضل، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: كان علي بن الجعد لا يخضبُ، وكان علي بن جعفر بن زياد الأحمر لا يخضبُ[2].

[537] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا أبو عاصم محمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن المبارك بن عبد الله قال: رأيتُ جريرَ بن عبد الحميد وكان لا يخضبُ[3].

[538] أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحميدي، عن أبي عمر بن عبد البر قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: أبي قال: حدثنا محمد بن فطيس قال: حدثنا يحيى بن إبراهيم قال: حدثنا (محمد)[4] بن يحيى قال: رَأَيتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ لَا يُغَيِّرُ الشَّيبَ، وكانَ نَقِيَّ البشرَةِ نَاصِعَ [بَياضِ][5] الشَّيبِ، حَسَنَ اللِّحيَةِ[6].

قال أبو عمر: وجاء عن جماعة أنهم لم يخضبوا وكل ذلك واسع[7]، (قال: وقال مالك: ترك الصبغ كله واسع إن شاء الله)[8][9].

[539] أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أخبرنا حمدُ بن أحمد، قال: حدثنا أبو نعيم الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان[10]، قال: حدثنا عبد الله

---

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7/ 264.

(2) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 365/11، 366.

(3) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 183.

(4) في الأصل و "ب" (أحمد) والمثبت من الاستذكار لابن عبد البر 439/8.

(5) الإضافة من الاستذكار 439/8.

(6) أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار 439/8.

(7) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر 84/21.

(8) ساقطه من الأصل والإضافة من "ب".

(9) انظر: الموطأ للإمام مالك 1385/5 رقم 3497.

(10) في "ب" (حرران).

بن أحمد بن حنبل قال: رأيتُ أنسَ بن الحارث أبيضَ الرَّأسِ واللِّحية[1].

[540] أخبرنا يحيى بن ثابت بن بيدار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسينُ بن علي الطناجيري، قال: حدثنا أحمد بن منصور النوشري قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدثني عمر بن موسى الأحول قال: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: دخلتُ على ابنُ داود/87ب/ فقال لي: قد خضبتَ، فظننتُ أنَّ بصرهُ قد ضعف، فقلتُ لهُ: ما أذكر أنِّي غسلتُ رأسي، كيف اختضب لو أتى علي تسعون سنةً ما خضبتُ ولا اشتغلتُ بالخضاب[2].

[541] أخبرنا علي بن عبد الله وعبد الوهاب بن المبارك قالا: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: (حدثنا أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال:)[3] حدثنا أبوبكر بن يعقوب بن شيبة، قال: سمعتُ محمد بن إبراهيم بن مشكان يقول: قيل لبشر بن الحارث في خضاب اللِّحية فقال: [هذا][4] سيدُ المهاجرين علي بن أبي طالب، وهذا سيدُ الأنصار أُبي بن كعب ما خَضَبَا[5].

[542] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الحاجي قال: حدثنا أبو الحسين بن المهتدي، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جامع، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني، قال: حدثني أبو بكر بن صدقة، قال: حدثني هارون المستملي قال: سمعتُ أبا نُعيم يقول: قلتُ لجعفر بن برقان أيام الزلزلة: أَلاَ تخضب؟ فقال: ليسَ هذا زمان خضابٍ، هذا زمان مأتمٍ[6].

[543] أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: حدثنا

---

(1) لم أجده.

(2) ذكر نحوه أبو بكر الخلال في الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل ص 131، وابن قدامة في المغني 68/1.

(3) ليس في "ب".

(4) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(5) ذكر نحوه عن الإمام مالك في الموطأ 5/ 1385 في هامش الأصل، والباجي في المنتقى شرح الموطأ 7/ 270، وابن بطال في شرح صحيح البخاري 9/ 152 عن أبو إسحاق الهمداني.

(6) أخرجه أبو علي الحراني في تاريخ الرقه ص88 رقم 125، وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ 74/2.

ابن زرقوية، قال: حدثنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن خبيق قال: أبو جعفر الكوفي قال: قيل (للحسن)[1] بن حي؛ مالك لا تخضب؟ قال: الخضابُ من السُّرور، ونحنُ في مأتمٍ[2].

[544] أخبرنا عبدُ الرحمن/88أ/ بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن ثابت قال: قرأتُ على الحسن بن أبي بكر، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي، قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، يقول: سمعتُ أحمد بن (سيار)[3] يقول: كان حُميد[4] بن زنجوية أبو أحمد الأزدي لا يخضبُ، وكان رأساً في العلم[5].

[545] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابتٍ، قال: حدثنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: كان (حاجب)[6] بن الوليد لا يخضبُ[7].

[546] أخبرنا أبو منصور القزاز قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن عمر بن غالب، قال: حدثنا موسى بن هارون قال: كان محمدُ بن إسماعيل بن أبي سمينة لا يخضب[8].

[547] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا الخطيب، قال: حدثنا يحيى بن علي الدسكري، قال: حدثنا أبو بكر[9] المقرئ، قال: حدثنا ابنُ منيع قال: كان أبو جعفر محمد بن حسان السمتي لا يخضب[10].

---

(1) في الأصل "الحسين" والمثبت من "ب".

(2) لم أجده.

(3) في الأصل و "ب" (سنان) والمثبت من مصادر التخريج.

(4) في "ب" (حمد) والمثبت من الأصل.

(5) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 157، وابن عساكر في تاريخ دمشق 15/ 282، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب 6/ 2970.

(6) في الأصل (صاحب) والمثبت من "ب".

(7) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 265، وابن عساكر في تاريخ دمشق 11/ 388.

(8) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 2/ 4، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 10/ 694.

(9) في الأصل: (بن أحمد) والمثبت من "ب" ومصادر التخريج.

(10) أخرجه البغوي في تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي ص45، والخطيب في تاريخ بغداد 273/2، وذكره

[548] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا الخطيب، قال: أخبرني علي بن محمد الدقاق، قال: قرأنا على الحسين[1] بن هارون، عن ابن سعيد يعني أبا العباس قال: رأيتُ محمد بن صالح الحافظ الأنماطي لا يخضب[2].

[549] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا الخطيبُ قال: أخبرنا الحسنُ بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: كان الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم لا يغيرُ شيبَهُ[3].

[550] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا الخطيب، قال: (قرأتُ عَلَى الْبَرْقَانِيّ عَن أَبِي إِسْحَاق المزكي قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن إِسْحَاق السراج)[4] قال: سمعتُ/88ب/ الجوهري يقول: رأيتُ أبا مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر أبيضَ الرَّأسِ واللِّحيةِ وكان لا يخضب[5].

[551] قال السراج: وكان أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم الملقب صاعقة لا يخضبُ[6]، وكان أحمدُ بن إبراهيم الدورقي لا يخضبُ[7]، [ورأيتُ أبا بكر بن أبي الأسود لا يخضب][8][9]، ورأيتُ سعيد بن بحر القراطيسي لا يخضبُ[10].

[552] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا الخطيب قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا

---

السمعاني في الأنساب 214/7 رقم2149.

(1) في "ب" (الحسن) والمثبت من الأصل.

(2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 2/ 435، وابن عساكر في تاريخ دمشق 53/ 269، وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ 2/ 137.

(3) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 93.

(4) في الأصل: (حدثنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل) والمثبت من "ب" ومصادر التخريج.

(5) أخرجه أبو بكر ابن مَنْجُويَه في رجال صحيح مسلم 446/1 رقم1000، والخطيب في تاريخ بغداد 11/ 75، وابن عساكر في تاريخ دمشق 33/ 443.

(6) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد للخطيب 3/ 167.

(7) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 4/ 224.

(8) ساقطة من الأصل والإضافة من "ب".

(9) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 10/ 64.

(10) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 9/ 95.

هُشيم قال: رأيتُ إياس بن معاوية أبا واثلة وكان لا يخضبُ[1].

وكان محمد بن عبد الوهاب لا يخضبُ[2]، وكان محمد بن عوف لا يخضبُ[3]، وكان هارون بن معروف لا يخضبُ[4].

[553] أخبرنا القزاز قال: أخبرنا الخطيب قال: حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعتُ حاتم بن اللَّيث الجوهري يقولُ: كان عبدُ الرحمن بن يونس المستملي لا يخضب[5].

[554] أخبرنا القزاز قال: حدثنا الخطيبُ، قال: قرأتُ على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل قال: كان أحمد بن عبد الجبار الصوفي لا يغيرُ شيبَهُ[6]. وكان صالح بن محمد لا يغير شيبه[7].

[555] أخبرنا محمد بن ناصر قال: حدثنا المبارك بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن عمر القزويني، قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بن صالح الأَبْهَريُّ، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني قال: ذكر أصحابنا أنَّ أبا قتادة عبد الله بن واقد مولى بني تميم كان ينزل حران وكان لا يخضب[8].

[556] قال أبو عروبة: وكان يحيى بن رجاء لا/89أ/ يخضبُ. وكذلك جعفر بن عاصم الأشعري، ومحمد بن الحارث اللَّيثي، ومحمد بن سعيد الأنصاري، وأبو أمية عمرو بن هشام، وأبو المعافى محمدُ بن وهب، وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني، وأبو أيوب الوراق، وعبد الرحمن بن يونس السَّراج[9]، وسليمان بن عمرو

---

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 88.

(2) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 3/ 196.

(3) لم أجده.

(4) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 16.

(5) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 10/ 257.

(6) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 306/4 و 307.

(7) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 9/ 321.

(8) ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 5/ 320 رقم 1005.

(9) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 36/ 113.

خالد، ومخارق بن ميسرة الأسدي، وأخوهُ خزيمة بن ميسرة، وعبد السلام بن عبد الرحمن الأسدي القاضي،

[557] وأبو علي الحسين بن سيار[1]، وهاشم بن القاسم بن إسماعيل، وأبو جعفر محمد بن بشر السَّراج، وأبو بكر عبد الرحمن بن خالد القطان، وميمون بن الأصبغ، وإسحاق بن زيد بن عبد الكبير، وعثمان بن يحيى الصياد، ومحمد بن معدان، وأبو الحسين بن سليمان الرهاوي، وأبو شعيب صالح بن زياد السُّوسي، وعبد الحميد بن محمد بن المستام، والحسين بن بحر الأهوازي[2]، والعباس بن الفضل الحلبي، والوليد بن الفضل بن معدان، ومحمد بن يحيى بن كثير، وأبو فروة الرَّهاوي يزيد بن محمد، وأبو داود سليمان بن سيف، وعبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران، وأحمد بن الأسود الحنفي، وأبو عبد الله أحمد بن المبارك الإسماعيلي[3]، وسليمان بن عبد الله أبو أيوب، ومحمد بن خالد الرَّافقي، وأبو بكر عمرو بن حفص، وأبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا، وأخوهُ عبد الرحمن، وأحمد بن العلاء بن هلال الرقي[4] /89ب/ كُلُّهُمْ نزلَ الجزيرةَ، وكُلُّهُمْ كان لا يخضب.

[558] أنبأنا المبارك بن الحسن الشَّهرزوري[5] قال: حدثنا عبد الواحد بن علي بن فهد، قال: حدثنا أبو الحسن (علي بن أحمد الحمامي)[6]، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السَّكُوني قال: حدثنا [أبو جعفر محمد][7] بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: كان يحيى بن بشر الأسدي[8]، ويعلى بن المنهال السَّكُوني، والهيثم بن عبد الله، وإسماعيل بن الخليل الخزاز، وأبو محمد العلاء بن عمرو الحنفي، وعمرو بن سا لم، وعبيد بن ابي هارون

---

(1) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 49.

(2) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 8/ 24.

(3) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 5/ 367.

(4) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 125/5.

(5) في الأصلين (السهروري) والمثبت من تاريخ بغداد للخطيب 21/ 168.

(6) في الأصل (أحمد بن أحمد بن اسد) والمثبت من "ب".

(7) في الأصل و "ب" (أبو حفص عمر) والمثبت من سير اعلام النبلاء للذهبي14/ 41 رقم15.

(8) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 64/ 98.

المقرئ، وشهاب بن عباد[1]، ورزق[2] بن مروان، ومليح بن وكيع[3]، ويحيى بن عبد الحميد[4]، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى،

[559] واللَّيث بن هارون أبو عتبة العكلي، وأبو عاصم أحمد[5] بن أسد البجلي[6]، ويحيى بن الحسن بن فرات، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الملك الكاهلي، وأحمد بن محمد بن أبي خلف البغدادي، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة[7]، وعمر بن عبد الله بن أبي الرطيل الأسدي، وعبد الرحمن بن دبيس الملائي، وعون بن سلام أبو جعفر الهاشمي[8]، وعبد الحميد بن صالح التيمي[9]، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وعبد الأعلى بن إسماعيل الغبري، وأبو عامر عبد الله بن براد الأشعري،

[560] وعقبة بن مكرم الضبي[10]، وسعيد بن النضر بن الحارث الحارثي، وأبو الحسن النمري[11]، وثابت بن موسى الضبي[12]، والقاسم بن خلاد، وعبد الله بن أبي بكر/90أ/ المقدمي، وأحمد بن علي بن يوسف، وعثمان بن شجاع القيسي، ومحمد بن أحمد البصري، وأبو محمد القاسم ابن أبي شيبة، وضِرار بن صُرد[13]، وعلي بن حكيم الأودي[14]، والحسين

---

(1) ذكره المزي في تهذيب الكمال 12/ 575.

(2) في "ب" (رزيق).

(3) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 60/ 263.

(4) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 181/14.

(5) في الأصل (احمد بن أحمد بن أسد) والمثبت من "ب".

(6) في "ب" (البلخي).

(7) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 10/ 72.

(8) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 12/ 289.

(9) ذكره المزي في تهذيب الكمال 16/ 442.

(10) ذكره المزي في تهذيب الكمال 20/ 227.

(11) هو كهمس بن الحسن النمري. انظر: الثقات لابن حبان 7/ 358 رقم 10435.

(12) ذكره المزي عن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الحضرمي قال: مات سنة تسع وعشرين ومئتين، وكان ثقة يخضب. انظر: تهذيب الكمال للمزي 379/4.

(13) ذكره المزي في تهذيب الكمال 306/13.

(14) ذكره المزي في تهذيب الكمال 20/ 416، 417.

بن عبد الأول النخعي، وإسماعيل بن موسى الفزاري[1]، ومِنجاب بن الحارث، ويوسف بن يعقوب الأموي، وهناد بن السري،

[561] وهارون بن عبد الله الحمال[2]، ومحمد بن طريف البجلي، وعثمان بن أبي شيبة[3]، وأبو علي الحسين بن زيدان، وعبد الله بن محمد بن سالم، ومحمد بن المنهال البصري، ويوسف بن أبي أمية الثقفي، وإسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، وإسماعيل بن سعيد البجلي، وإبراهيم بن الحجاج السَّامي، وإبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي[4]، وحفص بن عمر الحلواني، وطاهر بن أبي أحمد الزبيري، وواصلُ بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن الفضل الثقفي، وخالد بن عقبة السكوني،

[562] وعبد الله بن عمر القرشي، وأحمد بن مُصَرِّف اليامي، وجعفر بن حميد القرشي[5]، ونصر بن عبد الرحمن الوَشَّاء، وفضالة بن الفضل التميمي، وجعفر بن محمد المروزي، وهارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن عبد الله بن أبي السفر، وأحمد بن عبيد بن نسطاس[6]، والحسن بن حماد الضبي، والقاسم بن خليفة الخزاعي، ومحمد بن عورك[7]، ومحمد بن المستنير الحضرمي، وعبد الله بن الحكم الدهقان، وحمزة بن أحمد العلوي، وعلي بن المنذر الطرائقي، والعلاء/90ب/ بن سعيد الكندي،

[563] وعبد الرحمن بن مفضل بن بلال الغنوي، والهيثم بن خالد (بن سعد الكندي، والهيثم بن خالد)[8] الخشاب، والهيثم بن [خالد][9] بن جنادة الجهني[10]، وهشام بن حُميد

(1) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 71/ 321.

(2) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 22.

(3) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 11/ 286.

(4) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 6/ 179.

(5) ذكره المزي في تهذيب الكمال 5/ 21.

(6) في "ب" (قسطاس).

(7) في الأصل (عورك) والمثبت من "ب".

(8) ليس في "ب".

(9) في الأصل و "ب" (محمد) والمثبت من تهذيب الكمال للمزي 30/ 378 رقم 6646.

(10) ذكره المزي تهذيب الكمال 30/ 379.

المخزومي، وعيسى بن عثمان الرملي، ومحمد بن سعيد بن سويد القرشي، وعباد بن أحمد بن عبد الرحمن العرزمي، وجعفر بن محمد بن سريع العجلي، وهارون بن إدريس السلمي، وعلي بن سعيد بن مسروق،

[564] ويحيى بن حسان بن سهيل، وعلي بن الحسن[1] بن خالد الضبي، والحسن بن إسحاق بن سالم القزاز، ومحمد بن الحسن الحضرمي، والحسين بن يزيد الطحان، ومحمد بن جابر المحاربي[2]، وهشام بن يونس اللؤلؤي[3]، وأبو أحمد محمد بن عمر الأنصاري، وإبراهيم بن يونس الحضرمي، وهارون بن حاتم، وزكريا بن يحيى، وإسماعيل بن إبراهيم الخَزَّاز، ومحمد بن هذيل القتاد كُلُّ هؤلاء كانوا لا يخضبون.

[565] وقد روينا من طريق آخر عن حميد بن واثق، وعمرو بن سالم، وإسماعيل بن هارون الخَزَّاز، وعبيد بن أبي هارون المقرئ، وشهاب بن عباد[4]، ومليح بن وكيع [5]، ويحيى بن عبد الحميد[6]، وعلى بن جعفر الأحمر[7]، وعبد الأعلى بن[1] إسماعيل، وعبد الله بن زياد، والنضر بن سعيد الحارثي، وعلي بن سالم الزاهد، وثابت بن موسى الضبي[8]، وعبد الله بن أبي بكر المقرئ في خلق كثير يطول ذكرهم، كانوا لا يخضبون، ومازال أمر الخضاب يضمحل حتى لا يكاد /91أ/ يُرَى في زماننا أحد يستعملهُ إلا أن يندرُ من يستعمل الوسمة.

## فصل

**[566] فإنْ قالَ قائلٌ: قد رويتم عن خلق كثير أنهم كانوا (لا يخضبون، وعن**

---

(1) في الأصل (بن أبي الحسن) والمثبت من "ب".

(2) ذكره المزي في تهذيب الكمال 24/ 564 رقم 5109.

(3) ذكره المزي في تهذيب الكمال 30/ 271 رقم 6594.

(4) ذكره الخطيب في المتفق والمفترق 2/ 1189 رقم 667- (2).

(5) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق 60/ 263.

(6) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 14/ 181، والمزي في تهذيب الكمال 31/ 434.

(7) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 11/ 366.

(8) سبق ذكره. انظر: نص رقم: 560.

**خلق كثير أنهم كانوا يخضبون)[1] فأيُّ الفريقين أفضل فعلاً ؟.**

**فالجوابُ:**

**إنَّا قد بينا** أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ أصحابهُ وحَثَّ عليهِ (وفعلهُ)[2]، وتبعهُ على ذلك جمهور أصحابه والأكابر منهم، وإنما تركهُ أقوامٌ (لمكان الكُلفةِ)[3]، وقد تترك السُّنة لنوع مشقة كما روينا عن الشَّافعي أنَّهُ كان يحلق إبطهُ ويقول: إنِّي لأعلمُ أنَّ السُّنةَ نتفُهُ ولكني لا أقوى على ذلك[4].

**ومن تأمل** من ذكرنا (ممن كان)[5] لا يخضبُ عَلِمَ أنَّ (الخاضبين)[6] كانوا أَعْلَمَ وأفضل، وأَقَلَّ مرتبةً من تركَ الخضاب أنَّهُ تركَ سُنةً، ومُستعملُ السُّنةِ أفضل.

**[567] وأَمَّا ما ذكرنا** عن الحسن بن حي أنهُ قال: نحنُ في مأتم[7]، فليس بشيء نقولُ عليهِ، لأنَّهُ لا يكون خوفهُ أشد من خوف أبي بكر وعمر ولم يشغلهما ذلك عن هذه السُّنةُ فالاعتبار بالعلماءِ لا بالزهاد، ولو أنَّ قائلاً قال؛ عندي شغل من استعمال المشط والسواك أو قال؛ إذا كان مصيري إلى البلى فلماذا أتطيب، كان هذا كلهُ خارجاً من المشروع والمعقول.

**[568] وأَمَّا احتجاجُ بشر الحافي/91ب/ بأنَّ علياً وأُبياً كانا لا يخضبان[8]، فجوابهُ من وجهين؛**

**أحدهما:** أنْ يقال قد خضب صاحب الشريعة وأبو بكر وعمر.

**والثاني:** إنَّا قد ذكرنا أنَّهُ لما قال رسولُ الله ﷺ لعلي عليه السلام ستخضب هذه من هذا؛

---

(1) في "ب" (يختضبون وعن خلق كثير أنهم كانوا لا يختضبون).

(2) في "ب" (وفضله).

(3) في "ب" (لمكان أنه كلفة).

(4) انظر: مرقاة المفاتيح 7/ 2815.

(5) ليست في "ب".

(6) في "ب" (الخضابين).

(7) انظر: نص رقم 543.

(8) انظر: نص رقم: 540، 541.

ترك الخضاب[1].

**وأمَّا أُبي** فإِنَّهُ رَأَى الخضاب كُلفة[2].

## فصل

**[569] فإنْ قال قائل: قد ذكرتم الخضاب بالحناءِ والكتم، والخضاب بالحناءِ بحتاً، والخضاب[3] بالصُّفرة، والخضاب بالسَّواد، فأيّ ذلك أحب إليكم ؟ .**

**فالجوابُ:**

أَنَّهُ كان أحسن الأشياءِ وأصلحها الخضابُ بالحناء والكتم، غير أنَّ ذلك يعجز لمن استعمل الحناء ثم الكتم صار الشعر إلى السَّواد، فأمَّا إذا لم يستعمل الكتم واختضب بالحناء بحتاً أو بالصُّفرة صار اليوم بين النَّاس مشهوراً لخروجه عَمَّا هم عليه، فيكره له ذلك لموضع الشُّهرة، فالأولى له استعمال الخضاب بالسَّواد، ليدخل في جملة الناس، ويسلم من الشهرة، (ويحصلُ بذلك)[4] للنفس قرة، والزوجة أُنسٌ إلا أَنَّهُ يجب عليه في ذلك أنْ يتقي التدليس به، ولا يضر به امرأةً على ما سبق بيانه.

**[570] وقد ذكرنا** أنَّ الزَّوجة تسكن إلى الخضاب مع علمها به، وأنَّ النفس تقوى بذلك مع يقينها بغروه، ولابد من مداراة الرغوبتين.

**[571] وقد روينا** في باب من كان يخضب بالسَّواد عن/92أ/ الزُّهريِّ أَنَّهُ قالَ: أمرَ رَسُولُ الله ﷺ بالأَصْبَاغِ، فأحْلَكُهَا أَحبُّ إلينا[5].

**فإذا كان الزُّهريُّ قد لاحظ هذا مع أَنَّهُ قد كان يخضب في زمانه بغير السَّواد فكيف اليوم؟ نسأل الله عَزَّوجَلَّ توفيقاً فيما يتصرف فيه، وسلامةً فيما ينصرف إليه، أَنَّهُ ولي ذلك والقادرُ عليه.**

---

(1) انظر: نص رقم: 520.

(2) انظر: نص رقم: 541،

(3) في "ب" بزيادة (والخضاب).

(4) في "ب" (وبذلك يحصل).

(5) انظر: نص رقم: 455.

**آخر[1] الكتاب**

**والحمد لله وحده**

**وصلاتهُ على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل.**

**وافق الفراغ من نسخه في شهر رمضان المعظم، أحسن الله تقضيها يوم الثلاثاء في**

**الخامس عشر منه، في القاهرة بدار الحديث الكاملية سنة خمس وخمسين وستمائة.**

(1) وجاء في نسخة (ب) ما نصهُ: (كَمُلَ كتاب "الشيب والخضاب" لابن الجوزي رحمه الله والحمد لله وحده، وصلاته على محمد وآله وصحبه. كمل الكتاب وربنا المحمود وله المكارم والعلى والجود صلى الإله على النبيِّ محمد ما اخضر وتحلى، وأورق عود، كتبه: علي بن الكهف الشافعي لنفسه غفر الله له ولوالديه).



## خَاتِمَةُ التَّحقيقِ:

## وتشتملُ علَى النتائجِ والتوصياتِ:

### أولا: نتائج البحث:

**من أهم النتائج التي توصلت إليها:**

**1**/ من خلال البحث لم أجد كتابا جامعا قديما أو حديثا في موضوع الشَّيب والخضاب فيما اطلعت عليه مثل كتاب الامام ابن الجوزيّ فهو أول من أفرد هذه المسألة بكتاب مستقل، جمع فيه كل ما يخص الموضوع، يتبين ذلك من خلال تنوع أبوابهِ وفصولهِ، فلم يترك شاردة ولا واردة في الموضوع إلا وذكرها فيه.

**2**/ رَوَى الامام ابنُ الجوزيّ كتابةُ وجميع ما ورد فيه من؛ الأحاديث الآثار والأخبار والأشعار بالسَّند على طريقة المحدثين.

**3**/ حكم الامام ابن الجوزي جاء في تغيير الشيب موافقاً لما عليه أهل العلم من حيث أنه سنه لا على سبيل الوجوب.

**4**/ حَثَّ النبيُّ ﷺ وأمرَ أصحابه بالخضاب لا على سبيل الوجوب، كما وَرَدَت نصوص تؤكد أَنَّهُ فعلهُ ﷺ بنفسه.

**5**/ أكدت الشريعة الإسلامية في أحاديث كثيرة مخالفة أهل الكتاب، وأهمية هذه المخالفة في الأمر بتغيير الشَّيب بالخضابُ.

**6**/ تبين أنَّ للخضاب أنواع وأشكال كثيرة، وأفضلها الخضاب بالحناء والكتم.

**7**/ اثبت الامام ابن الجوزي مشروعية الخضاب بالسواد بحالات خاصه حددها في ثنايا الكتاب.

**8**/ ثبتَ في السُّنة المطهرة أنَّ التَّزين والتحسن في المظهر مطلوب شرعاً وعقلاً.

**9**/ ثبت أن لذي الشيبة المسلم مكارم وفضائل مهمه في الإسلام من خلال ما وردت به الأحاديث الشريفة.

**10**/ ثبت اهتمام الناس من قديم الزمان بقضية الشيب والخضاب، والتزين حيث تناول الشعراء هذا الموضوع في جزء من قصائدهم بالمدح، والرثاء، والجزع.

**11**/ ذكر الإمام ابن الجوزي أنواع الأدهان والأصباغ المستخدمة، ونصائح مهمه في كيفية استخدامها؛ هذا يدل على اهتمام الناس بمختلف الأزمنة بالخضاب والزينة حيث تنوعت المواد والأدهان حتى وصلنا إلى وقتنا الحاضر.

**12**/ أكد الإمام ابن الجوزي أنه باستطاعة المرء تدارك الشيب في سن الشباب، وأشار إلى نصائح وفوائد مهمه في ذلك.

**13**/ من خلال كتاب الامام ابن الجوزي واطلاعي على كتب التراجم والسير أهتم المصنفين بذكر حالة المترجم له سواء صحابي أو تابعي أو غيره من حيث الخضاب من عدمه وهذا يدل على أهمية الخضاب.

**14**/ بلغ مجموع عدد أحاديث الشيب والخضاب في كتاب الامام ابن الجوزي (149)

حديثاً، وبلغ عدد الصحيح منها (72) حديثاً، ومنها (77) حديثاً ضعيفاً.

**15**/ بلغ مجموع الآثار المروية عن الصحابة والتابعين (409) أثراً.

## ثانياً: توصيات البحث:

**من أهم التوصيات:**

**1**/ أن يهتم الباحثون والدارسون بمخطوطات التراث العربي والإسلامي وخاصة المتقدمة منها، ولما تحمله من صنعة حديثية لا تتوفر في غيرها.

**2**/ من أجل ربط حاضر الأمة بماضيها كان لزاما على الأمة العناية بكتابة التراث الإسلامي وإحياءه، وعليه يجب خلق حلقة وصل بين حاضر الأمة وماضيها، وكل إنسان يعز بماضيه.

**3**/ إن التراث الإسلامي لا يزال مجال عمل علمي ضخم بالنسبة للباحثين والدارسين لم يتم العمل عليه بصورة علمية متقنة، وإعادة نشر الأعمال غير المحققة منها.

**4**/ اهتم علماء الإسلام على مدار التاريخ بالتأليف في جميع موضوعات الشريعة الإسلامية، فخصوها بمؤلفات ودراسات مستقلة، حتى تستفيد منها الأمة على مر الدهور والعصور.

**5**/ ثبت تغيير الشيب بالأحاديث الصحيحة، والخلاف في الخضاب بالسواد مشهور، والجمع في مسائل الخلاف أولى من ترجيح رأي على رأي، واتباع السنة في الخضاب أولى من تركه بحجة عدم جواز الخضاب بالسواد.

**6**/ جميع من ألف وكتب في موضوع الخضاب رجع إلى كتاب ابن الجوزي واستفاد منه، فهو مرجع أصيل لمن ألف فيه.

الفهارس:

وهيَ علَى النَّحوِ التالِيَ:

1- فِهرسُ الآياتِ القرآنيةِ.

2- فِهرسُ الأحاديثِ والآثارِ.

3- فِهرسُ الأعلامِ.

## 1- فِهرسُ الاياتِ القرآنيةِ.

| ترتيب السورة في القرآن | اسم السورة | الآية | رقم الآية | رقم النص |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **007** | **الأعراف** | چ ب ب ٻ ٻ پ پ ٻ چ | 31 | 1 |
| | **الأعراف** | چ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦڦ چ | 32 | 1 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **035** | **فاطر** | **چ ﭼ □ □ □ □ □ □ □ □چ** | 3 7 | 21 24 ، |

## 2- فِهرسُ الأحاديثِ والآثارِ.

| العدد | طرف الحديث | الراوي | درجة الحديث | رقم النص | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | أبو جعفر محمدُ بن عَليٍّ اختضبَ بالوَسْمَةِ | | | 449 | 256 |
| .2 | أتتنا أمُّ سلمةَ زوج النَّبِيِّ ﷺ بمشاقة شَعر النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً بالحِنَّاءِ | عثمان بن عبدالله | حديث صحيح وهذا إسناده ضعيف | 239 | 195 |
| .3 | أَتُصْدِق النساء إذا تزوجتهن؟ قال: نعم، قال: إنَّهُن ليظلمنك | | | 447 | 255 |
| .4 | أُتِيَ بأبي قُحَافةَ أو جاءَ عامَ الفَتحِ ورَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ أو مِثْلُ الثَّغَامِ، فأمرَ إلى نِسَائِهِ وقالَ: «غَيِّرُوا هذا الشَّيْبِ» | جابر | إسناده صحيح | 500 | 275 |
| .5 | أُتِيَ عُبَيدُ اللهِ بنُ زياد برأسِ الحُسَيْنِ فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ عليهِ، وقال في حُسْنِهِ شَيْئاً، فقالَ أَنسٌ: إنَّهُ كانَ | أنس بن مالك | إسناده صحيح | 407 | 244-245 |
| .6 | أتيتُ أبا جعفر وقد قَصِعَتْ لِحْيَتِي فقالَ: مَا لكَ عن الخِضَابِ؟ قلتُ: أكرههُ في هذا البَلدِ، قال: فاصْبغْ بالوَسِمَة | عُروة بن عبد الله بن قُشَيْر | | 512 | 280 |
| .7 | أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ ورأيتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ. | أبو رِمْثَة التميميُّ | إسناده صحيح. | 238 | 194 |
| .8 | أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ ورأيتَهُ قَدْ لَطَّخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ. | أبو رِمْثَةَ | إسناده صحيح | 237 | 194 |
| .9 | أَحَبُّ الأشياءِ إِلَيَّ مِنَ الخضابِ الحِنَّاءِ والكَتَمْ . | احمد بن حنبل | | 204 | 180 |
| .10 | أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ/ | بريدة بن الحصيب | حديث صحيح، وإسناده هذا حسن. | 204 | 180 |
| .11 | أحمل لحيةً حمراء إلى هؤلاءِ؟ لا واللهِ لا فعلتُ. | آدم بن أبي إياس | | 262 | 202 |
| .12 | اختضبَ عمر بالحِنَّاءِ. | أنس | إسناده صحيح | 244 | 197 |
| .13 | اخْتَضِبُوا بالحِنَّاءِ، فإِنَّهُ يُسَكِّنُ الرَّوجَةَ، وَيُطَيِّبُ المخرج. | انس بن مالك | إسناده ضعيف | 235 | 192 |
| .14 | اخْتَضِبُوا فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ، وَكُلَّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ حَتَّى الْحِيتَانَ فِي بحارها، .. | عمار بن نشيط | الحديث موضوع | 191 | 174-175 |
| .15 | اخْتَضِبُوا وَفَرِّقُوا وَخَالِفُوا اليَهُودَ. | عبد الله بن عمر | إسناده ضعيف | 182 | 171 |
| .16 | اخْتَضِبُوا، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا تَخْتَضِبُ، فَخَالِفُوهُمْ . | أبو هريرة | إسناده ضعيف | 180 | 170 |
| .17 | اختضبوا؛ فإِنَّ الملائكةَ يستبشرون بخِضَابِ المؤمن | ابن عباس | الحديث موضوع | 189 | 174 |
| .18 | أخرجت إلينا أُمُّ أيمن سُكَّةً فيها شَعر رَسُول الله ﷺ مخضوباً | عُثمان بن | إسناده صحيح | 240 | 195 |

| | الحديث | الراوي | الحكم | الرقم | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| | بالحِنَّاءِ / | مَوهب | | | |
| .19 | اخْضِبُوا لِحَاكُم فإنَّ الملائكةَ يَسْتَبشِرُونَ بخِضَابِ المؤمن. | ابن عباس | إسناده ضعيف | 188 | 173 |
| .20 | أَدْخُلُ الحَمَّامَ وأنا شيخٌ، وأَخْرُجُ وأنا شَابٌ . | محمد بن نعيم | | 284 | 206 |
| .21 | أدركتُ ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ، ما رأيتُ أَحَداً منهم غَيَّرَهُ يعني الشَّيب. | حَكيم بن جُبير | إسناده ضعيف | 527 | -287 288 |
| .22 | أدركتُ خمسةً من أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ يُصَفِّرُونَ لِحاهُم: أبو أُمامة الباهليُّ، وعبدُ الله بن بُسر .... | إسماعيل بن عياش | إسناده حسن. | 345 | -225 226 |
| .23 | ادْنُ مِنِّي »، قال: فمسحَ بيدهِ عَلَى رأسهِ ولِحيتهِ قال: ثم قال: | أبو زيد الأنصاريُّ | إسناده حسن | 139 | 153 |
| .24 | إذا أردتم الحظوة عند النساء. | الاحنف | ذكر معلقاً | 15 | 96 |
| .25 | إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ أَوَ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ جَاءَ بِإِنَاءٍ فَحَصْحَصَتْ لَهُ | عُثمان بن مَوهب | إسناده صحيح | 240 | 195 |
| .26 | إِذَا أَصَابَهُ الصُّدَاعُ مِمَّا يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَحْيِ غَلَّفَ رَأْسَهُ بِالْحِنَّاءِ وَكَانَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ / | أبو هريرة | إسناده ضعيف | ،167 168 | 165 |
| .27 | إذا بلغَ أَحَدُكُمْ أربعينَ سنةً، فليَأخُذْ حِذْرَهُ مِنَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ | الشعبي | موضوع | 24 | 109 |
| .28 | إذا خَضَبَ أحدكم بالسَّوَادِ فخطبَ فلا يُغيرها وليخبرها أَنَّهُ قد صَبَغَ / | عائشة | إسناده ضعيف | 507 | -278 279 |
| .29 | إذا خَطَبَ أَحَدُكُم امرَأَةً وقد خَضَبَ بالسَّوَادِ فَلْيُخْبِرْهَا وَلا | عائشة | إسناده ضعيف | 508 | 279 |
| .30 | إذا دهنَ رأسَهُ لم يَتَبَيَّن، وإذا لم يدهنهُ تَبَيَّن | جَابِرَ بن سَمُرة | إسناده صحيح | 54 | -123 124 |
| .31 | إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِذَا لَمْ يَدَّهِنْ رُئِيَ مِنْهُ/ | جابرَ بن سَمُرَة | إسناده صحيح | 52 | 123 |
| .32 | إذا كان يومُ القيامة نُودِيَ: أَينَ أَبناءُ السِّتينَ؟ وهوَ العُمُرُ. | ابن عباس | إسناده ضعيف | 22 | -107 108 |
| .33 | اذْهَبُوا بِهِ إِلى بَعْضِ نِسَائِهِ فَلْتُغَيِّرْهُ وَجَنِّبُوهُ السَّوَاد. | جابر | إسناده ضعيف | 488 | 269 |
| .34 | ارفُقا بعبدي في حَداثتهِ، حتى إذا بلغ الأربعين فاحفَظَا وحَقِّقَا | عبادة بن الصَّامت | الخبر موضوع | 23 | 108 |
| .35 | استَسْقَى رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ بإناءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَفِيهِ شَعْرَةٌ، | عمرو بن أخطب | إسناده صحيح. | 136 | 152 |
| .36 | استَسْقَى رَسُولُ الله ﷺ مَاءً، فَأَتَيْتُهُ بقدحٍ فيه مَاءٌ، وكانت فيه | عمرو بن أخطب | إسناده صحيح. | 137 | 152 |
| .37 | أُصيبت عين قَتَادَةَ بن النُّعمان الظفري يوم أُحد | الهيثم بن عَدي، عن أبيه | الحديث ضعيف | 4 | 84-85 |
| .38 | أَعْذَرَ اللَّهُ إلى امْرِيءٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً | أبو هريرة | إسناده صحيح | 21 | 107 |

| 39. | أَفْضَلَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ | ابن عباس | الحديث صحيح وهذا إسناد ضعيف جدا. | 201 | 179 |
|---|---|---|---|---|---|
| 40. | أَقبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ إِلَى المدينةِ وهوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكرٍ، وَأَبُو بَكر شَيْخٌ | أنسُ بن مالك | إسناده صحيح | 20 | 103 |
| 41. | ألا أَرَى بَرِيدَ المَوت قَد أَسرعَ إِلَيَّ، شَأنُكُم إِمرَتُكُمْ، شَأنُكُمْ | زافة الغافقيّ | | 31 | 113 |
| 42. | أَلاَ تَخضب؟ فقال: ليسَ هذا زمان خضابٍ، هذا زمان مأتمٍ | هارون المستملي | | 542 | 291 |
| 43. | أَلَا مُتأهب لِما يُوصَفُ لهُ أمامَهُ، أَلَا مُستعدٍ ليومِ فَقْرِهِ | داوودُ بن محمد | | 26 | 110-111 |
| 44. | أمرَ رَسُولُ الله ﷺ بالخِضَابِ فَخَضَبَ قَومٌ بالحُمرةِ، وخَضَبَ | ابن عُمر | إسناده ضعيف | 395 | 240 |
| 45. | أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ، مِنْ شِدَّةَ | قيس بن أبي حازم | إسناده صحيح | 226 | 188 |
| 46. | أَنَّ أبا بكر كان يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ | عائشة | اسناده صحيح. | 224 | 187 |
| 47. | أَنَّ أبا عُبيدة بن الجَرَّاح كان يَصبغُ رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ | رجال من بني أبي عُبيدة | إسناده ضعيف. | 229 | 190 |
| 48. | أنَّ أبا قتادة عبد الله بن واقد مولى بني تميم كان ينزل حران | أبو عروبة الحراني | | 555 | 294 |
| 49. | ان أبا مطيع البلخي كان يخضبُ بالحِنَّاءِ | محمد بن محمد | | 269 | 204 |
| 50. | أَنَّ إبراهيمَ أَوَّلَ من شابَ فقال: أَيِّ ربِّ ما هذا؟ قال: وقار، قال: زدني وقاراً / | سعيد بن المسيب | الحديث مرسل صحيح إسناده. | 39 | 118 |
| 51. | إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ، الحِنَّاءَ وَالكَتَمْ | أبو ذر | حديث صحيح، وإسناده هذا حسن | 199 | 178 |
| 52. | إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ، الحِنَّاءَ وَالكَتَمْ | أبو ذر | إسناده صحيح. | 200 | 178-179 |
| 53. | إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ، الحِنَّاءَ وَالكَتَمْ. | أنس بن مالك | حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف | 203 | 179-180 |
| 54. | إِنَّ أَحْسَنَ مَا يُغَيرُ بِهِ الشَّيْبُ الحِنَّاءِ وَالكَتَمْ | ابنِ عباس | الحديث صحيح وهذا إسناد ضعيف جدا. | 202 | 179 |
| 55. | أَنَّ إسحاق بن راهويه كان يخضبُ بالحِنَّاءِ | أبو يحي الشَّعراني | | 283 | 206 |
| 56. | أَنِ اصْبُغْ، وَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصْبُغُ. | أبو سلمة بن عبد الرَّحمن | إسناده صحيح | 193 | 175-176 |
| 57. | أَنَّ الحَسَنَ كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ | العَيْزار | إسناده حسن | 403 | 244 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .58 | أَنَّ الحُسين بنَ عَليٍّ كانَ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ | جعفر بن محمد، عن أبيهِ | إسناده حسن | 414 | 247 |
| .59 | أَنَّ الحُسين بنَ عَليٍّ كانَ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ | كثير مولى بني هاشم | إسناده ضعيف | 416 | 247 |
| .60 | أنَّ الزُّبير كانَ لا يُغَيِّرُ الشَّيبَ / | محمدُ بن كعب القُرَظيُّ | إسناده ضعيف | 521 | 285 |
| .61 | إنَّ الشَّعْرَ الجميلَ أو الحسن كسوة اللَّه | عائشة | إسناده ضعيف | 144 | 155 |
| .62 | إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسْتَحِي أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ إِذَا شَابَا فِي | جريرٍ | إسناده ضعيف | 63 | 127 |
| .63 | إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الغِرْبِيبَ | أبو هريرة | إسناده ضعيف | 494 | 273 |
| .64 | أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يخضبُ بالصُّفرةِ / | ابن عُمر | إسناده ضعيف | 315 | 216 |
| .65 | أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالورسِ والزَّعفران، وكان ابنُ | ابن عمر | إسناده صحيح. | 316 | 216 |
| .66 | أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يَخْضِبْ قَطُّ، إِنَّمَا كان البَيَاضُ فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ | انس بن مالك | إسناده صحيح. | 325 | 219 |
| .67 | إنَّ اليهودَ والنَّصَارَى لا يختضبُون فخالفُوهم | أبو هريرة | متن الحديث صحيح، وإسناد هذا الحديث ضعيف | 176 | 169 |
| .68 | إنَّ الْيَهُودَ والنَّصارَى لا يَصبغُونَ فخالفُوهم | أبو هريرة | إسناده صحيح | 177، 178، 179، 205، | 169-170-180 |
| .69 | إنَّ اليهودَ والنَّصارَى لا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ | أبو هريرة | إسناده صحيح | 455 | 257 |
| .70 | إنَّ أُمِّي عَائشةَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ البارحةَ جارِيَتَهَا نُخَيْلَةَ فَأَقْسَمَتْ عَلَيَّ لَأَصْبُغَنَّ | أبي سلمة عبد الرحمن | إسناده صحيح. | 194 | 176 |
| .71 | إنَّ أَوَّلَ مَنْ خَضَبَ بالسَّوَادِ المغيرة بن شعبة، خرجَ على النَّاسِ وكانَ عَهْدُهُمْ بِهِ أَبيضَ الشَّعرِ، فتعجبَ.. | عباس بن عبد الله بن معبد | إسناده ضعيف | 436 | 252-253 |
| .72 | إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلَّا يَسِيرًا، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ | محمد بن سيرين | إسناده صحيح | 227 | 189 |
| .73 | أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كان يكرهُ تغييرَ الشَّيْبِ | عبد اللَّه بن مسعود | إسناده ضعيف | 150 | 158 |
| .74 | إنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كان يَمَسُّهُ بِصُفْرَةٍ. | عبد الله بن محمد بن عقيل | إسناده ضعيف | 317 | 216-217 |
| .75 | أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ لَمْ يَخْضِبْ قَطُّ. | انس بن مالك | إسناده صحيح. | 320 | 218 |
| .76 | أَنَّ سلمة بن الأكوع والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله | | | 360 | 231 |

| | كانوا | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 77. | أن شبيل بن عوف وكان من أهل القادسية كان يُصَفِّرُ لحيتهُ | إسماعيل بن أبي خالد | | 373 | 234 |
| 78. | أُصيبت عين قَتَادَةَ بن النُّعمان الظفري يوم أُحد، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وهِي فِي يَدِهِ فقالَ: «ما هذا يا قَتَادَةَ | عدي بن عبد الرحمن | إسناده ضعيف | 4 | 84 |
| 79. | أنَّ عبدَ الرحمن بن عوف كانَ لا يُغَيِّرُ يعني الشَّيْبَ | عمران بن مَناح | إسناده ضعيف. | 522 | 286 |
| 80. | أنَّ عبدَ المطَّلب أوَّل من خَضَبَ بالوَسْمَةِ من أَهْلِ مكةَ، وذلك أَنَّهُ قدم اليمن، فنظرَ إليه بعضُ ملوكها فقال: يا عبد المطلب هَلْ لكَ أنْ تُغيرَ هذا البياضُ...... | العباسُ بن هشام بن محمد، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ | | 398 | 241-242 |
| 81. | أنَّ عبدَ الملك بن مروان لَمْ يَخْضِبْ | عبدُ الله بن محمد القُرشيُّ عن بعضِ أشياخهِ | | 532 | 288-289 |
| 82. | أنَّ عُثمانَ بن عفان كان يَخضبُ بالسَّوَادِ | ابن أبي مليكة | إسناده ضعيف | 400 | 243 |
| 83. | إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَالْإِمَامِ | جابر | إسناده ضعيف | 71 | 131 |
| 84. | إِنَّ مِنْ حَقِّ إِجْلَالِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْعِبَادِ ثَلاثًا الإِمَامُ العادلُ الْمُقْسِطُ/ | سُليمانَ بنِ بُريدةَ عَن أَبيهِ | إسناده ضعيف. | 72 | 131 |
| 85. | أنَّ مُنادياً يُنادي من السَّماءِ الرَّابعةِ كُلَّ صَباحٍ: أبناءُ الأربعين | وهبُ بن مُنبهٍ | | 24 | 109 |
| 86. | أَنَّ يَهُودِيًّا، حَلَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ. | قتادةَ | الحديث إسناده مرسل صحيح | 145 | 156 |
| 87. | أَنَّهُ رَأَى أبا هُريرة وأبا قَتادة وابن عُمر وأبا أسيد يُصَفِّرُونَ لِحاهُم | عثمانُ بن عُبيد الله | إسناده ضعيف | 356 | 230 |
| 88. | أَنَّهُ رَأَى ابن عُمر يخضبُ بالصُّفرةِ ويُخبرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان يخضبُ بها . | ابن عُمر | إسناده حسن صحيح | 309 | 214 |
| 89. | أَنَّهُ رَأَى ابنَ عُمر يُصَفِّرُ لِحيتهُ | الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب | إسناده ضعيف | 341 | 224 |
| 90. | أَنَّهُ رَأَى الحُسين بن علي ولِحيتُهُ مَخْضُوبةٌ بالوَسْمَةِ | محمد بن قيس | إسناده ضعيف | 415 | 247 |
| 91. | إِنَّهُ كانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ، وكانَ مَخْضُوباً بِالوَسْمَةِ | أنس بن مالك | إسناده صحيح | 407 | 244-245 |
| 92. | أَنَّهُ كانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ. قَالَ فَقَبَضَ يَوْمًا عَلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ: | محمد بن سيرين | إسناده صحيح | 247 | 198 |
| 93. | أنَّهُ كان يُصَفِّرُ لحيَتهُ بالخَلُوقِ، ويُحَدِّثُ بأنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُصَفِّر | ابن عمر | إسناده صحيح | 316 | 216 |

| .94 | أَنَّهُ لم يَشِنْ بالشَّيبِ، فقيلَ لأنسٍ: أَشَيْنٌ هوَ؟ قال: كُلُّكُمْ | انس بن مالك | إسناده صحيح. | 130 | 150 |
|---|---|---|---|---|---|
| .95 | إِنَّهُ نورُ الإسلام | عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ | إسناد هـ حسن. | 152 | 159 |
| .96 | إِنَّهَا لَمِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا المقام | | حديث مشهور لم يستقم أي سند له | 513 | 280 |
| .97 | أَنَّهُمْ كانوا يُحَمِّرُونَ ويُصَفِّرُونَ / | ابنُ وهب | | 195 | 176 |
| .98 | أَنَّهُم كانوا يَخْضِبُونَ بالحِنَّاءِ / | القاسم بن محمد | | 253 | 200 |
| .99 | إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ منهُ ما تَرَى | أبو هريرة | حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ | 1 | 82 |
| .100 | إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أتزينَ للمرأةِ، كما أُحِبُّ أَنْ تتزَينَ لي | ابنُ عباسٍ | ذكر معلقاً | 3 | 84 |
| .101 | إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُحْيِي شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ فَأَفْرَحَ بِهِ | أحمد بن حنبل | | 196 | 176 |
| .102 | إِنِّي لأستحي مِنْ عَبدي المسلم أَنْ يشيبَ في الإسلامِ ثُمَّ أُعَذِّبُهُ | أنس بن مالك | لم أجد من أخرج | 66 | 128 |
| .103 | إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أُعَذِّبُهُمَا | انس بن مالك | إسناده ضعيف. | 62 | 127 |
| .104 | إِنِّي لأُسَرَّ أَنْ أَرَى الشَّيخ قد خضب / | المروزيُّ | | 197 | 176-177 |
| .105 | أوحى اللهُ إليَّ أَنَّ الشيبةَ نورٌ من نوري، وأنا أكرم أَنْ أحرق | انس بن مالك | إسناده ضعيف | 64 | 128 |
| .106 | أَوَّلُ من خَضَبَ بالسَّوادِ فرعونُ، حيثُ قال لهُ موسى: إنْ | الحكمُ بن عُتَيبة | | 397 | 241 |
| .107 | أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ فِرعونُ، فَقَالَتْ لَهُ امرَأَتُهُ: ذَاكَ إِنْ لَمْ | مُجاهدٍ | | 396 | 241 |
| .108 | أَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيبةً فِي الإسلامِ فهي لهُ نُور / | عَمرو بن عَبَسَة | حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف. | 59 | 126 |
| .109 | أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ وَلِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ. | أَبو المُجَاشِعِ الأَزْدِيِّ | إسناده ضعيف. | 11 | 92 |
| .110 | بلغَ هشامُ بن عبد الملك إحدى وستين سنة، وكان يَخْضِبُ | أبي معشر | | 461 | 258 |
| .111 | بلغني أَنَّ عَمرو بن العاص سَوَّدَ شَعْرَهُ في زمانِ عُمر بن | محمد بن إسحاق | | 439 | 253 |
| .112 | بينما إبراهيم عليه السلام يُصلِّي صلاةَ الضُّحى خرجت كِفٌّ من | أبو أمامه | إسناده ضعيف | 38 | 118 |
| .113 | تتبع مواضعَ البياض، قال الحَجَّام: لا تزد، قال: ولم؟ قال: لأنَّهُ | عليُّ بن عاصم | | 146 | 156 |
| .114 | توفي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وليسَ في رَأسِهِ وَلحيتهِ عِشرُونَ شَعرَة | ربيعة بن أبي | إسناده صحيح | 43 | 121 |

|  | بَيضَاءَ | عبد الرحمن |  |  |  |
|---|---|---|---|---|---|
| 115. | جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ قد صَفر فقال: «خِضَابُ الإسلام» | عبد الله بن هَدَاج من بني عدي بن حنيفة عن أبيه | إسناده ضعيف | 302 | 211 |
| 116. | جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ قد صَفَّرَ فقالَ: «خِضَابُ الإسلامِ»، وجَاءَهُ رجلٌ قد حَمَّرَ، فقالَ: «خِضَابُ الإيمان | عبدُ الله بن هَدَّاج، عن أبيهِ | إسناده ضعيف | 233 | 192 |
| 117. | جاءت امرأة جَميلة إلى عليٍّ بن أبي طالب عليها ثيابٌ حسنة | هانئ بن هانئ | اسناده ضعيف | 12 | 92 |
| 118. | جَاءَتْهُ يَوْمًا بِالْمِرْآةِ وَالْمُشْطِ، وكانت تتولّى خدمتهُ بِنَفْسِهَا، فَنَظَرَ فِي الْمِرْآةِ ... | مصعب بن عبد اللَّه، عَنْ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ | اسناده ضعيف | 14 | 94 |
| 119. | جالستُ الشافعي محمد بن إدريس وكان يخضبُ طرفَ لحيتهِ قليلاً . | يوسف بن يزيد القراطيسي |  | 276 | 205 |
| 120. | جُبَّةِ ديباجٍ: لو اشتريتَ هذه فتجملتَ |  |  | 1 | 82 |
| 121. | جلستُ إلى مُحمد بن إسحاق وكانَ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ. | مكي بن إبراهيم |  | 470 | 260 |
| 122. | جئتُ إلى ابنِ عُمر فقلتُ له: رَأيتُكَ لا تغيرُ لحيتكَ إلا بهذه | عُبيد بن جُريج | اسناده ضعيف | 310 | 214 |
| 123. | جِئْتُ إِلَى محمد ابن الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ مَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ مَصْبُوغُ | عبدُ الواحد بن أيمن |  | 251 | 199 |
| 124. | الحِنَّاءُ خِضَابُ الإسلامِ يُزينُ المؤمن | عُقبة بن عامر الجهنيّ |  | 234 | 192 |
| 125. | خَرجَ رسولُ اللَّه ﷺ فمرَّ بركوةٍ لنا فيها ماء، فنظرَ إلى ظِلِّهِ فيها | عائشة | إسناده ضعيف | 2 | 83 |
| 126. | خرجَ علينا الحُسين بن عَليٍّ وعليهِ جُبَّةُ خَزٍّ وَهو مَخْضُوبٌ بِالسَوَادِ. | عبد الله بن زيد | إسناده ضعيف | 426 | 249-250 |
| 127. | خِضَابُ الإسلامِ، وقال لأخي: هذا خِضَابُ الإيمانِ/ | الحكم بن عمرو الغفاري | إسناده ضعيف | 308 | 213 |
| 128. | خِضَابُ الإسلامِ»، وجَاءَهُ رجلٌ قد حَمَّرَ، فقالَ: «خِضَابُ الإيمان. | عبدُ الله بن هَدَّاج، عن أبيهِ | إسناده ضعيف | 233 | 192 |
| 129. | الخِضَابُ بالحِنَّاءِ سُنتي . | عبد الله بن عمر | الحديث موضوع | 192 | 175 |
| 130. | خَضَبَ أبو بكر بالحِنَّاءِ والكَتَمْ . | انس بن مالك | إسناده صحيح | 215، 216، | 184-185 |
| 131. | خضبَ أبوبكر بالحِنَّاءِ، وخضبَ عُمر بالحِنَّاءِ. | أنس بن مالك | إسناده صحيح | 241 | 196 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .132 | خضب أبي رأسه ولحيته بالحناء، وهو ابن ثلاث وستين سنة | عبد الله بن أحمد | | 278 | 205 |
| .133 | خضبَ أبي وهو ابنُ ثلاث وستين | عبدُ الله بن أحمد بن حنبل | | 279 | 206 |
| .134 | خَضَبَ الحسنُ والحُسين جميعاً بالسَّوَادِ / | أمِّ إسحاق بنت طلحة | إسناده ضعيف | 430 | 250 |
| .135 | خَضَبَ عَلَيٌّ بالحِنَّاءِ مَرَّةً ثُمَّ تركهُ / | مُحمد بن الحنفية | إسناده ضعيف | 250 | 285 |
| .136 | خضبَ عُمر بالحِنَّاء / | أنس | إسناده صحيح | 243 | 197 |
| .137 | خَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَفَتًى مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً، وَكَانَ الْفَتَى طريراً جَمِيلًا / | صبيح ﷺ مولى سعيد بن العاص | إسناده ضعيف | 15 | 95 |
| .138 | دخلَ عَلَى الحُسين ولِحيتهُ كأنَّها جَناح غُراب، فقلتُ: أَسَوَادٌ مَا أَرَى أَمْ خِضَابٌ؟ فقالَ: يا بنَ الحسن عَجَّلَ عَلَيَّ | عبد الله بن الحسن | إسناده ضعيف | 425 | 249 |
| .139 | دخلَ عَلَى أُمِّ سلمة زوج النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْرَجَتْ لهُ جُلْجُلًا فيه | عُثمان بن مَوهب | صحيح | 240 | 195 |
| .140 | دخل علينا يوسف بن أخت محمد بن سيرين وقد خَضَبَ | ابن عون | | 511 | 280 |
| .141 | دخلتُ إلى أحمد بن حنبل وخِضَابُهُ قد نصل/ | خطاب بن بشر | | 281 | 206 |
| .142 | دخلتُ أنا وأخي رَافِعُ بن عَمرو عَلَى عُمَرَ، وأنا مخضُوبٌ بالحِنَّاءِ، وأخي مخضُوبٌ بالصُّفرةِ، | الحكم بن عمرو الغفاري | إسناده ضعيف | 308 | 213 |
| .143 | دخلتُ عَلَى أُمِّ سَلمةَ فأخرجت إلينا شَعْراً من شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوباً بالحِنَّاءِ والكَتَمْ . | عثمان بن عبد الله بن مَوهب | صحيح | 206 | 182 |
| .144 | دَخلتُ عَلَى حُسين فرأيتهُ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ . | الشَّعْبِيِّ | إسناده ضعيف | 424 | 249 |
| .145 | دخلنا علَى أُمِّ سلمة فأخرجَتْ إلينا صُرَّة فيها شَعْرٌ من شَعْرِ رَسُولِ اللَّه ﷺ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ. | عثمانُ بن عبد الله بن مَوْهَب | إسناده صحيح | 207 | 182 |
| .146 | ذهبَ الشَّبابُ وشَرُّهُ، وجاءَ الكِبَرُ وخيرهُ، فإنْ قمتُ حمدتُ | بعض الأشياخ | | 129 | 149 |
| .147 | ذَهَبْتُ مَعَ مَوْلايَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ معهم، فَدَعَانِي | أبو سفيان | | 142 | 154 |
| .148 | ذُو وَفْرَةٍ بها رَدْعُ حِنَّاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ . | أبو رمثه | إسناده صحيح | 238 | 194 |
| .149 | رَأَى رَجُلاً قد خضب بالحُمرة فقال: «ما أحسنَ هذا ؟»، | ابن عُمر | إسناده ضعيف. | 303 | 211 |
| .150 | رأيا عبد الله بن بسر، وأبا أُمامة وغيرهما من أصحابِ رَسُولِ الله ﷺ يُصَفِّرُونَ لِحاهُمْ. | حدير بن كُريب، وابن عبد الله بن بسر | إسناده ضعيف | 358 | 230 |
| .151 | رأيت أبا إسحاق يخضبُ بالحِنَّاءِ | عبد الله بن الأجلح | | 257 | 201 |
| .152 | رأيت أبا أسيد وأبا هريرة وأبا قتادة وابن عمر يمرون بنا ونحن في الكتاب فنجد منهم ريح العبير، وهو الخلوق، | عُثمان بن عُبيد الله | | 355 | 229 |

| .153 | رأيتُ أبا أسيدٍ يُصَفِّرُ لِحيتهُ . | عُثمان بن عُبيد الله | إسناده ضعيف | 354 | 229 |
|---|---|---|---|---|---|
| .154 | رأيتُ أبا الجوزاء يُصَفِّرُ لحيتَهُ . | المستمرُ بن الرَّيان | | 376 | 235 |
| .155 | رأيتُ أبا العلاء يزيدَ بن عبد الله بن الشِّخير يُصَفِّرُ لحيتَهُ | أبو خلدة | | 374 | -234 235 |
| .156 | رأيتُ أبا أُمامة بن سهل بن حُنيف يخضبُ بالحِنَّاءِ، وَلَهُ وَفْرَةٌ/ | أبو معشر | | 252 | -199 200 |
| .157 | رأيتُ أبا أمامه بن سهل بن حُنيف شَيخاً كبيراً يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ. وَلهُ ضفيرتان وقد كان رَأَى رَسُول ﷺ / | محمدُ بن أبي معشر، عن أبيه | | 362 | 232 |
| .158 | رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُمَا جَمْرُ الْغَضَا/ | عُمارة، عن عَمِّه | اسناده ضعيف | 225 | 188 |
| .159 | رأيتُ أبا بكر بن أبي الأسود لا يخضب . | السراج | | 551 | 293 |
| .160 | رأيتُ أبا بكر بن عياش يخضبُ بِحُمرةٍ | أبو إسحاق إبراهيم بن المبارك | | 263 | 202 |
| .161 | رأيتُ أبا جعفر المنصور يَخْضِبُ بالسَّوَادِ ، | حَمْدُون بنُ سعد المؤذن | | 462 | -258 259 |
| .162 | رأيتُ أبا رجاء العُطَارديّ يُصَفِّرُ لحيَتَهُ / | أبو خلدة | | 374 | -234 235 |
| .163 | رأيتُ أبا سليمان الدَّاراني مخضوب اللِّحية، وإني لأرجو برؤيتهِ خيراً / | أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى | | 270 | 204 |
| .164 | رأيتُ أبا محمد عبدَ الله بن الهيثم العَبْدِيَّ البصري وكان يُصَفِّرُ لحيتهُ . | أبو علي محمدُ بن سعيد الحرانيُّ | | 388 | 237 |
| .165 | رأيتُ أبا مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر أبيضَ الرَّأسِ واللِّحية | الجوهري | | 550 | 293 |
| .166 | رأيتُ أبا نضرة يُصَفِّرُ لحيتَهُ / | أبو الأشهب | | 367 | 233 |
| .167 | رأيتُ أبا وائل وقد ذهبَ بصرهُ ولحيتهُ مُصفرة. | معرف بن واصل | | 380 | -235 236 |
| .168 | رأيتُ ابنَ أبي ليلى والحجاجَ بن أرطاة يَخْضِبَان بالوَسْمَةِ. | عبدُ الله بن الأجلح | | 471 | 260 |
| .169 | رأيتُ ابنَ سيرين يَخضبُ بالصُّفْرَةِ / | أبو خلدة | | 375، | 235 |
| .170 | رأيتُ ابنَ شُبرمة يخضبُ لحيَتَهُ بالحِنَّاءِ، ويغسلهُ فتراهُ أصفر / | جرير بن عبد الحميد | | 258 | 201 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 171. | رأيتُ ابنَ عباسٍ يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ / | رِشْدِين بن كُرَيب، عن أبيهِ | إسناده ضعيف | 346 | 226 |
| 172. | رأيتُ ابنَ عُمر اشترى قميصاً، فلبسهُ، فأرادَ أنْ يَرُدَهُ، فأصابَ القميصَ صُفرةً من لِحيتهِ . | جبلة بن سُحَيم | | 340 | 224 |
| 173. | رأيتُ ابنَ عُمر يخضبُ بالصُّفرة. فسألتُهُ، فقال: إنِّي أَخْتَضِبُ بالصُّفرةِ، فقد رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ. | عطاء | | 313 | 215 |
| 174. | رأيتُ ابنَ عُمر يُصَفِّرُ لحيتَهُ فَقُلْتُ لَهُ: فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ . | عُبيد | إسناده صحيح | 311 | 214-215 |
| 175. | رأيتُ أبناءَ أصحاب رسُولَ الله ﷺ يَخْضِبُونَ رؤوسهم ولحاهُم | سعيد المقبري | | 440 | 254 |
| 176. | رأيتُ أحمدَ بن حنبل يخضبُ بالحِنَّاءِ خِضاباً ليس بالقاني في | العباس بن الوليد | | 277 | 205 |
| 177. | رأيتُ إسماعيلَ بن معدي كرب يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / | الحكمُ بن عمر الرعينيُّ | | 452 | 256 |
| 178. | رَأيتُ الحَجَّاجَ بنَ أَرطَاةَ عَلَيهِ قَمِيصٌ أَسوَدُ وَرِدَاءٌ أَسوَدُ وَقَدْ | يزيدَ بن هارون | | 469 | 260 |
| 179. | رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَأَةَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ. وَرَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى | سعيدُ بن مَسلمة | | 467 | 259 |
| 180. | رأيتُ الحسنَ بن أبي الحسن يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالورسِ/ | تمامُ بن بُزيغ | | 364 | 232 |
| 181. | رأيتُ الحسنَ بن علي خَضَبَ بالسَّوَادِ وعنفقته غَرَّاءَ بيضاءَ | عُبيد الله بن أبي يزيد | إسناده ضعيف | 404 | 244 |
| 182. | رأيتُ الحسنَ بن علي قد خضب رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، | العيزار بن حُريث | اسناده حسن. | 228 | 189 |
| 183. | رأيتُ الحسنَ بن عمر بن شقيق البصري وكان يخضبُ بالحُمرة / | أحمد بن سَيَّار | | 291 | 208 |
| 184. | رأيتُ الحسنَ يَخضبُ بالسَّوَادِ / | قيس مَوْلَى خباب | إسناده ضعيف | 402 | 243-244 |
| 185. | رأيتُ الحسنَ يَخضبُ بصُفرةٍ / | هَيَّاجُ بن بَسَّام الخُراسانيُّ | | 365 | 232-233 |
| 186. | رَأيتُ الحُسينَ بن علي عليه السلام واقفاً عَلَى بِرْذَوْنٍ أبيض وقد خَضَبَ لِحيتهُ ورأسهُ بالوَسْمَةِ / | السري بن كعب الأزدي | إسناده الضعيف | 410 | 246 |
| 187. | رأيتُ الحُسينَ بنَ عَلِيٍّ بعد أَنْ قُتِلَ وقد نصلَ الْخِضَاب بالسَّوَادِ من لِحيتهِ ورَأسِهِ / | جابر، عن عامر | إسناده ضعيف | 423 | 248 |
| 188. | رأيتُ الحسينَ بن علي قد خضب رأسهُ ولحيتهُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | العيزار بن حُريث | اسناده حسن. | 228 | 189 |

| 189. | رَأيتُ الحُسينَ بن عَليٍّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / | سعيد بن أبي سعيد | إسناده ضعيف | 420 | 248 |
|---|---|---|---|---|---|
| 190. | رَأيتُ الحُسينَ بن عَليٍّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ/ | يحيى بنُ حَسَّان، وعبدُ الرحمن بن زيد | | 427 | 250 |
| 191. | رَأيتُ الحسينَ بنَ علي يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ / | العَيْزَار بن حُريث | إسناده صحيح | 409 | 245-246 |
| 192. | رأيتُ الحُسينَ بنَ عَليٍّ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ / | عامر | إسناده حسن | 413 | 246 |
| 193. | رَأيتُ الحُسينَ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / | قيس مولى خباب | إسناده ضعيف | 419 | 247-248 |
| 194. | رأيتُ الحصين بن عبد الرحمن السُّلمي يخضبُ بالحِنَّاءِ / | جرير بن عبد الحميد | | 258 | 201 |
| 195. | رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ أَحْمَرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَفِي حُمْرَتِهَا انْكِفَاءٌ قَلِيلٌ كَأَنَّهُ يَجْعَلُ فِيهِ كَتْمًا/ | سفيان | | 231 | 191 |
| 196. | رأيتُ الزُّهريَّ صَابغٌ رَأْسهُ بسَوَادٍ / | الزَّنجيّ | | 456 | 257 |
| 197. | رأيتُ الزُّهريَّ يَصبغُ بالسَّوَادِ / | الزَّنجيُّ | | 457 | 257 |
| 198. | رأيتُ الشَّافعيَّ أحمرَ الرَّأسِ واللِّحيةِ يعني أنَّهُ استعملَ الخضابَ إتباعاً للسُّنةِ / | أحمدُ بن سنان الواسطيُّ | | 274 | 205 |
| 199. | رأيتُ الشَّيباني يخضبُ بالحِنَّاءِ. / | عبد الله بن الأجلح | | 257 | 201 |
| 200. | رأيتُ القادرَ بالله دفعات، وكان أبيض حَسن الجسم، كَثّ اللِّحية، طَويلاً يَخْضِبُ / | أبو بكر بنُ الخطيب | | 479 | 262 |
| 201. | رأيتُ القاسمَ بن محمد بن أبي بكر لا يَخْضِبُ / | الْهُذيلُ بنُ بلال | | 531 | 288 |
| 202. | رأيتُ القاسمَ يُصَفِّرُ لحيتَهُ ويقنى رأسهُ بالحِنَّاءِ / | عطافُ بن خالد | | 366 | 233 |
| 203. | رأيتُ المختارَ بن فلفل يَخضبُ بالوَرْسِ / | عبدُ الله بن الأجلح | | 372 | 234 |
| 204. | رأيتُ المغيرةَ بن شُعبة خَضَبَ لِحيتَهُ بالصُّفْرَةِ / | عبد الملك بن عمير | إسناده حسن صحيح. | 347 | 227 |
| 205. | رأيتُ المغيرة بنَ شعبة وجرير بن عبد الله يَخْضِبَانِ لِحَاهُمَا يعني بالسَّوَادِ / | عبد الملك بن عمير | إسناده حسن. | 437 | 253 |
| 206. | رأيتُ الناس يبكون على أيام الشَّباب كيف فقدوها/ ، | أبو الوفا بن عقيل | | 129 | 149 |
| 207. | رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يخضبُ بصُفرةٍ / | ابن عُمر | إسناده ضعيف | 314 | 215- |

| | | | | | 216 |
|---|---|---|---|---|---|
| .208 | رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ/ | ابنَ عُمر | إسناده صحيح | 311 | -214 215 |
| .209 | رأيتُ أنسَ بن الحارث أبيضَ الرَّأسِ واللِّحية / | عبد الله بن أحمد بن حنبل | | 539 | 290 |
| .210 | رأيتُ أنسَ بن مالك أَصْفَرَ الرَّأْسِ واللِّحيةِ / | شُعبة بن الحجاج العتكي | | 349 | 228 |
| .211 | رأيتُ أنسَ بن مَالكٍ عَليهِ جُبَّةُ خَزٍّ دَكْنَاءُ، وَمِطْرَفُ خَزٍّ أَدْكَنُ، وَعِمَامَتُهُ سَودَاءُ، لها ذُؤَابَةٌ مِنْ خَلْفٍ،.. / | سالمُ بن عبدِ الله العَتَكِيُّ | إسناده ضعيف | 348 | 227 |
| .212 | رأيتُ أنسَ بن مالك ومالك بن أوس بن الحَدَثَان وسلمة بن الأكوع وعبد الرحمن بن أشيم من بني أنمار، كُلُّهُم صاحبَ النبيِّ ﷺ لا يُغَيِّرُونَ الشَّيبَ / | سلمة بن وَرْدان | إسناده ضعيف | 526 | 287 |
| .213 | رأيتُ أنسَ بن مالكٍ يصبغُ لِحيتهُ بالصُّفْرَةِ / | الأعمش | إسناده ضعيف | ،352 | -228 229 |
| .214 | رأيتُ أنسَ بن مالكٍ يصبغُ لِحيتهُ بالصُّفْرَةِ | إسماعيل الأزرق | إسناده ضعيف | 353 | 229 |
| .215 | رأيتُ أنساً مخضوب اللِّحيةِ بالحِنَّاءِ / | إسماعيل بن أبي خالد | إسناده صحيح | 248 | 198 |
| .216 | رأيتُ أنساً يَخْضِبُ بِصُفْرَةٍ /، | أبو خلدة | | 350 | 228 |
| .217 | رأيتُ أنساً يَخضبُ بصُفْرَةٍ والحسن وسعيد بن أبي الحسن، وجابر بن زيد، ومُطرف، وزُرارة بن أوفى وأبا سوار، وأبا رجاء، وأبا العلاء يزيد بن عبد الله / | أبو خلدة | | 368 | 233 |
| .218 | رأيتُ إياس بن معاوية أبا واثلة وكان لا يخضبُ / | هُشيم | | 552 | 293 |
| .219 | رأيتُ أيوبَ السِّختياني يخضبُ بالحُمرةِ / | جرير بن عبد الحميد | | 258 | 201 |
| .220 | رأيتُ بكرَ بن عبد الله يَخْضِبُ بالسَّوَاد / | زياد بن أبي مسلم | | 453 | 256 |
| .221 | رأيتُ بكير بن معروف وكان يَخضبُ بالصُّفْرَةَ / | هشامُ بن عمار | | 383 | 236 |
| .222 | رأيتُ جريرَ بن عبد الحميد وكان لا يخضبُ / | إبراهيم بن المبارك بن عبد الله | | 537 | 290 |
| .223 | رأيتُ جرير بن عبد الله يَخْضِبُ رأسهُ ولحيتهُ بالوَسْمَةِ / | سليمانُ أبو الهُذيل السرخسيُّ | إسناده ضعيف | 438 | 253 |

| 224. | رأيتُ خالد بن خداش يخضبُ بالحِنَّاءِ أحمرَ الرَّأسِ واللِّحيةِ / | حاتم بن اللَّيث الجوهري | | 271 | 204 |
|---|---|---|---|---|---|
| 225. | رَأيتُ رَأسَ الحُسين بن علي حين أتى به عُبيد الله بن زياد مَخْضُوباً بالسَّوَادِ / | زَاذَان أبي منصور | إسناده ضعيف | 408 | 245 |
| 226. | رأيتُ رَسُولَ الله ﷺ قد علاهُ الشَّيْبُ وقد غَيَّرَهُ بالحِنَّاءِ | أبو رمثه | إسناده صحيح | 238 | 194-195 |
| 227. | رأيتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | أبو سفيان الحميري | | 211 | 183 |
| 228. | رأيتُ زيادَ بن عِلاقة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ورأيتُ أيوبَ السِّختيانيَّ قد تغلف بدهن أسود، ورأيتُ محمدَ بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ورأيتُ الحجاجَ بن أرطاة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، ورأيتُ غيلانَ بن جامع يَخْضِبُ بالسَّوَادِ، وكان علَى قضاءِ الكوفة وكذلك أحمد من ابن أبي ليلى / | جريرُ بن عبد الحميد | | 472 | 260-261 |
| 229. | رأيتُ زيدَ بن وهب يُصَفِّرُ بالصُّفْرَةِ / | الأعمش | | 380 | 235-236 |
| 230. | رأيتُ سالمَ بن عبد الله وقد صَفَّرَ لحيتَهُ / | بكيرُ بن عتيق | | 377 | 235 |
| 231. | رأيتُ سعيد بن بحر القراطيسي لا يخضبُ / | السراج | | 551 | 293 |
| 232. | رَأَيْتُ سُفْيَانَ بِالْكُوفَةِ لَا يُخَضِّبُ، ثُمَّ خَضَّبَ بِآخِرِهِ / | أبو نعيم | | 259 | 201 |
| 233. | رأيتُ سلمةَ بن كهيل أبيض الرأس واللِّحية لا يخضبُ، ورأيتُ عطاء بن السائب أبيض الرأس واللحية، ورأيتُ خصيفاً أبيض الرَّأس واللِّحية / | عبد الله بن الأجلح | | 534 | 289 |
| 234. | رأيتُ سهلَ بن سعد السَّاعدي لهُ جُمَّةٌ يُصَفِّرُ لِحيتهُ | عبد الرحمن بن الغسيل | إسناده حسن | 357 | 230 |
| 235. | رأيتُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً / | انس بن مالك | إسناده حسن | 327 | 220 |
| 236. | رأيتُ شَعْرَ رَسُولَ الله ﷺ مَخْضُوباً / | عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ | إسناده حسن. | 330 | 221 |
| 237. | رأيتُ شُعيب بن حرب وقد صَفَّرَ لحيتهُ، على نحو من لون (بوجههِ صُفرة) / | أحمدُ بن الفضل | | 385 | 237 |
| 238. | رأيتُ عاصمَ بن أبي النجود يخضبُ رأسَهُ ولحيتَهُ / | جرير بن عبد الحميد | | 258 | 201 |
| 239. | رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يُخَضِّبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ/ | إبراهيم بن أبي عبلة | اسناده ضعيف | 230 | 190 |

| .240 | رأيتُ عبدَ الرحمن بنَ الأسود يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ / | أبو بكر النَّهْشَليّ | | 442 | 254 |
|---|---|---|---|---|---|
| .241 | رأيتُ عبدَ العزيز بن يحيى بن يوسف يخضبُ رأسهُ ولحيتهُ / | أبو عروبة | | 298 | 209 |
| .242 | رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى خِضَابَهُ أَحْمَرَ. / | إسماعيل بن أبي خالد | إسناده صحيح. | 250 | 199 |
| .243 | رأيتُ عَبدَ اللَّهِ بنَ أَبِي أَوفَى لَهُ ضَفيرتان مَخضُوبتان بالحِنَّاءِ/ | إسماعيلَ بن أبي خالد | اسناده صحيح | 249 | 198 |
| .244 | رأيتُ عبدَ الله بن الحسن يخضبُ بالحُمرة / | جرير بن عبد الحميد | | 258 | 201 |
| .245 | رأيتُ عبدَ الله بن بُسر يَخضبُ بالصُّفرةِ، فسألتهُ أَشَيْخاً كان رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: كانَ فِي عَنْفَقَتِهِ / | حَريزُ بن عثمان الرَّحَبيُّ | إسناده ضعيف | 344 | 225 |
| .246 | رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ / | رِشْدِين بن كُرَيب | إسناده ضعيف. | 433 | -251 252 |
| .247 | رأيتُ عبدَ الله بن حسن وجعفر بن محمد يخضبان بالحِنَّاءِ | عبد الله بن الأجلح | | 257 | 201 |
| .248 | رأيتُ عبدَ المنعم بن إدريس يخضبُ بالحِنَّاءِ أحمرَ الرَّأسِ واللِّحيةِ / | الجوهريُّ | | 285 | 207 |
| .249 | رَأَيْتُ عُبَيْد بْنَ عُمَيْرٍ يَقُصُّ حِينَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَحِينَ يُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَكَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إِلَى قَفَاهُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ لِحْيَتَهُ صَفْرَاءَ / | عبدُ الواحد بن أيمن | | 363 | 232 |
| .250 | رأيتُ عثمانَ بن عفان علَى بغلةٍ شهباءَ وقد صَفَّرَ لحيتهُ / | عبدُ الرحمن بن سعد | إسناده صحيح. | 335، 517، | -222 -223 284 |
| .251 | رأيتُ عثمانَ بن عفان وما رأيتُ شيخاً أجملَ منهُ يُصَفِّرُ لِحيتهُ / | محمد بن السَّائب، عن أمه | إسناده ضعيف | 336، 517، | -223 284 |
| .252 | رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ مَخْضُوبٌ بِحِنَّاءَ / | الحكم بن الصلت | إسناده ضعيف | 245، 517، | -197 284 |
| .253 | رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَمرِو بنِ الجُمُوحِ مَصبُوغًا بِصُفْرَةٍ / | الوليد بن أبي الوليد | | 382 | 236 |
| .254 | رأيتُ عطاءَ بن أبي رباح أسودَ يخضبُ بالحِنَّاءِ / | أبو المليح | | 254 | 200 |
| .255 | رأيتُ عطاءَ بن يزيد اللَّيثيَّ مُصَفِّرَ اللِّحيةِ / | أبو عُبيد حاجب سليمان | | 369 | 233 |
| .256 | رأيتُ عُقبةَ بنَ عامرٍ يَخضِبُ بالسَّوَادِ، ويتمثلُ في ذلك شعراً | أبو عُشَّانة | إسناده صحيح | 435 | 252 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | يقولُ: نُسَوِّدُ أَعْلاها وتَأبَى أُصُولُهَا / | | | | |
| .257 | رأيتُ عُقبةَ بنَ عامر يصبغُ بالسَّوَاد، وكانَ يقولُ: نُغَيِّرُ أَعْلاها وَتَأبَى أُصُولُهَا. / | أبو عُشَّانة | إسناده صحيح | 434 | 252 |
| .258 | رأيتُ عَلَى الحُسين جُبَةُ خَزٍّ ورَأْسُهُ مَخْضُوبٌ بالوَسْمَةِ / | الشَّعبي | إسناده ضعيف | 412 | 246 |
| .259 | رأيتُ عليَّ بن أبي طالب أَصْفَرَ اللِّحيةِ / | سَوادة بن حنظلة القُشَيري | إسناده ضعيف | 337 | 223 |
| .260 | رأيتُ عليَّ بن عبد الله بن عَباسٍ يصبغُ بالسَّوَادِ / | عَطَّافُ بن خالد الوابصي | | 446 | 255 |
| .261 | رأيتُ علياً فلم أره يَخْضِبُ لحيتهُ / | يونسُ بن أبي إسحاق، عن أبيه | إسناده ضعيف. | 519 | 284-285 |
| .262 | رأيتُ علياً يخطبُ الناسَ، أبيضَ الرَّأسِ واللِّحيةِ/ | الشَّعبي | إسناد حسن | 518 | 284 |
| .263 | رأيتُ عمار بن أبي معاوية الدهني يخضبُ بالحِنَّاءِ / | عبد الله بن الأجلح | | 257 | 201 |
| .264 | رأيتُ عمرَ بن عليٍّ المقدميَّ يَخْضِبُ بِسَوَادٍ / | أبو الأشعث أحمدُ بن المقدام العجليُّ | | 473 | 261 |
| .265 | رَأَيْتُ عُمَرَ قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَلَمْ يُخَضِّبْ/ | الحكمُ بن عمر الرعيني | | 533 | 289 |
| .266 | رأيتُ عَمرو بن دينار يخضبُ بالحِنَّاءِ / | يعقوبُ بن سفيان | | 256 | 200-201 |
| .267 | رأيتُ فُضيلَ بن عياض بمكة وهو يخضبُ / | أبو إسحاق إبراهيم بن المبارك | | 263 | 202 |
| .268 | رأيتُ قيسَ بنَ أبي حازم يَخضبُ بالصُّفْرَةِ / | عُمرُ بن أبي زائدة | | 370 | 233-234 |
| .269 | رأيتُ لقيطاً أبيض الرَّأس واللِّحية، ورأيتُ موسى بن أبي عائشة لا يخضبُ، ورأيتُ محمد بن جحادة لا يخضبُ، ورأيتُ عبد الله بن زيد الأنصاري أبيض الرَّأس واللِّحية/ | جرير بن عبد الحميد | | 535 | 289 |
| .270 | رَأَيتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ لَا يُغَيِّرُ الشَّيبَ، وكانَ نَقِيَّ البشرَةِ نَاصِعَ بَياضِ الشَّيبِ، حَسَنَ اللِّحيَةِ/ | محمد بن يحيى | | 538 | 290 |
| .271 | رأيتُ مُحاربَ بن دثار يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / | حَسَّانُ بنُ إبراهيم | | 464 | 259 |
| .272 | رأيتُ محمد بن إسحاق بن أبي إسرائيل عندنا بالكُوفةِ | أبو العباس أحمد | | 289 | 207- |

| | يخضبُ بالحُمرةِ / | بن محمد بن سعيد الكوفي | | | 208 |
|---|---|---|---|---|---|
| 273. | رأيتُ محمد بن سيرين يخضبُ بالحِنَّاءِ بين خضابين/ | تمام بن بزيع | | 255 | 200 |
| 274. | رأيتُ محمد بن صالح الحافظ الأنماطي لا يخضب / | ابن سعيد يعني أبا العباس | | 548 | 292 |
| 275. | رأيتُ محمد بن عبد الرحمن بن كامل أبا الأصبغ القرقساني يخضبُ بالحِنَّاءِ / | ابن سعيد يعني أبا العباس | | 293 | 208 |
| 276. | رأيتُ مُعاويةَ يُصَفِّرُ لِحيتهُ كأنَّها الذّهبُ / | ابنِ عَبد ربه | إسناده ضعيف | 343 | 225 |
| 277. | رأيتُ مَعنَ بن عبد الرحمن يخضبُ بالحُمرةِ / | جرير بن عبد الحميد | | 258 | 201 |
| 278. | رأيتُ مُغيرةَ يخضبُ بالحِنَّاءِ / | عبد الله بن الأجلح | | 257 | 201 |
| 279. | رأيتُ من أصحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وغيرهما / | إبراهيم بن أبي عبلة | اسناده ضعيف | 230 | 190 |
| 280. | رأيت منصور بن المعتمر يخضب بالحناء / | عبد الله بن الأجلح | | 257 | 201 |
| 281. | رأيتُ موسى بن طلحة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / | ابنِ عَون | | 441 | 254 |
| 282. | رأيتُ موسى بن طلحة يَخْضِبُ بالسَّوَادِ/ | عمرُ بنُ أبي زائدة | | 443 | 254 |
| 283. | رأيتُ موسى يَخْضِبُ بالسَّوَادِ/ | عمرو بن عثمانَ | | 444 | 254 |
| 284. | رأيت نوح بن قيس خضبَ بالحِنَّاءِ / | أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي | | 268 | 203 |
| 285. | رأيتُ هشاماً يخضبُ رأسَهُ ولا يخضبُ لحيتَهُ / | جرير بن عبد الحميد | | 258 | 201 |
| 286. | رأيتُ هشيماً وأنَّهُ لمخضوب خِضاباً حسناً / | أبو إسحاق إبراهيم بن المبارك | | 263 | 202 |
| 287. | رأيتُ واثلة بن الأسقع مخضوب اللِّحية / | الحارث بن عُبيد الله الأنصاري | | 250 | 199 |
| 288. | رأيتُ يزيدَ بن أبي رباح يخضبُ بالحِنَّاءِ/ | عبد الله بن الأجلح | | 257 | 201 |
| 289. | رأيتُ يزيدَ بن أبي زياد يخضبُ بالحِنَّاءِ / | عبد الله بن | | 257 | 201 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | الأجلح | | |
| .290 | رَجُلاً آدمَ، لهُ شَعرٌ كثيرٌ، به شَمَطٌ كثيرٌ لا يُغَيِّرُهُ / | مكحول | إسناده ضعيف | 524 | 286 |
| .291 | سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَ: لا. مَا كَانَ | بشير مولى المازنيين | إسناده ضعيف | 319 | 218 |
| .292 | سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ هَلْ خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَ: لا. وَلا هَمَّ بِهِ. | زياد مولى سعد | إسناده ضعيف | 318 | 217 |
| .293 | سألتُ محمدَ بن عليٍّ قال: عُبيد الله عن الوَسْمَةِ. والفضل عن السَّوَادِ. فقال: هو خِضَابُنا أهلَ البيت / | عبدِ الأعلى | | 448 | 255 |
| .294 | ستخضبُ هذه من هذه / | محمد بن الحنفية | إسناده ضعيف | 520 | 285 |
| .295 | السُّلطانُ بعدَ الشَّيب، السُّلطان بعدَ الشَّيب / | عمرُ بنُ عبد الحميد | | 30 | 113 |
| .296 | سمعتُ الحسنَ بن علي وكان يَخضبُ بالوَسْمَةِ / | مزاحم بن زفر التميميُّ | إسناده ضعيف. | 401 | 243 |
| .297 | السُّنَّةِ أَنْ يُوَقَّرَ أَرْبَعَةٌ: الْعَالِمُ، وَذُو الشَّيْبَةِ، وَالسُّلْطَانُ، وَالْوَالِدُ/ | عبد الله بن طاووس، عن أبيهِ | | 75 | 134 |
| .298 | سُئِلَ أبو هُريرةَ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: نَعمْ/ | عُثمانَ بن مَوْهَبٍ | إسناده حسن. | 329 | 221 |
| .299 | سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: | محمد بن سيرين | إسناده صحيح | 227 | 189 |
| .300 | سُئلَ أنسٌ عن خِضَابِ رَسُولِ الله ﷺ فقال: لَمْ يَخْضِبْ / | ثابت | | 323 | 219 |
| .301 | الشَّبابُ شُعبة من الجنون/ | ابنُ مسعود | | 126 | 147-148 |
| .302 | شَمِطَ عَارِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَضَبَهُ بِحِنَّاءٍ وَكَتَمٍ/ | أبو جعفر | إسناده ضعيف | 208 | 182-183 |
| .303 | شَمَطُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ. لَمْ يَبْلُغْ مَا فِي لِحْيَتِهِ | حُميد الطويل | إسناده ضعيف. | 51 | 123 |
| .304 | شهدتُ حمادَ بن سلمة ودعوه يعني السلطان قال: أحمل لحيةً | محمدُ بن إسماعيل | | 262 | 202 |
| .305 | شُوبُوا شَيْبَكُمْ بِالْحِنَّاءِ فهو أَسْرَى لِوجُوهِكُمْ، وَأَبْقَى لِشَبابِكُمْ، وَأَطْيَبُ لأَفْوَاهِكُمْ وَأَكْثَرُ لِجِمَاعِكُمْ، / | أنس بن مالك | إسناده ضعيف. | 236 | 193 |
| .306 | شَيْبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ شَعَرَةً / | ابن عمر | إسناده ضعيف. | 50 | 122-123 |
| .307 | الشَّيْبُ عِلَّةٌ لا يعادُ منها، ومُصيبةٌ لا يُعزى عليها/ | الشَّعْبي | | 79 | 133-134 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 308. | الشَّيب في مُقَدِّمِ الرَّأس كرم، وفي الهامةِ روعة، وفي الصُّدغين شح/ | أبو رجاء العطاردي | | 135 | 151 |
| 309. | الشَّيْبَ قَالَ: مرحباً بالحِلْمِ وَالعِلْمِ، الحمدُ للّهِ الذِي أخْرَجَنِي مِنَ الشَّبيبةِ سَالماً/ | عبد اللّه بن عُبيدة | مرسل ضعيف. | 39 | 118 |
| 310. | الشَّيْبُ مطيَّة الأجل / | العلاء بن الفضل، عن أبيه | | 78 | 133 |
| 311. | الشَّيْبُ نورٌ فلا تنتفوهُ / | عَليِّ بنِ أبي طالب | | 154 | 160 |
| 312. | شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا/ | أبو بكر | إسناده مضطرب | 40 | 119 |
| 313. | شَيَّبَتْنِي هُودٌ والوَاقِعةُ والْمُرْسلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ/ | ابنِ عباس | إسناده حسن. | 41 | 119، 120، |
| 314. | شَيْبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْخِضَابِ. / | بشير مولى المازنيين | إسناده ضعيف | 319 | 218 |
| 315. | صَبَغَ الحسين بالوَسْمَةِ / | جعفر بن محمد، عن أبيه | إسناده ضعيف. | 417 | 247 |
| 316. | صُرَّة فيها شَعْرٌ من شَعْرِ رَسُولِ اللَّه ﷺ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاءِ. | عبد الله بن مَوْهَب | إسناده صحيح. | 207 | 182 |
| 317. | الصُّفْرَةُ خِضَابُ الْمُؤْمِنِ، والحُمْرَةُ خِضَابُ الْمُسْلِمِ، والسَّوَادُ خِضَابُ الكَافِرِ / | ابن عُمر | حديث منكر | 492، 493، | 272-273 |
| 318. | طوبى لمن وقي شَرَّ شبابهِ/ | أبو موسى الأشعري | | 126 | 148 |
| 319. | عالجتُ نتفَ الشَّيب عشرين سنةً / | مالك بن أنس | | 155 | 160 |
| 320. | عَليكُم بالخِضَابِ بالسَّوَاد، فإِنَّهُ أُنسُ للنساء، وهَيبةٌ للعَدُو. | زكريا بن يحيى الطائيُّ، عن أبيه | إسناده ضعيف | 391 | 239 |
| 321. | عَليكُم بِخِضَابِ السَّوَادِ؛ فإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ خِضَابكُم، أَلَا وإِنَّهُ أَرْغَبُ لِنِسَائِكُم فيكُم، أَلَا وأنَّهُ أَرْهَب فِي صُدُورِ | عبد الحميد بن صَيْفي بن صُهيب ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ | إسناده ضعيف | 394 | 240 |
| 322. | عَليكُم بهذا الخِضَابُ الأَسودُ، فإِنَّهُ أهيبَ لكُم فِي صُدُورِ أَعدائكُم، وأعطفُ لنسائكُم عليكم / | عبد الله بن حسن، عن أبيهِ | إسناده ضعيف. | 393، | 239 |
| 323. | عَنفقتهِ وناصيتهِ حَزرتهُ تكون ثلاثين شيبة عدداً / | الهيثم بن دهر | إسناده ضعيف | 56 | 124 |
| 324. | غَيِّرُوا الشَّيْبَ / | أنس بن مالك | إسناده ضعيف | 163 | 163-164 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .325 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود/ | الزُّبير | إسناده صحيح | 156 | 161 |
| .326 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ | عروة | | 157 | 161-162 |
| .327 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا باليهودِ | هشام، عن أبيه | إسناده مرسل صحيح | 158 | 162 |
| .328 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا باليهودِ | أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه | إسناده ضعيف | 159 | 162 |
| .329 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا باليهودِ | ابن عمر | إسناده صحيح | 160 | 163 |
| .330 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَهُوا باليهودِ | عائشة | إسناده حسن. | 172 | 167 |
| .331 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى/ | أبو هريرة | إسناده حسن لكثرة متابعاته وشواهده. | 164، 166، | 164-165 |
| .332 | غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ السَّوَادَ / | أَنس بن مالك | إسناده ضعيف | 495 | 273 |
| .333 | غَيِّرُوا أو اخْضِبُوا لِحْيَتَهُ / | جابر | إسناده صحيح | 161 | 163 |
| .334 | غَيِّرُوا بالأَصْبَاغِ»، قالَ ابنُ شِهابٍ: فَأَحَبُّهَا إِلَيَّ أَحْلَكُهَا. / | ابنِ شهاب | حديث مرسل وهذا إسناد حسن | 458 | 257 |
| .335 | غَيِّرُوا رَأْسَهُ ولحيتَهُ وَخَالِفُوا اليهُودَ»، قال: بِمَ يا رَسُولَ اللَّه ؟ قالَ: بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | عامر | إسناده حسن | 184 | 171-172 |
| .336 | غَيِّرُوا سِيما اليهود وَلا تُغَيِّرُوا بِسَوَادٍ / | أنس بن مالك | إسناده صحيح | 496 | 274 |
| .337 | غَيِّرُوا شَيْبَكُمْ وَلَا تَشَبَهُوا باليهودِ والنَّصارَى / | أبو هريرة | إسناده حسن لكثرة متابعاته وشواهده. | 165 | 165 |
| .338 | غَيِّرُوا فإنَّ اليهودَ لا تُغير/ | عائشة | إسناده ضعيف | 214 | 184 |
| .339 | غَيِّرُوا لِحَاكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا باليهُودِ / | رجل من بني عَمرو بن عوف | | 169 | 166 |
| .340 | غَيِّرُوا هذا الشَّيْبِ / | جَابِرٍ | إسناده صحيح | 500 | 275-276 |
| .341 | غَيِّرُوا هذا الشَّيْبَ وَجَنبوهُ السَّوادَ / | أسماء بنت أبي بكر | إسناده حسن | 173 | 167-168 |
| .342 | غَيِّرُوا هذا الشَّيْبَ/ | أسماء بنت أبي بكر | إسناده حسن | 183 | 171 |
| .343 | غَيِّرُوا هذا الشَّيْبَ» قلتُ: لأبي الزُّبير: أَقَالَ (جَنِّبُوهُ السَّوَادَ؟) | جابر | الحديث صحيح | 185 | 172 |

| | قال: لا. / | | على شرط مسلم. | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .344 | غَيِّرُوا هذا مِنْ شَعْرِهِ/ | أسماءَ بنتِ أبي بكر | إسناده حسن | 174 | 168 |
| .345 | غَيِّرُوا وَلَا تَشَبَّهُوا باليهودِ / | جبير بن مطعم | إسناده مرسل | 171 | 166 |
| .346 | غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ / | أنس بن مالكٍ | إسناده صحيح. | 487 | 269 |
| .347 | فَرَاحَ النَّاسُ بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ / | الأسود بن يزيد | | 186 | 172 |
| .348 | فَضَّلَ جَماعةٌ من العُلماءِ الخِضَابَ بالصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ عَلَى بياضِ الشَّيْبِ، وعَلَى الخِضَابِ بالسَّوَادِ، وجاءَ عن جَماعةٍ أنَّهُمْ | أبي عُمر بن عبد البر | | 390 | 238 |
| .349 | فَقَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ ضَحَايَا فلم يُصِبْهُ وَلا صَاحِبَهُ شَيءٌ، وَحَلَقَ رأسَهُ في ثوبهِ فأعطاهُ، وقَسَمَ منهُ عَلَى رَجَالٍ / | مُحمداً بن عبد الله بن زيد أخبرهُ، عن أبيهِ | اسناده صحيح. | 213 | 184 |
| .350 | فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا شَيْخٌ وَهِيَ شَابَّةٌ، لا أَزِيدُهَا مَالاً إِلَى مَالِهَا. | مصعب بن عبد اللَّه، عَنْ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ | | 14 | 94 |
| .351 | قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ وما فَضَحَهُ الشَّيب، ما كانَ في رَأْسِهِ ولحيتهِ | ثابتاً البُناني | إسناده صحيح. | 135 | 151 |
| .352 | قبيحَ الخلق وآثار الجدري في وجههِ، فابتاع جارية ليتسرى بها | أبو يعلى محمد بن الحُسين | الخبر غريب وهذا إسناد صحيح | 17 | 97 |
| .353 | قُتل الحُسين بن علي وَعَليهِ جُبَّةُ خَزٍّ دَكْنَاءَ، وهوَ صَابِغٌ بالسَّوَادِ | الزُّبيرُ بنُ بكار | إسناده حسن | 422 | 248 |
| .354 | قد خضبتَ، فظننتُ أنَّ بصرهُ قد ضعف، فقلتُ لهُ: ما أذكر | بشر بن الحارث | | 540 | 290 |
| .355 | قد شمط مُقَدَّمُ رأسهُ ولحيتهُ، وكان إذا أدهن لم يتبين/ | جَابرَ بْن سَمُرَةَ | إسناده صحيح | 53 | 123 |
| .356 | قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَلَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرِ | أنس بن مالك | إسناد ضعيف | 220 | 186 |
| .357 | قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المدينة جاءت بي أُمي إلى النَّبِيِّ ﷺ فسألتهُ أنْ يُبرك عَلَيَّ / | يونس بن محمد بن فضالة الظفري، عن أبيه | إسناده صحيح | 141 | 153-154 |
| .358 | قدم علينا حماد بن مسلم، فخرجتُ إليه فإذا عليهِ ملحفةٌ مُعصفرةٌ، وإذا لِحْيَتهُ قد خَضَبها بالسَّوَادِ / | أبو المليح | | 468 | 259-260 |
| .359 | قدم علينا عبد الرحمن بن مهدي سنة ثمانين وقد خضب، | أحمد بن حنبل | | 265 | 203 |
| .360 | قَدِمَ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالحِنَّاءِ، | أنس بن مالك | إسناده صحيح | 219 | 186 |

| .361 | كان إبراهيمُ بن زياد يخضبُ رأسَهُ ولحيتهُ / | موسى بن هارون | | 290 | 208 |
|---|---|---|---|---|---|
| .362 | كان أبو أحمد محمد بن موسى البَرْبَريُّ يخضبُ بالحُمرة / | أحمد بن كامل القاضي | | 292 | 208 |
| .363 | كان أبو أحمد محمد بن موسى البَرْبَري يخضبُ بالحُمرة / | أحمد بن كامل | | 295 | 209 |
| .364 | كان أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن عبد الله الرَّواس يخضبُ بالحُمرة / | إبراهيم بن شاذان، | | 264 | 202-203 |
| .365 | كان أبو العباس عبدُ الله بن المعتز يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / ، | إسماعيلُ بن علي الحنبليُّ | | 463 | 259 |
| .366 | كان أبو بشر مَوْلَى محمد بن مروان يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ/ | أبو عَروبة الحَرَّانيُّ | | 476 | 261 |
| .367 | كان أبو بكر يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | أنس بن مالك | إسناده صحيح. | 222 | 187 |
| .368 | كان أبو بكر يَخضِبُ لحيتَهُ ورأسَهُ بالحِنَّاءِ وبالكَتَمْ حَتَّى يَقْنُأَ شَعْرُهُ. / | موسى بن أنس، عن أبيه | حديث صحيح وهذا إسناد حسن. | 221 | 186 |
| .369 | كان أبو جعفر محمد بن حسان السمتي لا يخضب / | ابنُ منيع | | 547 | 292 |
| .370 | كان أبو سلمة بنُ عبد الرَّحمن يصبغُ بالوَسْمَةِ/ | محمدُ بن سعد | | 450 | 256 |
| .371 | كان أبو سلمةَ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ / | إبراهيم بن سعد عن أبيهِ | | 451 | 256 |
| .372 | كان أبو طلحة لا يُغَيِّرُ شيبهُ / | محمد بن عمر | | 525 | 286-287 |
| .373 | كان أبو عبد الله إبراهيمُ بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ / | أحمد بن كامل القاضي | | 478 | 262 |
| .374 | كان أبو عُبيد القاسمُ بن سلام يَخْضِبُ بالسَّوَادِ/ | إبراهيم الحربيَّ | | 475 | 261 |
| .375 | كان أبو علي الحسينُ بن أبي زيد الدباغ يخضبُ رأسَهُ ولحيتَهُ بالحِنَّاءِ / | محمد بن إسحاق الثقفي | | 294 | 208-209 |
| .376 | كان أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم الملقب صاعقة لا يخضبُ | السراج | | 551 | 293 |
| .377 | كَانَ أَبِي رَجُلا قَصِيرًا. دَحْدَاحًا. غَلِيظًا. ذَا هَامَةٍ. شَثْنَ الأَصَابِعِ. أَشْعُرَ. وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ. / | عائشة بنت سعد | إسناده ضعيف | 431 | 250-251 |
| .378 | كان أبي وأحمد بن حنبل يخضبان بالحِنَّاءِ / | حنبلُ بن إسحاق | | 280 | 206 |
| .379 | كان أبي وزُبيد يَخضبان بالصُّفْرَةِ وكان سعيدُ بن أَشْوَع يصبغُ لحيتهُ بصُفْرَةٍ | محمدُ بن طلحة بن مُصَرِّف | | 381 | 236 |
| .380 | كَانَ أَحَبُّ الصَّبْغِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّفْرَةَ | عبد الله بن أبي | إسناده ضعيف. | 307 | 213 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | أوفى | | | |
| 381. | كان أحمدُ بن إبراهيم الدورقي لا يخضبُ / | السراج | | 551 | 293 |
| 382. | كان أحمد بن عبد الجبار الصوفي لا يغيرُ شيبَهُ / | أحمد بن كامل | | 554 | 294 |
| 383. | كَان آدم طوالاً لا يُغَيِّرُ شيبهُ / | لُؤلُؤة مولاة أمِّ الحكمِ بِنتِ عَمَّارٍ | إسناده ضعيف. | 525 | 286-287 |
| 384. | كان إسماعيلُ بن جعفر بن سليمان الهاشمي يخضبُ بالحِنَّاءِ | أبو حسان الزياديُّ | | 296 | 209 |
| 385. | كان أَسَنَّ أصحابِهِ أبو بكر، وكان يَخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ، | أنسُ بن مالك | إسناده صحيح. | 218 | 185 |
| 386. | كان الأسودُ، وعبد الرَّحمن بن يزيد يُصَفِّرَانِ لِحاهُمَا / | الحسن بن عبيد | | 379 | 235 |
| 387. | كان الحسنُ بن علي أَبيضَ مُشرباً حُمرةً، مِنْ أَحسنَ النَّاسِ وجهاً، وكان يَخضبُ بالسَّوَادِ / | أحمدُ بن محمد بن أيوب | | 406 | 244 |
| 388. | كان الحسنُ والحُسين يَخْضِبَان بالسَّوَادِ، فدخلَ أحدهما عَلَى | ابن عَون | إسناده ضعيف. | 428 | 250 |
| 389. | كان الحسنُ والحُسين يَخْضِبَانِ بالوَسْمَةِ / | أبو عَون الثقفيّ | | 429 | 250 |
| 390. | كان الحسينُ بن علي الجُعفيُّ جميلاً لَبَّاساً، يَخضبُ إلى الصُّفْرَةِ خِضَابهُ، وكان سفيان الثوري إذا رآهُ عانقهُ وقال: هذا راهبٌ جعفي / | صالحُ بن أحمد العجليُّ، قال: حدثنا أبي | | 384 | 236 |
| 391. | كان الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم لا يغيرُ شيبَهُ | أحمد بن كامل القاضي | | 549 | 292 |
| 392. | كان الزُّهريُّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / | أبو جعفر الرازيَّ | | 454 | 256-257 |
| 393. | كان الزُّهريُّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ | معمر | | 455 | 257 |
| 394. | كان الزُّهريُّ يَخْضِبُ بالسَّوَادِ / | معمر | | 459 | 258 |
| 395. | كان الشَّافعي (رحمه الله) يخضبُ بالحِنَّاءِ، وكان خفيف العارضي / | الحسن بن محمد بن الصباح | | 273 | 204 |
| 396. | كان العباسُ بن العباس بن المغيرة الجَوْهَريُّ يغيرُ شيبهُ بِصُفْرَةٍ | أحمد بن كامل | | 389 | 237 |
| 397. | كان القاسمُ بن مَعن يُصَفِّرُ لحيتهُ، ورأيتُ عبدَ العزيز بن رفيع يُصَفِّرُ لحيتهُ / | جرير بن عبد الحميد | | 371 | 234 |
| 398. | كان أنس يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ / | أمُّ نَهار | إسناده حسن | 351 | 228 |
| 399. | كان أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بالوَسْمَةِ من قريش بمكةَ عبد المطلب بن هاشم، وكان إذا وردَ اليمن نزلَ على عَظيمٍ مِنْ عُظماءِ حِمْيَر فقال لهُ: يا عبدَ المطلب؛ هَلْ لَكَ أَنْ تُغيرَ هذا .. | جعفر بن عبد الرَّحمن بن المسور بن مَخْرَمَة عن أبيه | | 399 | 424 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .400 | كان حاجب بن الوليد لا يخضبُ | عبد الله بن محمد البغوي | | 545 | 292 |
| .401 | كان حُميد بن زنجوية أبو أحمد الأزدي لا يخضبُ وكان رأساً في العلم | أحمد بن سيار | | 544 | 291-292 |
| .402 | كانَ خِضَابُنَا معَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الوَرْسَ والزَّعْفَرَانَ / | أبومَالكٍ الأَشْجَعِيُّ قال: سمعتُ أبي | | 361 | 231-232 |
| .403 | كَأَنَّ خِضَابِي خِضَابُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلِحْيَتِي مِثْلُ لِحْيَتِهِ، وَشَعْرِي مِثْلُ شَعْرِهِ، وَثِيَابِي مِثْلُ ثِيَابِهِ وَعَلَيْهِ مُمَصَّرَانِ / | حبيب بن الشهيد | إسناده صحيح | 247 | 198 |
| .404 | كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | أبو رمثة | إسناده ضعيف | 210 | 183 |
| .405 | كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَكَانَ شَعَرُهُ يَبْلُغُ كَتِفَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ / | أبو رمثة | إسناده ضعيف | 212 | 183-184 |
| .406 | كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يكرهُ تَغيرَ الشَّيْبِ / | ابن مسعود | إسناده ضعيف | 151 | 158-159 |
| .407 | كان سعيدُ بن أَشْوَع يصبغُ لحيتهُ بصُفْرَةٍ / | محمدُ بن طلحة بن مُصَرِّف | | 381 | 236 |
| .408 | كان سعيدُ بن الْمُسيب لا يَخْضِبُ / | محمدُ بن سَعد | | 528 | 288 |
| .409 | كَانَ سُفْيَانُ يُخَضِّبُ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ شَيْئًا يَسِيرًا | أحمد بن إبراهيم، عن أبي نعيم | | 259 | 201 |
| .410 | كَانَ شَدِيدَ بَيَاضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَ لَا يَصْبُغُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ يَاقُوتَتَانِ حُمْرَةً / | أبو سلمة بن عبد الرَّحمن | إسناده صحيح. | 193 | 175 |
| .411 | كانَ شقيق أبو وَائل لا يَخْضِبُ / | أبو العَنْبَس | | 529 | 288 |
| .412 | كان طاوس يخضبُ بالصُفْرَةِ / | حُميد بن وهب | | 378 | 235 |
| .413 | كانَ طلحةُ لا يُغَيِّرُ / | عمران بن مَناح | إسناده ضعيف. | 522 | 286 |
| .414 | كان عبدُ الرحمن بن يونس المستملي لا يخضب / | حاتم بن اللَّيث الجوهري | | 553 | 293 |
| .415 | كان عبدُ الصَّمد بن النعمان البزاز يخضبُ بالحِنَّاءِ / | أحمد العجلي | | 288 | 207 |
| .416 | كان عبدُ الكريم بن الهيثم القطان يخضبُ بالحِنَّاءِ / | أحمد بن كامل القاضي | | 292 | 208 |
| .417 | كان عَبد اللَّهِ بْن عَامِر بْن زرارة الحضرمي يُلونُ بِصُفْرَة. | أبو جعفر محمدُ بن عبد الله الحَضْرَميُّ | | 386 | 237 |
| .418 | كانَ عبدُ الله بن مسعود لا يُغَيِّرُ / | عبدِ الله بن عبد | إسناده ضعيف. | 523 | 286 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الله | | | |
| .419 | كان عبدُ الله بن ناجية يغيرُ شيبهُ بِصُفْرَةٍ | أحمد بن كامل | | 389 | 237 |
| .420 | كان عُبيد الله بن محمد العيشي يخضبُ رأسهُ ولحيتهُ / | عبد الله بن محمد البغويُّ | | 286 | 207 |
| .421 | كان عفيفُ بن سالم يَخْضِبُ لِحيتهُ بالسَّوَادِ / | عبدُ الغفار بن عبد الله الموصليُّ | | 477 | -261 262 |
| .422 | كان علي بن الجعد لا يخضبُ، وكان علي بن جعفر بن زياد الأحمر لا يخضبُ / | محمد بن عبد الله الحضرمي | | 536 | 289 |
| .423 | كان عَليُّ بنُ عبد الله أَجملَ قُرشيٍّ عَلَى وجهِ الأرضِ وأكثرهُ | | | 447 | 255 |
| .424 | كانَ عليُّ بن عبد الله بن عباس معنا بالشَّامِ، وكانت لهُ لِحيةٌ طويلةٌ، وكان يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ، وكانَ يُصلي كُلَّ يَوْمٍ | أبو سِنان | | 445 | -254 255 |
| .425 | كان عمر يخضبُ بالحِنَّاءِ / | أنس بن مالك | اسناده صحيح | 242 | 197 |
| .426 | كان عُمر يُرَجِّلُ رأسهُ بالحِنَّاءِ، ويُصَفِّرُ لِحيتهُ / | خالدُ بن أبي بكر | إسناده ضعيف. | 334 | 222 |
| .427 | كان عَمرو بن هارون البلخي يخضبُ/ | علي بن الفضل بن طاهر البلخي | | 287 | 207 |
| .428 | كان عَمرو بنُ يعيش أبو محمد يُصَفِّرُ / | أبو جعفر محمدُ بن عبد الله الحَضْرَميُّ | | 387 | 237 |
| .429 | كان في عنفقته شعرات بيض / | حَرِيزُ بْنُ عُثْمَان | اسناده صحيح | 55 | 123 |
| .430 | كان كثير شَعر الرَّأس يُصَفِّرُ لِحيتهُ / | كريمة بنت المقداد بن الأسود | إسناده ضعيف. | 338 | -223 224 |
| .431 | كان محمدُ بن إدريس الشافعي يخضبُ لحيتهُ حمراءَ قانتاً | الربيعَ بن سليمان المراديَّ | | 272 | 204 |
| .432 | كان محمدُ بن إسماعيل بن أبي سمينة لا يخضب | موسى بن هارون | | 546 | 292 |
| .433 | كان محمدُ بن سلمة يخضبُ رأسَهُ ولحيتَهُ بالحِنَّاءِ / | محمد بن الحارث | | 297 | 209 |
| .434 | كان محمد بن عبد الوهاب لا يخضبُ / | هُشيم | | 552 | 293 |
| .435 | كان محمد بن عوف لا يخضبُ / | هُشيم | | 552 | 293 |
| .436 | كان مَشنوءَ الخلقة، جَهم الصُّورة، وكان يريدُ النكاح، فإذا خطبَ النساءَ رُدَّ لبشاعَةِ / | بَحشل القَّاري | الخبر غريب وهذا إسناد صحيح | 16 | 97-96 |
| .437 | كان مُعاويةُ أبيضَ جميلاً، وكان يَخْضِبُ | سعيدُ بن حُريث | إسناده حسن. | 342 | -224 225 |

| .438 | كان مَعمر يخضب / | أحمد بن حنبل | | 282 | 206 |
|---|---|---|---|---|---|
| .439 | كان منصور بن إسماعيل مولى بني أمية ينزل حران ويخضبُ | محمد بن الحارث | | 297 | 209 |
| .440 | كان موسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقيُّ يُصَفِّرُ / | أبو جعفر محمدُ بن عبد الله الحَضْرَميُّ | | 387 | 237 |
| .441 | كانَ نافعُ بن جُبير يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ/ | الوليد بن جُميع | | 466 | 259 |
| .442 | كان هارون بن معروف لا يخضبُ / | هشيم | | 552 | 293 |
| .443 | كان هُشيم بنُ بشير يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ / | عمرو بنُ عون | | 474 | 261 |
| .444 | كان هوذةُ بن خَليفة يخضبُ بالحِنَّاءِ / | محمدُ بن سعد | | 261 | 202 |
| .445 | كان وسطُ رأسِ السَّائبِ أسودَ وبقيةُ رأسِهِ ولحيتِهِ أبيضَ، قال: فقلتُ له: يا سيدي واللهِ ما رأيتُ / | عطاء مولى السَّائب بن يزيد | إسناده ضعيف. | 143 | 154-155 |
| .446 | كَانَ وَضَحَ فِي عَنْفَقَتِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحْصِيَهَا أَحْصَيْنَاهَا / | بشير مولى المازنيين | إسناده ضعيف. | 319 | 218 |
| .447 | كان يحيى بن رجاء لا يخضبُ / 556، | أبو عروبة | | 556 | 294 |
| .448 | كان يحيى بن سعيد يخضبُ خضاباً حسناً / | أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان | | 266 | 203 |
| .449 | كان يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | عيسى بن عبيد | إسناده ضعيف. | 209 | 183 |
| .450 | كان يَخْضِبُ بالسَّوَادِ ويقولُ: يسودُّ أعلاهَا وتأبى أُصولها / | يحيى بن عبد الله بن الزبير، | إسناده ضعيف. | 432 | 251 |
| .451 | كان يزيدُ بن مهران أبو خالد يُصَفِّرُ / | أبو جعفر محمدُ بن عبد الله الحَضْرَميُّ | | 387 | 273 |
| .452 | كان يزيدُ يَخْضِبُ خِضَاباً أسود ولا أظنهُ إلا سواداً / | جعفرُ بن سليمان | | 465 | 259 |
| .453 | كَانَ يَزِيْدُ يَخْضِبُ خِضَاباً قَانِياً إلى الحُمرة ما هُو/ | أبو يحيى | | 260 | 202 |
| .454 | كان يوسف بن موسى يخضبُ بالحُمرة | السَّراج | | 285 | 207 |
| .455 | كانت لِحية عبد الله بن الزُّبير صفراءَ / | عبد الواحد بن أيمن | | 339 | 224 |
| .456 | كانوا يكرهون نتف الشَّيب، ولا يرون نتفهُ / | النخعيُّ | | 155 | 160 |
| .457 | كنتُ أُبايع الحسن بن علي فرأيتهُ يَخضبُ بالسَّوَادِ، ويدعُ عنفقتهُ بيضاءَ / | عبد الرَّحمن بن برزج الفارسي | إسناده ضعيف | 405 | 244 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 93 | 13 | إسناده ضعيف | إسحاقُ بنُ يحيى عن مَوْلَى لطَلْحَة | كَيفَ رَأَيتَ أَهْلَكَ؟ قَالَ: ما رَأَيتُ أَوْفَى عَقلاً مِنَ الدَّاخِلَةِ عَلَيَّ/ | .458 |
| 279-280 | 510 | | حمادُ بن زيد، عن أيوب | لا بأس بالخِضَابِ بالسَّوَادِ ما لم يَغُرَّ بِهِ امرأةً / | .459 |
| 258 | 460 | | قُرَّة بن حَيْوئيل | لا بأسَ بالْخِضَابِ بالسَّوَادِ، وهَا أنَا ذا أَخْضِب بالعِظْلِمِ وهي: | .460 |
| 82 | 1 | | | لا تفارقهُ الْمِرْآةُ والسِّواك، وكانَ يُحِبُّ الطِّيبَ /1، | .461 |
| 159 | 153 | إسناده ضعيف. | عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ | لا تنتفوا الشَّيْبَ، فإنَّهُ ليسَ من مُسلمٍ يَشيبُ شيبةً إلاَّ كانت له نورًا يومَ القيامة / | .462 |
| 158 | 149 | إسناده حسن لغيره | عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ | لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فإنَّهُ نورُ المسلمِ، ما مِن مُسلم يَشِيبُ شَيْبَةً في الإسلامِ إلاَّ كُتِبَ اللَّهُ بها حسنةً / | .463 |
| 82 | 1 | قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. | أبو هريرة | لَا ولكن الكِبْرَ مَنْ بَطرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ / | .464 |
| 278 | 506 | | الشَّافعي | لا يقبلُ إلا حَديث ثَابت، كما لا يقبلُ من الشُّهود إلا من | .465 |
| 92 | 11 | إسناده صحيح | عمر | لَا يُكْرِهَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ عَلَى الرَّجُلِ الْقَبِيحِ / | .466 |
| 93 | 13 | إسناده ضعيف | إسحاقُ بنُ يحيى عن مَوْلَى لطَلْحَة | لَعَلَّكِ تَرَيْنَ شَيبًا وَتَقَلُّباً فِي السِّنِّ فَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ غِلالَةً مِنْ شَبَابٍ / | .467 |
| 109 | 24 | | عمرُ بن عبد العزيز | لَقَدْ تَمَّتْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ الأَرْبَعِينَ فَمَاتَ لها / | .468 |
| 222 | 332 | | أحمد بن حنبل | لم يأن للنَّبِيِّ ﷺ أنْ يَخْضِب / | .469 |
| 218-219 | 322 | إسناده صحيح | أنسِ بنِ مَالك | لَمْ يَبْلُغْ ذلك، إنَّما كان شَيْباً فِي صُدْغَيْهِ./ | .470 |
| 218 | 321 | حديث صحيح وهذا إسناد حسن وله شواهد كثيره. | موسى بن أنس، عن أبيه | لَمْ يَبْلُغْ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الشَّيْبِ ما يَخْضِبُ / | .471 |
| 220 | 326 | اسناده صحيح | أنس | لَمْ يَخْضِبْ رَسُول الله ﷺ / | .472 |
| 122 | 48 | اسناده صحيح | أنس | لَمْ يَخْضِبْ كان البياضُ فِي مُقَدَّمِ لحيتِهِ وفِي العَنْفَقَةِ، وفِي الرَّأسِ | .473 |
| 121 | 45 | اسناده صحيح | أنس | لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا نَحْوًا مِنْ سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ شَعْرَةً فِي | .474 |

| .475 | لَمْ يَزَلْ صَبْغُ اللِّحْيَةِ مِنْ زِيِّ الصَّالِحِينَ، وَزِينَةِ الْفُضَلَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ/ | أحمد بن علي بن ثابت الخطيب | | 198 | 177 |
|---|---|---|---|---|---|
| .476 | لَمْ يُشِنْهُ الشَّيْبُ، قيلَ: أَوَشَيْنٌ هو؟ قالَ: كُلُّكُمْ يَكْرَهُهُ إِنَّمَا كَانَتْ شَعَرَاتٌ فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ/ | انس | إسناده صحيح | 47 | 121-122 |
| .477 | لم يَشِنْهُ الشَّيْبُ، قيلَ: أَوَشَيْنٌ هو؟ قالَ: كُلُّكُمْ يَكْرَهُهُ، إِنَّمَا | أنس | إسناده صحيح. | 132 | 150 |
| .478 | لم يُشِنْهُ اللهُ بالشَّيب، قلتُ: وَشَيْنٌ هو يا أبا حمزة، قال: كُلُّكُمْ | انس | إسناده صحيح | 131 | 150 |
| .479 | لَمْ يَكُن فِي رأسِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ولا لِحيَتِهِ عِشرونَ شَعرة بَيضَاء | أنس | إسناده صحيح | 42 | 120 |
| .480 | لَمَّا أُتِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ جَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَةٍ | يزيدُ بن أبي زياد | إسناده ضعيف. | 421 | 248 |
| .481 | لما جيء بحفصٍ، وابن إدريس، ووكيع، إلى بغداد إلى القضاء، | أبو معمر | | 267 | 203 |
| .482 | اللَّهُمَّ بارك لهُ في شَعَرِهِ وبَشَرِهِ »، فتوفي وهو ابن سبعين سنة، | | | 140 | 153 |
| .483 | اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ / | عمرو بن أخطب | إسناده صحيح. | 136، 137، | 152 |
| .484 | اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وأَدِمْ جمالهُ / | أبو زيد الأنصاريُّ | إسناده حسن | 139 | 153 |
| .485 | اللَّهُمَّ مَتِّعْهُ بِشَبَابِهِ»، فَمَرَّتْ بِهِ ثَمَانُونَ لَمْ نَرَ لَهُ شَعْرَةً بَيْضَاءَ/ | عمرو بن الحَمِق | | 140 | 153 |
| .486 | لو أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ لأَتَيْنَاهُ» مَكْرُمَةً لأبي بَكرٍ، وَأَسْلَمَ | أنس بن مالكٍ | إسناده صحيح. | 487 | 269 |
| .487 | لَوْ عَلِمْتُ مَتَى أَجَلِي لَخَشِيتُ عَلَى ذَهَابِ عَقْلِي / | بكر بن عبد اللَّه المزنيُّ | إسناده ضعيف | 18 | 99 |
| .488 | ما أجملكَ؟ قال: كيف تقولينَ هذا وما فِيَّ عماد الشَّباب ولا رداؤهُ ولا برنسهُ / | هارون بن مسلم بن سعدان | إسناده ضعيف | 10 | 91 |
| .489 | مَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُغَيِّرَ الشَّيْبَ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الكِتَابِ | أحمد بن حنبل | | 186 | 172 |
| .490 | ما أعلمُ به بأساً إنْ لم يَغُرّ به امرأةً مُسلمةً / | ابن عَون | | 509 | 279 |
| .491 | مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ | أنسِ بن مالكٍ | إسناده ضعيف | 74 | 132 |
| .492 | ما النَّعمة؟ قال: الأمنُ؛ فإنِّي رأيتُ الخائفَ لا ينتفعُ بعيشٍ، قال: زدني، (قال: الصَّحةُ؛ فإنِّي رأيتُ السَّقيمَ / | الأصمعي | | 147 | 156-157 |
| .493 | مَا بالُ النوح في المراثي، والبكاءُ على الشَّباب، والجزعُ مِنَ | المازنيُّ | | 77 | 133 |
| .494 | ما بَكَتْ العرب على شَيْءٍ ما بَكَتْ على الشَّباب، وما بلغوا | يونس النحوي | | 76 | 133 |

| .495 | ما خَضَبَ عثمانُ قَطُّ / | أُمُّ غُرَابٍ، عن بُنَانَةَ | إسناده ضعيف. | 517 | 283 |
|---|---|---|---|---|---|
| .496 | ما شَانَهُ اللهُ بالشَّيْبِ، ما كان في رَأْسَهِ ولحيتهِ إِلَّا سَبْعَ عَشْرَةَ | أنس بن مالك | إسناده صحيح. | 133 | 150-151 |
| .497 | ما شَانَهُ اللهُ ببيضَاءَ / | أنس بن مالك | إسناده صحيح. | 134 | 151 |
| .498 | ما شَانَهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّيْبِ، ما كان في رأسِهِ ولحيتهِ إِلَّا | انس بن مالك | إسناده صحيح. | 49 | 122 |
| .499 | ما شِبْتُ، ولكني أمرني رَبِّي بذلك، وأمرني بتغيرِ الشَّيْبِ / | أُمِّ سَعْدٍ (امرأة زيد بن ثابت) | إسناده متروك. | 175 | 168 |
| .500 | مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً | أنس | إسناده صحيح. | 44 | 121 |
| .501 | ما كانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ يومَ ماتَ ثلاثونَ شَعْرَة بيضاءَ/ | انس | إسناده حسن. | 46 | 121 |
| .502 | ما كان لون أبي هُريرة؟ قَالَ: أَبْيَضُ. قُلْتُ: هَلْ كَانَ يَخْضِبُ؟ | محمد بن سيرين | اسناده صحيح | 246 | 198 |
| .503 | ما كدنا نسلم من شَرِّ الشَّباب/ | يونس بن عُبيد | | 127 | 148 |
| .504 | مَا مِنْ رجُلٍ مِنَ المسلمينَ ابيضت منهُ شعرة في سبيل الله / | سعد بن أبي وقاص | | 69 | 129 |
| .505 | ما منهم أحد بكى على فقد الشَّباب الذين ما بكوا عليه إِلَّا للدُّنيا واللَّذة / | ابن عائشة عن أبيه | | 126 | 147-148 |
| .506 | ما يُبكيك؟ قال: الشَّيْبُ تمهيد الموت/ | عبد اللَّه بن بكر السَّهمِيِّ | | 28 | 112 |
| .507 | مات الشَّافعي وهو ابنُ نيفٍ وخمسينَ سنةً، وكان يخضبُ ما في لحيتهِ من البياضِ / | يونس بن عبد الأعلى | | 275 | 205 |
| .508 | مالك لا تخضب؟ قال: الخضابُ من السُّرور، ونحنُ في مأتمٍ | أبو جعفر الكوفي | | 543 | 291 |
| .509 | مَخْضُوباً بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | عثمان بن عبد الله بن مَوهب | إسناده صحيح | 206 | 182 |
| .510 | مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رجُل قد خَضَبَ بالحِنَّاءِ فقال: « مَا | ابن عباس | إسناده ضعيف. | 306 | 212 |
| .511 | مرحباً بالمصفرين والمحمرين / | حسان بن أبي جابر السُّلميّ | إسناده ضعيف | 187 | 173 |
| .512 | مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ خَلِيفَةٌ يَوْمَئِذٍ وَلِحْيَتُهُ حَمْرَاءُ قَانِيَةٌ | عُمارة، عن عَمِّه | اسناده ضعيف. | 225 | 188 |
| .513 | مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ. قال: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ / | أبوزيدٍ | إسناده صحيح. | 138 | 152-153 |
| .514 | مَنْ سَوَّدَ رأسهُ ولحيتهُ لم ينظر اللهُ إليهِ يومَ القيامة / | عبدة بن أبي لبابة | اسناده ضعيف | 498 | 274 |

| .515 | مَنْ شَابَ شَيبةً في الإسلامِ فهي لهُ نورٌ يومَ القيامةِ/ | أبو عَامرٍ الأنصاري | | 61 | 126 |
|---|---|---|---|---|---|
| .516 | مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ | كعب بن مُرَّة | | 70 | 130 |
| .517 | مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ / | عمرو بن عَبَسَة | إسناده صحيح. | 57 | 125 |
| .518 | مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ | أبو هريرة | إسناده ضعيف | 60 | 126 |
| .519 | مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ لا يَنْتِفُهَا، ولاَ يُغَيِّرُهَا كَانَتْ لَهُ | ابن عُمر | إسناده منكر | 497 | 274 |
| .520 | مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ / | عمرو بن عَبسة | حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. | 67 | 129 |
| .521 | من شابَ شيبتين في الإسلام كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ | عَمرَو بَنْ عَبَسَةَ | إسناده حسن. | 58 | 126 |
| .522 | من شابت لهُ شيبةً في سبيل الله كانت لهُ نورًا يومَ القيامةِ/ | شرحبيلَ بن حَسنة | إسناده حسن. | 68 | 129 |
| .523 | مَنْ غَيَّرَ البَيَاضَ بسَوَادٍ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ / | عَمرو بن شُعيب، عن أبيهِ، عن جَدِّه | إسناده ضعيف. | 490 | 271 |
| .524 | مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمداً فَليتبوأْ مَقعدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ رَمَى بسهمٍ في سبيلِ الله قَصَّرَ أو بَلَغَ كان لهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ | عَمرو بن عَبَسَة | إسناده ضعيف | 515 | 282-283 |
| .525 | مَنْ لَمْ يتَّعظ بثلاث لم يتَّعظ بشيءٍ: الإسلامُ، القرآنُ، والشَّيْبُ/ | عبدُ العزيز بن أبي روَّاد | | 28 | 112 |
| .526 | مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا / | ابن عمر | إسناده ضعيف | 73 | 131-132 |
| .527 | مَنْ يَخْضِبُ بِسَوَادٍ سَوَّدَ اللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ / | أبو الدَّرداءِ | حديثٌ مَوْضُوعٌ. | 491 | 271-272 |
| .528 | نظرنا إلى الحُسين بن عليٍّ وهو يُسَودُ لحِيتهُ ورَأْسهُ / | عُمر بن عطاء وعُبيد الله بن أبي زيد | إسناده ضعيف. | 418 | 247 |
| .529 | نِعْمَ الخِضَابُ السَّوادُ، هَيبةٌ للعَدُو ومَسكنةٌ للزَّوجةِ / | البُحتري بن عبد الحميد | | 392 | 239 |
| .530 | نَفَقَةُ الدِّرْهَمِ فِي سَبِيلِ الله بسبعمائة، وَنَفَقَةُ الدِّرْهَمِ فِي خِضَاب | أبو طيبة | الحديث موضوع. | 190 | 174 |
| .531 | نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن نَتْفِ الشَّيْبِ / | عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ | إسناده حسن. | 152 | 159 |

| .532 | هجرتُ الرَّواح يوم الجمعة في مسجد دمشق، ومعاوية يومئذ على الشَّام في خلافته فرأيتُ رجلاً بين الناس يُحدثهم | القاسم مولى معاوية | إسناده ضعيف. | 359 | 231 |
|---|---|---|---|---|---|
| .533 | هذا سيدُ المهاجرين علي بن أبي طالب وهذا سيدُ الأنصار | بشر بن الحارث | | 541 | 291 |
| .534 | هل خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ فقال: نعم / | عبد اللهِ بن بُريدة | رجاله ثقات | 331 | 221-222 |
| .535 | هَلْ خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: لَمْ يَبْلُغْ ذلك، إنَّما كان شَيْباً في صُدْغَيْهِ. / | انس بن مالك | إسناده صحيح | 322 | 218-219 |
| .536 | هل خَضَبَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قال: لم يَبْلُغْ ذلك، ولكن أبا | أنسَ بن مالك | إسناده ضعيف. | 324 | 219 |
| .537 | هَلْ خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَ: لا. وَلا هَمَّ بِهِ. كَانَ شَيْبُهُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَنَاصِيَتِهِ لَوْ أَشَاءُ أَعُدُّهَا عَدَدْتُهَا / | سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ | إسناده ضعيف. | 318 | 217 |
| .538 | هَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْضِبُ؟ قَالَ: أَبُو | أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ | اسناده صحيح. | 223 | 187 |
| .539 | هل كان رَسُولُ الله ﷺ خَضَبَ ؟ قال: ما أَرَى كان في رَأسِهِ ولحيتِهِ خمسَ عشرةَ شَعرةٍ بيضاءَ. / | أنس بن مالك | إسناده ضعيف وللحديث طرق أخرى. | 317 | 216-217 |
| .540 | هَلا تزوجتَ بكراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ/ | جابر | اسناده صحيح. | 3 | 84 |
| .541 | هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، قالت المرأةُ: فما تأمرني؟ قال: اصبري | هانئ بن هانئ | اسناده ضعيف | 12 | 92 |
| .542 | وَأَيَّ شَيْءٍ فَعَلْتُ؟ نَظَرْتُ فِي ظِلِّ الْمَاءِ فَهَيَّأْتُ مِنْ لِحْيَتِي | عائشة | إسناده ضعيف | 2 | 83 |
| .543 | وددتُ أنَّهُ صُفِحَ لي عَمَّا كان مني في الشَّبابِ، وأنَّ يَدَيَّ قُطِعَتا / | أبو بكر بن عياش | | 128 | 148 |
| .544 | وعزتي وجلالي إنِّي لأستحي مِنْ عَبدي وأمتي يَشيبان في الإسلامِ ثم أُعَذِبُهُمَا / | أنس بن مالك | إسناده ضعيف. | 65 | 128 |
| .545 | وَقَلَّمَ أظفارهُ، وأعطاهُ صَاحِبَهُ، وأنَّ شَعْرَهُ عندنا لَمَخْضُوبٌ | أبو سلمة | اسناده صحيح. | 213 | 184 |
| .546 | وكان أبو عيسى بن جبير يخضبُ بالحِنَّاءِ / | الواقدي | | 250 | 199 |
| .547 | وكان خَوَاتُ بن جُبير يخضبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمْ / | إبراهيم بن أبي عبلة | اسناده ضعيف. | 230 | 190 |
| .548 | وكان صُهيب الرومي يخضبُ بالحِنَّاءِ | ابن سعد | | 250 | 199 |
| .549 | يَا أَبَا الْجَهْمِ بِمَ تَخْضِبُ؟ قُلْتُ: بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ. قَالَ: هَذَا | أبو جعفر | | 232 | 191 |
| .550 | يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ؟/ | أسماء بنت أبي بكر | إسناده حسن | 173 | 167-168 |
| .551 | يا أبا عبد الرحمن رَأيتُكَ تصبغُ بالصُّفرةِ، فقال: إنِّي رأيتُ | عبد الله بن عمر | إسناده صحيح | 312 | 215 |
| .552 | يا بني تميم إنِّي كنتُ وهبت لكم شبيبتي فهبوا لِي شيبتي ألاَ أراني حمير الحاجات، وهذا الموت / | إياسُ بن قتادة | | 29 | 112-113 |

| .553 | يا رَبِّ حين كبر السِّن، وَدَقَّ العظم، حققت الحفيظة / | عَمرو بن شمس | | 23 | 108 |
|---|---|---|---|---|---|
| .554 | يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ: حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ / | أبو أمامة | إسناده صحيح. | 181 | 171 |
| .555 | يغير لِحْيَتَهُ بِمَاءِ السِّدْرِ. وَيَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّعْرِ مُخَالَفَةً للأعاجم/ | عبدالرحمن الثمالي | إسناده ضعيف | 170 | 166 |
| .556 | يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ البَيْضَاءَ مِنْ رَأسِهِ ولِحْيَتِهِ / | أنسِ بن مَالكٍ | إسناده صحيح. | 155 | 160 |
| .557 | يَكونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَخْضُبُونُ بالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ لا يَرِيحُون رَائِحَةَ الجَنَّةِ/ | ابنِ عباس | إسناده صحيح | 489 | 270-276 |
| .558 | يلبسُون البرانس، ويعفون شواربهم. ولا يحفون حتى ترى الجلدة، ولكن قصا حسنا يكشفون الشفة ويصفرُون / | إبراهيم بن أبي عبلة | اسناده ضعيف. | 230 | 190 |

## 3-فهرس الأعلام

وتتضمن الاعلام المترجم لهم فقط

| العدد | الاسم | درجة الراوي | الصفحة |
|---|---|---|---|
| .1 | إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني. ابو اسحاق. | متروك | 108 |
| .2 | إبراهيم بن مهاجر بن جابر النخعي الكوفي البجلي. أبو إسحاق. | صدوق لين الحفظ | 247، 249، |
| .3 | ابن عبد الله بن بسر الشامي المازني السلمي | لا يعرف ولم يسم. | 231، |
| .4 | أبو المجاشع الازدي | سكت عنه أبو حاتم | 92، |
| .5 | أبو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الشامي | ضعيف | 91، |
| .6 | أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر بن عامر العنسي البدري المدني. أبو عبيدة | مقبول | 287، |
| .7 | أجلح بن عبد الله بن حسان الكندي الكوفي. ابو حجية | صدوق | 178، 180، |
| .8 | أَحْمَد بن جناب بن المغيرة المصيصي الحدثي، أَبُو الوليد. | صدوق الحديث | 91، |
| .9 | أحمد بن سليمان النجاد الحنبلي | صدوق | 225 |
| .10 | أحمد بن سُليمان بن دَاودَ الطَّوسيُّ. ابن ابي العباس. | صدوق | 248، |
| .11 | أحمد بن عُبيد بن ناصح -أبو عصيده، ابو جعفر النحوي- | لين الحديث | 128، |

| 12. | أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي. أبو صالح. | صدوق | 253، |
|---|---|---|---|
| 13. | أحوص بن حكيم بن عُمَير وهو عَمْرو بْن الأسود العنسي، الهمداني، الحمصي | ضعيف الحفظ. | 166، |
| 14. | اسحاق بن يحيي بن طلحة القرشي. أبو محمد | ضعيف | 93، |
| 15. | إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر النخعي الكوفي البجلي | ضعيف | 246، |
| 16. | إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة التميمي الأزرق الكوفي. | ضعيف | 229، 285، |
| 17. | إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة القرشي الحجازي. السدي الكبير. أبو محمد | صدوق يهم | 247، |
| 18. | اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي. الأزرق. أبو عتبة. | صدوق | 226 |
| 19. | أسلم بن سهل بن سلم الواسطِي. أبو الحسن | ثقه | 96 |
| 20. | أشعث بن سعيد السمان البصري. أبو الربيع. | متروك | 244 |
| 21. | أفلح بن سعيد الأنصاري المدني القبائي. أبو محمد. | صدوق | 285، |
| 22. | أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله. | مجهولة الحال | 250، |
| 23. | أم محمد بن السائب بن بركة | مقبولة | 223 |
| 24. | بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي. | ضعيف | 165، |
| 25. | بشير المازني مولى المازنين | مجهول الحال | 218 |
| 26. | بشير بن سباع. | مجهول الحال | 243 |
| 27. | بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الحميري الكلاعي الميتمي الحمصي. ابو يحمد | صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. | 173، |
| 28. | بكير بن مسمار المدني الزهري القرشي مولى سعد بن أبي وقاص. أبو محمد | صدوق | 217، 251 |
| 29. | بنانه – مولاة عبد الرحمن الأنصاري. | مجهوله | 283، |
| 30. | جرير بن عمرو بن كريب بن سلمة بن يزيد الجعفيّ | مجهول الحال | 249، |
| 31. | جعفر بن برقان الجزري الكلابي الرقي. أبو عبد الله. | صدوق يهم | 248، |
| 32. | جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. القرشي أبو عبد الله. جعفر الصادق. | صدوق | 247، |
| 33. | الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب المدني، الدوسي | صدوق يهم | 224 |
| 34. | الحارث بن عمران الجعفري المدني الكوفي. ابو سهل | ضعيف رماه ابن حبان بالوضع | 171، 211، |
| 35. | الحباب بنُ فضالة بن هرمز الذهلي. | ليس بالقوي في الحديث | 164، |
| 36. | حبان بن علي العنزي الكوفي. أبو علي، أبو عبد الله. | ضعيف | 226 |
| 37. | حبيب بن عبد الله البصري الراسبي اليحمدي الأزدي. ابو عبد الصمد | مجهول | 213، |
| 38. | الحجاج بن نصير البصري القيسي الفساطيطي. أبو محمد | ضعيف | 219، |
| 39. | الحسن بن أبي جعفر عجلان الجفري البصري الأزدي العدوي. أبو سعيد. | ضعيف الحديث | 174، |
| 40. | حسن بن حبيب | مجهول | 275، |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .41 | الحسن بن دعامه | مجهول | 193، |
| .42 | حسين بن واقد القرشي المروزي. ابو عبد الله. | ثقة له أوهام | 253، |
| .43 | الحكم بن ظهير الفرازي، أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي ليلى الكوفي | متروك رمي بالرفض | 131، |
| .44 | حكيم بن جبير الثقفي الأسدي الكوفي مولى آل الحكم بن أبي العاص الثقفي. | ضعيف | 288، |
| .45 | حميد بن وهب المكي الأصبهاني الكوفي القرشي. أبو وهب. | لين الحديث. | 212، |
| .46 | خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري القرشي العدوي | فيه لين | 222، |
| .47 | خالد بن مخلد القطواني الكوفي البجلي. أبو الهيثم | صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة | 197، |
| .48 | الخليل بن عمرو الثقفي أبو عمرو البزاز البغوي | صدوق | 156 |
| .49 | خيثمة بن عبد الرحمن البصري بن أبي خيثمة. أبو نصر | لين الحديث. | 288، |
| .50 | دَاوُد بن المحبر بن قحذم بن سُلَيْمَان البكراوي الطَّائِي الْبَصْرِيّ. أَبو سُلَيْمَان. | متروك | 174، |
| .51 | دفاع بن دغفل السدوسي القيسي. أبو روح | ضعيف | 240 |
| .52 | دينار بن عبد الله ابو مكيس الحبشي | منكر الحديث | 128، |
| .53 | دينار بن عمر الأسدي الكوفي البزار. مولى بشر بن غالب. أبو عمر | صالح الحديث رمي بالرفض | 285، |
| .54 | رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري المصري. أبو الحجاج | ضعيف | 273، |
| .55 | رشدين بن كريب بن أبي مسلم المدني القرشي الهاشمي. أبو كريب | ضعيف | 226، 252، |
| .56 | ركين بن عبد الأعلى الضبي. | ضعيف | 159 |
| .57 | زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي. أبو يحي. | ثقة وكان يدلس | 119، |
| .58 | زكريا بن يحيى بن نافع الأزدي | مجهول الحال | 239 |
| .59 | زياد بن صيفي بن صهيب الرومي | صدوق | 240 |
| .60 | زَيْد بن حبان الرَّقِّيّ، كوفي | صدوق كثير الخطأ | 159 |
| .61 | سالم بن عبد الله العتكي. أبو غياث | ضعيف الحديث | 228 |
| .62 | السري بن كعب الأزدي | مجهول الحال. | 246، |
| .63 | سعيد بن زربي الخزاعي البصري العباداني. أبو عبيدة، أبو معاوية | منكر الحديث | 174، |
| .64 | سلمة بن وردان الليثي الجندعي المدني. مولى الجندعيين، مولى بني ليث. أبو يعلى. | ضعيف | 287، |
| .65 | سليمان أبو الهذيل السرخسي | مجهول | 253، |
| .66 | سليمان بن أبي شيخ | صدوق | 223 |
| .67 | سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراني الحمصي الحكمي. أبو أيوب | صدوق | 190، |
| .68 | سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدي الكوفي. ابو محمد. | ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس | 188، |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 69. | سليمان بن موسى القرشي الأسدي الشامي الدمشقي الفقيه. أبو الربيع، أبو أيوب، أبو هاشم.. | صدوق فقيه في حديثه بعض لين | 214 |
| 70. | سهل مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْغَيْثِ بْن حميد بْن عَبد الرحمن مديني، أبو حريز | لا يحتج به | 162 |
| 71. | سهيل أخو حزم بن مهران القطعي. ابو بكر البصري. | ضعيف | 99 |
| 72. | سواده بن حنظلة القشيري | صدوق | 223 |
| 73. | سويد بن سعيد بن سهل أبو محمد الهروي الحدثاني. | صدوق | 127، |
| 74. | شرحبيل بن مسلم بن حامد اليماني الشامي الخولاني | صدوق فيه لين | 226 |
| 75. | شريك بن عبد الله بن الحارث بن شريك النخعي الكوفي القاضي. أبو عبد الله | صدوق يخطئ كثيرا | 123، 221، 249، |
| 76. | شعبه بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس | صدوق سيء الحفظ | 227 |
| 77. | شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي البصري المؤدب. أبو معاوية | ثقة صاحب كتاب. | 229 |
| 78. | شيبان بن فروخ بن أبي شيبة الحبطي . | صدوق يهم ورمي بالقدر | 229 |
| 79. | صالح بن دراج الكاتب. أبو توبة. | ضعيف | 215 |
| 80. | الضحاك بن حمرة الأملوكي الشامي الواسطي. | ضعيف | 183، 184، |
| 81. | عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي. أبو مسهر. | ثقة فاضل | 225 |
| 82. | عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان الدمشقي. أو عبد الرحمن بن نافع الزاهد. أبو عبد رب، أبو عبد رب العزة، أبو عبد ربه. | مقبول | 225 |
| 83. | عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صهيب الرومي | لين الحديث | 240 |
| 84. | عبد الرحمن بن أبي عون المدني . | صدوق يخطئ | 286، |
| 85. | عبد الرحمن بن بزرج الفارسي | مجهول الحال | 244 |
| 86. | عَبْد الرَّحْمَنِ بن حرملة الكوفي | مقبول | 159 |
| 87. | عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذري الشعباني الأفريقي المعافري. أبو خالد . | ضعيف في حفظه | 188، |
| 88. | عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون العنسي. ابو سليمان الدمشقي الداربي | صدوق يخطيء | 131، |
| 89. | عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنضلة الغسيل الأنصاري المدني الأوسي الكوفي. أبو سليمان | صدوق فيه لين. | 230، |
| 90. | عبد الصمد بن النعمان البزار النسائي البغدادي. أبو محمد | صدوق مشهور | 225، 279، |
| 91. | عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله البصري العوذي الراسبي اليحمدي الأزدي. بن أبي الحنثر | ضعفه أحمد وقال ابن معين لا بأس به | 213، |
| 92. | عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي البدري المدني | مجهول الحال | 287، |
| 93. | عبد الله بن جعفر | مجهول | 286، |
| 94. | عبد الله بن سعيد بن كيسان المقبري الليثي المدني. بن أبي سعيد. أبو عباد | متروك | 214 |
| 95. | عبد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم العامري الغافقي المدني | رموه بالوضع | 190، |

| | القرشي. ابو بكر | | |
|---|---|---|---|
| .96 | عبد الله بن عطاء العجلي الخفاف. أبو نصر | صدوق ربما أخطأ | 244، 257، |
| .97 | عبد الله بن عمر بن حفص العدوي. أبو عبد الرحمن. | ضعيف عابد | 216 |
| .98 | عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الأعدولي الغافقي الحضرمي المصري. أبو عبد الله، أبو عبد الرحمن. | صدوق | 175، 196، 244، 274، |
| .99 | عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب المدني القرشي الهاشمي. أبو محمد. | صدوق في حديثه لين | 217، 221 |
| .100 | عبد الله بن هداج العدوي المديني. | مجهول الحال | 192، 211، |
| .101 | عبد الله بن يزيد بن فنطس الهذلي المدني. أبو بكر. | متروك الحديث | 250، |
| .102 | عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة اللخمي الكوفي القبطي. أبو عمرو، أبو عمر. ابن النبطية | ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس | 253، |
| .103 | عبيد الله بن عمر أبو عثمان | مجهول | 243 |
| .104 | عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. أبو عثمان. | ثقة | 122، |
| .105 | عبيد الله بن محمد بن جابر السلمي الأنصاري | مجهول الحال | 239 |
| .106 | عبيد بن القاسم | متروك | 213، |
| .107 | عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله المدني الأموي العثماني القرشي. ابو عفان | متروك الحديث. | 216 |
| .108 | عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع المديني. | مجهول الحال | 230، |
| .109 | عكرمة بن عمار العجلي البصري اليمامي. أبو عمار. | صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى | 155، |
| .110 | علي ابن يزيد ابن أبي زياد الألهاني الدمشقي أبو عبد الملك | ضعيف | 118 |
| .111 | علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي، البندار. ابو القاسم. | صدوق | 93، |
| .112 | علي بن حسن بن يعمر الشامي المصري | لا يحل كتب حديثه | 175، |
| .113 | عَليّ بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكَة جدعَان التَّيْمِيّ الْبَصْرِيّ الضَّرِير. أبو الحسن. | ضعيف | 174، |
| .114 | عمارة بن غراب اليحصبي | تابعي مجهول غلط من عده صحابيا | 188، |
| .115 | عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري الخزرجي البخاري المازني. | لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة | 155 |
| .116 | عمر بن شريك بن أبي نمر | مجهول | 193، |
| .117 | عمر بن عطاء بن وراز الحجازي | ضعيف | 247، |
| .118 | عمر بن قيس المكي. ابو حفص او ابو جعفر | متروك | 184، |
| .119 | عمران بن أبي عطاء الأسدي. أبو حمزه | صدوق له أوهام | 227 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .120 | عمران بن مناح | مجهول الحال | 286، |
| .121 | عمرو بن ابي عمرو سعيد بن زاذان | مجهول الحال | 195، |
| .122 | عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع البصري القيسي الكلابي. أبو عثمان | صدوق في حفظه شيء | 220، |
| .123 | عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الكوفي الهمداني. أبو إسحاق ابن ابي شعيرة | ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة | 285، |
| .124 | عنبسة بن عَبْد الرحمن بن عنبسة بن سَعِيد بن العاص الأُمَوِي | متروك | 168، |
| .125 | عيسى بن عبيد بن مالك الكندي المروزي. ابو المنيب | صدوق | 183، |
| .126 | عيسى بن ماهان بن إسماعيل الرازي التميمي الداريجردي المروزي الخراساني. أبو جعفر. | صدوق سيء الحفظ | 180، |
| .127 | عيسى بن ميمون بن تليدان الأنصاري المدني الواسطي الخواص. مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر | ضعيف | 279، |
| .128 | فروة بن زبيد بن طوس المديني | ثقه | 218، |
| .129 | فيض بن اسحاق أبو يزيد الرقى | لم أجد له جرح او تعديل | 156 |
| .130 | قتيبة بن سعد | مجهول | 239 |
| .131 | قريبة بنت عبد الله بن وهب القرشي | مقبوله | 224 |
| .132 | قيس مولى خبيب | مجهول الحال | 244، 248، |
| .133 | كثير بن مروان بن محمد بن سيد الفهري الشامي المقدسي. ابو محمد | ضعيف | 186، |
| .134 | كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس أبو مخلد الهمداني الكوفي الحلبي. | متروك | 132، |
| .135 | لؤلؤة مولى أم الحكم بنت عمار، مولاة الأنصار. | مقبولة | 287، |
| .136 | ليث بن أبي سليم أيمن بن زنيم الكوفي القرشي. أبو بكر، أبو بكير | صدوق اختلط جدا | 158، 240، |
| .137 | مالك بن عبد الله بن سيف بن عبد الله بن شهاب التجيبي المصري. أبو سعيد | صدوق | 175، |
| .138 | مبارك بن فضالة بن عبد الرحمن بن كنانة البصري القرشي العدوي. أبو فضالة | صدوق يدلس ويسوي | 217 |
| .139 | المبارك بن همام الأنصاري | مجهول | 174، |
| .140 | مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يسَار بن خيار القرشي المطلبي الْمدنِي أَبُو عبد الله، أبو بكر. | صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر . | 168، |
| .141 | محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم، المدني ابو اسماعيل. | صدوق | 108 |
| .142 | محمد بن الحسن بن الزبير الاسدي الكوفي التل. ابو عبد الله. ابو جعفر. | لينه النسائي، وغيره من قبل حفظه | 195، |
| .143 | محمد بن الحسن بن فرقد الكوفي الشيباني. ابو عبد الله. | صدوق فيه لين | 195، |
| .144 | مُحَمَّد بن القاسم الأسدي الكوفي شامي، أَبُو القاسم. ابو إبراهيم | كذاب | 169، 170، |
| .145 | محمد بن النوار | مجهول | 283، |
| .146 | محمد بن جعفر البزاز أبو جعفر المدائني | صدوق فيه لين | 213 |

| 147. | محمد بن حمير بن أنيس الحمصي القضاعي السليحي. ابو عبد الله، او ابو عبد الحميد. | صدوق | 190، |
|---|---|---|---|
| 148. | محمد بن خازم السعدي التميمي الكوفي مولى بني سعد. أبو معاوية الضرير | ثقة وقد يهم | 119، |
| 149. | محمد بن خلف بن المرزبان المحولي الآجري. أبو بكر. | صدوق | 95، |
| 150. | محمد بن راشد الخزاعي المكحولي الشامي الدمشقي. أبو يحيى أو ابو عبد الله | صدوق يهم | 187، 218، |
| 151. | محمد بن ربيعة بن سمير بن الحارث بن ربيعة الرؤاسي الكلابي الكوفي. أبو عبد الله. | صدوق | 229، |
| 152. | مُحَمَّد بن زاذان المدني | متروك | 168، |
| 153. | محمد بن زياد بن زبار الكلبي البغدادي الأخباري الشاعر. أبو عبد الله | يخطئ ويهم | 243 |
| 154. | محمد بن سليم البصري الراسبي. مولى بني سامة بن لؤي. أبو هلال | صدوق فيه لين. | 223 |
| 155. | محمد بن سهل بن بسام الأزدي. أبو جعفر. | مجهول الحال. | 249، |
| 156. | محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي اليامي الهمداني. أبو عبد الله. | صدوق له أوهام | 212، |
| 157. | محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري أبو سلمة البصري. | منكر الحديث جدا. | 128، |
| 158. | محمد بن عبد الله بن سهل بن حفص العجلي. أبو سهل | مجهول الحال | 239، |
| 159. | محمد بن عبد الملك الأنصاري الحمصي الشامي. أبو عبد الله المدني | . منكر الحديث | 163، 274، |
| 160. | محمد بن عبيد الله بن ميسرة العرزمي الفزاري –أبوعبد الرحمن–. | متروك | 83، 271 |
| 161. | مُحَمَّد بن عجلان القرشي، أَبُو عَبْد اللَّهِ المدني | صدوق | 159 |
| 162. | محمد بن عمر ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني أبو عبد الله. | متروك | 85، 124، 218، 248، 251، 285، 286، |
| 163. | محمد بن عمرو بن عبيد الله بن حنظلة الأنصاري البصري المدني الواقفي. أبو سهل. | ضعيف | 219، |
| 164. | مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن علقمة بْن وقاص الليثي الْمَدَنِيّ الحجازي. أبو الحسن، أبو عبد الله | صدوق له أوهام | 170 |
| 165. | محمد بن فراس البصري الضبعي الصيرفي. أبو هريرة. | صدوق | 284، |
| 166. | محمد بن قيس المرهبي الكوفي الهمداني | مقبول | 247، |
| 167. | محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي | متروك | 175، |
| 168. | محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري. أبو علي. | متروك | 253، |
| 169. | محمد عبد الله بن حريث الكاتب | مجهول الحال | 95 |
| 170. | مروان بن محمد السنجاري | ذاهب الحديث. | 164، |
| 171. | مصعب بن عبد الله | صدوق | 95، |
| 172. | معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد الحمصي الأندلسي الحضرمي. القاضي. أبو حمزة، أبو عبد الرحمن، أبو عمرو . | صدوق له أوهام | 231، |
| 173. | معتب مولى جعفر بن محمد العلوي | ضعيف | 247، |

| الرقم | الراوي | الحكم | الصفحات |
| --- | --- | --- | --- |
| 174. | مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل الشامي الدمشقي. أبو مسلم، أبو عبد الله، أبو أيوب | ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور | 187، |
| 175. | موسى بن داود الضبي الطرسوسي الخلقاني. أبو عبد الله | صدوق فقيه زاهد له أوهام | 123، |
| 176. | موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي المدني. ابو عبد العزيز. | ضعيف | 118 |
| 177. | موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي الأسدي القرشي. أبو محمد | صدوق سيء الحفظ | 224 |
| 178. | نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني. أبو معشر | ضعيف | 85، 248، |
| 179. | النضر بن عبد الرحمن الخزاز الحراني اليشكري الكوفي. ابو عمر، أبو الخزاز. | متروك | 179، |
| 180. | نعيم بن حماد بن معاوية المروزي الخزاعي. أبو عبد الله. | صدوق يخطئ. | 93 |
| 181. | نوح بن ذكوان البصري | ضعيف | 127، |
| 182. | هارون بن موسى بن عبد الله بن محمد. بن أبي فروة الفروي المدني الأموي القرشي. أبو موسى | لا بأس به | 224 |
| 183. | هارون بن مسلم بن سعدان | مجهول الحال | 91 |
| 184. | هاشم بن غطفان بن عمار بن مهران المديني. ابو عمار | مجهول الحال | 192، 211، |
| 185. | هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي | مستور | 92، |
| 186. | هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي. الخطيب. ابو الوليد. | صدوق | 118، 131، |
| 187. | هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي البغدادي الكوفي. أبو المنذر. | متروك | 249، |
| 188. | هشيم بن بشير السلمي. أبو معاوية. | ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. | 245، 227. |
| 189. | الهيثم بن عَدي بن عبد الرحمن الطائي -أبو عبد الرحمن المنبجي- | متروك الحديث | 85، |
| 190. | يحيى بن سعيد العطار الأنصاري الحمصي الشامي الدمشقي. أبو زكريا. | ضعيف | 279، |
| 191. | يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي. أبو زكريا. | ضعيف | 85، |
| 192. | يزيد بن أبي زياد الهاشمي القرشي الكوفي. أبو عبد الله | ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن | 183، 248، |
| 193. | يزيد بن بيان العقيلي البصري المعلم. أبو خالد. | ضعيف | 132، |
| 194. | يزيد بن عبد الرحمن بن هانئ الشامي الهمداني الدمشقي القاضي الفقيه | صدوق ربما وهم | 196، |
| 195. | اليسع بن عيسى المخزومي البصري | مجهول | 174، |
| 196. | يعقوب بن محمد العذري | مجهول الحال | 286، |
| 197. | يوسف بن مهران البَصْرِيّ. | لين الحديث | 173، 174، |
| 198. | يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي الهمداني. أبو إسرائيل. | صدوق يهم قليلاً | 189، 285، |
| 199. | يونس بن الحارث الثقفي الطائفي. | ضعيف | 196، |
| 200. | يونس بن بكير بن واصل الجزري الكوفي الشيباني الجمال. أبو بكر، أبو بكير | صدوق يخطيء | 253، |

## 4-فهرس الأبيات الشعرية:

| عدد | صدر البيت | القافية | عدد الابيات | القائل | رقم النص |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| | **حرف ( ب )** | | | | |
| 1- | تَوَلّى الجَهْلُ وانقطعَ العِتــابُ | الخِضَابُ | 2 | ابن المعتز | 8 |
| 2- | حَدَّثَتْ عَــنْ تغيُّري الأترابا | شَــابَا | 3 | احمد بن امية الكاتب | 8 |
| 3- | سَوَادُ الرَّأْسِ سِــلمٌ للتصَابي | الحُرُوبُ | 2 | الرضي الشريف | 8 |
| 4- | وَإنْ تَسْألُونِي بــالنِّـــسَــاءِ فـإنَّنِي | طَبِيبُ | 2 | علقمة الفحل | 9 |
| 5- | إنَّ الخِضَابَ لَحيلةٌ | الشَّبابِ | 1 | كمال الدين بن محمد البوازيجي | 17 |
| 6- | لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّونِ رَابض | كَاعِبِ | 2 | أبو بكر محمد بن محمد عثمان النيسابوريُّ الخازن | 19 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 7- | أيهـــا الأشيب إنَّ الشَّيب | الكتابِ | 5 | إسماعيلُ الزُّبيريُّ | 35 |
| 8- | هجمَ المشيبُ على الشَّبابِ | الكتابِ | 5 | الزبير | 36 |
| 9- | رمى عنهُ جلابيب التصابي | الشَّبــابِ | 3 | | 37 |
| 10- | أمسى الشَّبابُ مودعاً | المشيـبِ | 4 | عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط | 81 |
| 11- | أَبإذنٍ نَزَلْـتَ بي يـا مشيبي | يَطِيبُ | 3 | ابن المبارك | 87 |
| 12- | بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَينِي | النَّحِيبُ | 5 | أبو العتاهية | 90 |
| 13- | كُلُّ دَاءٍ يُرْجَى الدَّواءُ لهُ إلّا | ومشيبا | 1 | أبو تمام | 91 |
| 14- | يُذكرني الشَّبَابَ وميضُ برقٍ | نَابِ | 9 | ابن الرومي | 93 |
| 15- | هَبني حننتُ إلى الشَّباب | بالخِضَاب | 5 | علي الحماني الكوفي | 98 |
| 16- | شَيئانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءَ عَلَيهِما | بِذَهَابِ | 2 | علي بن أبي طالب ﷺ | 99 |
| 17- | مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي مَشِيبِي | الغِرْبيبِ | 3 | ابن المعتز | 101 |
| 18- | هَدَّمَ الشَّيْبُ مَا بناهُ الشَّبابُ | غضـا ب | 3 | الصنوبري | 107 |
| 19- | تَرَى المرءَ قد يَلْقَى التُّرَابَ بجنبهِ | النَّوائبِ | 2 | ابن الرومي | 124 |

**حرف ( ت )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 20- | وإذا اهتممت فناج نفسكَ بالمنى | عِدَاتُ | 6 | ابو علي ابن الشبل البغدادي | 17 |
| 21- | مَـا حَـالاتُنَـا إِلَّا ثَـلاثُ | موت | 2 | | 27 |
| 22- | أَلَا إنَّمَا الدُّنيـا الشَّبــابُ وَإنَّمَا | السَّكراتُ | 4 | ابن الرومي | 94 |
| 23- | عَادِيـــتُ مِرآتي وآذيتُهَا | كنتُ | 5 | البحتري | 106 |

**حرف ( ح )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 24- | حسبك ياشيب من فصيح | قبيح | 2 | | 37 |
| 25- | وَلِمَّةٍ كُنْتُ مَشْغُوفاً بِجِدَّتِهَا | صَفَحَا | 1 | البحتري | 84 |

**حرف ( خ )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 26- | أقولُ ونُوَّار المشيبِ بعـارضـي | سـالِخ | 4 | أَبُو أَحْمد اليمامي البوشنجي | 121 |

**حرف ( د )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 27- | أَنَا ابنُ الَّذِي سَالَتْ عَلَى الْخَدِّ عَيْنُهُ | الرَّدِّ | 2 | | 4 |
| 28- | لَا تطمَعنّ بوجدِ خُودٍ أَبْصَرَتْ | مُجْرَدَا | 2 | | 9 |
| 29- | لَا تَطْمَعنّ بِوَصْلِ خُودٍ أَبصَرَتْ | مُجْـرَدَا | 2 | ابو اسحاق الغزي | 9 |
| 30- | صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ | ابْعَدِ | 1 | دريد الصمه | 27 |

| 31- | رَحَلَ الشَّبابُ وإنما أبكي | الميعادُ | 2 | ابن الفضل صر در | 36 |
|---|---|---|---|---|---|
| 32- | هَلْ الشَّبابُ الذي قَدْ فَاتَ مَردود | موجودُ | 3 | الأخطلُ | 82 |
| 33- | جَلَوتُ مِرآتِي فَيالَيْتَني | الصَدا | 5 | البحتري | 84 |
| 34- | أَرَانِي كُلَّمَا أَمَلْتُ يوماً | جَـديدُ | 2 | | 88 |
| 35- | سُلِبتُ سَوَادَ العَارضَـين، وقَبْلُـهُ | أَمْرَدُ | 12 | ابن الرومي | 97 |
| 36- | فصولُ الشَّيْبِ طوقَني بطوْقٍ | السَّوادِ | 2 | | 109 |
| 37- | حَــاشَــاكَ مِــنْ عَــارِيَّةٍ تُرَدُّ | المـسودُّ | 7 | مهيار الديلمي | 113 |
| 38- | أَخْلَقَ الدَّهـرُ لِمَّــتي وأجـدّا | جِدّا | 4 | مهيار الديلمي | 114 |
| 39- | غــدا بيــاضٌ، يـا قاتل الله ما | السُّودُ | 2 | مهيار الديلمي | 116 |
| 40- | وَصَلَ الشَّيْبُ ضَيفاً لَمْ أُرِدْهُ | مَرَدّا | 2 | | 119 |
| 41- | مَا للشَّبابِ مَضَى فَلَمْ يَعُدِ | أَمَـدِ | 2 | أبي عبد الله البارع | 121 |

**حرف ( ر )**

| 42- | إِذَا مَا رَأتْكَ البيضُ صَدَّت وأعرضت | أَصْوَرُ | 4 | ابن الرومي | 8 |
|---|---|---|---|---|---|
| 43- | مِنْ شَافِعي وَذُنُوبِي عِنْدَها الْكِبَرُ | يُغْتَفَرُ | 3 | الرضي الشريف | 8 |
| 44- | إذا خَضبَ المرء المشيب بخطرِهِ | الحُورِ | 2 | خسرو فَيْرُوز الملك العَزِيز أَبُو مَنصُور | 19 |
| 45- | رَأَيْتُ الشَّـيْبَ مِنْ نُذُرِ الْمَنَايَا | نَـذِيـرِ | 1 | حصين | 25 |
| 46- | حَلَّ المشيبُ فَحَلَّ الضَّعْفُ وَارَتَحَلَتْ | والنُّورِ | 4 | ابو منصور الباجروي | 34 |
| 47- | الشَّــيْــبُ عِـنوانُ الْمَنِيَةِ | الكِبَرْ | 3 | علي بن أبي طالب | 37 |
| 48- | وشـعـرةٌ طَـلَعَتْ في الرَّأسِ رائعة | البصرِ | 2 | سوار القاضي | 89 |

**حرف ( س )**

| 49- | أَرَى أَلفاتٍ قـد كُتِبنَ عـلَى رأسـي | قِرطَاسِ | 5 | أبو تمام | 91 |
|---|---|---|---|---|---|
| 50- | لا تلم بالمُدَامِ مَطْلي وَحَبْسي | أَمْسِ | 2 | ابن المعتز | 103 |

**حرف ( ض )**

| 51- | تقضَّى الصِّبا عَنِّي وَوَلَّت شَبيبتي | ينقُضُ | 4 | محمد بن ابراهيم الاسدي | 120 |
|---|---|---|---|---|---|

**حرف ( ط )**

| 52- | لِأَيَّةِ حَالٍ حُكِّمُوا فِيكِ فَاشتطُّوا | الوَخْطُ | 3 | ابن ابي حصينة | 9 |
|---|---|---|---|---|---|

**حرف ( ع )**

| 53- | ما وَاجَهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمِقَتْ | وَمُرْتَـدِع | 1 | منصور النمري | 9 |
|---|---|---|---|---|---|
| 54- | مَـا تَنْقَـضِي حسرَةٌ مِنِّي وَلَا جَزَعُ | يُرْتَجَعُ | 3 | منصور النميري | 92 |
| 55- | أقصرت على طلب البطالة والصبا | قنـاعُ | 5 | ابن بسام البغدادي | 108 |

**حرف ( ف )**

| 56- | مَنْ كانَ يَبْكِي الشَّبابَ مِنْ أَسَفِ | أَسَفِ | 2 | ابن الرومي | 128 |
|---|---|---|---|---|---|

**حرف ( ق )**

| 57- | قالوا: المشيبُ لِبسةٌ جديدةٌ | الخَلِقْ | 1 | مهيار الديلمي | 115 |
|---|---|---|---|---|---|
| 58- | قلتُ لِشَيْبِي إذْ بَدَا | المَفْرِقُ | 4 | ابن المعتز | 105 |
| 59- | قد كنتُ أبكي من البيضاءِ أُبْصِرُهَا | بالبَلَقِ | 4 | أبي الأسود الدؤلي | 86 |

**حرف ( ك )**

| 60- | لا تَعْجَبِي يا سَلْمَ مِنْ رَجُلٍ | فَبَكَا | 3 | دعبل الخزاعي | 85 |
|---|---|---|---|---|---|

**حرف ( ل )**

| 61- | تِلْكَ الْمَكَارِمُ لاَ قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ | أَبْوَالاَ | 1 | أمية بن الصلت | 4 |
|---|---|---|---|---|---|
| 62- | لَمَّا رَأَتْ شَيْباً يَلُـوحُ بمفرقي | مُتجمِّلِ | 2 | دعبل الخزاعي- محمد بن حازم الباهلي | 6 |
| 63- | أَرَى صِبْغَةَ العَيْشِ بَيْنَ الْحِسَان | الْحَائِلِ | 1 | مهيار الديلمي | 8 |
| 64- | وأنكرن جاراتي خضاب ذؤابتي | الأناملِ | 2 | أَبُو الْفرج أَحْمد بن عَليّ بن خلف الْهَمدَانِي | 19 |
| 65- | إِنَّ الـبقـاءَ إلى الفنـاءِ سبيل | دَليلُ | 2 | ابو علي الحسين بن علي الفقيه | 34 |
| 66- | آذَنتـكَ الشَّعـراتُ البيضِ | الجَلِيلِ | 3 | الصولي والعتبي | 36 |
| 67- | ذهبَ الشَّبابُ وسِرّهُ كانت | المبتـذل | 1 | فارس بن حسين الهذلي | 36 |
| 68- | وبقيتُ أنتظرُ الفناءَ كراكبٍ | المنزل | 1 | ابن تلميذ النصراني | 36 |
| 69- | قـولهم شَابَ الفـتى | رَحَلْ | 2 | منصور الفقيه | 37 |
| 70- | قالوا شَبابُ الفتى حؤون | يَرْحَلْ | 2 | ابن تلميذ النصراني | 37 |
| 71- | أَزُهَيْرُ هـلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ | الأَوَّلِ | 2 | عامر بن الْحُلَيس. أبو كبير الهُذلي | 80 |
| 72- | أَلْقَــى عَصَــاهُ وَأَرْخَــى عِمــامَتِهِ | أَجَلْ | 3 | دعبل الخزاعي | 102 |
| 73- | آلَـةُ العَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبابٌ | وَلَّا | 2 | المتنبي | 112 |
| 74- | قُلن إذ أبصرنني: أَفٍّ لهُ | الغزلْ | 3 | مهيار الديلمي | 115 |
| 75- | لا تَكذِبَنَّ فَما الدُّنيا بأَجمَعِهَا | بَدَلُ | 2 | محمد بن حازم الباهلي | 118 |
| 76- | لَمْ أَقُلْ للشَّباب في كنف الله | أستقلّا | 2 | | 128 |
| 77- | نُسَـودُ أَعْلاهـا، وَتأبى أُصولها | الأَصْلُ | 1 | | 401 |

**حرف ( م )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 78- | إِنَّ ذَنْبِي إِلَى الْغَوَانِي، بِشَيْبِي | الآرَامِ | 2 | الرضي الشريف | 8 |
| 79- | أَلا فامَهِدْ لنفسكَ قبلَ مَوْتٍ | الحِمَامِ | 2 | | 28 |
| 80- | أيها الأشيبُ إِنَّ المشيب | الحِمَامِ | 4 | | 28 |
| 81- | لا تَلْحَ من يبكي شبيبته | بدمِ | 4 | ابن الرومي | 96 |
| 82- | قَالَتْ وَقَدْ رَاعَهَا مَشِيبِي | عَمَّا | 4 | ابن المعتز | 104 |
| 83- | لا ترج وصل رحيم الذل مُتسما | رحمَا | 2 | | 123 |
| 84- | وَمَالِهم العينان إلاَّ نواظر | فاحِمَا | 2 | | 124 |
| 85- | فَلَو دَامَ لِي هذا الخِضَابُ حَمِدْتُهُ | انْصَرَمْ | 3 | عبد المطلب | 398 |
| 86- | فَلَو دَامَ لِي هَذَا السَّوَادُ حَمِدْتُهُ | انصرَمْ | 4 | عبد المطلب | 399 |

**حرف ( ن )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 87- | لَمَّا رَأَيْنَ حلح الجبين | القُرون | 1 | أعرابي | 9 |
| 88- | ماذا تُؤملُ بعدَ الشَّيْبِ صاحبه | قَرنِ | 1 | | 25 |
| 89- | قد تعجلت أوَّلَ المأتيين | والعَارضين | 4 | زيد بن علي | 33 |
| 90- | أَمْسَيْنَ إذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفاً | فَنِينا | 1 | جرير | 83 |

**حرف ( هـ )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 91- | مَرَّتْ كَأَنَّ البَدْرَ تَحْتَ نِقَابِها | ثيابَها | 2 | ابو الحسين المصري | 7 |
| 92- | لَهفِي عَلى خَمسِينَ عَاماً مَضَتْ | خَلَّفْتُهَا | 2 | ابن الرومي. | 24 |
| 93- | إذا رأيتَ صَلَعاً في الهَامَهْ | القَامَهْ | 3 | ابن الأعرابي | 37 |
| 94- | نَظَرَتْ وَوَيلُ أُمِّها، نَظرَةً | بَادِيَهْ | 2 | الشريف الرضي | 111 |
| 95- | بَاحَتْ ببلواهُ جُفُونُهْ | شُؤونُهْ | 5 | أبي يعقوب الخريمي | 117 |
| 96- | خَبَتْ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي | شِهَابُهَا | 4 | أبو الكفاة معمر بن علي الكرماني | 122 |
| 97- | أَأَنْعَمُ عيشاً بَعْدَمَا حَلَّ عارضي | خِضَابُهَا | 3 | الشافعي | 123 |

**حرف ( و )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 98- | أِي وَسَعيِ الحَجِيجِ حين سَعَوا شعثا | صَفْوِ | 2 | البحتري | 8 |
| 99- | أتعرف شيئاً يكرهُ النَّاسُ قربهُ | بالتقوَى | 3 | | 125 |

**حرف ( ي )**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 100 | وَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَفِي العيسِ فَضْلَةٌ | تَنْقَضِي | 4 | مهيار الديلمي | 8 |
| 101 | ذكَّرتها العَهْدَ عَلَى كَاظِمَةٍ | يُنْسِي | 4 | مهيار الديلمي | 8 |
| 102 | إِنَّمَا ذَنْبِي إليها شَمْط خِضَابِ | التَّصَابِي | 1 | | 9 |
| 103 | وَلَمَّا أنْ تَبَلجَ صُبْح منيتي | طَيَّا | 3 | ملوك بني بوية | 9 |

| 104 | في مَشيبي شــماتةٌ لِعداتي | لِحَــيا تي | 5 | عبدان الاصبهاني | 18 |
|---|---|---|---|---|---|
| 105 | حَــلَّ المشيب بمـفرقي وبعــارضي | مُفارقي | 2 | | 34 |
| 106 | أما رأيتَ الشَّيْبَ كَيْفَ يَجْرِي | يَجْرِي | 5 | ابن الرومي | 95 |
| 107 | مَاتَ الهَوَى مِنِّي وَضَاعَ شَبَابِ | آرابي | 2 | ابن المعتز | 100 |
| 108 | فكيفَ بالعيشِ الرَّطِيبِ بَعْدَ مَا | شَعَري | 4 | الشريف الرضي | 110 |
| 109 | وقد أراني الشَّبابُ الرُّوحَ في بدني | بَدَلِي | 1 | المتنبي | 112 |
| 110 | لم أكن أُنكِرُ حالاً مِنْ زمــاني | حالي | 2 | مهيار الديلمي | 115 |
| 111 | صحوتُ فَوَدَّعْتُ الصِّبى بعد كَبْرَةٍ | الجواريا | 2 | | 129 |
| 112 | لا تَنفُرُ الحَسْنَاءُ مِنْ مَسّي وَلا | يَدِي | 2 | الشريف الرضي | 148 |

# 4-فهرس المصادر والمراجع


**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

**الآحاد والمثاني** المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، 1411هـ – 1991م.

**الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، اعتنى به: فراس محمد وليد ويس، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م.

**أحسن ما سمعت** المؤلف: عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ)، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

**إحياء علوم الدين** المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت.

**اختلاف الحديث** (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي) المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: 1410هـ/1990م.

**أخلاق النبي وآدابه** المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1998م.

**آداب الشافعي ومناقبه** المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

**الآداب الشرعية والمنح المرعية** المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، الناشر: عالم الكتب.

**الأدب المفرد** المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة: الثالثة، 1409 – 1989م.

**الأذكياء** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: 597هـ). الناشر: مكتبة الغزالي.

**الاستذكار** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م.

**الاستيعاب في معرفة الأصحاب** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م.

**أسد الغابة في معرفة الصحابة** المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين

ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415هـ - 1994 م.

**أسهل المدارك** «**شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك**» المؤلف: أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي (المتوفى: 1397 هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

**أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم** المؤلف: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (المتوفى: 335هـ)، الناشر: مطبعة الصاوي، عام النشر: 1355 هـ - 1936 م.

**الإصابة في تمييز الصحابة** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - 1415 هـ.

**الإعجاز والإيجاز** المؤلف: أبو منصور عبد الملك عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار النشر: دار الغصون - بيروت / لبنان - 1405هـ - 1985م. الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء: 1.

**الأعلام** المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

**الأغاني** المؤلف: أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفى (356هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة الثانية، تحقيق: سمير جابر.

**اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم** المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م.

**إكمال الإكمال** (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة- ط: الأولى، 1410 هـ.

**الأمالي** = شذور الأمالي = النوادر المؤلف: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: 356هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، 1344 هـ - 1926م.

**أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع** المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: 330هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الدمام، ط: الأولى، 1412هـ.

**إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع** المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

**الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة** رضي الله عنهم المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

**الأنساب** المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.

**الأوائل** المؤلف: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني (المتوفى: 318هـ)، المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م.

**البداية والنهاية** المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر، ط: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م.

**بستان الواعظين ورياض السامعين** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: أيمن البحيري. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، 1419 – 1998.

**البصائر والذخائر** المؤلف: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو 400هـ)، المحقق: د/ وداد القاضي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413 – 1992م.

**بغية الطلب في تاريخ حلب** المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.

**بهجة المجالس وأنس المجالس** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ). تحقيق: محمد مرسي الخولي. منشورات: محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

**البيان والتبيين** المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: 1423 هـ .

**تاج العروس من جواهر القاموس** المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

**تأريخ ابن خلدون** ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.

**تاريخ أبي زرعة الدمشقي** المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

**تاريخ أبي زرعة الدمشقي** المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

**تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان** المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م.

**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1413هـ - 1993 م.

**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: المكتبة التوفيقية.

**تاريخ الثقات** المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.

**تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين والفقهاء والمحدثين** المؤلف: محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري، أبو علي (المتوفى: 334هـ)، المحقق: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر، الطبعة: الأولى 1419هـ - 1998م.

**تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري** المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، ط: الثانية – 1387 هـ.

**التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة** - السفر الثاني المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006 م.

**التاريخ الكبير** المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

**تاريخ المدينة** لابن شبة المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: 262هـ) حققه: فهيم محمد شلتوت طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة عام النشر: 1399 هـ.

**تاريخ بغداد وذيوله** وفيه: 1- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 2- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، 3-ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، 4- المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، 5- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ط: الأولى، 1417 هـ .

**تاريخ جرجان** المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط: الرابعة 1407 هـ - 1987 م عدد الأجزاء: 1.

**تاريخ داريا** المؤلف: أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا (المتوفى: 370هـ)، بعناية: سعيد الأفغاني، الناشر: مطبعة البرقي بدمشق، عام النشر: 1369 هـ - 1950 م.

**تاريخ دمشق** المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.

**تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي** المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، المحقق: محمد عزيز شمس، الناشر: الدار السلفية - بومباي – الهند، الطبعة: الأولى 1409 هـ - 1988 م.

**التبصرة لابن الجوزي** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

**التدوين في أخبار قزوين** المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، (المتوفى: 623هـ) المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: 1408هـ-1987م.

**تذكرة الحفاظ** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

**التذكرة الحمدونية** المؤلف: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: 562هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

**التذكرة الفخرية** المؤلف: الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (المتوفى: 692هـ) المحقق الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن. تنضيد واخراج: زياد درب السروجي. الناشر: دار البشائر للطباعه والنشر. دمشق -سوريا 1425هـ – 2004م.

**تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن** المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

**تفسير القرآن العظيم** (ابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: محمد

حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – 1419 هـ.

**تقريب التهذيب** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986م.

**تلبيس إبليس** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2001م.

**التمثيل والمحاضرة** المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: الدار العربية للكتاب، الطبعة: الثانية، 1401 هـ – 1981 م.

**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387 هـ.

**التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر الأشعري المالقي الأندلسي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: د. محمود يوسف زايد، الناشر: دار الثقافة – الدوحة – قطر، الطبعة: الأولى، 1405هـ.

**تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1399 هـ.

**تنوير الغبش في فضل السودان والحبش** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) المحقق: مرزوق علي إبراهيم الناشر: دار الشريف – الرياض الطبعة: الأولى، 1419هـ – 1998م.

**تهذيب الآثار** (الجزء المفقود) المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، 1416هـ – 1995م.

**تهذيب الكمال في أسماء الرجال** المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1400 – 1980 م.

**تهذيب اللغة** المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 2001م .

**الثقات** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973 م.

**الجامع** (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، 1403 هـ.

**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري** المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

**الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**. المؤلف: ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي المعروف بابن البيطار، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – 1422 هـ-2001 م.

**الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**. المؤلف: ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي المعروف بابن البيطار، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1422 هـ-2001 م، الطبعة: لا يوجد تحقيق: لا يوجد

**الجرح والتعديل** المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

**الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله ﷺ. وهم أحداث الأسنان]** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، الناشر: مكتبة الصديق – الطائف، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993م.

**الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك]** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي، الناشر: مكتبة الصديق - الطائف، السعودية، عام النشر: 1416 هـ.

**الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي** المؤلف: أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت: 390هـ) المحقق: عبد الكريم سامي الجندي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – ط: الأولى 1426هـ - 2005 م.

**جمع الوسائل في شرح الشمائل** المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الناشر: المطبعة الشرفية - مصر، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته.

**جمل من أنساب الأشراف** المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م.

**الحدائق في علم الحديث والزهديات** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تقديم وتحقيق: مصطفى السبكي، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان – بيروت.

**حديث خالد بن مرداس السراج** المؤلف: خَالِد بْن مرداس أَبُو الهيثم السراج (المتوفى: 231هـ) – مخطوط-.

**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م، ثم صورتها عدة دور منها 1 - دار الكتاب العربي – بيروت 2 - دار الفكر للطباعة، بيروت 3- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة 1409هـ بدون تحقيق).

**حماسة الظرفاء، من أشعار المحدثين والقدماء** المؤلف: عبد الله بن محمد بن العبدلكاني الزوزني (المتوفى: 431هـ) وضع حواشيه خليل عمران المنصور. الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت 2001م.

**الحماسة للبحتري** المؤلف: أبو عُبَادة الوَليد بن عُبَيد البُحتري (ت 284 هـ) المحقق: د. محمَّد إبراهيم حُوَّر - أحمد محمد عبيد الناشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي - الإمارات العربية عام النشر: 1428 هـ - 2007 م.

**خريدة القصر وجريدة العصر** -قسم ذكر فضلاء أهل فارس المؤلف: عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله (المتوفى: 597هـ) حققه وضبطه: د. عدنان بن محمد آل طعمة، الناشر: مرآة التراث ( آينة ميراث)، الطبعة: 1378 هـ - 1999 م.

**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م.

**الدارس في تاريخ المدارس** المؤلف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: 927هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1410هـ - 1990م.

**الدر المنثور في التفسير بالماثور** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث،

الناشر: دار هجر – مصر، سنة النشر: [1424هـ. 2003م].

**دُرَرُ الحِكَمِ لأبي منصور الثعالبي** المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ) الناشر: دار الصحابة – طنطا الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م .

**دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1405 هـ .

**الدلائل في غريب الحديث** المؤلف: قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: 302هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

**دمية القصر وعصرة أهل العصر** المؤلف: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن (المتوفى: 467هـ) الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، 1414 هـ .

**ديوان ابن أبي حصينة** سمعه وشرحه: أبو العلاء المعري. حققه: محمد أسعد طلس. دار صادر- بيروت الطبعة الثانية 1419هـ – 1999م .

**ديوان ابن الرومي** تحقيق: حسين نصار مطبعة دار الكتب القومية بالقاهرة 1424هـ- 2003م الطبعة الثالثة .

**ديوان ابن المبارك.** المؤلف عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن. المحقق: مجاهد مصطفى بهجت. الناشر: مجلة البيان، سنة النشر: 1432 - 2002.

**ديوان ابن المعتز** المؤلف عبد الله بن المعتز الناشر: دار صادر بيروت.

**ديوان ابن بسام البغدادي** علي بن محمد بن نصر. صنعه وتحقيق: د. مزهر السوداني، الناشر: المواهب للطباعة والنشر- بيروت، الطبعة: الأولى. سنة النشر: 1419هـ – 1999م.

**ديوان أبي الأسود الدؤلي** صنعه: أبو سعيد الحسن السكري (المتوفى: 290 هـ) تحقيق: محمد حسن آل ياسين الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1998 م - 1418 هـ.

**ديوان ابي العتاهية** المؤلف أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان. الناشر: دار بيروت –لبنان، بيروت الطبع: 1406هـ- 1986م،

**ديوان أبي تمام** ضبطه وشرحه: شاهين عطية. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، النشر: 2009.

**ديوان الأخطل** المؤلف غياث بن غوث بن طارقة أبو مالك الأخطل. شرح وصنف قوافيه: مهدي محمد ناصر الدين. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان، الطبعة الثانية، النشر: 1414هـ –1994م.

**ديوان البحتري** المحقق: حسن كامل الصيرفي، الناشر: دار المعارف – مصر عدد الأجزاء: 5، الطبعة:3.

**ديوان الشافعي** المؤلف: محمد بن إدريس الشافعي، المحقق محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية –القاهرة، الطبعة: الثانية، سنة النشر: 1405هـ – 1985م.

**ديوان الشريف الرضي** تحقيق: محمود مصطفى حلاوي، شركة دار الأرقم بن الأرقم – بيروت الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م .

**ديوان الصنوبري** أحمد بن محمد بن حسن الضبي. تحقيق: د. إحسان عباس، دار النشر: دار صادر، عام النشر: 1998م الطبعة الأولى.

**ديوان الغزي** المؤلف: أبي اسحاق ابراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبي. تحقيق: د عبدالرزاق حسين. مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث – دبي الطبعة الأولى 1429هـ- 2008م.

**ديوان المتنبي** المؤلف: أبو الطيب أحمد بن حسين الجعفي المتنبي. الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر.-بيروت، سنة النشر: 1403هـ - 1983م.

**ديوان الهذليين** المؤلف: الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، عام النشر: 1385 هـ - 1965 م، (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السّنوات 1964، 1967، 1369 هـ).

**ديوان امرئ القيس** تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف – مصر الطبعة الخامسة ذخائر العرب -24

**ديوان أمية بن الصلت** جمعه وحققه وشرحه د/سجيع بن جميل الجبيلي الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، 1998م.

**ديوان جرير** بشرح محمد بن حبيب المحقق: د. نعمان محمد أمين طه، الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر، ط: الثالثة.

**ديوان دريد الصمة.** المحقق د. عمر عبد الرسول. دار المعارف – مصر - -القاهرة.

**ديوان دعبل بن علي الخزاعي** شرحه: حسن حمد، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1414هـ/1994م.

**ديوان دعبل بن علي الخزاعي** صنعه الدكتور عبد الكريم الأشتر الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق الطبعة الثانية، 1403-1983م.

**ديوان صر در** تأليف أبي منصور علي بن الحسن بن علي ابن الفضل المعروف ب صر در. الناشر دار الكتب المصرية الطبعة: الثانية 1995م. مصر – القاهرة.

**ديوان علقمة الفحل** بشرح: لطفي الصقال ودرية الخطيب. راجعه: د فخر الدين قيادة (1) كنوز الشعر العربي دار الكتاب العربي – حلب الطبعة الأولى 1389هـ - 1969م.

**ديوان علي بن أبي طالب** جمعه وضبطه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور. دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت، 1405-1985هـ.

**ديوان محمد بن حازم الباهلي** صنعه: محمد خير البقاعي، الناشر: دار قتيبة – دمشق، 1402هـ- 1982م.

**ديوان مهيار الديلمي** مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة الأولى 1344هـ – 1925م .

**الذرية الطاهرة النبوية** المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: سعد المبارك الحسن، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

**ذيل طبقات الحنابلة** المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي، البغدادي، الدمشقي، الحنبلي (ت: 795هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، ط: الأولى، 1425 هـ - 2005 م.

**الذيل على الروضتين لعبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي** المعروف بأبي شامة (ت665هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق، طبعة دار البشائر مع دار الرسالة العالمية، بيروت، عام 2010هـ.

**ذيل مرآة الزمان** المؤلف: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (المتوفى: 726 هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والثقافية للحكومة الهندية، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1992م.

**ربيع الأبرار ونصوص الأخيار** المؤلف: جار الله الزمخشري توفي 583 هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ.

**رجال صحيح مسلم** المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407.

**رد المحتار على الدر المختار – حاشية ابن عابدين–** المؤلف: محمد أمين بن عمر ابن عابدين الدمشقي الحنفي (ت 1252هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1412هـ - 1992م.

**رسالة الغفران** المؤلف: أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (المتوفى: 449هـ)، الناشر: مطبعة (أمين هندية) بالموسكي شارع المهدي بالأزبكية – مصر صححها ووقف على طبعها: إبراهيم اليازجي ط: الأولى، 1325 هـ - 1907 م .

**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام** المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ) المحقق: عمر عبد السلام السلامي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة: الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2000م.

**رياض الصالحين** المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار الريان للتراث.

**زاد المسير في علم التفسير** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق

المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ.

**الزهد الكبير** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط: الثالثة، 1996م.

**الزهد** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: يحيى بن محمد سوس، الناشر: دار ابن رجب، الطبعة: الثانية، 2003 م.

**زهر الآداب وثمر الألباب** المؤلف: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: 453هـ) الناشر: دار الجيل، بيروت .

**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض – السعودية، ط: الأولى، 1412 هـ / 1992 م.

**سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** [هو كتاب شرح أمالي القالي / لأبي عبيد البكري؛ نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرجه وأضاف إليه عبد العزيز الميمني]، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

**سنن ابن ماجه** المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

**سنن أبي داود** المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

**سنن الترمذي** المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، 1395هـ – 1975م.

**السنن الكبرى** المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.

**السنن الكبرى** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –ط: الثالثة، 1424 هـ – 2003 م.

**سنن سعيد بن منصور** المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: 227هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية – الهند الطبعة: الأولى، 1403هـ –1982م .

**سؤالات حمزة بن يوسف السهمي** المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى، 1404 – 1984م.

**سير أعلام النبلاء** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985م.

**سير السلف الصالحين** المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: 535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

**السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1405، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

**شذرات الذهب في أخبار من ذهب** لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت1089هـ)، تحقيق: محمود

الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ – 1986م.

**شرح السنة** المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي (ت: 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، ط: الثانية، 1403هـ – 1983م.

**شرح العمدة في الفقه المؤلف:** أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة الأولى، 1413، تحقيق: د. سعود صالح العطيشان.

**شرح ديوان الحماسة** المؤلف: أبو على أحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: 421 هـ) المحقق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1424 هـ – 2003 م.

**شرح صحيح البخارى** لابن بطال المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الثانية، 1423هـ – 2003م.

**شعب الإيمان** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى، 1423 هـ – 2003 م.

**شعر منصور النمري** جمع وتحقيق: الطيب العشاش مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق الناشر: دار المعارف – دمشق 1401هـ – 1981م.

**الشمائل المحمدية** المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

**الصاحب بن عباد الوزير الأديب** المؤلف: كامل محمد محمد عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، سنة النشر: 1994م، الطبعة: الأولى.

**صفة الصفوة** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) المحقق: أحمد بن علي الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر الطبعة: 1421هـ/2000م.

**صيد الخاطر** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) بعناية: حسن المساحي سويدان الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى 1425هـ – 2004م.

**طبقات الحنابلة** المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

**الطبقات الكبرى** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، ، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، 1410هـ – 1990م.

**طرق حديث من كذب علي متعمدا** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: علي حسن علي عبد الحميد، هشام إسماعيل السقا، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – عمان – الأردن، ط: الأولى، 1410هـ.

**العدة في أصول الفقه** المؤلف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: 458هـ) حققه وعلق عليه وخرج نصه: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية الناشر: بدون ناشر، الطبعة: الثانية 1410 هـ – 1990 م.

**عروس الأجزاء** المؤلف: أَبُو الفَرَجِ مَسْعُوْدُ بنُ الحَسَنِ الثَّقَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ (المتوفى: 562هـ)، المحقق: محمد صباح منصور، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى 1424هـ – 2003م.

**العقد الفريد** المؤلف: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: 328هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1404 هـ .

**العقوبات** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المتوفى 281 هـ،

تحقيق: محمد خير رمضان ، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ط: الأولى، 1416 هـ - 1996م.

**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر. علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي. الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

**العلل ومعرفة الرجال** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 201 م.

**العمدة في محاسن الشعر وآدابه** المؤلف: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401 هـ - 1981 م.

**العمر والشيب** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: د. نجم عبد الله - الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ط: الأولى، 1412هـ.

**عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد** المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: 364هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

**عون المعبود شرح سنن أبي داود** المؤلف: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي شهرته: العظيم آبادي، المحقق: عبد الرحمن محمد، دار النشر: المكتبة السلفية، البلد: المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: 1388هـ، 1968م.

**عيون الأخبار** المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت تاريخ النشر: 1418هـ .

**عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، المؤلف: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (المتوفى: 668هـ)، المحقق: الدكتور نزار رضا، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت.

**الغدير في الكتاب والسنة والأدب** تأليف: عبد الحسين أحمد النجفي الأميني الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى 1414هـ –1994م.

**الفاضل** المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1421 هـ.

**فتاوى ابن الصلاح** المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى، 1407هـ.

**فتح الباب في الكنى والألقاب** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: 395هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض، ط: الأولى، 1417هـ - 1996م.

**فتح الباري شرح صحيح البخاري** المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

**الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط: الأولى، 1423هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 3.

**الفروع** ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين

المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1424 هـ - 2003 م.

**الفقيه والمتفقه** المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، ط: الثانية، 1421هـ.

**الفهرست** المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: 438هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت، ط: الثانية 1417 هـ - 1997 م.

**الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني** المؤلف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: 1126هـ)، الناشر: دار الفكر، ط: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1415هـ - 1995م.

**الفوائد (الغيلانيات)** المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (المتوفى: 354هـ)، المحقق: حلمي كامل أسعد، الناشر: دار ابن الجوزي – السعوديه، الرياض، ط: الأولى، 1417هـ - 1997م.

**فوائد ابن بشران عن شيوخه الأول والثاني** (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده!)، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: 415هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.

**الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: 1250هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

**فيض القدير شرح الجامع الصغير** المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفى: 1031هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر ط: الأولى، 1356 عدد الأجزاء: 6 مع الكتاب: تعليقات يسيرة لماجد الحموي.

**القانون في الطب** المؤلف: الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس (المتوفى: 428هـ) المحقق: وضع حواشيه محمد أمين الضناوي.

**قبول الأخبار ومعرفة الرجال** المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (المتوفى: 319 هـ)، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

**قصة الأدب في الحجاز** المؤلف: عبد الله عبد الجبار - محمد عبد المنعم خفاجي الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

**القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1401هـ .

**الكامل في ضعفاء الرجال** المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك فيه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، 1418هـ -1997م.

**كشف الخفاء ومزيل الإلباس** المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: 1162هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن هنداوي، ط: الأولى، 1420هـ - 2000م،

**كشف المشكل من حديث الصحيحين** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب الناشر: دار الوطن – الرياض.

**الكشكول** المؤلف: محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الهمذاني، بهاء الدين (المتوفى: 1031هـ)، المحقق: محمد عبد الكريم النمري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1418هـ -1998م.

**كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم

المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: 975هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة، 1401هـ/1981م.

**اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996م.

**لباب الآداب** المؤلف: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: 584هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987م.

**لسان العرب** المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

**لسان الميزان** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: دائرة المعرف النظامية –الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م.

**لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف** المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ) الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م.

**لفتة الكبد إلى نصيحة الولد** ويليه: (بَيَانُ الطَّرِيقِ فِي رِيَاضَةِ الصِّبْيَانِ) لأبي حَامِدٍ الغَزَّالِيُّ و (مَوَاعِظ الآبَاءِ للأَبْنَاءِ) لابن عَبْدِ رَبِّهِ. المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: 597 هـ). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - محمود مهدي استانبولي، إعداد وتعليق: شريف مراد، الناشر: المعَارف لِلنَشْر والتوزيع، الريَاض.

**ما قرب سنده من حديثٍ للإمام أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي** المؤلف: أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي الأَشْعَثِ السَّمَرْقَنْديُّ، الدِّمَشْقِيُّ المَوْلِدِ، البَغْدَادِيُّ الوَطَنِ (المتوفى: 536هـ)،المحقق: عطاء الله بن عبد الغفار بن فيض أبو مطيع السندي، الناشر: مكتبة السنة، الطبعة: الأولى 1414 هـ - 1994 م.

**المتفق والمفترق** المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م.

**المجالسة وجواهر العلم** المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: 333هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية، البحرين - دار ابن حزم، بيروت، تاريخ النشر: 1419هـ.

**المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي** المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الثانية، 1406 – 1986م.

**المجدي في أنساب الطالبيين** المؤلف نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد العلوي العمري النسابة، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، نشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي العامه – قم، الطبعة الثانية 1422هـ.

**المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: محمود إبراهيم الناشر: دار الوعي – حلب ط: الأولى، 1396هـ.

**مجمع الآداب في معجم الألقاب** المؤلف: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق ابن الفوطي الشيباني (ت: 723هـ)، المحقق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعه والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط: الأولى، 1416هـ.

**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م.

**المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)** المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار الفكر.

**مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين** المؤل : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، الناشر : دار الوطن – دار الثريا، ط: الأخيرة – 1413 هـ.

**المحاسن والمساوئ** المؤلف: إبراهيم بن محمد البيهقي (المتوفى: نحو 320هـ). عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي– مكتبة السيد محمد أمين خانجي. الناشر مطبعة السعادة – القاهرة.

**محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت الطبعة: الأولى، 1420 هـ .

**المحاضرات في اللغة والأدب** المؤلف: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: 1102هـ) تحقيق: محمد حجي، وأحمد الشرقاوي إقبال. الناشر: دار الغرب الإسلامي– بيروت، سنة النشر: 2006، ط: الثانية.

**المحاضرات والمحاورات** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط: الأولى، 1424 هـ .

**المحلى بالآثار** المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

**المحمدون من الشعراء وأشعارهم** المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، حققه وقدم له وفهارسه: حسن معمري، راجعه المؤلف: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، عام النشر: 1390 هـ – 1970م.

**المخلصيات** وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: 393هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م.

**مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (581 – 654 هـ)، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1434 هـ – 2013 م.

**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م.

**المزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي** انتقاء وتخريج الدارقطني المؤلف: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ سَخْتَوَيْه النَّيْسَابُوْرِيُّ المزَكِّي (المتوفى: 362هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى 1425 هـ - 2004 م.

**المستدرك على الصحيحين** المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، 1411 – 1990م.

**المستطرف في كل فن مستطرف** المؤلف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: 852هـ)، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ.

**مسند أبي يعلى** المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ط: الأولى، 1404 – 1984م.

**مسند الإمام أحمد بن حنبل** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.

**مسند البزار** المنشور باسم البحر الزخار المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى:

292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

**مسند الشاميين** المؤلف: سليمان بن أحمد بن اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، 1405هـ– 1984م.

**مسند الشهاب** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 – 1986م.

**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ( صحيح مسلم)** المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

**المسند للشاشي** المؤلف: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: 335هـ). المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

**مشيخة ابن الجوزي** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تقديم وتحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 2006 م.

**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

**المصنف** المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، 1403هـ.

**المصنف في الأحاديث والآثار** المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (المتوفى: 235هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، 1409هـ.

**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: (17 ) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ.

**مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى** المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيبانى مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 1243هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: الثانية، 1415هـ - 1994م.

**معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي** المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي (ت: 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط: الأولى، 1420 هـ.

**معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود** المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932م.

**معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** المؤلف: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (المتوفى: 963هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: عالم الكتب – بيروت.

**معجم الأدباء** = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط: الأولى، 1414 هـ - 1993.

**المعجم الأوسط** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

**معجم البلدان** المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة:

الثانية، 1995 م.

**معجم الشيوخ الكبير** للذهبي المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – السعودية، ط: الأولى، 1408 هـ – 1988 م.

**معجم الصحابة** المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: 351هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418هـ.

**معجم الصحابة** المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ) المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت ط: الأولى، 1421 هـ – 2000 م طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل .

**المعجم الكبير** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: الثانية، عدد الأجزاء:25، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ – 1994 م.

**معجم الكتب** المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى: 909هـ)، المحقق: يسرى عبد الغني البشري، الناشر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع – مصر.

**معجم اللغة العربية المعاصرة** المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م عدد الأجزاء: 4 (3 ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد

**المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد شكور المياديني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، 1418هـ–1998م.

**المعجم الوسيط** المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

**المعجم لابن المقرئ** المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر، ط: الأولى، 1419 هـ – 1998 م.

**معرفة السنن والآثار** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، ط: الأولى، 1412هـ – 1991م.

**المعرفة والتاريخ** المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1401 هـ– 1981 م.

**المغازي** المؤلف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي بيروت، الطبعة: الثالثة – 1989/1409م.

**مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج** المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415هـ – 1994م.

**المغني** المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة.

**المغني في الضعفاء** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

**مفاتيح العلوم** المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: 387هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر:

دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية.

**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ – 1985م.

**مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر – دمشق، ط: الأولى 1422هـ – 2001م.

**المنتخب من ذيل المذيل** المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

**المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** المؤلف: تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: 641هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة، سنة النشر 1414هـ.

**المنتخب من مسند عبد بن حميد** المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية، ط: الثانية 1423هـ – 2002م.

**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1412 هـ – 1992م.

**المنتقى شرح الموطأ** المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، ط: الأولى، 1332 هـ، (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - ط: الثانية، بدون تاريخ).

**المنمق في أخبار قريش** المؤلف: محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: 245هـ)، المحقق: خورشيد أحمد فاروق، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، 1405 هـ – 1985 م.

**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ.

**المنهيات** المؤلف: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو 320هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع –القاهرة، مصر، عام النشر: 1406هـ، 1986م.

**المؤتلف والمختلف** لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني، ابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ.

**موضح أوهام الجمع والتفريق** المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

**الموضوعات** المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ 1، 2: 1386 هـ – 1966 م، جـ 3: 1388 هـ – 1968 م.

**الموطأ** المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان الخيرية – أبو ظبي ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ – 2004 م.

**ميزان الاعتدال في نقد الرجال** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1963 م.

**ناسخ الحديث ومنسوخه** المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: 385هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، ط: الأولى، 1408هـ – 1988م.

**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

**نسخة طالوت** وهي في أحاديث طالوت بن عباد البصري الصيرفي المتوفى: 238هـ المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (المتوفى: 317هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دارالنشر: دار النوادر، سنة النشر: 2006م.

**النفقه والعيال** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي الأموي القرشي ابن أبي الدنيا (ت: 281هـ) المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف الناشر: دار ابن القيم - السعودية – الدمام ط: الأولى، 1410هـ - 1990م.

**نهاية الأرب في فنون الأدب** المؤلف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: 733هـ) الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة الطبعة: الأولى، 1423 هـ.

**النهاية في غريب الحديث والأثر** لابن الأثير المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

**نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ** المؤلف: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو 320هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت.

**نور القبس المختصر المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء** تأليف: أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. اختصار: أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموري. تحقيق: رودلف زلهايم. الناشر: فرانتس شتاينر بفيسبادن 1964م –1384هـ. المطبعة الكاثوليكية بيروت.

**نيل الأوطار** المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م.

**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

**الوافي بالوفيات** المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:1420هـ- 2000م.

**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الجزء: 1 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 2 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 3 - الطبعة: 0، 1900 الجزء: 4 - الطبعة: 1، 1971، الجزء: 5 - الطبعة: 1، 1994، الجزء: 6 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 7 - الطبعة: 1، 1994، عدد الأجزاء: 7.

**الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل** المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: 311هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1415هـ - 1994م.

**يتمة الدهر في محاسن أهل العصر** المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ) المحقق: د. مفيد محمد قمحية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- ط: الأولى، 1403هـ1983م.

## 6- فهرس الموضوعات: